الموسوعة العلمية
فى
أنساب القبائل العربية

تنسيق ورفع عبد الكافي غفر الله له

ملتقى أهل الحديث

الاستاذ الدكتور

سعد أبو سيف الحوتى

الحائز على جائزة وزارة الثقافة

فى بحوث الموروث الثقافى البدوى

الطبعة الاولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

مطبعة ابو العزم

ت : ٠٣/٥٣٤٦٨٤١

تنسيق ورفع عبد الكافي غفر الله له

ملتقى أهل الحديث

الموسوعة العلمية

في

أنساب القبائل العربية

الأستاذ الدكتور

سعد أبوسيف الحوتي

الحائز على جائزة وزارة الثقافة

في بحوث الموروث الثقافي البدوي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إلى القراء الأعزاء

يسر المؤلف أن يتلقى مقترحاتكم وتوصياتكم ليمكن مراعاتها فى الطبعات القادمة إنشاء الله . كما يسعده تلقى أى نقد فى موضوعات الكتاب المختلفة ، فلايمكن لباحث أو مؤلف أن يدعى لنفسه الكمال ، فالكمال لله وحده .

وأخيراً يرجو المؤلف من السادة الذين لم تذكر أنساب قبائلهم فى هذا المؤلف أو من يريد منهم ادخال إضافات على أنسابه التى ذكرت فى هذا المؤلف ولديه وثائق تاريخية أو شجرة أنساب قبيلته وأصولها أن يوافى المؤلف بها حتى يراعى ذلك فى الطبعات اللاحقة وذلك على العنوان التالى :

الاسكندرية ـ برج العرب القديمة ـ محطة البحوث الزراعية ـ تليفون ٠١٢٤١٢٨٣٧٦ ـ ٠٣ ٥٠٢٥٩٧٥
فاكس : ٥٣٥٥٨٣٣ اسكندرية . h-shaapan @ hotmail. com

مع قبول الاعتذار لأى خطأ أو نسيان يرد فى الكتاب ،،،

المؤلف

د . سعد أبو سيف الحوتى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة الأنبياء : آية ٩٢]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من أحب العرب فبحبى أحبهم ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم » .

***

وقال صلى الله عليه وسلم :

« تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم » .

***

وقال صلى الله عليه وسلم :

« الناس معادن خيرهم فى الجاهلية خيرهم فى الإسلام »

صدق رسول الله ﷺ

عروبة مصر قبل التاريخ

« إن المناطق الإفريقية شمال الصحراء الكبرى كانت مأهولة بأجناس بيضاء تنتمى إلى الساميين فى شبه الجزيرة العربية منذ ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد ، حيث كان المصريون يستقرون فى وادى النيل شرقاً بينما في الغرب [مراكش والجزائر وتونس] كان يعيش فيها البربر » .

Colin, M - Atlas of African History, p. 35 , 36 .

« إن حضارة الأسرات الفرعونية ظهرت بسبب جنس جاء من الشرق عن طريق البحر الأحمر ودخل مصر من وادى الحمامات ، وأن هذا الجنس السامى الجديد القادم من الشرق لم يمثل استمراراً أنثربولوجياً فقط بل حضارياً أيضاً » .

Flincers, P. Migrations, J. R. A. I, Vol. 36, p. 12 .

« لقد انتقلت جالية من صعيد مصر إلى المدينة بالحجاز قبل الإسلام واستقرت وتوطنت ويقال إن أبناءها هم الذين استقبلوا النبى عليه الصلاة والسلام بالبشر والترحاب قبل فتح مكة .

[د . جمال حمدان : شخصية مصر ، ج ٤ ، ص ٤٠٦] .

إهداء

إلى من اقتحم غابة الألغام بالعلمين ليخلص البدو من شرورها ..

إلى موسوعة التراث البدوى بالصحراء الغربية .

إلى من أسهم بقلمه وفكره فى تنمية تلك الصحراء وتقدمها ..

إلى الحاضر الغائب .

إلى عمى جابر المجعاوى

أهــدى كتابــى هــذا

الأستاذ / جابر المجعاوى - الصحفى ومدير مكتب الأهرام بمطروح السابق

شكر وتقدير

بعد أن فرغ الباحث من إنجاز مؤلفه الماثل للطبع ، لايسعه إلا أن يسجد لله حمداً وشكراً على توفيقه بأن كلل مابذله من جهود مضنية فى إعداد هذه الدراسة بالنجاح .

ولاينسى الباحث أن يتوجه بالشكر والثناء لكل من شجعه على اقتحام هذا المجال من الدراسة التى يصعب فيها الحصول على المصادر المرجعية القديمة والبعيدة عن التحيز ، عن أنساب العرب .

ويخص الباحث بعظيم امتنانه كل من السادة :

الأستاذ الدكتور محمد عبده محجوب أستاذ الأنثربولوجيا وعميد كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية .

والأستاذ الدكتور أحمد عوض هندى أستاذ ورئيس قسم المرافعات بكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية .

والأستاذ الدكتور محمد عمر الطنوبى الأستاذ بجامعتى الإسكندرية وعمر المختار بليبيا .

والأستاذ الدكتور عدلى على أبوطاحون أستاذ المجتمع الريفى بكلية الزراعة بجامعة المنوفية .

والأستاذ الدكتور إنصارى إدريس الحوتى الأستاذ بجامعة المنوفية.

والدكتور طاهر عمران الطير الحوتى عضو هيئة التدريس بجامعة قار يونس بليبيا .

ولاينسى الباحث تقديم شكره إلى معالى الشيخ محمد الخراشى التميمى السكرتير الأول لقنصلية المملكة العربية السعودية بالإسكندرية .

كما يشكر الأخ محمد فركاش مبعوث جامعة عمر المختار الليبية لدراسة درجة الدكتوراه بجامعة الإسكندرية وكلا من الاخوة الأصدقاء الحاج أحمد الحاج وأبوالقاسم على أبوالقاسم والأخ على النور مبعوثى الحكومة السودانية للدراسات العليا بجامعة الإسكندرية على القائهم الضوء على العلاقات القرابية بين القبائل العربية فى دول مثلث الذهب (مصر ـ ليبيا ـ السودان) .

وأخيراً يقدم الباحث شكره إلى عمد ومشايخ وعواقل القبائل المصرية .

كما يقدم الباحث الشكر إلى كل من تعرض للكتابة عن القبائل العربية حديثا دون تحيز ملتزماً الموضوعية وقواعد المنهج العلمى السليم ، ويخص بذلك الأخ اللواء صلاح التايب والأخ عبدالرازق مناع والشيخ عبدالسلام الحبونى .

ولايغفل فضل من سبقوه جميعاً بقرون عدة تجاوزت الألف عام فى التصدى للكتابة عن الأنساب العربية وخاصة القلقشندى وابن حزم الأندلسى والبغدادى فى مخطوطاتهم قبل اختراع المطابع متكبدين فى ذلك مشاقاً وجهوداً كبيرة ومخلفين وراءهم موروثاً ثقافياً نعتز به .

كما يقدم شكره الخالص إلى أهل النجع الخالد الذى نشأ فيه وتشرب منه الكثير من العادات والقيم العربية الأصيلة .

الباحث

أ . د . سعد الحوتى

مقدمة

الحمدلله الذى أرسل رسوله محمد بن عبدالله بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيرا ، وجعله أسوة حسنة فى عاداته وعباداته ومعاملاته فقال تعالى : ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً** ﴾ وصلى عليه تعالى هو وملائكته وأمرنا بالصلاة والسلام عليه فى جميع أوقاتنا فقال سبحانه وتعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ﴾ اللهم صلى وسلم وبارك على نبيك ورسولك وخير خلقك محمداً وعلى آله وصحبه وسلم .

نحمدك اللهم ونشكرك على أنعمك التى لاتحصى ومن بينها أن إختصيت العرب من بين سائر الأمم بمزايا لاتعد ولاتحصى ، وتخيرتهم من خلقك فاخترت رسولك الكريم منهم . وفى هذا يروى الحاكم عن ابن عمر ـ رضى الله تعالى عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لما خلق الله الخلق إختار العرب ثم إختار من العرب قريشا ثم إختار من قريش بنى هاشم ثم إختارنى من بنى هاشم فأنا خيرة من خيرة** » .

[أخرجه الحاكم : ٨٦/٤]

وفى حديث : « **وخلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم واختار من بنى آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من**

مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختارنى من بنى هاشم فأنا خيار إلى خيار ، فمن أحب العرب فبحبى أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم » .

[أخرجه الطبرانى فى الكبير والعقيلى فى الضعفاء وأبونعيم فى دلائل النبوة] .

وبعد ...

فقد أمرنا سبحانه وتعالى بصلة الأرحام وذى القربى فقال تعالى: **﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾** .

وقال تعالى : **﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾** .

وقال تعالى: **﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُوْلَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾** .

ومن هذه الآيات البينات وأحاديث رسوله الكريم بشأن أهمية صلة الأرحام وذى القربى والحفاظ على العلاقات القرابية يتضح أهمية التواصل والتواصى بهؤلاء الأقارب ويقول أبوقيس من بنى النجار :

يابنى الأرحام لاتقطعوها ∴ وصلوها قصيرة من طوال

وهنا يثور تساؤل : كيف يمكننا أن نصل أرحامنا ونحسن إليهم إذا لم نعرف خط أنسابنا أو إنحداراتنا الجينالوجية ؟ لم يتركنا رسول الله ﷺ فى حيرة من أمرنا ، فقد حثنا عليه السلام بالبحث عن أنسابنا وأقاربنا ، حيث يقول عليه الصلاة والسلام : « **تعلموا من أنسابكم**

ماتصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة فى الأهل ، مثراة فى المال ، منسأة فى الأجل ، مرضاة للرب » .

ولاشك فإن توجيهات الرسول الكريم تدعونا إلى ضرورة معرفة أنسابنا بالقدر الذى يمكننا من الإحسان إلى ذى القربى . ولهذا نجد أن العرب قد إعتنوا بأنسابهم سواء بروايتها شفاهة ، أو بتدوينها وكتابتها للحفاظ عليها ، وكان ذلك خلال القرن الأول الهجرى ، وقد بدىء فى ذلك من خلال وجود نسابين فى كل قبيلة ووجود كتب لدى القبائل العربية تحوى أنساب تلك القبائل وأخبارها وأشعارها ، لأنهم كانوا يعلمون أن معرفة الأنساب هى أقوى وسيلة ورباط بين الناس يربط بعضهم ببعض ، ويحافظ على التواصل بين ذوى الأرحام ، ويقوى من الروابط التى تربط بين أفراد المجتمع ويعمل على تماسكه ، كأنه بنيان مرصوص يشد بعضه بعضا . هذا إلى جانب أن معرفة الأنساب وتدوينها والحفاظ عليها يعد تراثاً ثقافياً هاماً تتوارثه الأجيال وتحافظ عليه لا من أجل التفاخر أو التحزب القبلى وإنما من أجل تحقيق قوله تعالى : **﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾** .

ولقد خلقنا الله وجعلنا شعوباً وقبائل لكل خصائصه وفيها من الاختلاف والتباين مايستوجب على أفراد هذه الشعوب وتلك القبائل أن تتآلف وتتعارف .

ومن هذا المنطلق فقد جاءت فكرة المؤلف باعداد دليل يوضح جذور القبائل العربية وأصولها لإلقاء الضوء على أنسابها وصلاتها

ببعضها مع التطرق إلى دراسة فروعها مركزاً إهتمامه الأساسى فى هذا المؤلف على جذور وأصول القبائل العربية فى دول الوطن العربى ، والصلات العرقية والقرابية التى تربط بين أفراد هذه الشعوب الشقيقة . ومن هذه القبائل العربية من جاءت قبل أو مع أو بعد الفتح الإسلامى لشمال أفريقيا واستقرت معظمها فى أرض الكنانة أو فى ليبيا والمغرب العربى، ثم حدثت هجرات للكثير من فروع تلك القبائل من مصر إلى ليبيا والسودان والمغرب وأخرى معاكسة من ليبيا إلى مصر وغيرها واختلط الجميع بروابط المصاهرة علاوة على روابط الأنساب والقرابة مكونين بذلك شبكة من العلاقات العرقية ، والقرابية ، والثقافة المشتركة التى تتمثل فى العادات والتقاليد والقيم واللغة الواحدة والفنون وغيرها ، والتى تزداد عمقاً واتساعاً يوماً بعد يوم حتى أصبحت محسوسة للجميع، وقد ساعد فى ذلك تجاور وتعاون شعوب الوطن العربى الكبير فأصبحت هذه العلاقات المميَّزة مثالاً يحتذى به كنواة للوحدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين شعوب الوطن العربى كافة .

ويعد هذا المؤلف أول المؤلفات التى تناولت بإيضاح الجذور والعلاقات العرقية وتأصيل الأنساب بين قبائل الوطن العربى حيث قام الباحث برصد ما أمكن له من شبكة العلاقات القرابية والتفاعلات الاجتماعية بين أفراد هذه الشعوب الشقيقة والسمات والعناصر الثقافية المشتركة بينها لأن ذلك يرشد ويسهل على المهتمين من الباحثين وطلبة العلم وكل من يريد التعرف على جذور العلاقات والروابط القرابية أن يلم بها نظراً لقيام الباحث بتناولها بطريقة مبسطة ومنسقة متبعاً قواعد المنهج العلمى .

ولقد تكبد الباحث الكثير من المشاق فى سبيل الحصول على المادة العلمية عن أنساب تلك القبائل وتتبع أصولها وجذورها ، وموضحاً فروعها ليصل الماضى بالحاضر ، وتقصى الحقائق المتعلقة بشبكة الأنساب والروابط القرابية والعرقية . ونظراً لاتساع مجال الدراسة حيث شملت الغالبية العظمى لدول الوطن العربى من جهة ولندرة المراجع التى يمكن للباحث أن يعتمد عليها فى استقاء المعلومات عن جذور وأصول هذه القبائل خاصة المراجع القديمة من مخطوطات وغيرها من جهة أخرى، ونظراً لأن المراجع الحديثة معظمها لاتلتزم بقواعد المنهج العلمى والموضوعية فقد أسهب مؤلفوا بعضها فى الاطراء على أفراد قبيلتهم وأفردوا لها العديد من الصفحات على حساب قيامهم بتقلص وتجاهل الكثير من أنساب القبائل الأخرى ، هذا إلى جانب اعتمادهم الغالب على التناقل الشفاهى من خلال كبار السن عن الأنساب دون تحقيق ذلك مرجعياً . ولتلافى تلك الأخطاء فقد لجأت فيما استمديته من مادة علمية عن جذور القبائل العربية وأنسابها إلى المراجع والمخطوطات القديمة وما تبعها من مؤلفات تم تحقيقها ، ومن أمثلتها : « سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ـ لأبى النور البغدادى ـ مخطوط » ، « نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ـ لأبى العباس القلقشندى ـ مخطوط » ، « أنساب العرب ـ لأبى عمر الأندلسى » ، « نهاية الأرب للنويرى » ، « جمهرة أنساب العرب ـ لابن حزم الأندلسى » وغيرها من المراجع القديمة . هذا إلى جانب ماقمت به من جهود شخصية كلفتنى الكثير من الوقت والمال طوال ربع قرن فى سبيل جمع المادة العلمية عن طريق الملاحظة بالمعايشة بين الجماعات القبلية فى محافظات البحيرة والفيوم ومطروح وزيارتى لمحافظة سيناء الشمالية

وبعض محافظات الصعيد .

ولقد زاوجت في بحثي هذا بين طريقة الملاحظة بالمعايشة والمنهج التاريخي . ونظراً لأن انجاز مثل هذا العمل الكبير لجمع مفردات العلاقات القرابية والخاصة بأنساب القبائل العربية يحتاج إلى تضافر جهود فريق من الباحثين بالإضافة إلى توافر الإمكانيات ليمكن جمع هذه المادة العلمية الثمينة للموروث الثقافي والتي تعتز بها كل أوطان العالم وتحافظ عليها ، فإننى بهذا المجهود الفردى الذى قمت به وامكانياتي المحدودة لا أدعي أنني وصلت إلى درجة الكمال ، فالكمال لله وحده ، إذ لاتزال هناك الكثير من الثغرات التى لم أستطع تغطيتها ، وماقمت به ماهو إلا عرض لإطار عام متواضع كنقطة بداية على الطريق تفتح المجال الواسع للراغبين فى الدخول فيه لاستكمال مابدأت به ، إذ أن العلم تراكمي يعتمد على جهود سلسلة كبيرة من الباحثين يقوم كل منهم بوضع لبنة كإضافة إلى ماسبقوه حتى يتكامل البناء .

وأخيراً فقد كانت لنشأة الباحث فى أحد نجوع بادية البحيرة بين الكثير من فروع القبائل العربية وانتمائه إلى إحداها الفضل الكبير فى تمثله للثقافة البدوية الأصيلة وتشربه للقيم والعادات والتقاليد العربية المتوارثة منذ الطفولة واستمرار ارتباطه بها وتفاعله معها طوال مراحل التعليم المختلفة وإلى حصوله على درجتى الماجستير والدكتوراه فى علم الإرشاد الزراعى من جامعة الإسكندرية وذلك عن رسالتين تقدم بهما بشأن الزراع البدو بمحافظة مطروح استهدف منهما امكانية تنمية وتطوير الزراع البدو وأسرهم وكيفية ادخال التكنولوجيا والأساليب العصرية فى الزراعة .

هذا إلى جانب ماقام بنشره من بحوث علمية فى المجلات العلمية المتخصصة والتى تجاوزت العشرين بحثاً بالإضافة إلى أوراق العمل التى تقدم بها فى المؤتمرات العلمية وكانت تدور كلها حول محور واحد وهو تنمية الزراع البدو وأسرهم إلى جانب قيامه بارشاد الأسر البدوية فى الساحل الشمالى الغربى لمصر إلى كيفية الحفاظ على البيئة ووسائل رفع مستواهم الاقتصادى والاجتماعى وقد زاد إهتمامه وتعمقه فى دراسة الثقافة البدوية حتى منحته وزارة الثقافة جائزتها عن دراسة الموروث الثقافى البدوى ، وفوق كل ذلك فإن عمله وإقامته الدائمة بقرى ومدن محافظة مطروح لفترة تجاوزت الربع قرن عمل خلالها مع أبناء القبائل فى نجوعهم وقراهم قد أعطاه خبرات كافية واستعداداً لتناول موضوعات تتعلق بالقبائل العربية وثقافتها ومنها ماجاء من موضوعات فى هذا الكتاب .

ويضم هذا الكتاب بين طياته ثمانية أبواب يختص الأول منها بوصف أحوال العرب وبيئتهم وقبائلهم القديمة والحديثة ، ويتناول الباب الثانى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماء أعمامه وعماته وزوجاته وأبنائه ووصف لبيته الطاهر ﷺ ، أما الباب الثالث فيتناول أحاديث رسول الله ﷺ فى حق العرب عامة وبعض قبائل العرب خاصة . ويعرض الباب الرابع للقارىء موضوع الفتوحات الإسلامية لدول مثلث الذهب (مصر ـ ليبيا ـ السودان) وبقية دول أفريقيا والمغرب العربى ، ويبرز الباب الخامس شرحاً لأصول القبائل العربية وأنسابها ، أما الباب السادس من هذا الكتاب فيتناول بالتفصيل أنساب القبائل العربية الحديثة من حيث أصولها وجذورها وفروعها مرتبة ترتيباً

أبجدياً وفقاً لأسلوب المعاجم ، أما الباب السابع فإنه يهتم بعرض مواد القانون العرفى المطبقة بين القبائل المصرية فى صحراء مصر الغربية وبعض محافظات الوادى كوسيلة مساعدة للقانون الوضعى ، ويكمل الباحث هذا الباب بعرض بعض وسائل الضبط الاجتماعى فى المجتمع البدوى ، وأخيراً يأتى الباب الثامن والأخير متناولاً بعض المقتطفات من تراثنا العربى المجيد ، ثم قائمة بالمراجع وقائمة بالمحتويات وبعض الملاحق.

أسأل الله العلى القدير أن أكون قد قدمت للقارىء العربى الكريم وللمكتبة العربية هذا الكتاب الذى يعد إضافة جديدة غير مسبوقة سواء من ناحية المحتوى الذى يضم موضوعات شيقة تشد انتباه القارىء وتحوز اهتماماته أو ما احتوى عليه من قائمة للمراجع النادرة التى رجع إليها الباحث سواء من مخطوطات أو كتب قديمة محققة والتى تعد ذخيرة وتراثاً ثقافياً يمكن لطلبة العلم والباحثين والمهتمين الرجوع إليها للإستزادة منها ومعرفة موروث وتراث أمتنا العربية المجيدة التى أعزها الله وكرمها بين سائر الأمم .

وأخيراً أختم مقدمتى بقول الله تعالى :

﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربي ﴾

صدق الله العظيم

والله الموفق ،،،

الباحث

أ . د . سعد أبوسيف الحوتى

الباب الأول

أحوال العرب وقبائلهم القديمة والحديثة (*)

* الفصل الأول : الوصف العام للبيئة العربية قبل الإسلام .
* الفصل الثاني : تعريف العرب وأقسامهم ورتب أنسابهم .
* الفصل الثالث : الأنساب عند العرب وطبقاتهم .
* الفصل الرابع : العرب العاربة والمستعربة .

(*) تمت الإفادة في هذا الجزء من كتابات الدكتور محمد محمود زيادة · دراسات في التاريخ الإسلامي ، وكتابات الدكتور علي حسني الخربوطلي : التاريخ الموحد للأمة العربية .

الفصل الأول

الوصف العام للبيئة العربية قبل الإسلام

تقع بلاد العرب فى الجنوب الغربى لقارة آسيا وتحد من الشرق بالخليج العربى ونهر الفرات ، ومن الغرب بالبحر الأحمر ، ومن الشمال ببلاد الشام ومن الجنوب بالمحيط الهندى . فيحيط بها الماء من ثلاث جهات ، فهى شبه جزيرة وليست جزيرة ، ولكن أطلق عليها « الجزيرة العربية » من باب التسامح أو التغليب ، ويمكن وصفها بأنها عبارة عن مستطيل غير متوازى الأضلاع طوله متسع عن عرضه قليلاً ، وهى تشبه قارة إفريقية شبهاً كبيراً وإن اختلفت عنها فى المساحة ، ويقول علماء طبقات الأرض إنها كانت متصلة بالصحراءالكبرى الإفريقية الممتدة فى شمال إفريقية . ثم انشقت الأرض عن أخدود « البحر الأحمر » الذى تحفه الصخور النارية على جانبيه . ومساحتها ١٫١٢٠٫٠٠٠ ميل مربع وشواطئها قصيرة بنسبة مساحتها لأنها منتظمة غالباً قليلة الخلجان والموانىء الجيدة ، على أنها رملية منخفضة على سواحل الخليج العربى صخرية وعرة تجاورها الجزائر المرجانية ، والصخور الغائصة تحت الماء قليلاً أو كثيراً على البحر الأحمر .

والجزيرة العربية بوجه عام نجد كبير واسع الأطراف يأخذ فى الانخفاض التدريجي كلما اتجهنا إلى الشرق ، أو إلى الغرب . فإلى الشرق ينتهى بأرض الجزيرة والعراق والخليج العربى ويسمى « بنجد » وإلى الغرب ينتهى إلى واد ضيق على ساحل البحر الأحمر يسمى

«تهامة» أما قمة النجد أو الهضبة فهى عبارة عن سلسلة جبال «السّراة» المعروفة بالحجاز، لأنها حجزت بين نجد وتهامة ، أو بين اليمن والشام . وقلما تجد ناحية من نواحى هذا النجد يقل ارتفاعه عن ألف وخمسمائة قدم بالنسبة إلى مستوى سطح البحر بل قد يصل فى بلاد اليمن ، ونجد الوسطى وعمان إلى سبعة آلاف قدم .

وطائفة كبيرة من شبه الجزيرة مجموعة نجود ، وجملة صحارى ، وعدة من السلاسل الجبلية ، وصحاريها عامة هى النفوذ أو صحراء السماوة وتقع فى الشمال وطولها ١٤٠ ميلاً من الجهة الشمالية إلى جهة الجنوب وعرضها ١٨٠ ميلا وتتصل ببادية الشام وتشغل معظم شمال الجزيرة والصحراء العربية الكبرى أو الربع الخالى بالجنوب ومساحتها ٥٠٠,٠٠٠ م٢ ومنها جزء يسمى « الأحقاف » شمال حضرموت ، وجزء يسمى الدهناء شمالى « مهرة » وتتصل هذه الصحراء ببادية السماوة وتمتد شرقاً إلى الخليج العربى ، والنفوذ حصباوية صخرية بينما الأحقاف رملية ، والسهول بوجه عام أيضا منبسطة ولكنها طويلة ضيقة إذ هى مابين الجبال وشاطىء البحر فقط ، ويوجد نوع من التربة يسمى « الإحساء » فى المنطقة المعروفة بهذا الإسم على ساحل الخليج العربى، وهى أرض رملية تحتها طبقة صلبة ، وأرض هذه المنطقة خصبة والمياه الجوفية كثيرة وقريبة من سطح البحر ولذلك تكثر الزراعة فيها ، مما دفع أهلها إلى الاستقرار .

أما الجبال فأشهرها :

١ ـ سلسلة جبال السراة « الحجاز » : وهى تمتد من بوادى الشام إلى اليمن وبها كثير من الوديان العميقة التى تتخللها وتعوق السير

فيها، وهذه الجبال تسمى فى بعض أجزائها بأسماء مختلفة ؛ فالجزء الذى يشرف على مكة من الشرق يسمى جبل « حراء » الذى كان يتعبد فيه الرسول عليه الصلاة والسلام قبل البعثة وفى غربها جبل «قينقاع» وفى جنوبها جبل «أبى قبيس» وجبل «ثور» الذى اختفى فيه الرسول وأبوبكر حين الهجرة ، وجبل «رضوى» حول المدينة

٢ ـ جبل شمر الواقع جنوب صحراء النفوذ ، وهو على هيئة هلال محدوب نحو الجنوب وربما سمى جبل طى .

٣ ـ الجبل الأخضر فى الجنوب الشرقى من الجزيرة .

ومن أهم العيون « عين زبيدة » .

أقسام بلاد العرب : تنقسم بلاد العرب إلى خمسة أقسام

١ ـ تهامة : وقد تسمى النور ، وتتكون من السهل الساحلى الممتد على شاطىء البحر الأحمر من اليمن إلى خليج العقبة ، وينتهى عرضه إلى سلسلة جبال السراة « الحجاز » .

٢ـ الحجاز : شرقى تهامة وغربى نجد فهو حاجز بينهما ، وقد اكتسب أهميته لوقوعه على الطريق التجارى بين الشام واليمن ، ولوجود البيت الحرام فيه ، ومن أشهر مدنه مكة ، وجدة ، والطائف ، والمدينة وينبع ،وتبوك ، ومدائن صالح .

٣ ـ نجد : تشغل معظم شبه الجزيرة العربية وتمتد من الحجاز غربا إلى البحرين شرقا ومن بادية الشام شمالا إلى حدود اليمن جنوبا ، وبلاد نجد مقر الحكومة السعودية وعاصمتها « الرياض » ومن أشهر المدن ، بريدة ، وعنيزة ، وحائل .

٤ ـ اليمن : تشرف على البحر الأحمر والمحيط الهندى ويطلق عليها بلاد العرب السعيدة أو الخضراء ، وأشهر مدنها صنعاء ، وعدن ، ومخا ، ونجران ، ومأرب ، والحديدة .

٥ ـ العروض : ويشمل اليمامة ، والبحرين ، وكانت اليمامة قديماً تسمى « جو » كما أن البحرين كانت تسمى « هجر » ومن أشهر مدن اليمامة مدينة اليمامة ومن أشهر مدن البحرين هجر التى كان يضرب بها المثل فى كثرة ثمر النخيل فيقال « كناقل التمر إلى هجر » ومدينة الخط وينسب إليها الرماح الخطية .

حالة بلاد العرب الاقتصادية :

النبات : والنبات فى بلاد العرب عامة يماثل مايوجد منه فى الحبشة والسودان ومصر ومن أشهر ماله قيمة منها النخيل، والبن، والتمر، والتمر فى بلاد العرب ١٢٠ نوعا لكل نوع سعر فى السوق، وكان عليه اعتماد البدو فى معيشتهم ، وهم يدخرونه كما تدخر الحبوب ، ولايزال للآن ذلك على الرغم مما وصل إليهم من حياة جديدة .

والبن أجوده ماينبت فى المقاطعات التى ميناؤها مدينة « مخا » وتنبت المقاطعات ذوات المناخ البحرى والقمح والشعير وأنواع الفاكهة من التين والمشمش والعنب والموز واللوز ، والسمسم يقوم مقام الزيتون فى استخراج الزيت .

وفى جهات مختلفة من البلاد عامة توجد النباتات العطرية من البلسان وعود الند والأشجار ذوات الصموغ كاللبان والمر والصبر والصمغ العربى ثم شجيرات الصباغة كالنيل والورس ثم اليسر الذى تتخذ من حبوبه المسابح .

وليس فى بلاد العرب عامة غابات واسعة لأنها لاتكون إلا مع المطر الغزير ، ولكن مراعيها واسعة الأطراف ، ولهذا كانت لهم عناية كبيرة بتربية الحيوان .

وهكذا نجد أن الموقع الجغرافى لبلاد العرب واتساعها واعتماد سكانها على ماتجود به السماء من مياه الأمطار التى تسقط فى بعض الوديان جعل معظم هؤلاء السكان يعيشون حياة البداوة ، حيث يتنقلون فى ربوع صحرائها وبين جبالها ووديانها سعيا وراء العشب والكلأ والماء لحيواناتهم من الجمال والأغنام والماعز والماشية متخذين من الخيام بيوتا يسكنون فيها فترعى ماشيتهم ويظلوا فى هذا المكان إلى أن تجف الماء من حولهم ولاتجد ماشيتهم من المراعى ماتسد حاجتهم وهنا يظعن البدو ويرحلون من هذا المكان ويولون وجوههم صوب مكان آخر فيه الماء والمرعى فيحطوا رحالهم إلى حين وهكذا تستمر تلك الدورات حيث يعودوا مرة أخرى إلى أول مكان رحلوا منه وإن كان لهؤلاء العرب مساكن ثابتة تعد المراكز التى يرجع إليها العرب بعد هجراتهم وسعيهم على المعيشة . وفيما يلى شرح لتلك المواطن :

مساكن العدنانيين : كثرت قبائل هذه الطبقة وتفرعت فضاقت بهم مساكنهم وأصبحت لاتسد حاجياتهم فاضطروا للهجرة إلى الشرق جنوب نجد ولم يتجهوا للشمال أو الجنوب لأن تلك الأقاليم الشمالية أو الجنوبية آهلة بالسكان ، وكانت ربيعة أول من هاجر ـ فهاجرت عبدالقيس من ربيعة وبطون من بكر بن وائل إلى البحرين فأقاموا بها، وكان معهم بطون من بنى تميم ، وهاجر بنو حنيفة إلى اليمامة وأقامت تغلب بالجزيرة الفراتية بجهات نصيبين ، وأقامت سائر بكر بن وائل

فيما بين اليمامة والبحرين إلى البحر وأطراف العراق .

وأما مضر : فكانت تنزل الحجاز ونجد وما والاه إلى الشرق فسكنت بنو تميم ببادية البصرة ، وأقامت بنو سليم بالقرب من المدينة ، وسكنت ثقيف بالطائف ، وهوازن في شرقي مكة بنواحي أوطاس وسكنت غطفان شمالي نجد ، وأقامت هذيل غرب مكة ، وأقام بمكة وضواحيها بطون قريش إلا أنهم كانوا متفرقين لاتربطهم رابطة إلى أن ظهر قصي فجمعهم .

وأما أياد : فإنها نزحت من تهامة بسبب حروب بينها وبين ربيعة ومضر وغلبت أياد على أمرها فخرجت إلى سواد العراق ـ قرب مكان الكوفة ـ وأقاموا هناك مدة طويلة حتى أيام كسرى أنو شروان وبسبب غاراتهم على أرض فارس حاربهم وفرق شملهم فمنهم من ذهب إلى تكريت ومنهم من ذهب إلى الموصل ، واستنصر عليهم قوما من بكر وفتكت بهم فتفرقوا في بلاد الشام .

وأما أنمار : فكانت بتهامة أيضاً ـ ونزحت بسبب وقوع نزاع بين أنمار ومضر فقأ فيه أنمار عين مضر وهرب إلى جبال السروات ـ تلال بين نجد وتهامة من البحرين إلى الشام ـ فنزلها وسكنها هو وبنوه .

أهم الفروق والتباينات بين القبائل العربية في الشمال والجنوب أو بين القحطانيين والعدنانيين :

يختلف كل من الشعبين (القحطاني والعدناني) في نظامه الاجتماعي ولغته وحضارته ودينه وشكله عن الآخر ، وإليكم أهم الفروق وأثرها .

١ ـ كان عرب الجنوب فى الغالب أهل استقرار وإقامة ـ سواء كان ذلك فى موطنهم الأصلى اليمن أم فى أماكنهم التى رحلوا إليها ـ بينما كان عرب الشمال لايستقرون فى مكان واحد.، فيضربون بيوتهم حيث يطيب لهم المقام لمسيرهم وراء أرزاقهم .

٢ ـ كانت لغة عرب الجنوب الحميرية وهى وإن كانت سامية إلا أنها تختلف عن لغة عرب الشمال فى كثير من المفردات .

روى أن أبا هريرة لما قدم من دوس ـ وهى من اليمن ـ لقى النبى صلى الله عليه وسلم عام خيبر وقد وقعت من يده السكين ـ فقال له النبى : ناولنى السكين ، فالتفت أبوهريرة .. يمنة ويسرة ، ولم يفهم المراد من هذا اللفظ ، فكرر النبى ﷺ اللفظ ثلاث مرات ، فقال أبوهريرة المدية تريد ، وأشار إليها ـ فقال له نعم ـ فقال : أو تسمى عندكم السكين ؟؟ ثم قال والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ ـ وهذا من أكبر الأدلة على تغاير المفردات فى اللغتين العربيتين ـ وكذلك فى الضمائر والإشارات وأدوات التعريف وأوجه الإعراب والبناء والاشتقاق والتصريف بالإدغام والفك والإتمام والنقص وغير ذلك ولعل من أسباب ذلك اتصال لغة أهل اليمن باللغة الحبشية والحجازية بالنبطية والسريانية.

سبب انتشار لغة أهل الشمال :

ربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن اليمن لما ضعفت باختلاط الأحباش بها أولا ، والفرس ثانيا وانحطت تجارتها بينما انتعشت قريش وازدهرت تجارتها وعظم نفوذها فى الجزيرة العربية وانتشرت بطونها . كل هذا من العوامل التى ساعدت على انتشار لغتها ونمائها ، وفى الوقت نفسه انكمشت لغة أهل اليمن حتى أصبحت قبيل الإسلام

تكاد تكون غير معروفة لدى أكثر القبائل العربية ، ولما نزل القرآن بلغة قريش زاد إهمال العرب للغة الحميرية وتلاشت وكادت تنعدم ولم يبق منها إلا القليل فى لهجات العرب المشهورة .

٣ ــ كان الخط اليمنى يكتب بحروف منفصلة ويسمى بالمسند الحميرى وهو مأخوذ من الخط الفينيقى المأخوذ من الخط المصرى القديم (الهيروغليفى) ومن اليمن انتقل إلى كندة والنبط ومنها إلى الحيرة والأنباط لما بين هذه البلاد واليمن من علاقات قديمة ، ثم نقل إلى الحجاز بعد أن دخله تغيير كبير حتى أصبح مغايراً للمسند .

٤ ــ الحضارة والثقافة : لقد ضرب عرب الجنوب بسهم وافر فى العلوم والمعارف والصناعات كصقل السيوف ونسج البرد والثياب على اختلاف أنواعها بينما كان عرب الشمال يحتقرون الصناعات وبعض العلوم لبداوتهم ، ومن هنا اختلفت درجة الثقافة العقلية عند الفريقين اختلافاً كبيراً تبعاً للبيئة التى نشأ فيها كل منهما ، وتبعاً لاتصالهم أو عدم اتصالهم بالأمم المجاورة .

٥ ــ الدين : يشترك الشعبان فى كثير من ضروب العبادة وفى عبادة الأصنام قبل الإسلام ولكن آلهة الجنوب كانت تمت بصلة إلى آلهة بابل « كعشتار » على عكس آلهة الشمال ، وكان بعض عرب الجنوب صابئة يعبدون النجوم ويعتقدون أن لها سلطانا على البشر .

٦ ــ الأسماء : انفرد كل من الشعبين بأسماء تخالف أسماء الشعب الآخر ، فكانت أسماء أهل الجنوب تشبه الأسماء البابلية مثل معد يكرب واليشرح وياسر على عكس أسماء أهل الشمال التى كانت

في الغالب مستمدة من مظاهر البداوة التي تحيط بهم فتارة تضاف إلى الآلهة كعبد العزى وعبد الكعبة وتارة أخرى أسماء حيوانات أو نباتات كأسد وكلب وصخر وهلم جرا .

٧ ـ الفوارق الخلقية : أهل الجنوب أقرب إلى اسوداد اللون وتشبه سحنهم من وجوه كثيرة سحنا لأفريقيين من أهل الحبشة والصومال ، أما أهل الشمال فإننا نجد الرجل وبخاصة إذا كان بدوياً فيه المميزات السامية كاملة فنجده أسمر ممدود الوجه كتقاطيع وجه الحصان كبير الرأس طويل القامة ، إلى غير ذلك ، ولكن هل أثرت هذه الفوارق فى علاقات العرب بعضهم مع بعض .

أثر الفوارق : كان العداء مستحكماً بين الفريقين حتى أن كلا منهما اتخذ شعاراً فى الحروب يخالف شعار الآخر ، فكان شعار المضريين العمائم الحمر والرايات الحمر ، واتخذ أهل اليمن العمائم الصفر .

وخير المثل لهذا العداء ماكان بين الأوس والخزرج ـ سكان يثرب ـ المدينة ـ وهم يمنيون وأهل مكة وهم عدنانيون ، وقد استمر هذا العداء حتى بعد الإسلام ، واتخذ صفة التنافس والسبق للخير ، ولما بعث محمد ﷺ وهو عدنانى رجحت كفة العدنانيين ، وعندما توفى رسول الله ﷺ حاول الأنصار أن تكون الخلافة فيهم ليعيدوا مجدهم الغابر ، ففشلوا واستمرت الرئاسة للعدنانيين ، ولكنهم سلكوا طريقاً آخر لمنافسة العدنانيين ، منها أنهم أضفوا على أسلافهم القدامى من ملوك اليمن هالة من الإجلال والإكبار ونسبوا إليهم من الأعمال مالا يصدقه عقل ولا يستسيغه فهم. وزعموا أن قحطان هو هود أو ابن هود وعملوا على

وصل نسبهم بالعدنانيين فقالوا إن قحطان من ولد إسماعيل وأنه أخ لعدنان من أبيه وعلى ذلك يكون الشعب العربى جميعه من ولد إسماعيل .

أنساب القبائل العربية : كانت العرب تعنى بحفظ أنساب قبائلها فى جاهليتها وإسلامها وكانت تعد ذلك علماً من أهم العلوم ، ونبغ كثير منهم فى حفظ الأنساب فكان أبوبكر الصديق عالماً بالأنساب وكان عمر بن الخطاب يقول : تعلموا الأنساب ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل الواحد منهم عن أصله قال : من قرية كذا ... وبأنسابهم تفاخروا وبها تنافروا ، ولم ينكر عليهم أحد أنسابهم اللهم إلا ماكان من خلاف بين النسابيين فى نسبة بعض القبائل هل هى لعدنان أم لقحطان مثل قضاعة ، وخلاف فى الفروع على أن فلاناً مثلاً أب والآخر على أنه جد لهذه القبيلة أو البطن أو الفخذ ... إلخ .

وظل هذا الخلاف يحمل الباحثين على التحرى للوصول إلى الحقيقة الثابتة من وراء هذه الآراء المتضاربة ، ولم يتخذ فى يوم من الأيام دليلاً على فساد أنساب العرب أو الشك فى صحتها .

النظام القبلى : القبيلة هى الوحدة التى بنى عليها المجتمع العربى فى البادية ويمثلها رئيسها الذى يسيّر أمورها وفق مصالحها .

شروط الرئيس : يشترط فى الرئيس أن يكون من نفس القبيلة أو من قبيلة مخالفة ، وأن يكون من ذوى العصبية حتى يستطيع تنفيذ رغباتهم والذود عن حياضهم وأن يكون على جانب عظيم من الدهاء والكياسة والشجاعة والبسالة والحلم والكرم وعزة النفس وإباء الضيم

والثراء الواسع ، فمن اجتمعت فيه هذه الصفات سودوه عليهم ولم يجدوا عند ذلك أنفة من القيام إليه والخضوع له يغضبون لغضبه ويثورون لثورته ويحاربون من حارب ويسالمون من سالم فهو فيهم أشبه بملك غير متوج فى دولته مع بعض الفوارق لأن من أهم مظاهر الملك حمل الرعية على دفع الضرائب ، وهم ماكانوا يدفعون شيئاً لفقرهم وعوزهم بل كان يواسيهم بماله ومن هذا تعلم السر فى اشتراطهم الثراء الوفير فيمن يتولى رياستهم .

موارد رئيس القبيلة : كان دخل أمير القبيلة من نتاج نعمه من ماله الخاص مع موارد أخرى يأخذها من الحرب وشن الغارات فإذا غنمت قبيلة من أخرى أخذ الرئيس منها حقوق الرئاسة وهى ماجمعها شاعرهم فى قوله :

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

وقد درج المؤرخون على تسمية هذا الرئيس بالملك الغير متوج وكان له مجلس من الرجال المسنين وذوى الرأى فى القبيلة يبرم أمورهم ويدير شئونهم ، وعلى الرغم من وجود هذا المجلس فإن العصبية كانت تدفعهم فى بعض الأحيان إلى خوض غمار حروب عنيفة لأتفه الأسباب دون تفكير فى حل المشاكل بالطرق السلمية ، فمثلاً إذا اعتدى على شخص فله أن يأخذ ثأره بنفسه وعلى قبيلته أن تعاونه وتشد أزره . وكانت هذه الحروب والمنازعات تعرف بأيام العرب .

تحالف القبائل : وقد تتحالف عدة قبائل فتصبح تحت لواء واحد وتكون الكلمة فيها جميعها لمن بيده هذا اللواء وإنما يصل

الواحد منهم إلى هذه المرتبة بالغلبة والقوة أو بالحزم والمال أو بالدسائس فإن كان قوى الشكيمة أذعنوا إليه ودنوا له ولم يطمعوا فى جانبه وإلا قادهم الطمع إلى الاستطالة عليه والفتك به كما أنه قد ينفرد العزيز فيهم بالحمى لنفسه ، مثل ربيعة بن وائل الملقب بكليب وكان من قادة معد وقد دخله من جراء بقائه فى قيادتها مدة طويلة زهو شديد ، وبلغ من بغيه أن كان يحمى مواقع السحاب ولا تورد إبل مع إبله ولاتوقد نار مع ناره ولا يمر أحد تحت بيوته ولا يحتبى أحد فى مجلسه وقد قامت حرب البسوس بسبب ورود ناقة مع ناقته تلك الحرب التى استمرت ٤٠ سنة وكانوا إذا عقدوا حلفاً مالوا إلى صبغه بالصبغة الدينية ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ، كما فى حلف المطيبين الذى حدث بين بنى عبد مناف ، وبنى عبدالدار عندما اشتد النزاع بينهم من أجل الإمـــارة فتحالفوا على ألا يتخاذلوا وألا يسلم بعضهم بعضا بل يحرسونه، فأخرج بنو عبد مناف حفنة مملوءة طيباً ووضعوها فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم فيها أيديهم وتعاقدوا هم وحلفاؤهم ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً على أنفسهم فسموا بالمطيبين . وكما تتعصب القبيلة لمحالفها وتنصره إن ظالما أو مظلوما تتعصب لجارها . وكذلك القبائل المتقاربة فى الأنساب تتعصب لبعضها على القبائل المتباعدة فيها فقبائل قحطان يتعصب بعضها لبعض على قبائل عدنان وهكذا .

السبب فى وجود النظام القبلى : والسبب فى هذا النظام الذى صورناه هو صعوبة اجتياز الصحراء الأمر الذى حجز بين القبائل وجعلهم وحدات منعزلة وقلة موارد الرزق ومقومات الحياة فى البادية

كل هذا جعلهم يتناحرون ويتقاتلون في سبيل الذود عما يقيتون به إبلهم من مراع قليلة تنبت في سفوح الجبال وبطون الأودية وفي سبيل الدفاع عن أنفسهم إذا ما أغار عليهم مغير .

عاداتهم في حروبهم : لم يكن لديهم جيش يدرأ عنهم الأخطار الخارجية أو بوليس يقر الأمن والنظام ولا قضاء يحتكمون إليه كما هو معروف لدينا الآن بل كل ماكان عندهم من النظم الحربية أنه إذا نودى للحرب حمل كل فرد من القبيلة سلاحه الذى يملكه وجهز سلاحه ومؤنته بقدر ما لديه من يسار وقدرة ثم ينضم تحت لواء الأمير أو رئيس القبيلة الذى يعتبر قائداً أعلى .

حكام العرب : وكان للعرب مع هؤلاء الرؤساء حكام يتحاكمون إليهم في منافراتهم ومفاخراتهم ومواريثهم ودمائهم وقد اشتهر منهم الأفعى الجرهمي وأكثم بن صيفي والكاهن الخزاعي وهرم بن سناء الفزارى ، وكانت أحكام الكهان مبنية على الحدس والتخمين أو التجربة والعادة وقد جاء الإسلام فأبطل كل شىء من عاداتهم .

نظام الحكم في الحضر : وأما نظام الحكم في الحضر فقد قامت حكومات أو هيئات سياسية وملوك متوجون ولكنا عند تطبيق هذا الاسم على تلك الهيئات السياسية من الناحية العلمية في الاصطلاحات الحديثة نجد أن هذه التسمية ليست دقيقة لأن الركن في كل هيئة أو مجموعة سياسية لتكون دولة بالمعنى الاصطلاحى هو الاستقلال والسيادة ، ونحن إذا طفنا بالجزيرة العربية قبل الإسلام لنعرف شيئاً عن نظامها السياسى نرى أن أغلب الدول التى قامت لم تكن مستقلة كما أن الحكم كان مطلقاً استبدادياً لايتقيد الحاكم فيه بشىء . ونرى أن

البيئة قد عملت عملها في تكييف الهيئات الحاكمة بشتى أنواع المظاهر المختلفة ، فكل هيئة لها اصطلاحات خاصة في تسمية رئيسها ، فبلاد اليمن قديماً كانت مقسمة إلى محافد والمحفد إلى قصور والقصر شبيه بالقلعة والحصن وصاحب المحفد أو القلعة يلقب بلفظ ذو مضافاً إلى المحفد أو القصر فيقال ذو ناعط وذو غمدان وكانت هذه المحافد متعددة لكل منها حكومة ، وتعرف هذه الطبقة من الحكام بالأذواء ، وإذا اجتمعت عدة محافد لشخص واحد فيلقب بقيل أو بالملك الصغير وإذا ملك صاحب المحافد مايلحقها من القرى والمزارع فيلقب بصاحب المخلاف « قيل إن صاحب المخلاف كان يلقب بقيل أو ملك صغير وأصحاب المحافد يسمون بالأذواء » وإذا اجتمع جملة مخاليف كصنعاء وحضرموت والشحر ودان ملوكهم لملك واحد بالطاعة وسمى تبعاً بمعنى ملك الملوك ، وقيل تبع الملك المتبع وقيل إنه لفظ حبشى معناه القادر أو ملك الملوك ، فإذا ضعف هذا المتغلب أو أحد أبنائه بعده عاد أمره إلى ماكان عليه ، وكان هؤلاء الحكام أصحاب هيئة واستقلال فى التاريخ القديم ثم ملكهم الأحباش ولما أرادوا التخلص منهم واستعادة ملكهم استنجدوا بالفرس وتم لهم بذلك فى أيام سيف بن ذى يزن ومن هذا الوقت أصبحت مستعمرة فارسية واستمرت إلى صبح الإسلام.

ويقول المسعودى ولم يكونوا يسمون الملك تبعاً حتى يملك الشحر وحضر موت واليمن .

العراق والشام : والعرب فى العراق كانوا مستقلين أيام ملوك الطوائف أما فى أيام الدولة الساسانية التى قامت سنة ٢٢٦م فإن العرب كانوا تابعين للفرس وليس أدل على ذلك من أنهم كانوا يولون من

يشاءون سواء أكان ذلك من بيت الملك القديم أم من بيت آخر فقد عزل قباذ المنذر بن ماء السماء لعدم اعتناقه المذهب المزدكى وولى مكانه الحارث بن عمرو بن حجر الكندى وعزل كسرى برويز النعمان بن المنذر وولى مكانه إياس بن قبيصة الطائى ، ويذكر بعض المؤرخين أنهم كانوا يؤدون جزية وأن مثلهم مثل إخوانهم الغساسنة فى الشام حيث اتخذ الروم أمراء غسان أعواناً لهم على الفرس وطريقاً لحكم القبائل العربية وبقية من غارات الأعراب على أراضيهم ، وهذا ماكان من شأن المناذرة مع الفرس على الروم وماكان من شأن الغساسنة مع الروم على الفرس وطالما وقعت حروب بين هاتين الإمارتين العربيتين لصالح الدولتين صاحبتى السيادة على هؤلاء القوم .

إمارة مكة : وأما مكة فكانت مستقلة استقلالاً تاماً وكانت مناصب الرياسة موزعة بين زعماء قريش فكانت السقاية لبنى هاشم والرفادة لبنى نوفل والراية لبنى أمية ورياسة الكعبة لبنى عبدالدار والمشورة لبنى أسد والسفارة لبنى عدى والأشنان (الديات والمغارم) لبنى تيم والأعنة وقيادة الفرسان لبنى مخزوم والآيسار لبنى جمح والأموال المحجرة لبنى سهم وكانت هذه المناصب مثار نزاع وخصام بين العشائر والبطون من أبناء عبدالدار وعبد مناف ثم بنى أمية وبنى هاشم حتى جاء الإسلام وهم على تلك الحال . ونظرة سريعة لخريطة البلاد العربية فى ذلك الوقت ترينا أن أغلب الدول العربية كانت قد اضمحل أمرها وتوغل النفوذ الأجنبى فى أجزائها ، فكان النفوذ الفارسى يضغط على البلاد من الشرق والجنوب والنفوذ الرومانى يضغط من الغرب حتى كادت البلاد العربية تقع فريسة للحكم الأجنبى ينتهى به أمرها بالقضاء

على خصائصها ومميزاتها وعاداتها لولا أن تداركها الله بالإسلام فرفع أمرها وأعلى شأنها .

هذه هى الحالة السياسية للعرب قبل الإسلام بصفة عامة نرى فيها مدى الفوضى والصراعات والحروب الدائمة بين القبائل وانتشار العصبيات بينهم .

***

الفصل الثانـــى

تعريف العرب وأقسامهم ورتب أنسابهم

من الثابت تاريخياً أن أمة العرب هي أقدم الأم على وجه الأرض ، من بعد قوم نوح عليه السلام ، وأشد جميع تلك الأم قوة وآثاراً فى الأرض وأعظمهم بأساً وأعزهم نفسا .

والعرب ماقبل الإسلام هم سكان جزيرة العرب ، وقد سموا بالعرب لأنهم موسومين بين الأم بالإعراب ، وقد ذكر صاحب العبر أن لفظة العرب مشتقة من الإعراب وهذا مأخوذ من قولهم : أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان سموًا بذلك ، لأن الغالب عليهم البيان والبلاغة ، وماعدا العرب فهم عجم سواء الفرس أو الترك أو الروم أو غيرهم .

ويعّرف المعجم الوجيز العرب بأنهم : أمة من الناس سامية الأصل ، كان منشؤها شبه الجزيرة العربية ، فيقال رجل عربى ، ولسان عربى ، ويطلق على سكان الوطن العربى العرب .

ويقول الجوهرى فى صحاحه : « العرب جيل من الناس وهم أهل الأمصار ، والأعراب سكان البادية ، والنسبة إلى الأعراب أعرابى ، وجرى العرف على اطلاق اسم العرب على المجتمع » .

ويقول نولدكيه فى كتابه « المؤرخون وتاريخ العالم » : « يبدو أن المعنى الحقيقي لكلمة (عرب) هو (صحراء) » ، أما هيرودوت المؤرخ اليونانى فيقول : « العرب هم الذين يسكنون فى المنطقة الواقعة بين

فلسطين ومصر ، ويقول : إنما سموا عرباً لأنهم كانوا يسمون بلادهم عربه » . أو نسبة إلى أبيهم يعرب بن قحطان أصل العرب العاربة . والأرجح والأنسب فى سبب تسميتهم بالعرب هو الإعراب والفصاحة أو نسبة إلى أبيهم يعرب .

ويقول الخربوطلى : « إن الساميين تفرع منهم الأشوريين والبابليين فى العراق والآراميون فى الشام والفينقيون على شواطىء سورية والعبرانيين فى فلسطين والعرب فى الجزيرة العربية والأثيوبيين فى الحبشة ومن الجزيرة العربية انتقل الساميون إلى مصر » .

ويقول سبرنجر : « أن جميع العرب ساميون وأن أول موجات الساميين العرب اندفعت فى هجرتهم نحو مصر سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد حيث الخصب والماء ، وسكنت الجماعة السامية العربية الحديثة مع اخوتهم الساميين القدماء ومن الاختلاط والتزاوج خرج الشعب المصرى، وبهذا يمكن القول أن جميع سكان مصر من مسلمين وأقباط هم عرب قدموا من الجزيرة العربية وليس من أى مكان آخر من العالم .

أقسام العرب قديماً :

يقسم العلماء الجماعات القديمة التى كانت تسكن جزيرة العرب إلى ثلاثة أقسام هى :

(١) عرب بائده (٢) عرب عرباء (٣) عرب مستعربة

ويكاد يجمع المؤرخون على هذا التقسيم ، بينما يقسمها ابن خلدون إلى :

(١) عرب عاريه (٢) عرب مستعربة (٣) عرب تابعة للعرب

ويقتصر بعض المؤرخين على تقسيمهم إلى قسمين فقط :

(١) عرب بائده : وهى التى هلكت واختفت قبل الإسلام .

(٢) عرب باقية : وهى التى ينتسب إليها العرب الذين عاشوا بعد الإسلام ، وهؤلاء هم الذين يكونون شعوب الوطن العربى حاليا ويقسم هؤلاء المؤرخون العرب الباقية إلى نوعين عظيمين هما :

(١) عرب عاربة أو عرباء أو قحطانية أو عرب الجنوب : وهم الذين فهمهم الله اللغة العربية إبتداء فتكلموا بها فقيل لهم عاربة أى راسخة فى العروبية وهى التى سكنت اليمن والتى يرجع العرب نسبها إلى يعرب بن قحطان ابن عابر من سلالة نوح عليه السلام .

(٢) عرب مستعربة أو متعربة أو عدنانية أو عرب الشمال وهى التى سكنت الحجاز فى عصر متأخر عن عصر سكنى القحطانية اليمن ، ويرجع مؤرخوا العرب نسبها إلى معد بن عدنان ، وهم الذين دخلوا فى العربية بعد العجم ، ويقول الجوهرى : « وربما قيل لهم مستعربة لأنهم ليسوا بخلص » .

وقد اختلف فى أصول العرب العاربة والمستعربة فذهب ابن اسحاق والطبرى إلى أن العاربة هم قوم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وعبيل والعمالقة وعبد صنم وجرهم وحضرموت وحضوراء وبنو ثابر ومن فى معناهم . أما العرب المستعربة فهم بنو قحطان بن عابر وبنو إسماعيل عليه السلام لأن لغة عابر وإسماعيل عليه السلام كانت عجمية إما سريانية أو عبرانية فتعلم بنو قحطان العربية من العرب العاربة ممن كانوا فى زمانهم وتعلم بنو إسماعيل العربية من جرهم ومن بنى قحطان حين نزلوا عليه وعلى أمه بمكة .

رتب الأنساب

تنقسم الأنساب عند العرب إلى ست طبقات أو أقسام :

(١) **الشعب :** ويضم مجموعة من القبائل وسمى شعبا لأن القبائل تتشعب منه ، والشعب هو الجماعة من الناس المتفقون فى المشارب ، ويعرّفه علماء الاجتماع بأنه الجماعة من الناس الذين تربطهم وحدة الجنس واللغة وفى الغالب وحدة الدين أيضا ، وهو أعم من القبيلة ﴿ **يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا** ﴾ ، ولافرق بين الأمة والشعب عند علماء الإجتماع ، فنقول الأمة المصرية والشعب المصرى .

(٢) **القبيلة :** وجمعها قبائل وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها وهى الوحدة التى كان يقوم عليها المجتمع العربى دون أن تكون هناك صلات قومية تربط القبائل فتجعل منها أمة بالمعنى الحديث وكل ماكان من روابط بين القبائل كان يقوم على أسس غير ثابتة بمعاهدات الحلف والجوار . والمعنى الاصطلاحى للقبيلة أنها كل مجموعة ترجع إلى أب واحد غالبا فهى نوع من الشعب مثل ربيعة مضر من عدنان وسميت قبيلة كما سبق لتقابل أفرادها بعضهم ببعض .

(٣) **عمائر الدم :** وهى تلى القبيلة ، فهى المجموعة المتفرعة عن القبيلة ومفردها عمار ، وقد يطلق عليها اسم الحى مثل قريش من مضر.

(٤) **البطن :** وهى إحدى فروع عمائر الدم كما أنها الوحدة الكبرى التى يتفرع منها الأفخاذ .

(٥) **الفخذ :** وهو قسم من أقسام البطن مثل بنى هاشم أو بنى أمية من عبد مناف .

(٦) **العشيرة :** وهى شعبة من شعب الفخذ وعشيرة الرجل هم الذين يتضامنون معه فى دفع الديات والمغارم .

(٧) **الفصيلة :** هى احدى فروع العشيرة وتقتصر على أهل بيت الرجل وخاصته كما يفهم من الآية الكريمة ﴿ **يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ** ﴾ .

(٨) **الرهط :** الرهط أخص من العشيرة ، وهو فى اللغة ثلاثة عشر ، والأسرة فى العادة أكثر من ذلك ، ويمكن فهم مدلول الرهط من قول أبى طالب فى خطبته التى تعوذ فيها بالبيت الحرام وأعلن حماية الرسول الكريم ﷺ :

ولما رأيت القوم لاود فيهم — وقد قطعوا كل العرى والرسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى — وقد طاوعوا أمر العدو المزايل

إلى أن قال :

صبرت لهم نفسى بسمراء سمحة — وأبيض عضب من تراث المقاول
وأحضرت عند البيت رهطى وأسرتى — وأمسكت من أثوابه بالوصائل

وكان رهطه من بنى عبدالمطلب دون العشره .

تلك هى أسماء أو أقسام أو رتب الجماعات العربية كما ذكرها علماء الأنساب ، وإذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً والعمائر قبائل ، والبطون عمائر والأفخاذ بطونا وهكذا .

ومع هذا فإن لفظ القبيلة هو الذى طغى وأصبح فى عرف المحدثين من العرب هو الوحدة التى أقيم عليها نظامهم الاجتماعى فى الجاهلية وفى صدر الإسلام .

***

الفصل الثالث
الأنساب عند العرب وطبقاتهم

فيما يلي شرح لطبقات العرب وأنسابهم :

أولا - العـــرب البائــدة :

وهم من أقدم الأمم بعد نوح عليه السلام ، وهؤلاء خرجوا من بين النهرين قبل زمن إبراهيم وأقاموا فى أعالى جزيرة العرب ثم تفرقوا جنوبا وغربا ومابينهما ويرجعون فى نسبهم إلى الأزد و رم ولدى سام ابن نوح عليه السلام وكانوا عدة قبائل أشهرها عاد وثمود وطسم جديس وجرهم وحضر موت وأميم وعبيل ومعين ووبار .

وقد ورد ذكر بعض القبائل فى الكتب المقدسة ، فورد ذكر عمليق فى بعض أسفار التوراه على أنهم كانوا من أعداء بنى إسرائيل ، وانفرد القرآن الكريم بذكر قبيلتى عاد وثمود .

عاد : ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى السور الآتية :

الأعراف الآية (٦٥ ــ ٧٢) ، هود الآية (٥٠ ــ ٦٠) ، المؤمنون الآية (٣١ ــ ٤٢) ، الشعراء الآية (١٢٣ ــ ١٤٠) ، فصلت الآية (٨٥ ــ ٨٦) ، الأحقاف الآية (٢١ ــ ٢٦) ، القمر الآية (١٨ ــ ٢١) ، الحاقة الآية (٦ ــ ٨) ، الفجر الآية (٦ ــ ٨) .

وكانت قبيلة عاد تسكن فى الأحقاف بين اليمن وعمان وحضرموت والشحر . وكان عاد أول من ملك من العرب فاستطال

عمره وكثر ولده واستطال له الملك ولبنيه من بعده حتى خرجوا من بلادهم فائزين فاتحين وامتد ملكهم بما فتحوا من البلاد إلى الشام والعراق .

وزمان ملك عاد غير معروف بالضبط ويقال انهم كانوا فى أيام تحتمس الثالث من ملوك الأسرة المصرية الثامنة عشر ، كما يقال إن عادا من بقية العرب الذين هاجروا إلى الجنوب بعد خروج بابل من أيديهم (أى حوالى سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد) ويذهب فريق من المؤرخين أنهم من فلول الهكسوس الذين طردوا من مصر (أى حوالى سنة ١٧٠٠ قبل الميلاد) .

وأياً ما كان فقد استوطنوا الأحقاف وأقاموا أبنية تشهد لهم بطول الباع وبالقوة والبأس الشديد ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ﴾ ولكنهم لم يكونوا كما حكاه بعض المؤرخين من المهارة التى أملاها عليهم الخيال وأن شديدا وشدادا ملكا بعد أبيهما عاد ، وأن ثانيهما بنى مدينة إرم ذات العماد لينافس بها قصور الجنة فقد جمع الكثير من الذهب والفضة والدر والياقوت ، وأمر بالذهب أن يصنع منه كهيئة طوب البناء (اللبن) وبنى بذلك اللبن من الذهب وبلبن مثله من الفضة المدينة وطلاها بالدر والياقوت والزبرجد ثم جعل لها غرفا من فوقها غرف وأجرى تحت المدينة أنهاراً وأنه مكث فى بنائها خمسمائة سنة إلى غير ذلك من الأساطير التى تروى فى وصفها وفى بقائها ولم يثبت هذا .

ديانتهم : عظم أمر قوم عاد فطغوا وبغوا وانتحلوا عبادة الأوثان ، ويروى المسعودى أنهم عبدوا القمر ، فبعث الله إليهم رسله ومعهم

أخوهم هود فقال (ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره) فمنهم من آمن به وصدقه وهؤلاء هم الخلفاء الذين كانت منهم دولة عاد الثانية ومنهم من قال له (سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) .

هلاكهم : حذرهم بطش الله فلم يزدجروا فحبس الله عنهم المطر، ثم أرسل عليهم العذاب على هيئة سحاب فقالوا « هذا عارض ممطرنا » ولكنه كان ريحاً فيها عذاب أليم ﴿ **سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** ﴾ ونجى الله هوداً والذين آمنوا معه فلبثوا مدة في حضر موت وسموا بعاد الثانية . ودام ملكهم نحو ألف سنة إلى أن تغلب عليهم القحطانيون ، وفي هذه الحقبة مات هود عليه السلام ودفن بحضر موت ، وما تزال قرية في هذه الجهة تعرف بقرية هود ، وأهل فلسطين يدعون أنه دفن عندهم ، وقد بنوا له قبراً ويقيمون له مولداً في كل سنة ، وقول أهل حضرموت أقرب إلى الصحة لمتاخمتها لبلاد عاد وهي الأحقاف دون فلسطين .

ثمـود : هم قوم صالح عليه السلام وقد ورد ذكر هذه القبيلة في القرآن الكريم عدة مرات في السور الآتية :

الأعراف الآية (٧٣ ـ ٧٩) ، هود آية (٦١ ـ ٦٨)، الحجر آية (٨٠ ـ ٨٤) ، الشعراء آية (١٤١ ـ ١٥٩) ، النحل (٢١ ـ ٤٥ ـ ٥٣)، فصلت (١٧ ـ ١٨) ، الذاريات (٤٣ ـ ٤٥) ، النجم (٥٠ ـ ٥١)، القمر (٢٣ ـ ٣٢) ، الحاقة (٤ ـ ٥)، الشمس (١١ ـ ١٥).

وكانت هذه القبيلة تسكن بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام ولاتزال بيوتهم إلى الآن منحوتة في الجبال وقد مر عليها رسول الله ﷺ في طريقه إلى غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة فقال

لأصحابه : لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا وأنتم باكون مخافة أن يصيبكم ما أصاب هؤلاء القوم .

أصلهم : ويختلف المؤرخون في أصل هذه القبيلة فيرى فريق أنهم شرذمة من الهكسوس الذين طردهم أحمس الأول من مصر وأنهم سكنوا منطقة الحجر وأنهم نحتوا فى الجبال بيوتاً على غرار المقابر المصرية التى شاهدوها أثناء احتلالهم لمصر . ويرى فريق آخر أنهم بقايا قوم عاد وأنهم الذين غلبهم القحطانيون ، فساروا إلى الشمال وسكنوا منطقة الحجر ، أو أن بلادهم من مستعمرات عاد ، ويرى فريق ثالث أنهم قوم من اليهود سكنوا الحجر ولم يدخلوا فلسطين وهذا القول خطأ بالغ ، فإن القرآن ناطق بأنه قد عرفت ديارهم قبل زمن موسى ، وهذا مؤمن آل فرعون قام حين كذبوا موسى يخوف قومه بأس الله ، وأنه يخاف عليهم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم . والرأى الثاني هو الأقرب للصحة ويؤيده قول صالح ﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا** ﴾ .

مساكنهم : كانوا يسكنون فى وادى القرى ، وكانوا ينحتون بيوتهم فى الجبال ، ويتحدث القرآن الكريم عنهم كقوم تمتعوا برغد العيش ورخائه ، وكفروا بأنعم الله فبعث الله إليهم صالحاً عليه السلام ودعاهم إلى عبادة الله ، فمنهم من صدق ومنهم من كذب وطلب منه أن يأتى بآية تدل على صدقه فقال : ﴿ **هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ ، ﴿ **وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ**

الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴾ وحذرهم من الاستئثار بالماء أو إرادة السوء بها قائلا ﴿ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ بقيت الناقة تقاسمهم الماء والكلأ ولكنهم ضاقوا بها ذرعاً حين زاحمتهم في المراعى والمناهل فانبعث أشقاهم واسمه قدار بن سالف فعقر الناقة بعد أن دفعه بعض الشذاذ من قومه ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ فقال لهم صالح بعد ذلك : ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ وفى اليوم الرابع جاءهم العذاب فأخذتهم الصيحة ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ واعتزلهم صالح فاراً إلى فلسطين ثم إلى الحجاز وبقى يعبد الله حتى مات . وقد أماطت الكشوف الحديثة فى بلاد العرب عن شىء من حضارة هذه القبيلة وعلاقتها بمن جاورها من الدول مثل دولة الأنباط التى كانت عاصمتها مدينة «بطرة» بالشام ولكنا لانستطيع أن نجزم هل أخضعت دولة الأنباط قبيلة ثمود أم أن ثمود هى التى أخضعت الأنباط .

طسم وجديس : يختلف المؤرخون فى وجودهما ، فالبعض يثبت وجودهم التاريخى والبعض الآخر ينفيه ويراهم أقصوصة من الأقاصيص ولكن الكثرة من المؤرخين تثبت وجودهم .

نسبهم : قيل إنهم من أولاد الأزد بن إرم بن سام بن نوح وقيل من أولاد إرم بن سام بالمباشرة ، وقيل من أولاد جاثر بن إرم ، وينسب ابن الكلبى طسما للأزد وجديساً لإرم ابن نوح ، وإذن فالأزد أخ لإرم .

وأياً ما كان فالقبيلتان تجمعهما لحمة القرابة بيد أن القوة والعصبية كانت في جانب طسم .

مساكنهم : كانوا يسكنون اليمامة ، ولايبعد أنهم كانوا في أول أمرهم تابعين لدولة عاد الأولى ، فلما انتهت استقلوا ومازال الملك ينتقل في طسم إلى أن آل الملك إلى ملك ظلوم غشوم لاينهاه شيء عن هواه وما كاد يستقر به الأمر حتى سام جديسا العذاب ، وحدث أن جاءته امرأة من جديس تشكو زوجها من أنه أساء عشرتها ثم طلقها ويريد أخذ ولدها منها ، وقد قالت له المرأة (وتسمى هزيلة) « يا أيها الملك إني حملته تسعا ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى إذا نمت أوصاله ودنا فصاله أراد أن يأخذه مني كرها ويتركني بعده ورها » ، فاستدعى الملك زوجها وسأله عن حجته فقال « حجتي أيها الملك أني أعطيتها المهر كاملا ولم أصب منها طائلا إلا وليداً خاملاً فافعل ماكنت فاعلاً » فحكم الملك بأن تباع المرأة ويعطى زوجها خمس ثمنها فلما سمعت هزيلة هذا الحكم الظالم قالت تهجو :

أتينا أخا طسم ليحكم بيننا ... فانفذ حكما في هزيلة ظالما
لعمرى لقد حكمت لا متورعا ... ولا كنت فيمن يبرم الحكم عالما

فغضب الملك حين سمع هذا الشعر وأمر أن لاتزف بكر من جديس إلى زوجها حتى تزف إليه ويفترعها . وهذه العادة ليست غريبة فقد كانت شائعة في أوربا في القرنين العاشر والحادى عشر « عصر الإقطاع » وكانت تسمى بحق السيد .. واحتملت جديس هذا الأمر على مضض إلى أن تزوجت عفيرة أخت الأسود بن غفار ـ من زعماء جديس ـ وكانت تلقب بالشموس فلما كانت ليلة زفافها انطلقوا بها

وأياً ما كان فالقبيلتان تجمعهما لحمة القرابة بيد أن القوة والعصبية كانت فى جانب طسم .

مساكنهم : كانوا يسكنون اليمامة ، ولايبعد أنهم كانوا فى أول أمرهم تابعين لدولة عاد الأولى ، فلما انتهت استقلوا ومازال الملك ينتقل فى طسم إلى أن آل الملك إلى ملك ظلوم غشوم لاينهاه شىء عن هواه وما كاد يستقر به الأمر حتى سام جديسا العذاب ، وحدث أن جاءته امرأة من جديس تشكو زوجها من أنه أساء عشرتها ثم طلقها ويريد أخذ ولدها منها ، وقد قالت له المرأة (وتسمى هزيلة) « يا أيها الملك إنى حملته تسعا ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى إذا نمت أوصاله ودنا فصاله أراد أن يأخذه منى كرها ويتركنى بعده ورها » ، فاستدعى الملك زوجها وسأله عن حجته فقال « حجتى أيها الملك أنى أعطيتها المهر كاملا ولم أصب منها طائلا إلا وليداً خاملاً فافعل ماكنت فاعلاً » فحكم الملك بأن تباع المرأة ويعطى زوجها خمس ثمنها فلما سمعت هزيلة هذا الحكم الظالم قالت تهجو :

أتينا أخا طسم ليحكم بيننـــا فانفـذ حكمـا فى هزيلة ظالمـا
لعمرى لقد حكمت لا متورعا ولا كنت فيمن يبرم الحكم عالما

فغضب الملك حين سمع هذا الشعر وأمر أن لاتزف بكر من جديس إلى زوجها حتى تزف إليه ويفترعها . وهذه العادة ليست غريبة فقد كانت شائعة فى أوربا فى القرنين العاشر والحادى عشر « عصر الإقطاع » وكانت تسمى بحق السيد .. واحتملت جديس هذا الأمر على مضض إلى أن تزوجت عفيرة أخت الأسود بن غفار ـ من زعماء جديس ـ وكانت تلقب بالشموس فلما كانت ليلة زفافها انطلقوا بها

إلى عملاق ، وما أن دخلت عليه حتى خرجت مدوثة بالدماء شاقة درعها من قبل ومن دبر والدم يسيل منها .

فامتلأت جديس غضباً ونكس الرجال الرؤوس حياء وخجلاً وتشاوروا فى الأمر فأشار عليهم الأسود بصنع وليمة للملك وقومه فإذا ما حضروا أخذوهم على غفلة وتم ذلك وبين عشية وضحاها قضى على طسم ولم ينج منها سوى رجل واحد هو رياح بن مرة الذى ذهب إلى اليمن مستغيثا بحسان ابن تبع الذى لبى نداءه ، وتوجه بجيش إلى اليمامة ، فلما كان على ثلاث مراحل قال لهم رياح لى أخت تبصر على ثلاث مراحل وأخاف أن تنظر القوم فأمر حسان أن يقلع كل رجل شجرة يجعلها فى يده ففعلوا ولكن زرقاء اليمامة قالت : « إنى أرى شجراً وخلفه بشر فكيف تجتمع الأشجار والبشر ثوروا بأجمعكم فى وجه أولهم فإن ذلك منكم فاعلموا ظفرا» ، فاستبعدوا قولها ولم يستعدوا فصبحهم حسان بجنوده واعملوا فيهم السيف حتى أبادوهم ، فقالت الزرقاء أو حزام : « إذا قالت حزام فصدقوها فإن القول ما قالت حزام » .

ودعا حسان بالزرقاء فقلع عينها ومن ذلك الوقت سميت تلك البلاد باليمامة . وكانت تسمى من قبل « جو » ثم عاد إلى بلاده وبقيت اليمامة بعد فناء أهلها يبابا لا يأكل ثمرها إلا عوافى الطير والسباع حتى نزلها بنو حنيفة وبها صبحهم الإسلام ، وخبر القبيلتين على هذا النحو مشهور عند العرب فى أخبارهم ، وقد رواه ثقات المؤرخين ومنهم الطبرى ، ولكن أغلبه حديث خرافة كما يتبين للناقد البصير .

والخلاصة : (١) أن طسما أساءت السيرة فى جديس . (٢) وأن جديسا عملت على إفناء طسم. (٣) وأن حسان بن تبع أفنى جديسا.

العمالقة : وبهم يضرب المثل فى الطول ، ويروى المؤرخون القدامى أنهم كانوا عدة قبائل سكن بعضها أرض الحجاز ، وهى قبائل بنى سعد وبنى مطر ، وسكن بعضها نجداً وهى قبائل بديل وغفار ، وسكن بعضها شمال شبه الجزيرة وسكن بعضها فلسطين وتتحدث التوراة عنهم وتصفهم بالعمالقة الجبابرة وسكن بعضها عمان وهى قبيلة جاسم فهم لم يكونوا أمة واحدة كما يقال إنهم من بقايا بنى قريظة وبنو النضير وبنى قينقاع وبنى الأرقم ، ويقول بعض المؤرخين المحدثين أنه كانت لهم دولتان كبيرتان ، إحداهما العراق وهى دولة حمورابى بالعراق والأخرى بمصر .

جرهم : وتنقسم إلى قسمين جرهم الأولى ويقال إنها كانت من عهد عاد الأولى وجرهم الثانية وهى التى تزوج منهم إسماعيل عليه السلام .

***

الفصل الرابع

العرب العاربة والمستعربة

أولا - العرب العاربة أو القحطانية :

ويعرف هذا الجيل من العرب بالسبئيين نسبة إلى أشهر دولهم سبأ كما يعرف بعرب الجنوب أو اليمنيين أو الحميريين .

وتسمى هذه الطبقة بالقحطانية أو السبئية أو عرب اليمن أو عرب الجنوب وهم أولاد قحطان بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام . ويظن أنهم جاءوا من الحوض الأدنى لنهرى دجلة والفرات حيث إقليم كلديا . وأنهم كانوا يتكلمون بادىء ذى بدء إحدى اللهجات الكلدانية ، وأن مجيئهم كان عن طريق البر ، ومازالوا يضربون فى فيافى الجزيرة العربية حتى وجدوا إقليماً يماثل إقليمهم القديم فضربوا بجيرانهم على حدوده ومازالوا يناوئون دولة معين حتى أسقطوها وحلوا محلها ولايمكن تحديد الزمن الذى هاجروا فيه إلى تلك البلاد بالضبط ، وقد عاصروا العرب البائدة كما رأينا ، كما أنهم عاصروا العرب المستعربة وقد أخذوا العربية عن البائدة ، ولما جاء ابنه يعرب ازدهرت ونسبت إليه وهذا ماحدا ببعض المؤرخين إلى القول بأن يعرب أول من نطق بالعربية ، وكان يعرب من عظماء ملوك العرب ويقال إن أول من حياه قومه بتحية الملك وهو الذى غلب عاد الثانية على اليمن وملكها كما غلب العمالقة على الحجاز وولى أخوته على جميع أعمالهم فولى جرهماً على الحجاز وهى جرهم الثانية التى صاهرها

إسماعيل وولى أخاه عاداً على الشحر وعمان .

ومع أن بنى قحطان غلبوا عاداً على اليمن فإنهم لم يفنوهم بل عاشت بقية منهم مع القحطانيين فى اليمن وهاجرت بقية أخرى إلى الحبشة ومن ثم نشأت العلاقة بين كل من البلدين .

وملك بعد يعرب ابنه يشجب ، وبعد يشجب ابنه عبد شمس الملقب بسبأ والمنسوب إليه بناء مدينة سبأ ومنه نشأت الدولة السبئية ، وكان لسبأ كثير من الولد أشهرهم حمير وكهلان وقد علا صيت الحميرين وذكرهم اليونان والرومان أيام غزوهم للعرب على عهد أغسطس ، وكان حمير فيما يقال أجمل أهل زمانه وأفرسهم ويقال إنه أول من تتوج بالذهب وطال ملكه وكثر ولده فلما مات وثب أخوه كهلان على الملك ولكن أبناء حمير استردوه وتعاقب الملك فيهم ، ولهذا سمى هذا العصر بالعصر الحميرى لغلبة العناصر الحميرية عليه ومنهم كان التابعة والأزواء والأقيال ومازال الملك يتوارث فيهم إلى عهد عمران بن عامر حيث تهدم سد مأرب وتفرق اليمنيون فى أنحاء البلاد، ويبدو لنا أن الهجرات لم تكن بعد السد فقط وإنما كانت قبل وبعد ، فالهجرات والنزوح لم ينقطع فى هذه الفترة التى لم يكن فيها استقرار وإنما كان أغلبها بعد التهدم وأياً ما كان فأشهر هذه القبائل اليمنية ..

١ ـ بنو ثعلبة بن عمرو بن عامر : انتهى بهم المطاف إلى المدينة فاستوطنوها وبمرور الزمن أجلوا عنها اليهود الذين كانوا يسكنونها ومن نسلهم الأوس والخزرج (الأنصار) .

٢ ـ حارثة بن عمرو بن عامر : وهو خزاعة سار بمن معه واقتحموا الحرم وأجلوا عنه سكانه من جرهم وتولوا أمر الحرم ، ويقول ابن خلدون

: إن خزاعة من قمعة بن إلياس ابن مضر ، وإذن فهم عدنانيون لا قحطانيون .

٣ ـ عمران بن عمرو بن مزيقيا : وقد اتجه نحو عمان فنزلها مع بنيه واستوطنها وهم أزدعمان .

٤ ـ نصر بن الأزد : ومن انضم إليه وهؤلاء ساروا نحو تهامة فأقاموا بها وشنئوا قومهم أو شنأ قومهم إذ لم ينصروهم فى حروبهم بمكة مع جرهم بالمدينة مع اليهود فهم أزد شنوءة .

٥ ـ خصة بن عمرو : وهذا سار مع بنيه إلى الشام ـ وهم الغساسنة.

٦ ـ لخم بن عدى : وهم شعوب وقبائل منهم بنو نصر بن ربيعة (آل المنذر) .

٧ ـ طى · نزلوا بنجد الحجاز فى الشمال الشرقى من المدينة (بجبلى أجا وسلمى) ويطلق عليهما الآن اسم جبل شمر ، وقد تفرع الطائيون حتى قيل إنهم كانوا خمسة عشر بطناً ولكثرتهم ولما لهم من القوة والمنعة كان الفرس والسريان يسمون العرب طيئا وقد رحلوا منذ قرن إلى العراق ، وهم اليوم أعظم قبائل العراق .

٨ ـ قبيلة كلب بن دبرة : أقامت هذه القبيلة ببادية السماوة .

٩ ـ قضاعة : كان بنوها ملوكا ببلاد الشحر ثم ملكوا نجران فغلبهم عليها الحارث بن كعب بن الأزد فهاجروا من جراء ذلك وسكنوا جدة على شاطىء البحر الأحمر ، ويرى بعض المؤرخين أن قبيلة قضاعة ليست قحطانية وإنما هى عدنانية ، ويبدو لنا أن منشأ هذا

الخلاف أن زوجة مالك بن حمير التى هى أم قضاعة مات عنها زوجها وهى حامل بقضاعة فتزوجت بمعد فتربى فى حجره ونسب إليه كولده، ولما كبر قضاعة رحل إلى وطن أبيه فهو قحطانى . وأشهر بطون هذه القبيلة بنو تبوح الذين نزلوا البحرين ثم رحلوا إلى الحيرة وأنشأوا بها دولة مهدت السبيل لقيام دولة المناذرة فيما بعد وبنو سليح الذين نزلوا الشام وبنو حرم وبنو نهد ولم يخرجا من اليمن، وبنو جهينة وبنو بهراء ، وهاتان القبيلتان قد استقرتا فى شمال الحجاز ، وبنو عذرة التى اشتهرت بطهارة العشق وقد نزلوا بجنوب الحجاز .

ومن بطون كهلان أيضا : كنده وعاملة ومذحج وهمدان ومراد وأنمار وجذام وأشعر .

كندة : من ولد كندة بن الحارث بن زيد بن كهلان ، وكان لهم ملك قديم فى حضرموت ثم فى نجد واليمامة ودومة الجندل ، وآخر ملوكهم حجر ومن هذه القبيلة الكندى المؤرخ المشهور .

عاملة : نزلوا بشمال الشام .

مذحج : ولها بطون كثيرة من أشهرها عنس قوم عمار بن ياسر ، وقوم الأسود العنسى الذى ادعى النبوة فى بلاد اليمن ، والنخع قوم الأشتر النخعى ، وسعد العشيرة وزبير الذين منهم عمرو بن معد يكرب الزبيرى ولم تخرج أغلبية مذحج بعد سيل العرم بل أقاموا باليمن .

همدان : وبنو همدان لم ينتقلوا من اليمن وكانوا شيعة على رضى الله عنه .

مراد : لم تبرح هذه القبيلة اليمن أيضا .

أنمار : لم ينتقلوا من اليمن وهم يتفرعوا إلى فرعين : أولهما

بجيلة قوم جرير بن عبدالله البجلى الصحابى المشهور ، ولبجيلة شهرة فى حروب فارس أيام عمر بن الخطاب وهى باليمن لليوم ، وثانيهما خثعم ومنها خالد بن عبدالله القسرى

جذام ، وأشعر : وقد بقوا باليمن ، وإلى الأخير ينتسب أبوموسى الأشعرى ، أحد الحكمين بين على ومعاوية ، وكان لهذه الهجرات وتلك الدول التى كانت من هذه القبائل أثرها فى نهوض عرب الشمال وظهور أمرهم قبل الإسلام على عرب الجنوب .

ويلاحظ أن أكثر هذه القبائل لكهلان وقليل منها كان من أخيه حمير والسبب فى ذلك هو أن أبناء كهلان كانوا أهل وبر فكثرت رحلاتهم بينما أبناء حمير كانوا أهل مدر ينعمون بالفراش الوثير والملك العظيم فلم يفكر الكثير منهم فى الانتقال وبقى فى ظل دولته .

ويضيف الدكتور محمد زيدان فيقول : « ويرى جورجى زيدان أن كل عرب الشمال من العرب المستعربة حتى هذه القبائل التى قلنا إنها يمنية لأن لغة الجميع كانت اللغة العدنانية ، ولايخفى أن هذه القبائل كانت وقت هجرتها قلة بين قبائل العرب المستعربة، وأيضا تريد أن تتفاهم مع من نزلت بينها فلا مناص من أن تتكلم بلغة الكثرة التى هاجرت إليها . هذا وكلمة عرب الشمال والجنوب هو ماجرى عليه العرف فى ألسنة النسابين تسمية بمواطنهم ، وقد رأينا العوامل التى فرقت عرب الجنوب ، أما عرب الشمال كما سنتكلم عنهم كانت رحلاتهم إلى الجنوب قليلة إذ أنه لم يرحل منهم إلا من ضاقت بهم موارد العيش فى الشمال أو اضطره غيره إلى الهجرة فلم يكن هناك ملجأ إلى الهجرة كانهيار سد أغرق الأرض وأهلك الحرث والنسل كما حدث لعرب الجنوب .

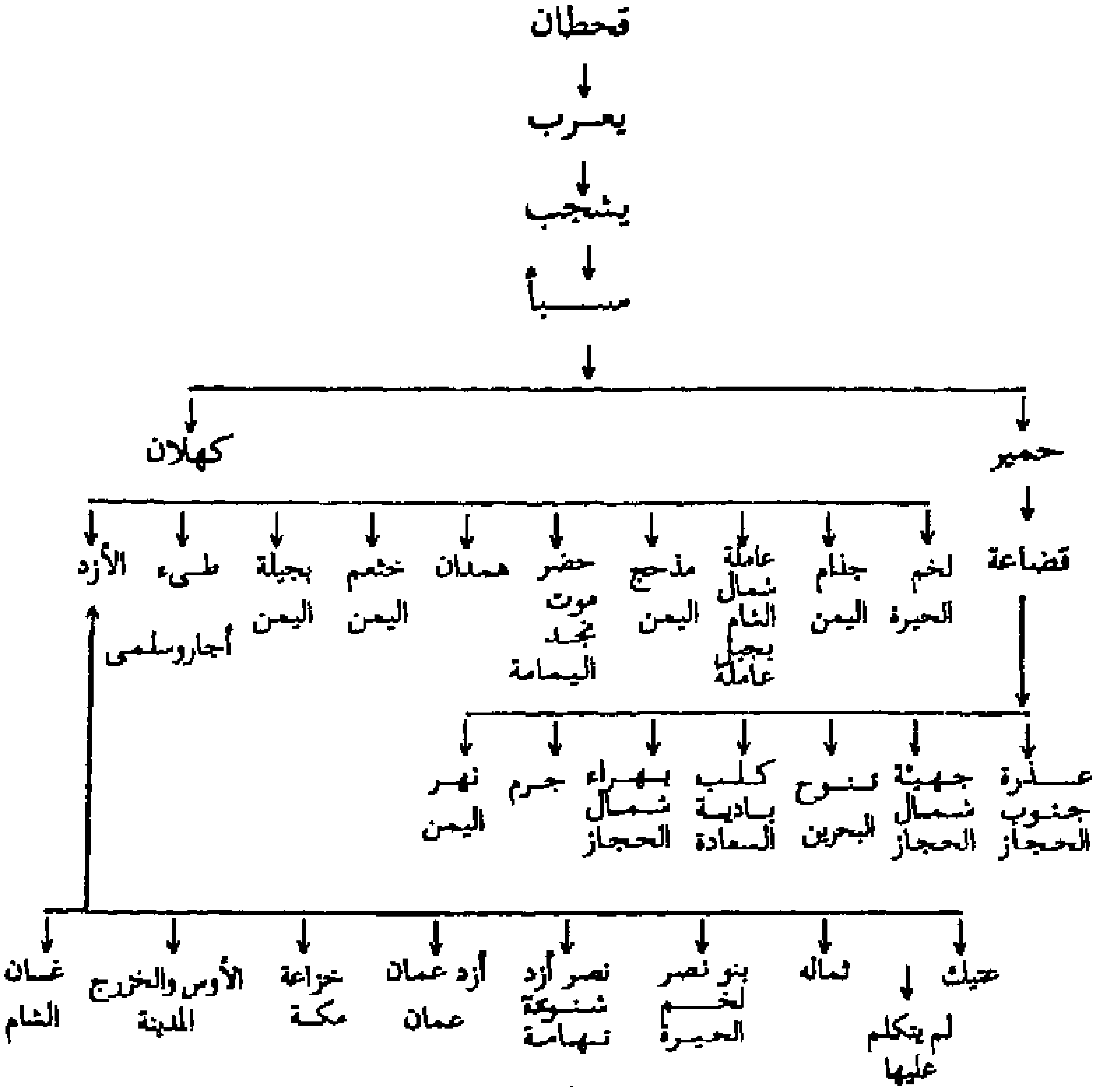

القبائل القحطانية

ثانيا ـ العرب المستعربة أو العدنانية :

وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم ، وكان إسماعيل عبرانيا فلما نشأ أولاده بين العرب استعربوا ، فلهذا سموا بالمستعربة ، ويقال لهم الإسماعيلية والعدنانية والمعدية والنزارية والقيسية كما يطلق عليهم كذلك عرب الشمال وعرب الحجاز ، وقد نشأ بمكة ومنها انتقلوا إلى سائر البلاد العربية .

ويرجع السبب فى مجيء إسماعيل إلى مكة أن سيدنا إبراهيم عاش طويلاً ولم يولد له ، فوهبت زوجه سارة له جاريتها هاجر قائلة له : إنى حرمت الولد فعسى الله أن يرزقك منها غلاماً تقر به عينك . فحملت هاجر وولدت إسماعيل لست وثمانين من عمر إبراهيم ، وعندئذ أخذت سارة مايأخذ النساء من الغيرة ثم اشتدت بها هذه النزعة ، فلم تجد مناصا من مكاشفة سيدنا إبراهيم بما فى نفسها فقالت : إن الله قد جعل صداقى عليك رضاى عنك وطاعتى ، وأنا آمرك أن تحمل هذه الجارية إلى بلد لا ماء فيه ولا زرع فتسكنهما فيه ، وكان طبيعيا أن يتردد إبراهيم فى الأمر ، ولم يطل تردده فقد أوحى الله إليه أن يسمع ويطيع وسار بها إلى مكة وأنزلها عند واحة هنالك .

وظل فوق راحلته ، ولما هم بالرحيل نادته هاجر قائلة : إلى من تكلنا؟ فقال : إلى الله تعالى وأستودعكما إياه ، قالت: الله أمرك بهذا؟ قال : نعم ، قالت : إذن لايضيعنا . وانصرف سيدنا إبراهيم وهو يقول ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ .

أقامت هاجر بعد مسير إبراهيم عريشاً آوت إليه هى وابنها ، ولما نفذ مالديها من الماء والزاد واشتد بهما الظمأ قامت تبحث عن عين أو ينبوع وصارت تهرول بين الصفا والمروة علها ترى ماء لتروى غلة ظمئها وظمأ ابنها وهى فى أثناء ذلك تتضرع إلى الله بقلبها ولسانها ، وما أن أتمت سبع مرات بينهما وجاءت للغلام حتى وجدت الماء يتفجر من بين قدميه ونبعت عين زمزم فشربا وحمدا الله على ذلك .

كان حول هذا المكان جماعة من جرهم الثانية فوجدوا الطيور تحوم حول هذا المكان فقالوا : ماحامت الطيور حوله إلا وفيه ماء ، ولما كانوا يعرفونه خاليا من المناهل دفعهم حب الاستطلاع إلى الذهاب إليه ولشدة مادهشوا عندما رأوا هاجر وإبنها فسألوها عن أمرها فقصت عليهم وقالوا لبعضهم : لولا أن الله يحب هذين ما أكرمهما بهذا الماء وسألوها الإقامة معهما على أن يشاطروها أموالهم وأن يجعلوا إسماعيل رئيساً عليهم عند إدراكه فقبلت ذلك وسمحت لهم بالإقامة فانتقلوا إلى وادى مكة وبنو المنازل ، ويروى أن المنازل لم تكن حول البيت إلى عهد قصى بن كلاب حين بنى دار الندوة وتبعته قريش فى البناء . وأياً ماكان فقد شب إسماعيل بينهم وتكلم بلغتهم كما صاهرهم فتزوج برعلة بنت مضاض الجرهمى فأعقب منها اثنى عشر ولدا ، وهم أباء العرب المستعربة الذين ينتسبون من ناحية أمهم الجرهمية إلى العرب العاربة ، وأما أبوهم إسماعيل فيمت من ناحية أمومته إلى مصر ومن ناحية أبوته إلى العراق وفلسطين .

ولما بلغ إسماعيل سن الأربعين أرسله الله إلى العمالقة وجرهم وقبائل اليمن وكانوا يعبدون الأصنام والأوثان ، وفى هذه الأثناء أمر الله

إبراهيم ببناء البيت ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ولما تم بناؤه أمره الله بدعوة الناس إلى الحج ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ وبعد أن أذن إبراهيم بالحج رجع إلى فلسطين ، وعاش إسماعيل مع جرهم على وفاق تام إلى أن وفاه الله بالأجل فدفن بالحجر إلى جانب قبر أمه هاجر . ويروى أن قبره بين الحجر والميزاب وهو معروف بجوار الكعبة يزوره الحجاج حتى الآن .

وقد تناسل من ذرية إسماعيل ذرية طيبة اختلف المؤرخون فيها اختلافاً كثيراً في أسمائها وعددها وليس في استطاعتنا تتبع الفروع من الأبناء والأحفاد بصورة مقطوع بها ، ولكننا نقطع بأن عدنان من نسل إسماعيل ، كما نقطع بصحة النسب واتصاله مابين محمد صلى الله عليه وسلم وعدنان . وسنورد فيما يلي رأى ابن حزم الأندلسي في مؤلفه « أنساب العرب » .. أن جميع العرب يرجع نسبهم إلى ثلاثة رجال هم : **عدنان ـ وقحطان ـ وقضاعه** .

أما **عدنان** فمن ولد إسماعيل بلاشك في ذلك . وأما **قحطان** فمختلف فيه من ولد من هو ؟ فقوم قالوا: هو من ولد إسماعيل عليه السلام وهذا قول باطل بلا شك، إذ لو كانوا من ولد إسماعيل لما خص رسول الله ﷺ بني العنبر بن عمرو من تميم بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأن تعتق منهم عائشة ، إذ كان عليها نذر عتق رقبة من بني إسماعيل، فصح بهذا ويدل على أن في العرب من ليس ولد إسماعيل عليه السلام، وإذا كان بنو العنبر من ولد إسماعيل فآباؤه بلا شك من ولد إسماعيل ، وقد قيل إن قحطان من

ولد سام بن نوح والله أعلم ، وقيل من ولد هود عليه السلام وهذا باطل أيضا بدليل قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ ﴾ وهود عليه السلام من عاد ولاترى باقية لعاد .

وأما **قضاعة** فمختلف فيه أيضا ، فقوم يقولون هو قضاعة بن معد بن عدنان ، وقوم يقولون هو قضاعة بن مالك بن حمير والله أعلم .

ومايهمني في هذا المؤلف هو تتبع نسل عدنان . ونتناول فيما يلي نسل عدنان بتفصيل أكبر :

من نسل عدنان ولديه معد بن عدنان وعكّ بن عدنان ، أما أولاد معد فهم نزار وإياد وقنص .

فأما أولاد نزار فهم : مضر وربيعة وأيار وقيل : وأنمار والصحيح الذي لاشك فيه أن قبائل مضر وقبائل ربيعة إبني نزار ومن تناسل من أياد ومن عك فانهم صرحاء ولد إسماعيل عليه السلام .

فولد مضر : الياس بن مضر وقيس عيلان بن مضر [أمهما أسمى بنت سود بن أسلم بن الحارث بن قضاعة] وقد قال قوم قيس بن عيلان والصحيح قيس عيلان والدليل على ذلك أن نصر بن سيار قال :

أنا ابن خندف تنميتي قبائلها ٭ للصالحات وعمي قيس عيلانا

أما ولدُ الياس بن مضر بن نزار ، فهم : عامر (وهو مدركة) وعمر (وهو طابخه) منها تميم وعمير (وهو قمعة) أيهم خِندف من

قضاعة فنسبوا إليها ، وخزاعة من ولد قمعة المذكور ،

وَلَدُ عامر (مدركة) ابن الياس بن مضر، فهم : خزيمة بن مدركة وهزيل بن مدركة وقيل وغالب بن مدركة .

فولد خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، فهم : كنانه بن خزيمة وأسد بن خزيمة والهون بن خزيمة ، وأن لخما وجذام وعاملة هم بنو أسد بن خزيمة (ومنهم الصحابى عكاشة بن محض) .

ولد كنانه بن خزيمة : النضر وملك وملكان وعبد مناة .

ولد النضر : مالك بن النضر وولدُ مالك فهر بن مالك .

فهر بن مالك : وهم قريش ولا قريش غيرهم ولايكون قريش إلا منهم ولايوجد من ولد فهر أحد إلا قريش .

ولدُ فهر بن مالك : غالب وفيه البيت والعدد (أى الشرف والكثرة) ومحارب والحارث .

فولدُ غالب بن فهر : لؤى بن غالب وتميم بن غالب وهو الأورم وقيس بن غالب انقرض .

فولدُ لؤى بن غالب : كعب بن لؤى وفيه البيت والعدد وعامر بن لؤى وسامه بن لؤى وقيل وسعد بن لؤى وعوف بن لؤى والحارث وهو جشم بن لؤى .

وبنو ناجيه الذين قتلهم على رضى الله عنه فى حرب الردة وسباهم من بنى سامه ومنهم على بن الجهم الذى ينتهى نسبه إلى الحارث بن سامه بن لؤى .

أما كعب بن لؤى : فولدُ مره وفيه العدد والشرف وعدى وهصيص .

فولد مره بن كعب بن لؤى : كلاب بن مره وفيه البيت والشرف وتيم بن مره ويقظه بن مره فولد كلاب بن مره : قصى بن كلاب وفيه البيت والشرف وزهرة بن كلاب .

فولدُ قصى بن كلاب : عبد مناف وفيه البيت والشرف وعبدالعزى وعبدالدار ومنهم حجاية البيت وعبد (انقرض) .

فولدُ عبد مناف بن قصى : عمرو وهو هاشم وفيه العدد والشرف والمطلب وعبد شمى ونوفل ، وأم هاشم وعبد شمى والمطلب هى : عاتكة بنت مره بن هلال بن فالج بن ذكوان بن سليم (السلمية ، أما أم نوفل : هى واقدة من بنى مازن بن صعصعة السلمية أيضا (من بنى سليم) . خلف عليها هاشم بن عبد مناف بعد أبيه وكان العرب تسمى هذا النكاح بنكاح المقت فولدت له ابنتين : خالدة وضعيفة وكان هاشم وعبد شمى تؤامين ، وخرج عبد شمى فى الولادة قبل هاشم .

فولدُ هاشم بن عبد مناف : شيبه وهو عبدالمطلب وفيه العدد والشرف ولم يبق لهاشم عقب إلا من عبدالمطلب فقط (وأم عبدالمطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار من الأنصار) وأخواه لأمه معبد وعمرو وكان لها شم أيضا من الولد : نضله وأبوصيفى وأسد وبنو هاشم بن عبد مناف انقرضت أعقابهم .

فولد عبدالمطلب بن هاشم : عبدالله فيه الشرف كله وأبا طالب وأبا لهب إسمه عبدالعزى ويكنى أبا عتبه والزبير .

ولد عبدالله بن عبدالمطلب : رسول الله ﷺ محمد بن عبدالله وهو سيد ولد آدم .

قبائل الياس بن مضر

أولا - قبائل خِندِف (الياس) :

- **قريش** هم ولد النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

- **بنو أسد** بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومنهم الصحابى عكاشة بن محصن .

- **بنو الهون** بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

- **بنو هُذيْل** بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ثانيا - قبائل طانجه بن الياس

- **ضبّه** بن أدّ بن طانجه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

- **الرباب** : وهم بنو تيم وبنو عدى وبنو ثور وبنو عقل بن عوف بن عبد مناه بن أدّ بن طانجه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

- **مزينه** وهم بنو عثمان وأوس إبنى عمرو بن أدّ بن طانجه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

- **بنو تميم** بن مُرّ بن أدّ بن طانجه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وبطون صغار أخرى

ـ **خزاعة** : وهم بنو لحيّ بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ـ **أسلم** وهم بنو أفصى بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قبائل قيس عيلان بن مضر

أبناء قيس عيلان هم عمرو ـ معد ـ سعد ـ خصفه ، ومن هؤلاء تكونت القبائل العربية الآتية :

١ ـ **جديلة** : وهم بنو فهم وغدوان إبنى عمرو بن قيس عيلان بن مضر .

٢ ـ **بنو غني** : وهو عمرو بن أعصر بن معد بن قيس عيلان .

٣ ـ **الطفاوه** : وهم بنو معاوية وثعلبة وعامر بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان .

فقبائل أعصر هم : غطفان وعبدالله بن غطفان وهم : أشجع وبغيض بن ريث بن غطفان وأشجع : عم أنمار وذبيان وعبس بن بغيض وأنمار وذبيان وعبس : أعمام فزاره وسعد ابنى ذبيان بن ريث وثعلبة بن سعد : عم مره بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

٤ ـ **باهله** : وهم بنو مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وبنو عبدالله بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وبنو أشجع وريث بن سعد بن قيس عيلان وبنو أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

وبنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان

وبنو فزاره بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

وبنو ثعلبه بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان وبنو مره بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

وبنو محارب بن خصفه بن قيس عيلان . وخصفة هذا أحد أبناء قيس عيلان الذى سبق ذكرهم وقد أنجب خصفه : عكرمة (أمه أخت كلب بن وبرة لأبيه) ومحارب بن خصفة .

بنو محارب بن خصفه بن قيس عيلان :

ومنهم : سيع ، هم : الوارث وهو مالك بن عمرو بن حارثة بن عبد بن سلول واسمه عبدالله بن فزاره بن زهل بن محارب الذى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « جملى أحب إلىّ من ربك » ، ومنهم سوار بن حمدون بن يحيى الالبيرى القائم بدعوة العرب بالأندلس ، ومنهم : الخضر ، وهم : بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب ، ومنهم : ذو الرمحين عامر بن وهب بن مجاشع بن محارب وكان سيد قومه .

بنو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان :

يقول ابن حزم أن عكرمة بن خصفة قد أنجب : منصور فولد منصور : مازن وهوازن وسليم وسلامان وأبومالك انقرض .

بنو مازن بن منصور :

منهم : عتبه ، بدرى وأحدى وهو الذى بنى البصرة لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

بنو سليم بن منصور بن عكرمة :

ولدُ سليم بن منصور : بهثه وجميع ذرية سليم من بهثه . فولدُ بهثه : الحارث وثعلبة وامرؤ القيس وعوف وثعلبة ومعاوية وبطن صغير . ومن امرىء القيس خفاف الذى أنجب مالك وغيرهم . ومن بنى عوف بن امرىء القيس بن بهثه : مجاشع ومجالد . ومن بنى الحارث : بنو ذكوان بن رفاعه من بهثه من سليم وهى احدى القبائل التى لعنها رسول الله ﷺ لقتلهم أهل بئر منعونه منهم العباس بن مرداس .

ومن بنى ثعلبة بن بهثه بن سليم : حكيم بن أميه بن حارثه .

ومن بنى مالك بن ثعلبة بن بهثه بن سليم : الوَرْد بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بهثه ، كان على بنى سليم ميمنة النبى ﷺ يوم الفتح ، وعمرو بن عبسه بن منقذ بن خالد بن حذيفة كان صديق رسول الله ﷺ فى الجاهلية وأسلم إثر إسلام أبى بكر وبلال رضى الله عنهما ، وقال : « فكنت يومئذ ربع الإسلام » رضى الله عنه .

بنو هوازن بن منصور بن عكرمة :

ولدُ هوازن بن منصور : بكر فولدُ بكر بن هوازن : معاوية ومُنبه وسعد وزيد قتله معاوية فجعل فيه عامر بن الظَّرب العدْوانى مائة من الإبل وهى أول دية قضى فيها بذلك .

بنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور :

يقول ابن حزم الأندلسى : إن بنى سعد هم أظار النبى ﷺ فعندهم استرضع عليه السلام .

منهـم : الحارث بن سعد بن هوازن والذى تزوج صفية بنت العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه ، وكان حليفا للعباس فأنجبت له عبدالله وعبدالرحمن إبنى الحارث .

ومنـهـم : شريح بن عامر القيْن : استخلفه خالد بن الوليد على الخُربه والحارث بن عبدالعزى بن رفاعة بن سعد بن بكر بن هوازن حاضن النبى ﷺ وامرأته حليمة السعدية وهى حليمة بنت أبى ذؤيب عبدالله بن الحارث بن شجنه بن ناصره بن قصيّة بن سعد ، أم رسول الله ﷺ من الرضاعة وبنوهما : عبدالله وأنيسة بنت الحارث بن عبدالعزى والشيماء بنت الحارث إخوة رسول الله ﷺ من الرضاعة .

بنو معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور :

ولدُ معاوية بن بكر : نصر وجُشم وصعصعة وعوف .

بنو مُنبه بن بكر بن هوازن بن منصور :

أبناؤه : قَسيٍ وهو ثقيف فأنجب قسى بن منبه بن بكر : جُشَمْ وعوف ودارس .

بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن :

منهم : ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن مازن بن النابغة بن عنز بن حيى بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ، أول عربى قتل عجميا

يوم القادسية ومالك بن عوف بن سعد بن وائلة وإسماعيل بن اسحاق بن إبراهيم بن زياد بن الأسود بن عوف بن صعصعة بن بكر بن نصر بن معاوية بن بكر وعبدالواحد بن عبدالله بن كعب بن عمير بن عوف بن نصر بن معاوية .

بنو جُشَمْ بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور :

منهم : دُرَيْد بن الصمّة وهو القارس المشهور وله أخوان عبدالله وهو معبد وأبو أسامة زهير بن معاوية وهو من بنى عدى بن جشم .

بنو الحارث بن معاوية بن بكر:

يقول ابن حزم : لانعلم عن بنو الحارث شيئاً حيث لانعلم منهم أحداً غير أم عمرو بنت جحوش ولدت بعض جدّات النبى ﷺ .

بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور :

أبناء صعصعة بن معاوية : عامر وفيه البيت والعدد (ومرّة) وهم بنو سلول نسبوا إلى أمهم ، وغالب : وأمه تماضر وإليها نسب أولاده ، وربيعة : أمه غويضره وإليها نسب ، وعبدالله والحارث : أمهما عادية وإليها نسبا ، وكبير وعمرو وزبير : أمهم وائلة وإليها نسبوا ، وقيس وعوف ومساور وسيّار ومشجور : أمهم عديّة وإليها نسبوا وكل هؤلاء قليل ليس منهم أحد مشهور ماعدا بنى مرّة وبنى عامر .

بنو مُرّة بن سلول (وهى أمهم) بنى صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

سلول أمهم : بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وهم أولاد مرّة بن صعصعة فنسبوا إليها

منهم سالم بن عمّار بن عبدالحارث بن مرة بن صعصعة ، وقره بن نفاثه بن مره بن صعصعة ، ونهيك بن قصى بن عوف ، وحبش بن جناده بن نصر بن أسامة بن الحارث بن مرة بن صعصعة بن معاوية .

بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .

أنجب عامر بن صعصعة : ربيعة وفيه البيت والعدد وهلال ونمير وسُواءه بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان .

بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة من قيس عيلان .

أبناء هلال بن عامر : شُعثة وناشره ونهيك وعبد مناف وعبدالله .

ومن ولد عبد مناف بن هلال : مسعر بن كدام وأم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن هلال بن عامر . توفت فى حياة رسول الله ﷺ . ، والنزّال بن سبرة وحمير بن ثور الأرقط الشاعر .

ومن بني عبدالله بن هلال بن عامر : أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن هلال بن عامر ، ولبابه الصغرى أم عبدالله بن العباس ولبابة الكبرى أم خالد بن الوليد وصفية بنت حزن أخت الحارث بن حزن عمة أم المؤمنين ميمونة هى أم أبى سفيان بن حرب بن أمية وعبدالله بن يزيد بن شعثة بن هلال .

ولقد تم استعراض هذه السلسلة من أنساب العرب لأنها تخدم أهداف هذا المؤلف ولأن الاسهاب فيها سوف يفرعنا إلى فروع ودروب بعيدة لاتفيد القارىء الذى يريد استطلاع جذور العرب الحاليين سواء فى مصر أو غيرها من بلاد العرب ، فكما سبق أن قلنا إن قبائل سليم بن منصور بن عكرمة من قيس عيلان والتى هاجرت مع الفتح الإسلامى إلى منطقة الدراسة التى نحن بصددها الآن هى الأولى بالمعالجة والشرح لأنها تعد الجذور الرئيسية لمعظم القبائل العربية الحالية فى مصر وليبيا وبعض قبائل السودان والتى تفرعت منها كثير من القبائل الحالية فى المشرق والمغرب العربى ، وهذا أصبح فى طى النسيان عند الكثير من أفراد القبائل العربية خاصة بين الأجيال الحالية ، حتى نجد البعض يفخر بقبيلته على سائر القبائل رغم أن الكل من أب واحد وأم واحدة تصديقاً لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ وقول رسوله الكريم : « كلكم لآدم وآدم من تراب » .

هذا وقد أورد البغدادى فى مخطوطه « سبائك الذهب فى معرفة أنساب العرب » رسما تخطيطياً يوضح العلاقة العرقية الوثيقة بين سبع وعشرين قبيلة عربية تعد الجذور التى تفرعت عنها الكثير من القبائل العربية فى مصر وليبيا والسودان وغيرها من البلاد العربية ، وبيان ذلك كما يلى :

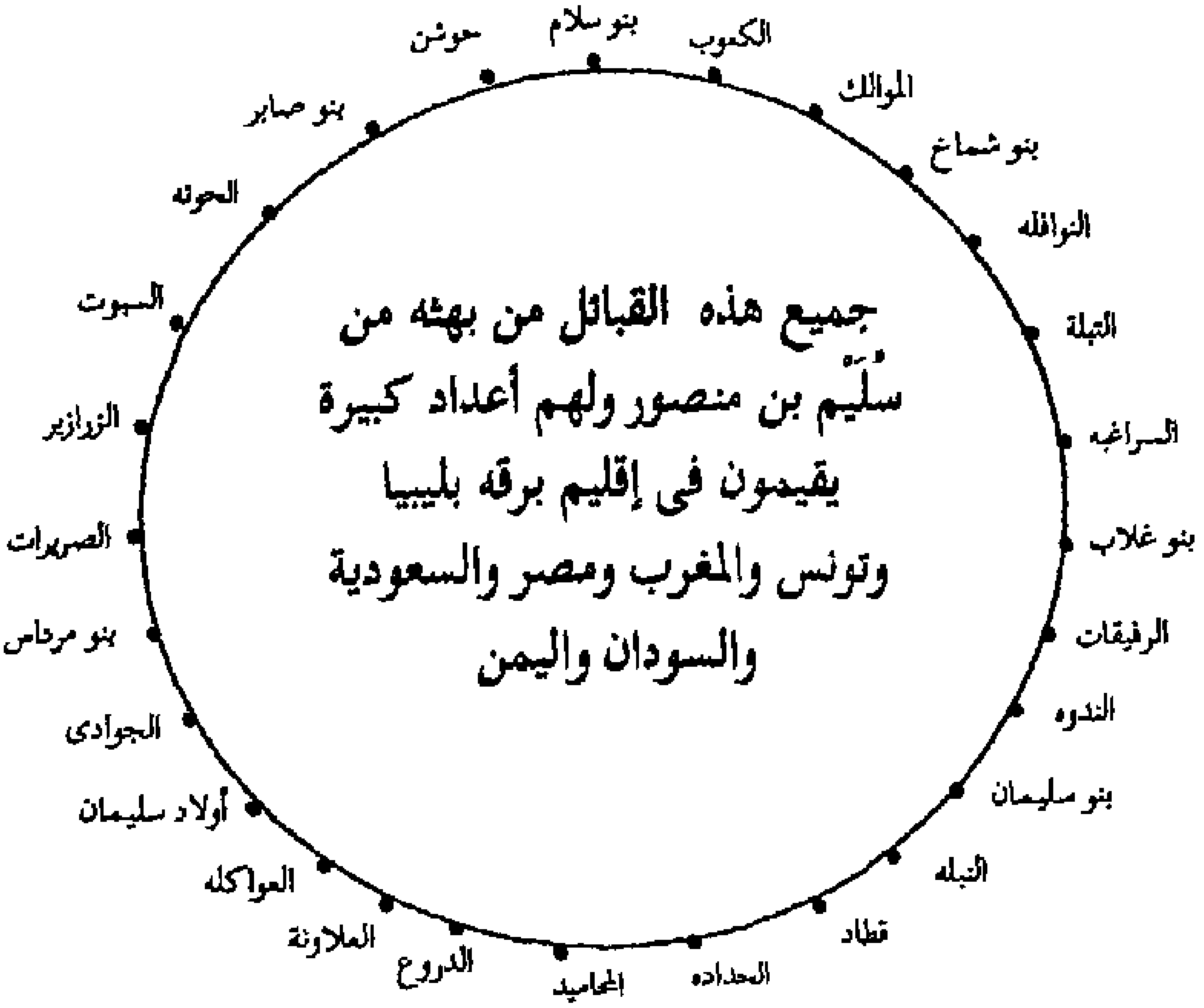

المصدر : نقلاً عن البغدادى : سبائك الذهب فى معرفة أنساب العرب ، ص ٣٧

ومن هنا يجب أن نعلم أن كل أفراد وجماعات هذه القبائل العربية لايوجد بينها أى فوارق عرقية وكل مانسمع عنه من فوارق إنما هى من صنع الإستعمار البغيض بجميع أشكاله وتعاقباته على المنطقة العربية بما فيه الحكم العثمانى والإيطالى والإنجليزى والفرنسى ، فسياسته دائماً هى التفرقة حتى بين الأخوة الأشقاء الذين يعيشون متآلفين ، فى سبيل مصلحته الخاصة ، هذه هى أساليب الاستعمار الدنيئة حيث يصر دائماً على تنفيذ حكمته البالية « فرق تسد » .

ونحمد الله أن تخلصت بلادنا العربية من هذا الاستعمار حيث أجبرته على الرحيل من أوطانها العظيمة الشأن ومهبط الرسالات السماوية وذلك بتقديمها لكتائب الشهداء فداءاً للوطن الغالى ، وبعد إزاحة هذا الكابوس البغيض وتحرير الوطن العربى من الاحتلال فقد أفاقت وأخذت بأساليب العلم لتلحق بركاب الدول المتقدمة فنهجت واختطت لنفسها طريقاً نحو التنمية الشاملة والمتكاملة والمتواصلة وجعلت فيها استراتيجية وهدفاً قومياً لتنمية جميع القطاعات مع عدم اغفال العنصر البشرى الذى يعد الصانع للتنمية وغايتها وقد أنفقت فى ذلك الكثير من الأموال وكانت بدايتها تنفيذ الخطط والبرامج فى تنمية المجتمعات البدوية والعمل على توطينها فى مستقرات استيطانية مجهزة بالخدمات الأساسية وإقامة البنية الأساسية التى تمكن هؤلاء البدو من الاستقرار والإنتماء للوطن الكبير واستثمار جهودهم فى الإنتاج حتى يتمكنوا من الاستكفاء الذاتى ومايفيض عنهم من منتجات يمكن أن يسهموا به عن طريق البيع فى الأسواق المحلية والخارجية فيقللوا ماتستورده الدولة من الخارج ويسهموا فى توفير العملات الصعبة ، خاصة وأن البدو يتميَّزون بمنتجات بيئية تلقى قبولاً فى الكثير من الدول الأجنبية وإعجاب مايفد إلينا من السياح .

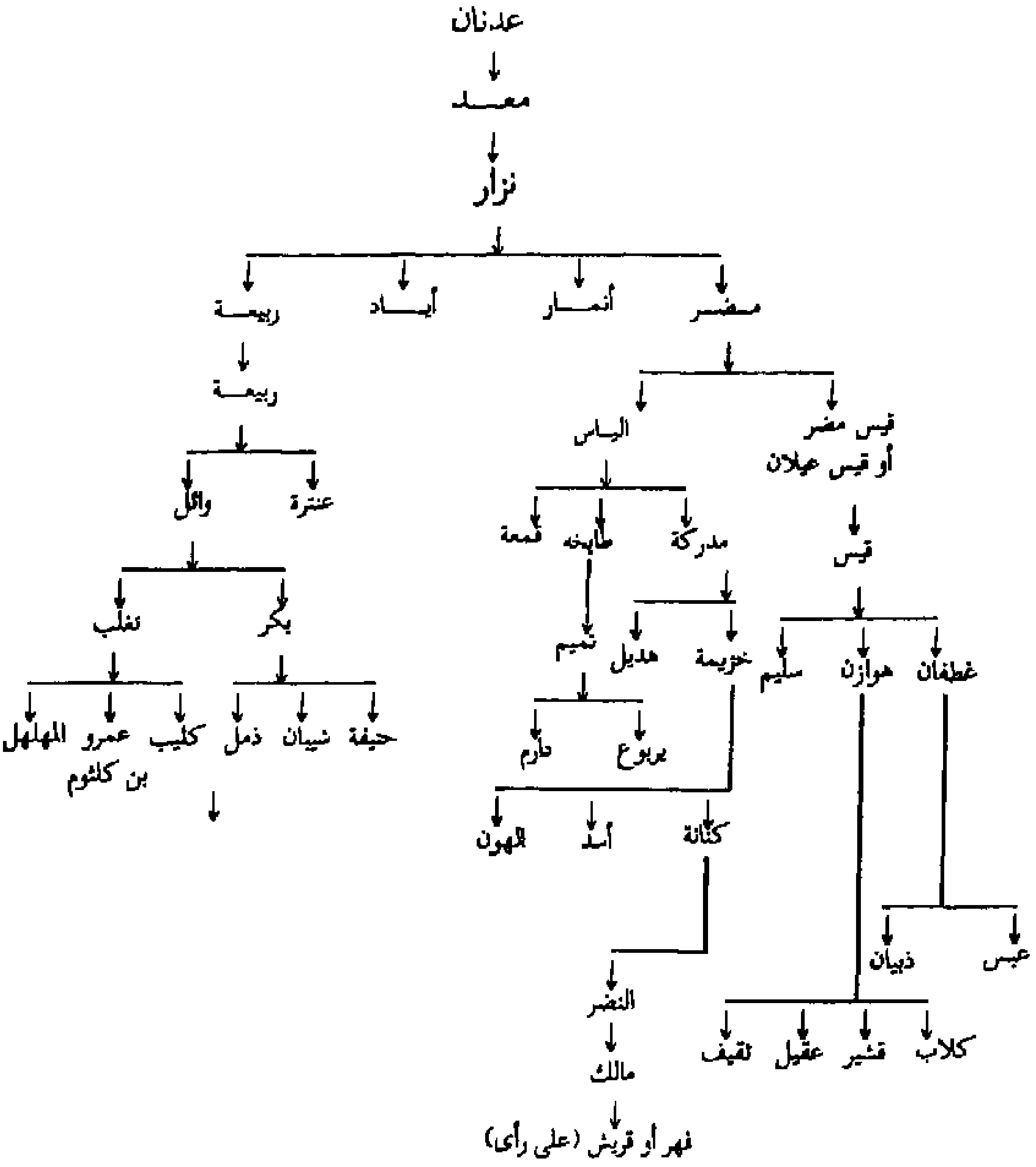

العرب العدنانيـة

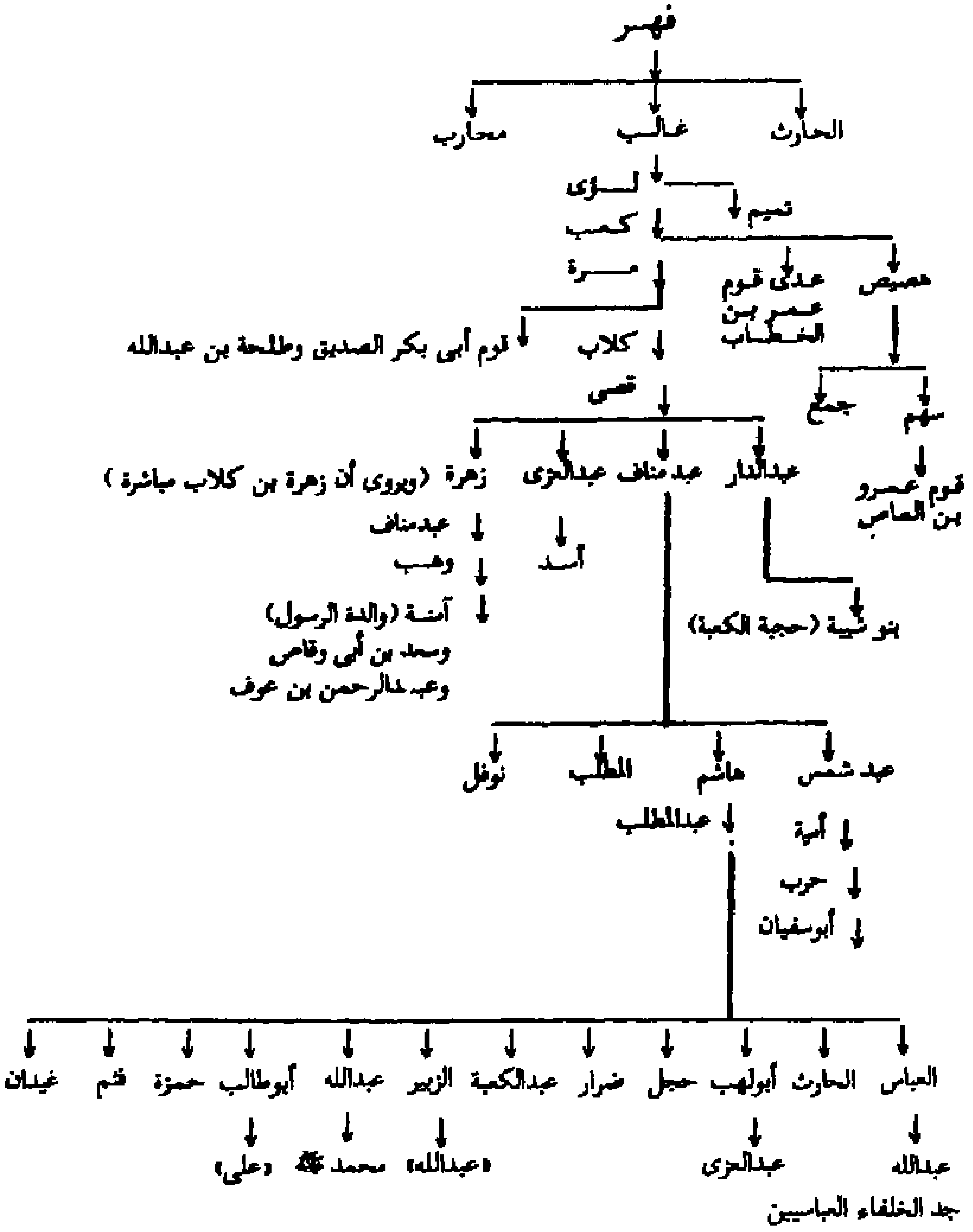
فهر
الحارث
غالب
محارب
لؤى
تيم
كعب
مرة
عدى قوم عمر بن الخطاب
هصيص
قوم أبى بكر الصديق وطلحة بن عبدالله
كلاب
قصى
جمح
سهم
عبدالدار
عبدمناف
عبدالعزى
زهرة (ويروى أن زهرة بن كلاب مباشرة)
قوم عمرو بن العاص
عبدمناف
وهب
آمنة (والدة الرسول)
وسعد بن أبى وقاص
وعبدالرحمن بن عوف
أسد
بنو شيبة (حجبة الكعبة)
عبد شمس
هاشم
المطلب
نوفل
عبدالمطلب
أمية
حرب
أبوسفيان
العباس
الحارث
أبولهب
حجل
ضرار
عبدالكعبة
الزبير
عبدالله
أبوطالب
حمزة
قثم
غيدان
عبدالله
جد الخلفاء العباسيين
عبدالعزى
«عبدالله»
محمد ﷺ
«على»

الباب الثانـــى

نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن هشام في سرد النسب الزكي : هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب واسم عبدالمطلب شيبه بن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركة واسم مدركة : عامر بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ين أدد .

ويقال أدد بن معوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم ـ خليل الرحمن ـ بن تارح ـ وهو آزر ـ بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن متوشلخ بن أخنوخ وهو إدريس النبى ـ فيما يزعمون ـ والله أعلم .

وكان أول بنى آدم أعطى النبوة وخط بالقلم ابن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام .

أبوالنبى ﷺ وعمومته وعماته :

كان لعبدالمطلب بن هاشم من الولد لصلبه عشرة من الذكور ومن الإناث ست بنات أسماؤهم :

عبدالله بن عبدالمطلب وهو أبوالنبى ﷺ والزبير بن عبدالمطلب وأبوطالب بن عبدالمطلب واسمه عبد مناف والعباس بن عبدالمطلب

وضرار بن عبدالمطلب وحمزة بن عبدالمطلب والمقوم بن عبدالمطلب وأبولهب بن عبدالمطلب واسمه عبدالعزى والحارث بن عبدالمطلب والغيداق بن عبدالمطلب .

أسماء عمات النبى ﷺ :

عاتكة بنت عبدالمطلب وأميمه والبيضاء وهى أم حكيم وبرة وصفية وأروى .

أمهات النبى ﷺ :

وهن ست أمهات :

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وولدها منهم :

عبدالله أبوالنبى ﷺ والزبير وأبوطالب وعاتكة وأميمة والبيضاء وبرة.

والنمرية : امرأة من النمير بن قاسط وإسمها نتيلة [بنت كليب بن مالك بن جناب] وولدها منهم : العباس وضرار .

وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وولدها منهم : حمزة والمقوم وصفية .

ولبنى : امرأة من خزاعة وولدها : أبولهب (وحده) .

وصفية : امرأة من بنى صعصعة وولدها منهم : الحارث وأروى .

أم النبى ﷺ :

هى آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن

كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن النضر .

جدات النبى ﷺ لأبيه :

جدة النبى ﷺ لأبيه (الأدنى) : فهى فاطمة بنت عُمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم هذه أم عبدالله أبى النبى ﷺ .

أم عبدالمطلب بن هاشم هى : سلمى بنت عمرو من بنى النجار وأمها منهم وكذلك أم أبيها .

أم هاشم بن عبدمناف هى : عاتكة بنت مر بن هلال بن فالج بن ذكوان من بنى سليم .

جدات النبى ﷺ لأمه :

أم آمنة بنت وهب هى : برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار . وأم برة هى : أم حبيب بنت أسد بن عبدالعزى بن قصى بن كلاب بن مرة .

وأم أم حبيب هى : برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب .

وأم برة بنت عوف هى : قلابة بنت الحارث بن لحيان بن هذيل . وأم قلابة بنت الحارث هند بنت يربوع من ثقيف . وأما أم « وهب » جد النبى ﷺ لأمه فهى : عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من سليم .

وفى هذا يقول النبى الكريم ﷺ : « أنا ابن الفواطم والعواتك » .

فأم عبدالله بن عبدالمطلب : فاطمة بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأم عمرو بن عائذ أيضا فاطمة بنت عبدالله بن رزام بن ربيعة بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأمها فاطمة بنت الحارث بن بهثه بن سليم بن منصور . وأم قصى : فاطمة بنت سعد من أزر شنوءه وهى جدة عبد مناف لأبيه .

والعواتك : من ولد النضر بن كنانه (ثلاثة) .

والعواتك : من بنى سليم (ثلاثة) .

ومنهن عاتكة بنت عصية بن خفاف بن امرؤ القيس بن بهثة بن سليم .

[المعارف : لابن قتيبـة]

زوجات النبى صلى الله عليه وسلم :

١ ـ السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصى .

أمها : فاطمة بنت زائدة بن الأصم من بنى عامر بن لؤى .

وأمها : هالة بنت عبد مناف من بنى الحارث . وهى أول أزواج النبى ﷺ ، وهى أم لأولاد النبى ﷺ جميعا إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية .

٢ ـ السيدة سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عامر بن لؤى.

٣ ـ السيدة عائشة بنت أبى بكر ، وقد تزوجها بناء على رؤيا ، فقد قال الرسول الكريم لها إن جبريل جاءه بصورتها فى قطعة من الحرير الأخضر وقال له : هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة . وقد توفيت

رضى الله عنها فى شهر رمضان سنة ٥٨ هجرية عن ٧٠ سنة وقد تزوجها رسول الله ﷺ وعمرها ٩ سنوات وقبض وعمرها ١٨ سنة .

٤ ـ السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، تزوجها المصطفى اكراماً لها ولأبيها عمر ومكانته عنده ولكى يساوى بينه وبين أبى بكر الصديق فى تشريفهما بمصاهرته صلى الله عليه وسلم .

٥ ـ السيدة زينب بنت خزيمة من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة (أم المساكين) وقد تزوجها الرسول ﷺ بعد استشهاد زوجها عبدالله بن جحش .

٦ ـ السيدة زينب بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وهى بنت عمة النبى ﷺ ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب وهى قريبة للصحابى عكاشة بن محصن فهو ابن عمها .

٧ ـ السيدة أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب وكانت تحت عبدالله بن جحش الأسدى وقد مات زوجها أثناء الهجرة فى الحبشة فضاقت بها الدنيا بما رحبت وهى مغتربة ، هاربة من أذى قريش ، فتزوجها الرسول اعزازاً وإعلاءً لشأنها .

٨ ـ السيدة أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم [بنت عم أبى جهل] ، وقد استشهد زوجها عبدالله بن عبدالأسد فى غزوة أحد فتزوجها رسول الله ليكفلها هى وأيتامها

الأربعة ، وأدخلها فى بيت أم المؤمنين زينب بنت خزيمة المتوفاه من قبل .

٩ ـ السيدة ميمونة بنت الحارث من ولد عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة .

١٠ ـ السيدة صفية من ولد أخطب النضيرى ، وقد وقعت أسيرة فى موقعة خيبر ، وخيرها النبى صلى الله عليه وسلم بين أن يعتقها فترجع إلى أهلها أو تختار الإسلام ، فقالت أختار الله ورسوله فأعتقها رسول الله وتزوجها .

١١ ـ السيدة جويرية بنت الحارث ، وكانت أرملة وأبوها زعيم بنى المصطلق ولما هزم فى موقعة مع المسلمين تزوجها الرسول ليواسى بنى المصطلق ، وأعتق المسلمون جميع الأسرى من بنى المصطلق إكراماً لها.

١٢ ـ السيدة عمرة من بنى بكر بن كلاب .

رضى الله عنهن أجمعين (١) .

---

(١) المصدر : المعارف لابن قتيبة ، محمد الياس عبدالغنى : دراسة عن بيوت النبى أين كانت وكيف سكنتها أمهات المؤمنين ، عرضها عبدالكريم يعقوب ، بجريدة الأهرام فى ٢٠٠٠/٤/١٤

أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، مات صغيراً ولم يستكمل عامين فى حياة النبى ﷺ ، وأم إبراهيم هى مارية القبطية التى أهداها المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ، ومات إبراهيم قبل موت الرسول عليه السلام بأربعة أشهر ، وروى عن الرسول ﷺ أنه قال : « لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطى » .

وكان له من الولد : القاسم وآخر اختلف فى اسمه الطاهر وقيل الطيب وقيل عبدالله ماتوا صغاراً .

وكان له عليه الصلاة والسلام من البنات : أكبرهن زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم وأم هؤلاء جميعاً ـ ماعدا إبراهيم ـ هى خديجة أم المؤمنين بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصى .

فأما زينب فتزوجها أبوالعاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس فولدت له أمامة وعليًّا ، مات رحمه الله بعدأن تزوج وهو شاب ولم يعقبا . وتزوج أمامة على بن أبى طالب بعد موت فاطمة خالتها فمات عنها ولم تلد له ، ثم تزوجها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، وأسلم أبوالعاص وهاجر .

وتزوّج رقية عثمان بن عفان فولدت له عبدالله ، مات وهو ابن ستة أعوام .

وتزوّج أم كلثوم أيضا عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية فماتت عنده أيضا ولم تلد .

وتزوّج فاطمة على بن أبى طالب فولدت له الحسن والحسين والمحسّن فمات المحسّن صغيراً ؛ وزينت وأم كلثوم رضى الله عنهم .

وماتت زينب ورقية وأم كلثوم بنات الرسول ﷺ في حياته وعاشت فاطمة بعده صلى الله عليه وسلم مدة ثلاثة شهور ، وقيل ستة شهور ، ولم تتجاوز أى منهن خمسا وثلاثين عاما ، وماتت فاطمة رضى الله عنها وعمرها خمس وعشرون عاما ، وماتت رقية فى نحو هذا السن ، يوم ورد الخبر بفتح بدر .

[أنساب العرب : لابن حزم الأندلسى]

بيوت النبى التى سكنتها أمهات المؤمنين : (١)

كانت بيوت النبى ﷺ فى غاية التواضع والبساطة الشديدة ، ذلك لأن الرسول الكريم لم يكن يهتم بزخارف الحياة وزينتها ومتاعها القليل.

يقول محمد الياس عبدالغنى فى دراسته حول هذا الموضوع : إن أول حجرة من حجرات أزواج النبى الكريم هى حجرة السيدة حفصة رضى الله عنها أمام المقصورة الشريفة التى تضم قبور النبى ﷺ وأبوبكر الصديق وعمر رضى الله عنهما ، وتليها حجرة السيدة عائشة رضى الله عنها وهى موضع القبر وبعدها حجرة السيدة فاطمة عند باب جبريل عليه السلام ثم حجرة أم سلمة وآخر الحجرات حجرة السيدة جويرية رضى الله عنهن أجمعين . وكل هذه الحجرات فى الجهة الشرقية للمسجد على يسار الواقف فى الروضة أمام القبلة .

---

(١) عبدالكريم يعقوب : جريدة الأهرام يوم الجمعة ٢٠٠٠/٤/١٤ عن دراسة محمد الياس عبدالغنى عن بيوت النبى أين كانت وكيف سكنتها أمهات المؤمنين ؟ .

أما وصف بيوت النبى الكريم فقد روى البخارى عن داود بن قيس أنه قال : رأيت الحجرات من جريد النخل مغطى من خارج بمسوح الشعر ، وأظن عرض البيت حوالى ثلاثة أمتار ونصف ، وطوله حوالى خمسة أمتار ، أما ارتفاع هذه الحجرات فقد قال الحسن البصرى : «كنت أدخل بيوت رسول الله ﷺ وأنا غلام وأنال السقف بيدى وكان لكل بيت حجرة» .

ويضيف محمد الياس عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أن الوحى لم ينزل فى مسكن زوجة للنبى سواها وكانت أكثرهن رواية للحديث الشريف عنه صلى الله عليه وسلم . وقد تزوجها الرسول الكريم فى مكة ودخل بها بالمدينة ، وكانت حجرتها فى الجهة الشرقية من الروضة الشريفة ومطلة عليها وتحدها جنوبا حجرة حفصة وشمالاً حجرة فاطمة وشرقا حجرة سودة رضى الله عنهن جميعاً .

***

الباب الثالـــث

العرب فى أحاديث رسول الله (ﷺ)

العرب فى أحاديث رسول الله (ﷺ)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لما خلق الله الخلق اختار العرب ثم اختار من العرب قريشا ثم اختار من قريش بنى هاشم ثم اختارنى من بنى هاشم فأنا خيرة من خيرة » (١) .

وقال ﷺ :

« وخلق الله الخلق فاختار من الخلق بنى آدم واختار من بنى آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختارنى من بنى هاشم فأنا خيار إلى خيار ، فمن أحب العرب فبحبى أحبهم ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم » (٢) .

وفى حديث سنده حسن :

« إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسما وقسم العجم قسما وكانت خيرة الله فى العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسما وقسم مضر قسما وقسم قريش قسما وكانت خيرة الله فى قريش ،

---

(١) أخرجه الحاكم (٨٦/٤) .

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢/٥٥) فى الكبير والعقيلى (٤٥٨) فى الضعفاء وأبونعيم ودلائل النبوة (٦٧/١) ، تحقيق مجدى السيد إبراهيم عن مبلغ الارب فى فخر العرب لأبى العباس أحمد بن حجر المكى الهيثمى .

ثم أخرجني من خير ما أنا منه » [1]

وروى مسلم :

« إن الله اصطفى بني كنانة من بني إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم » . [رواه مسلم والترمذى]

وجاء في حديث الترمذي وغيره عن سمره عن النبي ﷺ قال :

« سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم » .

[أخرجه أحمد والترمذى والحاكم]

وفي حب العرب قال ﷺ :

« حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر ، من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني » .

[أخرجه الطبرانى فى الأوسط وأورده الحافظ والهيثمى فى مجمع الزوائد]

وقال ﷺ :

« أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي » . [أخرجه الحاكم والعقيلى]

ويقول صلوات الله وسلامه عليه لسلمان الفارسي فيمن يبغضون العرب :

---

(١) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه الطبرانى والأوسط .

« ياسلمان لاتبغضني يفارقك دينك » . فقال يارسول الله كيف أبغضك وبك هداني الله ؟ قال ﷺ : « تبغض العرب » .

[أخرجه الترمذى وقال حديث حسن ورواه أحمد]

وعن على رضى الله عنه قال :

« أسندت النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم إلى صدرى فقال :

« ياعلى أوصيك بالعرب خيراً » . [رواه الطبرانى والبزار]

وفى وصية عمر رضى الله عنه للخليفة بعده لما طعن بعد توصيته بالمهاجرين ثم الأنصار ثم أهل الأمصار :

« وأوصيه بالاعراب خيراً فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشى أموالهم فيرد على فقرائهم » .

وقال ﷺ :

« إنى دعوت للعرب فقلت : اللهم من لقيك منهم معترفا بك فاغفر له أيام حياته ، وهى دعوة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وأن لواء الحمد يوم القيامة بيدى ، وإن أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب » .

[أخرجه البزار والطبرانى فى الكبير]

وفى رواية :

« اللهم من لقيك منهم مصدقاً موقناً فاغفر له » .

وقال ﷺ :

« اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار »

[رواه البخارى ومسلم والترمذى وأحمد]

وزاد الطبرانى : **« ولأبناء أبناء الأنصار ولأزواجهم لذرياتهم »**.

وفى أخرى صحيحه: **« اللهم اغفر للأنصار ولذرارى ذراريهم »**

[رواه البزار والطبرانى]

ودعا رسول الله ﷺ للأوس والخزرج فقال : **« إن الله أيدنى بأشد العرب السنا واذرعا بابنى قيله الأوس والخزرج »** .

[أخرجه الطبرانى]

وصح فى البخارى أنه صلى الله عليه وسلم رأى نساء الأوس والخزرج وصبيانهم مقبلين من عرس فقام وقال : **« اللهم أنتم من أحب الناس إلىّ »** .

وفى خبر حسن : **« قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائى ليس لهم ولى دون الله ورسوله »** .

[رواه أبويعلى والبزار]

وقد روى أحمد والبزار والطبرانى أن رسول الله ﷺ قام على باب بيت فيه نفر من قريش وأخذ بعضادتى الباب فقال : « هل فى البيت إلا قرشى؟ فقيل يارسول الله غير فلان ابن أختنا ، فقال ﷺ : « إبن أخت القوم منهم ثم قال : إن هذا الأمر فى قريش ، ما إذا إسترحموا رحموا وإذا أقسموا قسطوا » .

وصح أيضا خبر : **« الأمراء من قريش مافعلوا ثلاثا :**

ماحكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا » .

[أخرجه البيهقي في السنن وصححه الشيخ الألباني]

وقال صلى الله عليه وسلم: « **من يرد هوان قريش أهانه الله** »

[رواه أحمد والترمذى وصححه وأقره الذهبى]

ومن فضائل قبائل العرب مجتمعة :

أخرج الشيخان خبر : « قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالىّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله » .

وفى خبر حسن : « **قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائى ليس لهم ولى دون الله ورسوله** » . [رواه أبو يعلى والبزار]

وفى خبر عن أبي الدرداء قال : « أتيت النبى ﷺ وجماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم فدخل رسول الله ﷺ فقال : « **ماهذا يا أبا الدرداء الذى أسمع ؟** » فقلت : يارسول الله هذه العرب تتفاخر فيما بينها . فقال رسول الله ﷺ : « **يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش ، وإذا كاثرت فكاثر بتميم ، وإذا حاربت فحارب بقيس، ألا إن وجهها كنانة ولسانها أسد وفرسانها قيس . يا أبا الدرداء إن لله فرسانا فى سمائه يحارب بهم أعداءه وهم الملائكة وله فرسان فى الأرض يحارب بهم أعداءه وهم قيس . يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لايبقى إلا ذكره ومن القرآن إلا رسمه لرجل من قيس** » . قلت يارسول الله أى قيس ؟ قال : « **من سليم** » . [مجمع الزوائد ٤٣/١٠]

وسليم هذا جد الكثير من القبائل العربية فى مصر وليبيا والسعودية وغيرها من البلاد العربية .

وفى حديث عن أبى هريرة قال : ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فسألوه عن بنى عامر فقال : « **جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر** » . وسألوه عن هوازن فقال : « **زهرة تنبع ماء** » .

وسألوه عن بنى تميم فقال : « **ثبت الأقدام ، رجح الأحلام عظم الهام ، وأشد الناس على الدجّال فى آخر الزمان هضبة حمراء لايضرها من ناوأها** » .

[مجمع الزوائد وقال رواه الطبرانى فى الأوسط]

ويجب أن نعلم أن الزعيم جمال عبدالناصر ينتسب إلى قبيلة بنى تميم بن مرة .

أما قبائل أحمس وهى بطن من ضبيعة بن ربيعة بن نزار من العدنانية فقد دعا لهم رسول الله ﷺ فقال : « **اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات** » .

أما قبيلة الأزد فقد جاء فيهم أن رسول الله ﷺ قال : « **نعم القوم الأزد ، نقية قلوبهم ، بارة إيمانهم ، طيبة أفواههم** » .

وفى حديث حسن رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **العلم فى قريش والأمانة فى الأزد** » .

وفى حديث رواه الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال : « **الأمانة فى الأزد والحياء فى قريش** » .

أما بني خزيمة بن لؤى وهى بطن من قريش وهم يجتمعون مع رسول الله ﷺ فى خزيمة بن مدركة وهم لسان مضر ومنهم الصحابى عكاشة بن محصن .

أما قبيلة أسلم فيجتمعون مع رسول الله ﷺ في عابر بن شالخ بن أرفشخذ بن سام بن نوح عليه السلام .

أما أشجع فيجتمعون مع رسول الله ﷺ فى مضر بن نزار من عدنان .

ويجتمع قبائل الأشعريون من اليمن مع رسول الله ﷺ فى عابر بن شالخ . وقد روى الشيخان : « إن الأشعريين إذا أرملوا * فى الغزو ، أو قل طعام غيرهم بالمدينة جمعوا ماكان عندهم فى ثوب واحد ، ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد ، فهم منى وأنا منهم » .
[رواه البخارى ومسلم] .

أما فضائل قبيلة بنى بكر بن وائل : وهم يجتمعون مع الرسول ﷺ فى نزار بن معد من العدنانيين ، وقد دعا لهم رسول الله ﷺ فقال : **« اللهم اجبر كسيرهم وآو طريدهم ولا ترنى فيهم سائلا »** .
وفى رواية **« عائلا »** .

وفى حديث رواه الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال : **« إن العدو لايظفر على قوم لواؤهم أو قال راياتهم مع رجل من بكر بن وائل »** وهى قبيلة من العدنانية .

---

* أرملوا : أى فنى طعامهم .

أما قبيلتى تجيب وتميم ففضائلهم هى أن تجيب يجتمعن مع رسول الله في يعرب بن يشجب وقال فيهم : **« وتجيب أجابت الله ورسوله »** . وأما تميم فيجتمعون معه صلى الله عليه وسلم فى الياس بن مضر ، وقد جاء فى الصحيحين : أن أبا هريرة قال فى قبيلة تميم : أحبهم لثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ **« هم أشد الناس على الدجّال »** ولما جاءت صدقاتهم قال : **« هذه صدقات قومنا »** وكانت منهم سبية عند عائشة فقال صلى الله عليه وسلم : **« إعتقيها فإنها من ولد إسماعيل »** . وصح أنه صلى الله عليه وسلم لما رأى زكاتهم قال: **« هذه نعم قومى »** .

ونال رجل منهم عند رسول الله ﷺ فقال : **« لاتقل لبنى تميم إلا خيراً فإنهم أطول الناس رماحا على الدجّال »** .
[رواه أحمد] ، وفى رواية : **« لهم أشد قتالاً فى الملاحم »** .

أما فضائل قبيلة ثقيف فمنها : أنهم يجتمعون مع رسول الله ﷺ فى الياس بن مضر بن نزار بن معد العدنانى . وجاء فيهم حديث الرسول الكريم : **« اللهم إهد ثقيفا »** .

ومن فضائل قبيلة جذام أنها تنتسب إلى حضرموت الأكبر ، وجاء فيهم حديث الرسول الكريم : **« خير الرجال رجال أهل اليمن والإيمان يمان إلى لخم وجذام »** .

وأما قبيلة جهينة التى تنتسب لقضاعة ويجتمعون مع النبى ﷺ فى معد بن عدنان ، وجاء فيهم حديث الرسول الكريم : **« جهينة منى وأنا منهم ، غضبوا لغضبى ورضوا لرضائى ، أغضب لغضبهم وأرضى لرضاهم ، من أغضبهم فقد أغضبنى ومن**

أغضبني فقد أغضب الله تعالى » [رواه الطبراني]

وأما قبيلتي حضرموت وحمير فمن فضائلهما أنه جاء في الخبر الصحيح : « حضرموت خير من بني الحارث » ، وحمير قبيلة في اليمن من قحطان بن عامر تجتمع مع رسول الله ﷺ في عامر بن شالخ وحمير هذه بطن عظيم من القحطانية تنتسب إلى حمير بن سبأ .

وأما قبيلتي خولان ودوس : فإن خولان العالية من قضاعة يجتمعون معه صلى الله عليه وسلم في معد بن عدنان . وقد روى أحمد والطبراني « أنه ﷺ صلّى على خولان العالية » وخولان هذه من قبائل العرب اليمنية الحديثة .

وأما دوس فإنهم بطن كبير من الأزد ، وجاء في الصحيحين أن الطفيل بن عمرو الدوسي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن دوسا قد هلكت وعصت وأبت فادع عليهم فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال صلى الله عليه وسلم : « **اللهم إهد دوسا وائت بهم** » .

وقبيلة دوس هذه بطن من زهران إحدى قبائل عسير بالحجاز . وفي حديث أنه قدم عليه ﷺ أربعمائة من دوس فقال : « **مرحبا أحسن الناس وجوها وأطيبهم أفواها وأعظمهم أمانة** » .

ومن فضائل قبيلة سليم بن منصور العدناني أنها تجتمع مع رسول الله ﷺ في مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهي من أشهر قبائل العرب ، وقد قال فيهم رسول الله ﷺ في خبر حسن : « **قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائي ليس لهم ولي دون الله ورسوله** » [رواه أبويعلى والبزار]

وقد أخرج الطبرانى أن رجلاً من قبيلة سليم بن منصور أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : **من أنت ؟** فقال : **أنا من ضبيعة بن ربيعة** ، فقال ﷺ **« خير ربيعة عبد القيس ثم الحى الذى أنت منهم »**

[رواه الطبرانى]

أما قبيلة طيء فإنها تجتمع مع رسول الله ﷺ في عابر بن شالخ .

وفى مسلم عن عمر رضى الله عنه قال : أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجه أصحابه صدقة طيء .

وأما قبيلة عبدالقيس فهم يجتمعون مع رسول الله ﷺ فى نزار بن معد بن عدنان فقد قال فيهم : **« أنا حجيج من ظلم عبدالقيس »**

[رواه الطبرانى]

وفى حديث آخر قال ﷺ : **« خير أهل المشرق عبدالقيس »**

[رواه أحمد والطبرانى]

ومن فضائل قبيلة قيس عيلان جد سليم بن منصور فإنهم يجتمعون مع رسول الله ﷺ في مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وأنه لما ذكرت قبيلة قيس عند رسول الله ﷺ قال : **« رحم الله قيسا »** ، قيل يارسول الله تترحم على قيس ؟ قال : **« نعم إنه كان على دين إسماعيل ، ياقيس حى يمنا يايمن حى قيسا ، إن قيسا فرسان الله فى الأرض ، والذى نفسى بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين نامر غير قيس ، إن قيسا ضراء الله فى الأرض »** يعنى أسد الله .

[رواه الطبرانى]

وفى حديث : **« رحم الله قيسا رحم الله قيسا رحم الله**

قيسا ، إن لله فرساناً من أهل السماء مسوّمين ومن أهل الأرض معلومين ففرسان الله فى الأرض قيس ، إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت » .

[رواه الطبرانى فى الكبير والبخارى فى التاريخ الكبير]

ومر فى حديث : « **وإذا حاربت فحارب بقيس فإن منهم فرسان الله فى أرضه يحارب بهم أعداءه وأنهم آخر من يقاتل عن الإسلام »** .

وقيس هذا هو قيس بن عيلان ويقول عنه الهيثمى فى كتابه «مبلغ الأرب فى فخر العرب» بتحقيق مجدى السيد إبراهيم : إن قيس بن عيلان شعب عظيم ينتسب إلى قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت قيس إلى ثلاث بطون من كعب وعمر وسعد .

أما قبيلة لخم فهى قبيلة باليمن من قحطان ويجتمعون مع رسول الله ﷺ فى عابر بن شالخ ، مذحج قبيلة باليمن تجتمع معه صلى الله عليه وسلم فى عابر بن شالخ .

وبالنسبة لقبيلة مزينة فيجتمعون معه صلى الله عليه وسلم فى الياس بن مضر ، وتجتمع قبيلة المغافر مع الرسول الكريم فى عابر بن شالخ . وفى حديث حسن : أنه صلى الله عليه وسلم أتى بثوب من عملهم فلعنوا فقال ﷺ لمن لعنهم : « **لاتلعنهم فإنهم منى وأنا منهم »** .

[رواه أحمد والطبرانى]

أما بنو مضر فقال عنهم رسول الله ﷺ : « **مضر صخرة الله التى لاتفلّ »** .

[أخرجه تمام]

أما بنو ناجية فهى بطن من قريش يجتمعون مع رسول الله ﷺ فى لؤى بن غالب وروى « أحمد » أنه صلى الله عليه وسلم قال فيهم : « **أنا منهم وهم منى** » .

والنخع يجتمعون معه فى عابر بن شالخ وأيضا همدان . وفى حديث صحيح : « **همدان هامة اليمن** » .

أما هوازن فهى بطن من قيس عيلان : يجتمعون معه صلى الله عليه وسلم فى مضر وقال عنهم : « **زهرة تنبع ماء** » .

وجاء فى حديث الرسول الكريم عن الأنصار : « **حب الأنصار إيمان وبغضهم نفاق** » . [رواه مسلم]

« **آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار** »

[رواه البخارى ومسلم]

« **لايبغض الأنصار رجل يؤمن بالله ورسوله** » .

وفى رواية للبزار : « **من أحبنى أحب الأنصار ومن أبغضنى فقد أبغض الأنصار ، لايحبهم منافق ولايبغضهم مؤمن، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ، الناس دثار ، والأنصار شعار ، ولو سلك الناس شِعبًا والأنصار شِعبًا * لسلكت شِعب الأنصار** » [رواه البزار]

وفى رواية للطبرانى :

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه

---

* شعبا : الشِعب بكسر الشين : طريق بين جبلين .

ثم قال « أيها الناس لاصلاة بلا وضوء ، ولاوضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولايؤمن بى من لايحب الأنصار » .

وعن أحمد أن الرسول الكريم قال : « من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله » .

وقال ﷺ : « والذى نفسى بيده لايحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى وهو يحبه ، ولايبغض الأنصار رجل حتى يلقى الله تبارك وتعالى وهو يبغضه » [رواه أحمد]

وصح عن أنس رضى الله تعالى عنه قال : افتخرت الحيان من الأنصار : الأوس والخزرج ، فقالت الأوس للخزرج : منّا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ـ أى لأنهم غسلوه يوم أحد لموته جنبا ، كان يجامع أهله فسمع الدعاء للقتال فخرج ـ واستشهد ـ ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدّبر (النمل والزنابير) ويعنى بذلك عاصم بن ثابت الأنصارى أصيب يوم أحد فمنعت النمل الكفار منه وذلك لأن المشركين عندما قتلوه أرادوا أن يمثلوا به فسلط الله عليهم الزنابير والنمل فتركه المشركون خوفاً من الدّبر » ومنا من أجيزت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت .

وقال الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ ولم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبوزيد ، وأبى بن كعب ، ومعاذ بن جبل . [رواه الطبرانى]

وأخرج الشيخان وغيرهما عن أنس قال : قالت الأنصار يوم فتح مكة : أعطى قريشا ، والله ان هذا لهو العجب ، سيوفنا تقطر من دماء

قريش ، وغنائمنا ترد عليهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فدعا الأنصار وقال : « **مالذى بلغنى عنكم ؟** » وكانوا لايكذبون فقالوا : هو الذى بلغك فقال : « **أو لاترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ـ وكرم ومجد وشرف وفخر ـ إلى بيوتكم ، لو سلكت الأنصار واديا أو شِعباً لسلكت وادى الأنصار أو شِعَبَهمْ** » .

[البخارى ومسلم]

وروى الطبرانى فى أكبر معاجمه بسند فيه مقال : أن النبى ﷺ قسم غنائم حنين ففضل كثيراً من قبائل العرب فبلغه من الأنصار ما سبق فقال : « **يامعشر الأنصار ألم يَمُنّ الله عليكم بالإيمان وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ، لولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار ، ولو سلكت الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بهذه الغنائم الشاة والغنم والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ** » .

فلما سمعت الأنصار قول رسول الله ﷺ قالوا : رضينا ، قال : « **أجيبونى فيما قلت ؟** » .

قال الأنصار : يارسول الله صلى الله عليك وعلى آلك وصحبك وسلم وجدتنا فى ظلمة ، وأخرجنا الله بكِ إلى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا فاصنع يارسول الله ماشئت فى أوسع الحل .

فقال رسول الله ﷺ : « **أما والله لو أجبتمونى بغير هذا القول لقلت صدقتم ، ولو قلتم ألم تأتنا طريدا فآويناك ، ومكذوبا فصدقناك ، ومخذولا فنصرناك ، وقبلنا ماردالناس عليك ، لو قلتم هذا لصدقتم** » [رواه الطبرانى]

فقال الأنصار : بل لله المنّ علينا والفضل على غيرنا ثم بكوا وكثر بكاؤهم وبكى النبى ﷺ معهم .

وجاء فى البخارى قول رسول الله ﷺ : « **لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شِعباً لسلكت وادى الأنصار ولولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار** » .

وفى رواية صحيحة : « **والذى نفسى بيده لولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار ولو سلكت الناس شِعباً لسلكت شِعْبَ الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار** » . [رواه أحمد]

وفى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« **أما بعد أيها الناس فإن الناس سيكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام فمن ولى منكم أمراً يضر فيه أحدهم أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم** » .

وفى حديث رواه الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال : « **أسلمت الملائكة طوعا وأسلمت الأنصار طوعا وأسلمت عبدالقيس طوعا** » وفى آخر : « **ألا إن لكل شىء تركة وضيعة وإن تركتى**

وضيعتى الأنصار فاحفظونى فيهم » .

ودعا صلى الله عليه وسلم للأنصار فقال: « ليس لهم مولى دون الله ورسوله » . وفى آخر : « الأنصار أحبائى وفى الدين اخوانى وعلى الأعداء أعوانى » . [الجامع الكبير]

وفى مقدمة قبائل العرب جميعاً من حيث الفضل لهى قريش فقد جاء فى الصحيحين : « الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم ، والناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا » .

[رواه البخارى ومسلم وأحمد]

وفى البخارى خبر : « إن هذا الأمر فى قريش لايعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين » .

وفى مسلم خبر : « الناس تبع لقريش فى الخير والشر » .

[رواه مسلم]

وفى مسلم خبر : لايزال الإسلام عزيزاً إلى إثنى عشر خليفة كلهم من قريش » . [رواه مسلم]

وفى خبر حسن : « من يرد هوان قريش أهانه الله » .

[رواه أحمد والترمذى]

وفى حديث حسن : « أيها الناس لاتقدموا قريشا فتهلكوا ولا تتخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله » .

[الجامع الكبير]

قال عدى بن حاتم إن رسول الله ﷺ قال : « **يامعشر الناس أحبوا قريشا فإن من أحب قريشا فقد أحبني ومن أبغض قريشا فقد أبغضني، إن الله حبب إليّ قومي فلا أتعجل لهم نعمه ولا أستكثر لهم نعمه اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا الا إن الله تعالى علم ما فى قلبى من حبى لقومى فسرنى فيهم** » .

قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ فجعل الذكر والشرف لقومى فى كتابه : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ والحمد لله الذى جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والأئمة من قومى إن الله تعالى قلب العباد ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريش وهى الشجرة المباركة التى قال الله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قريش ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ . يقول : أصلها كريم ﴿ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ يقول الذى أشرف من شرفهم الله بالإسلام الذى هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة محكمة فى كتابه : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ① إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ④ ﴾ .

قال عدى : ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكرت عنده قريش بخير قط إلا سُرَّ ، حتى يبين السرور فى وجهه ، وكان يتلو هذه الآية : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ .

وروى الطبرانى أن رسول الله ﷺ وقف على رجل من ثقيف مقتول فقال : « **أبعدك الله فإنك كنت تبغض قريشا بسبع خصال لم يُعْطِها أحد قبلهم ولا يعطها أحد بعدهم ، فضّل الله قريشا بأنى منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشرين سنة لا يعبده غيرهم** » أى باعتبار الغالب فلا يرد مثل أبى ذر ممن أسلم قديما وليس منهم .

« **وأنزل فيهم سورة من القرآن لم تنزل فى أحد غيرهم** » .

***

الباب الرابع

الفتوح الإسلامية لدول مثلث الذهب

(مصر - ليبيا - السودان)

وبقية المغرب العربي

الفتوح الإسلامية لدول مثلث الذهب *
(مصر ـ ليبيا ـ السودان)

مقدمـــة :

ظهر الإسلام في زمن اشتدت فيه الإضطهادات الدينية في فارس وبيزنطة، وفي الأقطار التابعة لهما ، فأتاح الإسلام بمبادئه الكريمة الحرية والتسامح في البلاد التي كانت خاضعة للدولتين ، ولذلك حرص العرب الفاتحون على ترك أهل البلاد المفتوحة على دينهم ، ولم يرغموا أي فرد منهم على الدخول في الدين الإسلامي ماداموا يدفعون الجزية ، كما دعا الإسلام إلى حرية العقيدة عملاً بقوله تعالى :

﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . [البقرة: ٢٥٦]

وفي بعض الفتوحات الإسلامية وخاصة أقباط مصر قد لعبوا دوراً كبيراً في الاسهام والمشاركة في فتوح المغرب .

وقد تجلى تسامح الإسلام في عهود الصلح التي كتبها المسلمون فقد كانت تعبر تعبيراً صادقاً عن هذا التسامح ، ففي العهد الذى كتبه

---

* تمت الإفادة في هذا الفصل بما كتبه الدكتور السيد عبدالعزيز سالم ، الدكتورة سحر السيد عبدالعزيز سالم في كتابيهما : نصوص تاريخية في التاريخ الإسلامي باللغة الإنجليزية ، والدكتور محمود محمد زيدان : دراسات في التاريخ الإسلامي ـ العرب قبل الإسلام .

عمر بن الخطاب لأهل إيلياء ورد مايلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان-أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها أنه لاتسكن كنائسهم ، ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ، ولايكرهون على دينهم ولايضار أحد منهم .... » (١)

هذا ونستعرض فيما يلى وقائع فتح المسلمين لمصر وليبيا والسودان:

أولا ـ فتح مصر :

لقد عارض عمر بن الخطاب فى بادىء الأمر نبأ القدوم على فتح مصر ، وقد غضب عندما بلغه أن عمرو بن العاص زحف إلى مصر من تلقاء نفسه ، وكتب إليه يوبخه ويعنفه ، وعندما أرسل إليه عمرو بن العاص يستأذنه فى غزو أفريقية ، كتب إليه عمر بن الخطاب ينهاه عنها ولكن عمرو بن العاص انتهز فرصة وفود عمر بن الخطاب إلى الشام فى عام ١٧ هجرية للمرة الثالثة ، وقدم إليه الجابية ، فخلا به ، واستأذنه فى السير إلى مصر لفتحها وقد حرض عمرو بن العاص وأقنع عمر بن الخطاب على فتح مصر وقال له : « إنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم ، وهى أكثر الأرض أموالاً ، وأعجزها عن القتال والحرب » وكان عمر متخوفاً من الدخول فى مغامرة قد تنتهى بكارثة ولكن عمر استجاب أخيراً وقد عقد له أربعة آلاف رجل وقيل ثلاثة

---

(١) الطبرى . الجزء الرابع صفحة ١٥٩ .

آلاف وخمسمائة واتفق معه الخليفة على أن يشرع في السير ، ثم يرسل إليه عمر كتابا برأيه النهائى فإذا وصله الكتاب يأمره فيه العودة عن مصر قبل أن يدخلها فعليه الانصراف أما إذا كان قد دخلها قبل أن يصله كتاب عمر فليمض فى خطته ، وقد وصل كتاب الخليفة إلى عمرو بن العاص وهو دون العريش فلم يقرأ الكتاب حتى بلغ العريش وكان ذلك عام ١٨ هجرية واستمر فى سيره إلى الفرما وكان بها قوم من الروم مستعدون للقتال ، فاشتبك جيش المسلمين مع الحامية البيزنطية ، واستمر حصار المسلمين لها حوالى شهر إلى أن سقطت فى أيديهم . وقد قيل إن بنيامين بطريرك الإسكندرية عندما بلغه دخول العرب إلى أرض مصر ، كتب إلى الأقباط سكان البلاد يخبرهم بأن ملك الروم قد انقطع ، ويأمرهم بتلقى عمرو والظاهر أن فريقا من الأقباط أطاع بنيامين وانضموا إلى جانب المسلمين وكانوا لهم أعوانا .

ولقد واصل عمرو بن العاص زحفه نحو حصن بابليون دون أن يواجه مقاومة تذكر ، إلى أن بلغ القواصر [بلدة قديمة من توابع التل الكبير تعرف اليوم بالقصاصين وحدودها بين الفرما والفسطاط] فدخل القواصر ثم سار إلى حصن بلبيس ، فقاتل البيزنطيين نحو شهر حتى افتتحها ، ثم مضى فى طريقه حتى وصل أم دنين التى تقع شمال حصن بابليون وهناك اشتبك جيش المسلمين مع البيزنطيين فى قتال عنيف ، وقد انتهى بهزيمة الروم فتحصنوا داخل الحصن فحاصرهم ، وقاتلهم قتالاً شديداً . ولما تعذر على عمرو فتح باب حصن بابليون المنيع وطال أمد الحصار فكتب إلى عمر بن الخطاب الذى أمده بأربعة آلاف رجل على كل ألف منهم رجل مقام الألف: الزبير بن العوام ،

والمقداد بن عمرو ، وعبادة بن الصامت ، ومسلمة بن مخلد ، ولما طال الحصار فاوض قيرس حاكم مصر عمرو بن العاص فى شروط الصلح ، وأرسل قيرس هذه الشروط إلى هرقل ، فغضب هرقل وأرسل إلى قيرس وقواد الروم يعنفهم على تخاذلهم أمام العرب ، ورفض الروم الصلح فاستأنف القتال من جديد، وأثناء ذلك عمد الزبير إلى اصطناع الحيلة، فوضع سلما إلى جانب الحصن ثم صعد وأصعد معه جماعة ، وأمر المسلمين إذا سمعوا تكبيرا أن يجيبوه جميعاً ، فكبر الزبير وكبر من معه فأجابهم المسلمون من خارج الحصن فلما سمع الأعداء التكبير لم يشكوا قط فى أن العرب قد اقتحموا الحصن ، ففر الحراس والمدافعون عن تلك الجهة فنزل الزبير وأصحابه إلى باب الحصن ففتحوه فتدفق المسلمون فى الحصن وتم فتح حصن بابليون بعد مايقرب من سبعة أشهر ، وعقد العرب مع المصريين معاهدة تعرف بمعاهدة حصن بابليون الأولى عام ١٩ هجرية (٦٤٠م) وكان لسقوط ذلك الحصن أهمية كبرى للمسلمين لأن هذا يعنى سقوط مركز الدفاع الأول فى مصر ، ويفتح ذلك الطريق لزحفهم إلى الإسكندرية ، ولما عرف هرقل فى بيزنطة شروط المعاهدة رفضها وأمر باستئناف القتال ، واستغل عمرو سفر قيرس إلى بيزنطة فاستولى على الفيوم وعين شمس والأشمونين وأخميم وقرى الصعيد وعلى تنيس ودمياط ودميرة وغيرها ، ثم عقب ذلك عبور جيش المسلمين نهر النيل متوجهين إلى الإسكندرية .

وفيما يتعلق بفتح الإسكندرية فيقول الدكتور السيد سالم : أنه بمقتضى الصلح مع الأقباط فرض عمرو عليهم دينارين عن كل شخص بلغ الحلم ، (ليس على الشيخ الفانى ولا على الصغير الذى لم

يبلغ الحلم ولا النساء شيء) واشترط عمرو على الأقباط أن يكون للمسلمين الحق في النزول عليهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم ، وفى مقابل ذلك لايتعرض المسلمون لأراضيهم وأموالهم ، وتعهد الأقباط بإقامة الانزال للمسلمين والضيافة ، وإقامة الجسور وإصلاح الطرق مابين الفسطاط إلى الإسكندرية .

وسار عمرو إلى الإسكندرية فى ربيع الأول عام ٢٠ هجرية (٦٤٢م) بعد أن استخلف على حصن بابليون خارجة بن حذافة بن غانم ، واشتبك عمرو مع الروم فى نقيوس التى تقع على الشاطىء الشرقى لفرع النيل الغربى بالقرب من منوف الحالية ، ثم فى سلطيس (سنطيس) التى تقع على مسافة ستة أميال جنوب دمنهور الحالية ، وانهزم البيزنطيون فى كل من هذين الحصنين . ثم كان لقاء عمرو بن العاصر بالبيزنطيين فى حصن الكريون ، وكان أهم معقل بيزنطى أمام مدينة الإسكندرية وكانت الكريون تشرف على ترعة الإسكندرية التى يعتمد عليها أهلها فى الشرب ونقل المؤن ، وهناك حدثت معركة حامية استمرت عدة أيام انتهت بانتصار جيش المسلمين على البيزنطيين انتصاراً حاسماً وقتل من البيزنطيين عدد كبير ، وتحصنت فلول الجيش البيزنطى المنهزم فى الإسكندرية . ونظراً لحصانة الإسكندرية المنيع فقد آثر عمرو أن يؤجل فتحها وترك عليها فرقة للرباط مابين حلوه (شرق الإسكندرية) إلى قصر فارس ، ويتوجه هو على رأس جيشه لاستكمال فتح بقية الوجه البحرى .

ويقول الدكتور سالم نقلاً عن ابن عبد الحكم أن عمراً حاصر الإسكندرية مدة ثلاثة أشهر حتى صالحه المقوقس (قيرس) عن أهلها وأن هذا هو الفتح الأول، وذكر أيضا أن عمراً أقام على حصار الإسكندرية بضعة أشهر، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب قال: «ما أبطأوا بفتحها إلا لما أحدثوا»، ويذكر أن عمراً حاصرها مدة ١٤ شهراً منها تسعة أشهر بعد موت هرقل والحميسة قبل ذلك وأن فتحها تم أول المحرم عام ٢١ هجرية (٦٤٢م). وهكذا سهل على المسلمين بعد ذلك فتح مابقى من مصر، وكان هذا الفتح العربي لمصر بقيادة عمرو بن العاص وقد تم بمساعدة العرب المصريين الذين يقيمون في مصر منذ زمن قديم.

إن الجيش العربي الفاتح لم يكن يحارب العرب المصريين بل كان يقاتل الروم المحتلين ويرفع الظلم عن المصريين بدليل أن الجيش العربي كان مكوناً من ثلاثة آلاف وبمجرد وصوله إلى حصن بابليون زاد عدده فأصبح يربو على أكثر من عشرين ألفاً من المقاتلين، وهؤلاء الأعداد من الجنود الذين انضموا إلى الجيش العربي هم من أبناء القبائل العربية التي كانت تقيم في مصر قبل الفتح الإسلامي، ولذلك رحب الفضل واضحاً من عرب الداخل الأقباط إذ أدركوا وساؤهم أن الزحف العربي جاء ليقيم الجسور الأخوية لأبناء البيت الواحد، والنسب الواحد، والسلالة الواحدة ذات الروابط العميقة والبعيدة بعمق التاريخ، فهؤلاء الفاتحين أبناء عمومة عرب مصر وأقاربهم وهذا الفتح كان يمثل هجرة إلى عرب سامية ليحررهم من نير الاستعمار.

[عبدالفتاح مقلد الغنيمى].

وفي هذا الصدد ذكر بتلر في كتابه « فتح العرب لمصر » أن الجنود التي فتح بها كسرى مصر في أواخر عام ٦١٨ ميلادية واستطاع السيطرة عليها ، كانت تضم عدداً كبيراً جداً من العناصر العربية من بلاد الشام ومن الجزيرة العربية ، وكانوا يصلون نسبهم وعرقهم وسلالتهم إلى الفلاح المصري حيث كانت بينهما صلة الود والرحم والدم ، وبسبب هذه الصلات فقد مالت القوات العربية إلى التسليم للفرس بعد هزيمة الروم ، ولكن هذا السبب قد أضعف الفرس وسبب لهم خسارة مافتحوه عندما تمرد عليهم الجنود العرب المقيمون في مصر.

وزيادة للإيضاح حول الخطوات الأكثر تفصيلاً عن فتح مصر التي يعد فتحها عوناً كبيراً وفتحاً مبيناً للمسلمين نورد فيما يلي كيف كان فتح مصر ضرورياً وهاماً للمسلمين وخطوات فتح بلادها منذ التفكير في القيام بفتحها (١).

التفكير في الفتح : (٢)

يرجع التفكير في فتح مصر إلى عمرو بن العاص الذي تكاد تجمع الروايات على زيارته لها في الجاهلية وكانت في ذلك الوقت إحدى الولايات الرومانية العظيمة ، وكان الرومان يعتبرونها درة في تاج الامبراطورية .

فعندما وصل عمر بن الخطاب إلى الجابية عند خروجه لفتح بيت المقدس استأذنه عمرو بن العاص في فتح مصر ، ولكن الخليفة كان

---

(١) تم الإفادة في هذا الجزء مما كتبه الدكتور محمود محمد زيادة حول الدراسات في التاريخ الإسلامي ـ العرب قبل الإسلام.

(٢) المرجع السابق نفسه .

يرى أن وقت الفتح لم يحن بعد ، لأن العرب لم يستقروا في فتوحاتهم الجديدة بالشام فتردد في الأمر ، وزاد في تردده قلة الجند التي يمكن الاستغناء عنها وتسييرها لفتح جديد ، ولقد سبق للخليفة أن أبدى مثل هذا الحذر بعد استيلاء المسلمين على سواد العراق .

غير أنه وافق أخيراً تحت إلحاح عمرو الذى مافتىء يحسن له الفتح قائلاً : إن مصر أكثر الأرض أموالاً وأهلها أعجز الناس عن القتال والدفاع عن أنفسهم ، وإنك إن فتحت مصر كانت عوناً للمسلمين وقوة لهم ، وسواء أكان عمرو مخلصاً في اقتراحه هذا على الخليفة (يقصد خدمة الإسلام والمسلمين) أم كان غير مخلص (يقصد خدمة أغراضه الشخصية) فمما لاشك فيه أن فتح مصر كان ضرورياً للأسباب الآتية :

١ ـ لأن مصر هي الامتداد الجنوبي لفلسطين فلا يكلف فتحها العرب سوى القليل .

٢ ـ أنه لصيانة الفتوح في الشام وفلسطين لابد من فتح مصر خشية أن يتخذها الرومان قاعدة لاسترداد مافتح .

٣ ـ أن الاستيلاء على ما في مصر من سفن وثغور يساعد على إخضاع مدن الشام الشمالية الواقعة على البحر التي لاتزال تقاوم ، وكان الرومان قد اتخذوها قواعد لأسطولهم لمناوأة المسلمين .

٤ ـ غنى مصر وكثرة مافيها من الخيرات يغرى بالفتح ويجعل المسلمين أقوياء ويفت في عضد الرومان ويجعلهم ضعفاء .

٥ ـ إن هذا الفتح يمنع الجنود الرومانية الآبقة من الشام من

اللجوء إلى مصر كما فعل « أريطبون » حاكم الرومان على إيلياء حينما هرب من المدينة قبل تسليمها للمسلمين ، فإنه لجأ إلى مصر وجمع الجنود لمقاتلة المسلمين فى بلبيس .

٦ ـ سهولة الفتح ، لأن مصر غير محصنة ، ولأن الشعب المصرى إن لم يساعد العرب فلن يقاومهم ، بسبب كراهيته للروم .

٧ ـ تحقيق قول الرسول : « إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لهم رحما وذمة » .

بدء الغزو وفتح الفرما :

لم يكد يظفر عمرو بموافقة الخليفة على فتح مصر حتى سار بمن معه إليها فى آخر السنة الثامنة عشرة للهجرة ، وكان عدد الجيش الذى خرج به دون الأربعة آلاف وانضم إليه فى طريقه نحو خمسمائة من البدو فبلغ عدد الجيش أربعة آلاف .

استمر عمرو فى مسيره إلى أن وصل إلى العريش فى ١٠ من ذى الحجة سنة ١٨ (١٠ ديسمبر سنة ٦٣٩) فضرب حولها حصاراً قوياً لم تلبث أن سلمت بعده ، ثم غادر العريش ، ويمم شطر الغرب فى طريقه إلى الفرما فوصلها فى ديسمبر سنة ٦٣٩ ، وألقى عليها الحصار ، وقد استمر هذا الحصار شهراً أو شهرين ، سقطت بعده المدينة فى يد المسلمين ، وكان ذلك فى أول المحرم سنة ١٩ هـ (منتصف يناير سنة ٦٤٠م) .

وبعد فتح الفرما اتجه عمرو إلى الجنوب الغربى حتى وصل إلى موضع فى برزخ السويس ـ مكانه مدينة القنطرة الحالية ـ فلزم جانب

الصحراء متجهاً إلى ناحية وادى الطميلات ، وفكرة عمرو فى تفضيل هذا الطريق الصحراوى على الطريق الساحلى أن تكون حصنه الذى يلجأ إليه وقت الخطر ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى أنه لم يشأ أن يقتحم الأراضى المصرية الزراعية المكتظة بالسكان مخافة أن يقطع عليه الطريق أحد . ومن ناحية ثالثة أنه أراد أن يتجنب عبور القنوات ، وفروع النيل إذ كان جيشه كله من الفرسان ، ولم يكن عنده من وسائل بناء القناطر على الترع والأنهار شيء .

بلبيس :

مازال عمرو يضرب فى الصحراء مخترقاً وادى الطميلات عند التل الكبير حتى أشرف على مدينة بلبيس وهناك فى ظاهر هذه المدينة خرج إليه أريطيون الذى يسميه العرب « أرطبون » . ودارت معركة حامية الوطيس انتهت بهزيمة أريطيون وانتصار عمرو انتصاراً باهراً ، فقد روى أنه قتل من الروم ألف قتيل وأسر ثلاثة آلاف أسير ، وكان من بين الأسرى « أرمانوسة » بنت المقوقس بطريق الإسكندرية فأرسلها عمرو إلى أبيها مكرمة فى جميع مالها فسر أبوها من هذا العمل وقدره .

أم دنين وعين شمس :

بعد سقوط بلبيس لم يبق بين العرب وبين رأس الدلتا إلا مسيرة يوم واحد فسار عمرو جنوبا ومر بمدينة « هليوبوليس » حتى وصل إلى قرية صغيرة على النيل تقع إلى الشمال من حصن بابليون تسمى « أم دنين » مكانها الآن حديقة الأزبكية ـ فنشبت بينه وبين الروم معركة هائلة انتهت باحتلال « أم دنين » و « عين شمس » وقد دبر عمرو خطة حربية موفقة فقسم جيشه إلى ثلاثة أقسام لاقى « تيودور » قائد

الروم بجزء من الجيش ووضع كمينا للروم فى الجبل الأحمر شرق العباسية ، وكميا آخر قرب أم دنين ولما حمى وطيس القتال خرج الكمين الذى وضع عند الجبل على الأعداء فتراجعوا إلى « أم دنين » فأخذهم الكمين الذى عندها فاختل نظامهم ، وتشتت شملهم وانهزموا إلى حصن بابليون ، فتبعهم إليه ، وقبل أن نسير مع عمرو ونشترك معه في حصار بابليون يحسن بنا أن نعرف ذلك الحصن الذى كان هدف العرب .

بابليون :

وهو حصن منيع على النيل، وكان سمك أسواره ثمانية عشر قدما، وتتخلل أسواره عدة أبراج ، وأهمها ماكان فى الجانبين الجنوبى والشرقي ولم يكن في الجانب الغربى أبراج ، ولعل سبب ذلك الاكتفاء بتحصين النهر له لأن النيل كان يجرى تحت أسوراه ، وكانت السفن ترسو تحتها ، وكان للحصن بابان مهمان أحدهما ، ويعرف « بالباب الرومانى » كان فى الجدار الغربى وكان يحيط بهذا الباب صرحان لاتزال كنيسة مارى جرجس قائمة فوق الصرح ، وأما الباب الثانى فكان إلى الجنوب يحيط به برجان عظيمان ، وهذا الباب هو المعروف بالباب الحديدى وفوق مدخله كانت الكنيسة المعلقة ، وترسو أمام هذا الباب في الخندق الخارج من النيل ، وكان على هذا الباب جسر يتحرك إلى أعلا فإذا شده من فى الحصن منع وصول الناس إلى أسواره، وإلى الغرب من الحصن تقع جزيرة الروضة في وسط النيل ، ذات الحصون القوية التى تزيد فى خطر الحصن الحربى وتسيطر على النهر ، وكان يصلها بالحصن جسر من المراكب ، وإذا فاض النيل تحول

الحصن إلى جزيرة فى وسط الماء يقابله مدينة منف .

وموضع الحصن اليوم « مصر القديمة » ويسمى بعض المؤرخين هذا الحصن باسم « قصر الشمع » لأنه كان يوقد عليه الشمع فى رأس كل شهر ، ويسميه بعضهم حصن « باب إليون » أو « باب إليونة » .

وأياً ماكانت التسمية فإنه منسوب إلى بابل وأن البناء الذى شهده العرب كان رومانياً وأنه كان مقراً لحامية الروم .

حصار الحصن :

لما انهزم الروم إلى حصن بابليون قصده عمرو وحاصره وأمر بنصب الخيام فيما بين المقطم والحصن وبدأت المناوشات بين الجيشين وطال أمرها ولم تؤد إلى نتيجة لمناعة الحصن ورأى عمرو ذلك فكتب إلى الخليفة يطلب منه المدد فأمده بأربعة آلاف ، وعلى رأس هذه القوة قواد مشهورون منهم : الزبير بن العوام ، والمقداد بن عمرو ، وعبادة بن الصامت ، ومسلمة بن مخلد ، وخارجة بن حذافة ، وأرسل إليه يقول : « لقد أنفذت إليك أربعة آلاف على كل ألف منهم رجل بألف » .

ولما أتى المدد إلى عمرو شدد الحصار على الحصن ووضع عليه المنجنيق . وكان قائد الجيوش الرومانية رجلاً يقال له « الأعرج » وكان فى خمسة آلاف جندى سوى اللاجئين إلى الحصن ، وكان الطعام فى الحصن كافيا ، ولكن كانت المناقشات الدينية محتدة بين الطوائف حتى أثناء الحصار ، فكان ذلك إيذانا بالفشل .

ولما رأى « قيرس » الذى يسميه مؤرخو العرب المقوقس (حاكم مصر) أن العرب لن يتراجعوا عن فتح الحصن مهما تكلفوا فى حصاره

من تضحيات ، خرج من الحصن مع جماعة من قومه ولحقوا بجزيرة الروضة ، وقطعوا جسر الزوارق حتي لايلحقهم العدو ، وكان قيرس لايزال يعتقد أن الغزو العربي لايعدو أن يكون غارة كبيرة ، ولذلك نرى أنه عندما انتقل إلى الروضة عرض عليهم أخذ جزء من المال وقال لهم: إنهم أصبحوا أسرى في أيدى الرومان وأن مصلحتهم أن يبرحو البلاد . وكان رد العرب عليه هو عرض الخصال الثلاثة . فخشى قيرس (المقوقس) أن يتغالى العرب في مطالبهم بعد ذلك إذا انخفض ماء النهر فقبل الجزية ، وبذل جهداً كبيراً في إقناع الروم ، ولكنه لاقى معارضة كبيرة وكان على رأس المعارضين جورج أو تيودور أو الأعرج قائد الحصن ، وأبى إلا القتال فدارت رحى الحرب فهزم الروم وقتل منهم عدد كبير .

فاتخذ قيرس من هذه الهزيمة وسيلة للتنديد بمعارضيه ، وقوى جانبه فطلب من العرب وقف القتال فوافقوا حتى تأتي موافقة هرقل ، فأعلنت الهدنة بين الطرفين إلى حين .

سار قيرس إلى الإسكندرية وبعث إلى هرقل يطلب منه الموافقة على الصلح حتى يقى مصر شر الحرب فغضب هرقل غضبا شديدا وبعث إلى قيرس يطلب منه الحضور على عجل إلى القسطنطينية ليشرح له الأمر ، ويبين كيف أن مائة ألف من الرومان لم يستطيعوا أن يقاوموا هذا العدد القليل من العرب؟؟ فسافر قيرس إلى العاصمة وقابله الامبراطور مقابلة خشنة فاتهم بالخيانة والخور ثم حكم عليه بالنفى .

وصل نبأ رفض الامبراطور للصلح إلى عمرو فانتهت الهدنة . واستؤنف القتال ، وكان النيل قد بدأ يهبط فتنخفض بانخفاضه المياه

التى فى الخندق وتضعف آمال الروم وتقوى آمال المسلمين ولما فرغ الخندق من مائة استعاض الروم عنه بأن رموا فى قاعه حسك الحديد فظم العرب بعض أجزاء الخندق حتى ينفذوا منه ، ولكن كان الحصن لايزال منيعا وفى مارس سنة ٦٤١م أتت الأخبار بموت هرقل فيئست الحامية وقوى أمل المسلمين وقال الزبير : إنى أهب نفسى لله : ونصب سلما على السور ، وصعد عليه ، وكبر فكبر المسلمون لتكبيره ، وصعدوا خلفه .

فلما سمع الروم التكبير ظنوا أن المسلمين اقتحموا الحصن عليهم وخاف قائد الروم على نفسه وعلى من معه فطلب من عمرو الصلح على أن يأمن كل من هناك من الجند على أنفسهم فقبل عمرو الصلح على الرغم من معارضة الزبير الذى كان على وشك أن يفتح الحصن عنوة وبسقوط حصن بابليون فقد الرومان نصف مصر إن لم يكن أكثر من النصف وكان سقوطه فى يوم الاثنين ٩ من إبريل ٦٤١، وكان حصاره ثمانية أشهر .

فتح البهنسا :

كان عمرو بن العاص حينما أرسل إلى الخليفة يطلب منه المدد فكر فى أن يحصل على مؤونة لجنده ، وعلوفه لخيله ، فعبر نهر النيل من الضفة الشرقية إلى الضفة الغربية ، وسار إلى الجنوب فمر فى طريقه بمدينة منفيس ، وعلم حاكم إقليم الفيوم بتقدم العرب فأراد أن يصدهم فأرسل إليهم سرية من الفرسان والرماة لم يقو العرب على مقاومتها فعدلوا إلى جانب الصحراء وجعلوا يستاقون مالاقوا من النعم ، ومازالوا كذلك حتى بلغوا مدينة البهنساء ففتحوها عنوة ، واستطاع

عمرو أن يوقع بقائد الجند فى الفيوم عند قرية « أبويط » من قرى بنى سويف فقتله ومن معه جميعاً ، وبلغت أخبار هذه النكبة القائد العام تيودور ، فبعث بجيش إلى البهنسة ليحارب العرب ، ولكنه فشل كما فشل العرب فى فتح الفيوم فى هذه الخرجة .

فتح الإسكندرية سنة ٢٠ هـ :

وبعد أن عقدت المعاهدة بين المسلمين والرومان أرسل عمرو إلى الخليفة يبشره بفتح حصن بابليون ويطلب منه مددا فإنه رأى أن يسير إلى الإسكندرية قبل أن يعود النيل إلى فيضانه ، فأقام على مصر مساحة من المسلمين عليها خارجة بن حذافة السهمى ثم سار على رأس جنوده، وسار معه جماعة من رؤساء القبط يصلحون له الطرق ، ويقيمون الجسور والأسواق ، وكانت الطريق التى اتخذها عمرو شاطىء النيل الغربى فسار حتى وصل قبالة « نيقيوس » وهى تقع عند ملتقى ترعة الفرعونية بفرع رشيد ومكانها قرية « شبشير الحديثة » وكانت مدينة ذات شأن عظيم فعبر النيل إليها وكان يدافع عن المدينة «دومنتيانوس» ولكنه لم يكد يرى المسلمين يعبرون النهر حتى اعتراه الخور فترك جيشه وأمعن فى الهرب إلى الإسكندرية وتبعه جنده فلم يتركهم ابن العاص بل تبعهم وقتل منهم عدداً كبيراً وفتحت نيقيوس .

وبعد فتح نيقيوس أصبح الطريق مفتوحاً إلى الإسكندرية . وقد انتهز عمرو فرصة تقهقر الروم إلى عاصمتهم (الإسكندرية) فلم يقم بنيقيوس بل عبر النيل إلى الغرب ، وسار فى طريقه إلى الإسكندرية فاتحاً المدن والحصون التى تقع فى هذا الطريق « فتح طرانة ، ونيقوس ، وسلطيس وكوم شريك ودمنهور ، والكريون » .

وكان حصن الكريون آخر حلقة فى سلسلة الحصون التى تربط مابين بابليون والإسكندرية ، ولم تكن فى مناعة نيقيوس ولكن الروم عملوا على أن يقفوا فى هذا المكان الوقفة الأخيرة فى وجه العرب ليمنعوهم من دخول الإسكندرية ، وقد روى المؤرخون بسالة الروم وشجاعة تيودور قائدهم ، ولكن تيودور على الرغم من شجاعته ، ومما وصله من المدد من البلاد المجاورة مثل بلهيب ، وسخا ، وسلطيس ، لم يكن ذا رأى فى الحرب فلم تجده تلك القوى التى تجمعت عند الكريون لمقاومة العرب ، وكان كل من القائدين يعتقد أن هذه المعركة فاصلة فاستماتا فى القتال . واستمرت المعركة عشرة أيام أصيب فيها كثير من المسلمين ، وعلى الرغم من حسن بلاء الروم فإنهم يئسوا وتقهقروا بانتظام إلى الإسكندرية وسقط الكريون فى يد العرب ، وأصبحت الطريق مفتوحة أمامهم إلى الإسكندرية فساروا إليها وماهى إلا أيام قلائل حتى أشرفوا على أسوار عروس البحر الأبيض وأجمل ثغوره .

حصار الإسكندرية :

كانت الإسكندرية قوية التحصين يحميها البحر من الشمال وتحميها القنوات والترع من الجنوب والغرب وتمتد فى أسفلها بحيرة مريوط ، وتحيط بها أسوار عالية من كل جانب .

أما من الناحية الشرقية فكانت أسوارها قوية ومجهزة بكل الأسلحة العلمية المعروفة فى ذلك العصر ، وكانت المدينة موفورة الذخيرة والمؤن . تروح السفن وتغدو إلى مينائها فى البحر الأبيض ويشرف على حمايتها مسلحة عدتها خمسون ألف مقاتل بقيادة تيودور .

ولما رأى عمرو أن المدينة محصنة تحصينا قويا أراد أن يجرب قوته فحمل على المدينة بمجرد وصوله إليها فلم يفز بشيء ففكر في طرق أخرى غير طريق الهجوم ،وهى استدراج الحامية إلى خارج الأسوار وهزيمتها ، ولكن من يدرى فقد تخرج الحامية ،وقد لاتخرج؟ إذن فما يصنع ؟ رأى أن يترك جيشا كافيا ليرابط أمام المدينة ، وأن يسير هو في سرية من الجند فيضرب بهم في بلاد مصر السفلى قبل أن يجيء موسم الفيضان فسار إلى الكريون ومنها إلى دمنهور ثم صار إلى إقليم الغربية فضرب فيه حتى وصل إلى سخا ومنها تحرك إلى الجنوب حتى وصل إلى طوخ الواقعة إلى الشمال الغربي من طنطا ومن طوخ عبر فرع دمياط إلى دمسيس .

ويقال إنه لم يفتح هذه البلاد لمناعة أسوارها أو لإحاطة المياه بها وبعد هذه الرحلة الطويلة التى إستغرقت نحو سنة كاملة في إقليم الدلتا رجع إلى الإسكندرية ، وكانت الظروف مواتية فقد أرجع الامبراطور «هرقلوناس» حاكمه على مصر (المقوقس) وفوض له مصالحة العرب ، وكانت الانقسامات الدينية في الإسكندرية محتدة والانقسام السياسي على أشده .

كل هذا أضعف همم الاسكندريين ووضع بأسهم بينهم فهاجر بعضهم بحراً ، ومن بقى كان يرى أن القتال لا فائدة ترجى منه ، فاتفق الزعماء والقواد على مصالحة العرب ، وكانت معاهدة الإسكندرية

معاهدة الإسكندرية :

يروى أن هذه المعاهدة عقدت في بابليون ، وكان عقدها على يد قيرس (المقوقس) الذى سار إلى عمرو فأكرم وفادته ، وبعد مفاوضات طويلة اتفق الطرفان على مايأتى :

١ ـ أن تعقد هدنة مدتها أحد عشرا شهراً تنتهى فى شهر بابه القبطى ٢٨ سبتمبر سنة ٦٤٢ .

٢ ـ أن يبقى العرب فى مواضعهم مدة الهدنة على ألا يقوموا بعمل حربى ضد الإسكندرية وأن يوقف الروم كل الأعمال العدائية .

٣ ـ أن ترحل حامية الإسكندرية فى البحر وأن يحمل الجنود معهم متاعهم وأموالهم على أن من أراد الرحيل براً له ذلك بشرط أن يدفع جزية شهرية ما بقى فى رحلته فى أرض مصر .

٤ ـ ألا يحاول الروم استرداد مصر ، ولاتعود إليها قوة حربية .

٥ ـ أن يدفع كل من فرضت عليه الجزية دينارين كل عام .

٦ ـ ألا يتعرض المسلمون للكنائس بسوء وألا يتدخلوا فى شؤون المسيحية .

٧ ـ أن يباح لليهود البقاء فى الإسكندرية .

٨ ـ أن يبقى فى أيدى المسلمين ١٥٠ جنديا و ٥٠ مدنيا لضمان تنفيذ هذه المعاهدة ، أمضيت المعاهدة فى نوفمبر سنة ٦٤٢ وتلتها هدنة مدتها أحد عشر شهراً وحمل قيرس شروط الصلح إلى تيودور وهو القائد الأعلى للجيش فوافق عليها وأرسلت إلى « هرقلوناس » فأقرها ولكن الروم بعد ذلك لم يحترموا هذه المعاهدة بل أرسل ملكهم قسطنطين

الذى خلف « هرقلوناس » جيشا فاحتلها بقيادة « مانويل » وقتل حاميتها فسار إليهم عمرو وقاتلهم وأخرجهم منها صاغرين وكان قد حلف إذا تم له فتحها أن يهدم سورها فهدمه وبر بيمينه ، وكان الفتح الثانى عنوة .

ويروى ابن اسحاق أن عمْراً بنى بعد فتح الإسكندرية مسجداً كان لايزال باقيا إلى عصره ، وأن أهل رشيد وفوة والمحلة ودميرة وسمنود والبحيرة جاءوا فصالحهم على ما اتفقوا عليه . ولما تم فتح الإسكندرية أراد ابن العاص أن يقيم بها لأنها مشيدة فأرسل إلى الخليفة يستأذنه فى ذلك فلم يوافق وأرسل إليه يقول : لاتجعلوا بينى وبينكم ماء ، فرجع إلى المكان الذى كان قد نصب خيامه فيه ، وبنى مدينة الفسطاط التى صارت عاصمة مصر من ذلك الحين ، وبنى فيها جامعه المشهور سنة ٢١ من الهجرة ثم أمر الخليفة عمرو بن العاص بحفر خليج بين النيل والبحر الأحمر لتسير فيه السفن إلى المدينة ، فشق الخليج وسمى بخليج أمير المؤمنين .

فتح بلاد الساحل

بعد فتح الإسكندرية تحرك العرب إلى الشرق لفتح بلاد الساحل وكان أول بلدة اتجهوا إليها هى مدينة أخنا التى تقع على مقربة من أبى قير الحالية ، وكان حاكم هذه المدينة يسمى « الطلا » فأتاه كتاب من عمرو يطلب إليه التسليم على الشروط التى صالح عليها أهل الإسكندرية فرفض بحجة أن الجزية ثقيلة . فحاربه عمرو وأرغمه على التسليم ، وكان نصيب مدينة بلهيب الواقعة على النيل إلى الجنوب من رشيد مثل نصيب قرية إخنا .

ثم صالحه قزماس حاكم رشيد وحنا حاكم مدينة البرلس .

ومن البرلس تحرك العرب شرقاً حتى وصلوا مدينة « رخيس » على ساحل البحر الأبيض بالقرب من دمياط ، ومنها اتجهوا إلى مدينة دمياط فلم يلقوا كيدا وسلم لهم حاكم المدينة المسمى « حنا » الذى يسميه مؤرخو العرب « الهاموك » .

وبسقوط دمياط ورشيد سيطر العرب على مصبى النيل وامتد نفوذهم إلى كل بلاد مصر السفلى إذا استثنينا بعض البلاد الواقعة على الجزائر المبعثرة فى بحيرة المنزلة ، وكانت أهم هذه البلاد « شطا ، وتنيس » ، وهى خلاف « تانيس أوصا الحجر » الواقعة إلى الجنوب الغربى منها على الفرع التانيسى .

فأما شطا فيخلط بعض مؤرخى العرب بينها وبين تانيس ودمياط ويقولون إن العرب عندما حاصروا دمياط خرج إليهم ابن حاكمها ومعه ألفا من الناس فأعلن إسلامه ، وكان قد ظل مدة من قبل يدرس هذا الدين ، وأنه لما رأى أن العرب قد طالت مقاومة تنيس لهم جمع جيشاً من مدن البرلس ودميرا وأشمون طناح وجهزهم ولحق بأمداد المسلمين الذين قدموا إلى قتال أهل تنيس ، فالتقى الفريقان وأبلى شطا بلاء حسنا وقتل من أهل تانيس اثنى عشر رجلاً واستشهد فى ليلة النصف من شعبان سنة ٢١ ، فحمل من الميدان ودفن بجوار دمياط فى بلدة صغيرة تسمى « شطا » ومازال هذه الليلة عند أهل دمياط موسما يجتمع فيه الناس لزيارة قبره وإحياء ذكره .

ويقول المقريزى إن شطا هو ابن الهاموك وكان أبوه خال المقوقس ، وإلى شطا تنسب الثياب الشاطوية ، وبعد الفتح أسس المسلمون بدمياط

مسجداً يسمى مسجد الفتح .

وأما تنيس فقد خرج حاكمها لقتال العرب بعد استيلائهم على دمياط فأخذ أسيراً وسلمت المدينة لهم ومنها تحركوا إلى الشرق ناحية الفرما .

فتح بلاد الصعيد :

كان فتح مصر العليا أمراً سهلاً بالنسبة لغزو بقية البلاد المصرية ، فقد أرسل عمرو بن العاص سرايا من جيشه فى أثنا حصاره لمدينة الإسكندرية فسارت حتى وصلت مدينة طيبة ، وبعد أن فتحت الإسكندرية أرسل خارجة ابن حذافة فأتم فتح بلاد الصعيد .

أسباب نجاح عمرو بن العاص فى فتح مصر :

ويضيف الدكتور زيادة أن موجة الفتح الإسلامى سارت بنجاح للأسباب العامة التى أسلفناها فى أول الفتوح ، وهناك أسباب أخرى خاصة فى فتح مصر ، أهما مايأتى :

١ ـ الاضطهاد الديني : كان سكان مصر مضطهدين من الروم أشد الاضطهاد لأنهم كانوا يخالفونهم فى المذهب الدينى فالروم كانوا من الملكانيين والمصريون كانوا من اليعقوبيين ، وقد بلغ من اضطهاد السادة الملكانيين للمصريين اليعاقبة أنهم صادروا حرية عبادتهم فشتتوا شمل القساوسة المصريين وألجأوا بطريقهم إلى الصحراء عدة سنوات ، فلما جاء العرب رحبوا بهم واستقبلوهم استقبالاً حسناً فكانوا يضيفونهم ويساعدونهم على بناء الاستحكامات والقناطر والجسور ويدلونهم على الطريق ، وكان المقوقس من دعاة الصلح ، وعقده بالفعل .

وقد اعتبر مؤرخو الفرنجة هذا العمل من المقوقس خيانة لسيده ملك الروم ، ولكنا لانرى ذلك ، لأنه بهذا العمل ضمن لقومه حسن المعاملة والحرية الدينية والاجتماعية فى ظل المسلمين المتسامحين ، وكيف يطلب من المقوقس وقومه الصلابة والشدة وهو لايدافع عن استقلال بلاده لأنه يراها تخرج من يد محتل إلى يد محتل آخر؟ فهو اختار من الفريقين أعدلهما معاملة وألينهما جانبا وأكرمهما خلقا .

٢ ـ وفاة هرقل وأثرها : توفى هرقل فى ١١ فبراير سنة ٦٤١ قبل تسليم بابليون بشهرين تاركا وراءه ولدين أحدهما قونسطنطين من زوجته الأولى أودقيا ، وهرقل أو هرقلوناس من زوجته الثانية مرتينا ، وبينما كان الأول يعد العدة لإنقاذ مصر مات فى مايو من نفس السنة تاركاً وراءه طفلا هو قونستانز الثانى ، وقد أكره حزب الحرب بقيادة فالنتين الأمبراطورة مرتينا على أن تشرك قونستانز مع ولدها فى الحكم .

ثم حدث اضطراب فى البيت المالك تسبب عنه الانقسام السياسى الذى لم يقتصر على العاصمة الأولى (بيزنطة) بل تعداها إلى العاصمة الثانية (الإسكندرية) .

٣ ـ الأخطاء التى ارتكبها الرومان فى حروبهم مع العرب ، نذكر منها :

(أ) عدم تقوية حامية الفرما : كانت الفرما مفتاح مصر من الشرق وقد كان فى مكنة الروم أن يقاوموا العرب مقاومة مؤقتة لو أن الروم قووا حامية المدينة أو رمموا حصونها التى دكها الفرس أثناء غزوتهم الأخيرة ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .

(ب) السماح لعمرو بن العاص بالعبور من الضفة الشرقية للنيل

إلى الضفة الغربية حينما كان يحاصر بابليون .

(جـ) فرار الروم وتقهقرهم السريع بعد فتح نقيوس .

(د) تسليم الإسكندرية : فإن الطريق كانت مفتوحة بينها وبين القسطنطينية يأتيها منها ماتحتاج إليه من المؤن والذخائر ومع ذلك سلمت .

هذه أسباب ذكرت على أنها ساعدت العرب فى فتح مصر ، والواقع أن تيار الفتح كان سائراً ولو لم توجد هذه الأسباب ، والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء .

ماقام به العرب بعد الفتح وأهم التغييرات التى حدثت :

كفل المسلمون لسكان مصر الحرية الشخصية والحرية الدينية ووضعوا أنظمة مالية لاءمت بين ضرورات النظام من ناحية ، وبين قدرة الناس من ناحية أخرى وأباحوا وظائف الدولة الكبرى للأقباط ، كما استفاد الأقباط من الحركة التجارية ، بعد أن كانت وقفا على الروم وعلى اليهود ، وأبقى المسلمون الأرض بيد أصحابها ، نظير دفع الخراج وهو ديناران عن كل فدان صالح للزراعة ، وكان الخراج يرتفع وينخفض بالنسبة لفيضان النيل وكثرة المحاصيل أو قلتها ، وقد اهتم العرب بالزراعة فأصلح عمرو مقاييس النيل ، وأقام السدود وحفر الخليج المسمى بخليج أمير المؤمنين بين بابليون وتل بسطة التى كانت تتفرع عندها القناة الذاهبة إلى السويس ، فسارت السفن من مصر إلى الحجاز حاملة خيرات مصر ، واهتم العرب بحفر الترع وأصلحوا طرق المواصلات فتحسنت حالة الفلاح ، وتدرج فى الرخاء والرقى ، وبنى

العرب الفسطاط لتكون عاصمة لهم حتى يسهل الاتصال بمركز الخلافة فى المدينة ، وبنو فيها أهم شىء لدى المسلمين وهو الجامع المسمى بجامع عمرو أو المسجد العتيق أو مسجد الفتح .

هذا ، ومن الخطأ الشائع القول أن المسلمين أحرقوا مكتبة الإسكندرية والحقيقة أنها حرقت سنة ٤٨ ق.م في الحريق الذى حدث فى الإسكندرية على أثر حرق قيصر أسطوله ، وبعد هذه الحادثة بثمان سنين تجددت مكتبة أخرى فى الإسكندرية إلا أن هذه أعدمت فى القرن الرابع الميلادى ، وخرب بناؤها كما خربت جامعة الإسكندرية على يد المسيحيين لما فى البناءين من التعاليم الوثنية ، وقد تم إعدام تلك المكتبة الثانية عن آخرها سنة ٣٩١م ، بدليل أنه لم يشر إليها كاتب أثناء القرون الخامس والسادس والسابع الميلادية مع شغف كثير منهم بالاطلاع على الأسفار المختلفة ، وبحثه وراءها فى كل مكان .

وعلى فرض وجود المكتبة الأولى أو الثانية عند الفتح برغم ماتقدم من الحقائق ، فإنه لايعقل أن يترك الروم تلك الكتب الثمينة فى نظرهم وأن يغفلوا عن نقلها أثناء الهدنة التى كانت مدتها طويلة وهى أحد عشر شهراً ؛ وقد أبيح لهم أن ينقلوا مايشاؤون ، ولايعقل أيضا أن العرب الذين كانوا يعتقون الأسير إذا علّم عشرة من الصبيان القراءة والكتابة يحاربون العلم ويحرقون الكتب .

والخلاصة : أن قصة حرق المسلمين لمكتبة الإسكندرية تحمل فى ثناياها مايهدمها من أساسها ، وقد أنكرها وسخر منها مؤرخو المسلمين .

ثانيا ـ فتح ليبيـــا :

بعد أن استكمل عمرو بن العاص فتح مصر فكر فى الاتجاه غرباً لفتح برقة وطرابلس الغرب لسببين هما : أن برقة كانت تعد الامتداد الطبيعى لمصر ، وإقليمياً متمماً لها ، فهى تجاور لوبيا ومراقية ، وهما كورتان (مدينتان) من كور مصر الغربية .

وكانت برقة وطرابلس قد انفصلتا عن ولاية أفريقية منذ عهد الامبراطور البيزنطى موريق (٨٥٢ ـ ٦٠٢م) وأصبحتا تابعتين رسميا لمصر وإن كانتا فى الحقيقة مستقلتين . ولهذا أراد عمرو فتح ليبيا لتأمين حدود مصر الغربية من الخطر البيزنطى من جهة ، ومن جهة أخرى هو رغبة عمرو فى تنفيذ سياسة الاستمرار فى الفتح نحو الغرب فيفتتح بعد ذلك أفريقية والمغرب والأندلس وجنوبى فرنسا ، حيث بعد اتمام افتتاحه لمصر فى عام ٢٠ هجرية وجه عقبة بن نافع إلى زويلة وبرقة فافتتحهما ، وكان يسكن برقة بطون من قبيلة لواته البترية وهى من أعظم قبائل البربر شأنا وأشدها بأسا وكانوا يتطلعون إلى الخلاص من البيزنطيين على يد العرب .

وفيما يتعلق بفتح طوابلس الغرب ، فقد جهز عمرو جيشين : الأول : يسير بمحاذات الساحل للاستيلاء على طرابلس ومايليها من المدن الساحلية . والثانى : يسير نحو الداخل للاستيلاء على الواحات التى تؤلف مراكزا للمقاومة فى قلب البلاد ، والتى لو تركت وشأنها لأصبح من السهل على أهلها أن يقطعوا على المسلمين طريق العودة ، فأمر عمرو القائد عقبة أن يتجه إلى فزان فذهب إليها وافتتحها ، ثم واصل زحفه حتى وصل زويلة ونجح عقبة فى مهمته فأمن المنطقة

الممتدة مابين برقة وزويلة وأصبح لاخوف على المسلمين من سكانها .

وفى أثناء فتح عقبة لفزان كان عمرو يغزو إقليم طرابلس فبدأ بمدينة سرت وهى (بين برقة وطرابلس) فاستولى عليها ، ثم زحف على لبده فوجدها قليلة العمران فاستولى عليها ثم استمر فى سيره نحو طرابلس وكانت مدينة حصينة مسورة من ثلاث جهات ومفتوحة من الجهة الشمالية المواجهة للبحر ، فقام بحصارها شهراً وبعد ذلك فتحها ثم سيّر فرقة من الفرسان إلى سرت معقل قبيلة نفوسه الأمنع ، ففاجأوا أهلها وهم غافلون فدخلها المسلمون ، كما افتتح واحة ودان فى عام ٢٣ هجرية . وبهذا يكون قد تم للمسلمين فتح برقة والقسم الشرقى من ولاية طرابلس ، وأقام عقبة بن نافع ببرقة كوالى على هذه البلاد يدعوها للإسلام وأصبحت برقة قاعدة لجيوش المسلمين فى غرب مصر، وعاد عمرو ليستقر فى مصر .

ثالثاً ـ السـودان :

يقول المسعودى فى كتابه « مروج الذهب » : لما تفرق ولد نوح فى الأرض سار ولد كوش بين كنعان نحو الغرب حتى قطعوا نيل مصر ثم افترقوا فسارت طائفة منهم ميمّنه بين المشرق والمغرب وهم النوبة والبجّه والزنج ، وسار فريق منهم نحو المغرب وهم أنواع كثيرة نحو الترغاوه والكانم ومركه وكوكو وغانه وغير ذلك من أنواع السودان والدمادم .

والسودان كان يشكل جزءا من النوبة التى كانت تشمل الجزء من وادى النيل الممتد من أسوان فى الشمال إلى جنوبى التقاء النيلين

الأبيض والأزرق فى الجنوب ، حيث عرفت هذه المنطقة فى العصور الوسطى باسم النوبة ، وكلمة نوب معناها الذهب . ولقد اختلط العرب بقبائل البجة والنوبيين وتزاوجوا من بناتهم ، ولقد هاجر عرب جهينة إلى النوبة فى أوائل القرن الرابع عشر الميلادى ، كما هاجر عرب جذام من مصر إلى السودان .

وهناك ثلاثة أبواب دخلت منها الدماء العربية والثقافة العربية إلى السودان من شرق السودان ، والباب الثانى الشمالى فى وسط السودان الذى يفضى إلى مجرى النيل ، والباب الثالث هو الطريق الشمالى الغربى أو الطريق الليبى ، أى أن جزيرة العرب ومصر كانتا مصدرا للهجرات العربية إلى حوض النيل الأوسط .

ويقول الدكتور مصطفى سعد : إن صلة النوبيين بالعرب قديمة وترجع إلى ماقبل ظهور الإسلام ، وقد كانت التجارة أهم وسائل للاتصال بين الجزيرة العربية وبين موانىء مصر والسودان والحبشة ، وفى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد هاجرت جماعة عربية من جنوب غربى الجزيرة العربية إلى الحبشة وبلغت الهجرة أقصاها من سنة ١٥٠٠ ق. م ـ ٣٠٠ ق. م فى عهد دولتى معين وسبأ . والهجرات الكبرى تمت بعد ظهور الإسلام، حيث تركت دماء عربية ونشرت ـ لغة القرآن الكريم ـ.

ولقد سيّر عمرو بن العاص فرقة من الفرسان بقيادة عقبة بن نافع لفتح بلاد النوبة ، ومنذ فتح عمرو بن العاص لهذه البلاد أخذت قبائل عربيــة تنتشر فى جهات القطر المختلفة ســواء فى مصــر أو الســـودان ومن أهمها المجموعتين العربيتين الكبيرتين : القحطانيين والعدنانيين ، ومن قبائل القحطانيين : : بنو جذام ، طى ، بلى ، جهينة ، لخم .

ومن قبائل العدنانيين : كنانه ، قريش ، قيس عيلان ، فزاره، بنو هلال، سليم ، ربيعة ، بنو كنز (١)

وفيما يتعلق بالممالك والمشيخات التى دخلت فى حلف مع الفُونج بواسطة العابدالاب فى أوائل القرن السادس عشر الميلادى :

١ ـ مشيخة الشنابلة : وقد قامت على النيل الأزرق شمالى سنار ومركزها المسلمية ، وأشهر مشايخها الشيخ سنبول .

٢ ـ مملكة لجموعه : وهذه امتدت غرب النيل الكبير والأبيض ومركزها القيزان ، وكان أهم فروعها : الجميعاب والسرداب والفيحاب وأقواهم الجميعاب .

٣ ـ مملكة الجعليين : وقد قامت هذه المملكة فى شمال مشيخة العابدالاب على أنقاض مملكة مروى القديمة بين حجر العسل والدامر ومركزها شندى ، وكانت مملكة قوية تولاها فرع الجعليين (السعداب) ومن أشهر فروع الجعليين المجاذيب .

٤ ـ مملكة الميراقاب : ويقع فى شمال الجعليين بين المقرن ووادى السيقر ، ومركزهم بربر ككر وطافية

٥ ـ مشيخة المناصير : وهذه المملكة امتدت من الشامخية إلى الشلال الرابع .

٦ ـ مملكة الرباطاب : امتدت من وادى السنقير إلى الشامخية .

٧ ـ مملكة الشابقية : وهذه المملكة قامت على أطلال نبه القديمة من الشلال الرابع إلى أبى دمام قشابى مركزها مروى .

---

(١) مصطفى محمد سعد (دكتور) : الإسلام والنوبه فى العصور الوسطى .

ويقول المسعودى فى كتابه « مروج الذهب » : أن العرب فى الإسلام سكنوا بلاد البجه وصاهروهم فقويت شوكة البجه بمن صاهرها من قبائل ربيعة وقويت ربيعة بالبجه على من ناوأها وجاورها من قبائل قحطان وغيرهم من مضر بن نزار ممن سكن تلك الديار ، ويضيف بأن المسلمون من البجة هم الحداربة وباقى قبيلة البجه لم يدخلوا الإسلام .

وأورد الدكتور محمد عوض أنه بعد فتح العرب لمصر بعشرة أعوام أى ٦٥١م ، غزا عبدالله بن سعد بن أبى السرح بلاد النوبة وفتح مدينة دنقلة وكانت فى بلاد النوبة جالية عربية مستوطنة ولها اتصال وثيق بما يجرى فى البلدان العربية من تطورات وكان أهل السودان شديدوا الاتصال بأهل مصر منذ الأزمنة القديمة كما كان اتصالهم بالجزيرة العربية عن طريق البحر الأحمر ، وقد وصل النفوذ العربى إلى سوبه الواقعة فى قلب السودان ، حتى كان فيها رباط للمسلمين يستريحون فيه من مواصلة السير ومنهم من يستقر فيه ، وهذا يدل على وجود إنتشار سابق للعروبة فى السودان قبل الإسلام وزاد هذا الإنتشار بعد الفتح العربى .

ويذكر الدكتور محمد عوض : أن قبائل الجعليين والجهنيين يشكلون ٩٠٪ (تسعة أعشار) كافة القبائل العربية فى السودان ، والجعليون من نسب عدنانى حيث ينتمون إلى العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الجهنيون فينتمون إلى قبائل قضاعة من القحطانيين ، ويلى هاتين القبيلتين فى الإنتشار الكواهله وهم قسم قليل وينحدرون من كاهل بن أسد بن خزيمة ، ويضيف الدكتور محمد عوض أن قبيلة جهينة ربما هاجر بعض منها إلى السودان بعد إقامة طويلة أو قصيرة فى برقة أو طرابلس .

الباب الخامس

أصول القبائل العربية في دول مثلث الذهب

(مصر - ليبيا - السودان)

من أين جاءت ؟

وأين استقرت ؟

أصول القبائل العربية الحديثة
في مصر وليبيا والسودان

تعد مصر الدولة العربية الوحيدة بين جميع الدول العربية التى اجتمع على أرضها الغالبية العظمى للفروع الأصلية للقبائل العربية والتى استقرت على أرضها حتى الآن وذلك نتيجة لهجرة هذه القبائل من الجزيرة العربية إلى أرض الكنانة قبل وأثناء الفتوحات الإسلامية أو لإلتماس الاستقرار بعيداً عن حياة الصحراء القاسية.

تلك القبائل بعد أن وصلت إلى مصر استقرت فروع منها ورحل الباقى غرباً إلى برقة ، بلاد المغرب العربى . ولقد تم حصر القبائل المستقرة فى مصر فى عهد الدولة الأيوبية فكانت كالآتى :

(١) قبائل بلى	(٢) قبائل جهينة	(٣) بنو هلال
(٤) بنو كنز الدولة	(٥) بنو سليم	(٦) الجعافرة
(٧) القرشيون	(٨) الطلحيون	(٩) سنبس
(١٠) بنو حرام	(١١) العائز	(١٢) بنو صبره
(١٣) بنو سعد	(١٤) بنو وائل	(١٥) بنو فزاره
(١٦) هواره	(١٧) لواته .	

ويمكن ارجاع هذه الفروع التى استقرت بمصر إلى أصولها التالية :

(بلى) : من عمرو بن العاص من قضاعه من القحطانية وكان منهم الأمراء .

(جهينة) : هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سور بن أسلم بن الحافى بن قضاعة من القحطانية .

(بنو هلال) : هم بنو هلال بن عامر من قيس عيلان من العدنانية وقد قدموا إلى مصر عام ١٠٩ هـ فى ولاية الوليد بن رفاعة وكان منهم مائة أهل بيت من بنى عامر ، وقد هاجر جماعات كبيرة من بنى هلال فى عهد الخليفة الفاطمى العزيز بالله وبأمر منه أنزلهم الصعيدة بالعدوه والشرقية من النيل .

(بنو سليم) : هم بنو سليم بن منصور من قيس عيلان من العدنانية وقد قدموا إلى مصر عام ١٠٩ هجرية فى ولاية الوليد بن رفاعه ، وقد هاجر جماعات كبيرة من بنى سليم فى عهد الخليفة الفاطمى العزيز بالله وبأمره أنزلهم الصعيد مع بنى هلال بالعدوة والشرقية من النيل وتضم بنو سليم مجموعة كبيرة من القبائل من بينها قبيلة الحوتة والموالك والجواشنة وأولاد سلام وأولاد سليمان والنوافلة والكعوب ويزيد عدد تلك القبائل عن أربع وعشرين قبيلة وقد هاجرت أكثريتها إلى ليبيا حيث استقرت فى برقة .

(الجعافرة) : هم بنو جعفر بن أبى طالب وقد استقروا فى منفلوط وسمالوط .

(بنو جعفر الصادق) : وهم بنو إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (أولاد الشريف) وقد استقروا بالمنطقة من منفلوط إلى سمالوط . ويعرف هؤلاء جميعاً

بالجعافرة ، وقد احتفظوا بالزعامة على عرب مصر طوال العصر الأيوبى .

(الطليحيون) : هم بنو طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ، وقد استقر هؤلاء بالأشمونين ، بنو طلحة بن عمر بن تميم بن مرة وهم أقارب بنو طلحة بن عبدالله وقد استقروا فى (طما) وأطلق عليهم جميعاً اسم بنى طلحة ، وكانوا يدا واحدة مع بنى الزبير إحدى بطون قريش .

(القرشيون) : هم بنو زهرة وبنو مخزوم وبنو أمية وبنو برر من الزبيريين وكانت منازلهم بالأشمونيين . ونزل فى البهنسا قبائل من بنى الزبير وبنى مصلح وبنى رمضان وبنى شيبة ويعرفون بجماعة النهار وهم قرشيون .

(سنبس) : وهم بطن من القحطانية .

(بنو حرام) : بطن من جزام من القحطانية .

(العائز) : بطن من جزام من القحطانية .

(بنو صبرة) : بطن من جزام من القحطانية .

(بنو سعد) : بطن من جزام من القحطانية .

(بنو وائل) : وهم من بنى عوف بن ثعلبة بن سلامان من طىء .

(بنو فزارة) : وهم من قيس عيلان من العدنانية .

(بنو بدر) : وهم من بنى فزارة من قيس عيلان وكان لبنى بدر الرئاسة والعلية .

(هـوارة) : وهم ينسبون إلى عرب اليمن .

القبائل العربية فى مصر أيام الحملة الفرنسية

يقول دى بوار إيميه من علماء الحملة الفرنسية فى دراسته الموجزة عن القبائل العربية المتواجدة فى صحراوات مصر وبلادها تضمنها كتاب « وصف مصر » في جزئه الثانى : « لايوجد شعب يستطيع أن يتباهى بأنه قد أمكنه أن يحتفظ بملامحه القديمة بأكثر مما أمكن لهؤلاء العرب المصريين أن يفعلوا منذ العصور الضاربة فى القدم ، وأن هؤلاء العرب منقسمين إلى قبائل وخاضعين لشيخ القبيلة وشيوخ العائلات ويسكنون تحت الخيام ، لم يغزو أرضهم غاز أجنبى ولم يستطع أن يغير من لغتهم أو تقاليدهم غاز . ولكم أرادت الفرس والرومان أن تخضعا العرب لسيطرتهما بلا جدوى ».

هذه شهادة من أجنبى كان وقتها مع الحملة الفرنسية الكبيرة التى جاءت لتحتل أرض عربية مصرية لكنها باءت بالفشل وهذا مايؤكد عظمة الشعب العربى وعزته وهامته العالية وكرامته التى لم يتنازل عنها لغاز أو طامع فى ذرة تراب من أرضها وعدم خضوعه لأي قوة فوق الأرض .

ونورد فيما يلى بيان بالقبائل العربية التى كانت متواجدة على أرض مصر قبل الحملة الفرنسية وأيامها وأماكن تواجدها :

أولاً ـ الوجه القبلى :

ولاية المنيا : وبها عرب سمالوس والفرجان والعزايزة وبنى وائل وعرب محارب وبنى واصل والجُهمة .

ولاية البهنسا : قبيلة الخويلد ونجما .

شمال ولاية بنى سويف : قبيلة الضعفا والفوايد والعدايد والسحارات والمحار .

ولاية جرجـا : قبيلة العبابدة وقبيلة اللبابدة .

ولاية طهطا : قبيلة الزناتى .

ولاية ملـوى : عرب أبوكريم .

منفلوط : عرب العطايات وعرب ابن وافى .

الأطفيحية : عرب بنى حرام .

سمالوط : عرب الخوين .

نواحى بلبيس والقرين : عرب محارب .

ولاية الفيوم : وفيها قبائل الحوته وسمالوس والموالك .

أماكن استقرار القبائل العربية فى مصر

أولاً ـ فى الوجه القبلى (الصعيد) :

استقر فى الوجه القبلى القبائل العربية الآتية بعد نزولهم إلى مصر من الأراضى الحجازية :

جهينة ، بلى ، بنو هلال ، بنو كنز الدولة ، بنو سليم ، الجعافرة ، القرشيون ، الطليحيون ، هوارة ، كما نزل بنو سنبس بالجيزة ، ومحارب من بنى سليم ، وبنى عدى من لخم .

أما هوارة : فقد انتقلوا إلى الصعيد عام ١٣٨٠م وأصبح لهم الزعامة على سائر عرب الصعيد والرئاسة كانت لأولاد عمر .

ثانيا ـ فى الوجه البحرى :

وقد سكن فى الوجه البحرى القبائل العربية الآتية :

بنو حرام حيث أقاموا بإقليم الشرقية ، العائز سكنوا فى بلبيس والعقبة بفلسطين . هذا بالإضافة إلى قبائل بنو صبرة ، بنو سعد ، بنو وائل ، والقدادفة فى المنوفية .

أما بنو فزارة فقد سكنوا فى القليوبية يجاورهم بنو بدر. وقد سكن بنو لواته فى المنوفية ، بنو سنبس فى الغربية .

أما فى البحيرة فقد كانت قبائل من لبيد بن سليم بن منصور ومنهم الكعوب ، الحوتة والموالك وبنو سلام وأولاد سليمان والنوافلة والجواشنة والبشرة والبركات وغيرهم وعددهم أربع وعشرين قبيلة وقد هاجمت قبائل بنو سليم البحيرة مرتين أولاهما فى عام ٨٦٥ هجرية والثانية عام ٨٧٤ هجرية بسبب سوء الأحوال الاقتصادية (١) .

ولاية القاهرة : وفيها قبائل عرب القطاب والبساطين والحويطات والبيصار والعايدى والحبايبة وبلى والزناتى والطميلات بوادٍ يحمل نفس الإسم .

ولاية المنوفية : وفيها قبائل عرب ابن بغداد والترهونة .

ولاية الإسكندرية : وفيها عرب أولاد على فى ضواحى الجنوب

---

(١) المقريزى : البيان والاعراب ، القلقشندى : الجزء الأول ، نهاية الارب ، صبح الأعشى فى صناعة الانشاء الجزء الأول ، محمود محمد السيد : تاريخ القبائل العربية فى مصر فى عصر الدولتين الأيوبية والمملوكية (رسالة ماجستير) ـ جامعة الإسكندرية ، الكندى : الولاة والقضاة، البغدادى: سبائك الذهب فى معرفة أنساب العرب .

الغربى من الإسكندرية ومناطق أخرى .

الرملة واللد : وفيها عرب الأمارة ومسينيد .

ضواحى غزة : وفيها عرب الترابين ، جبل الطور : وفيها عرب السواركة .

[كتاب وصف مصر : الجزء الثانى ، لعلماء الحملة الفرنسية ، ترجمة زهير الشايب]

هذا ويورد الدكتور مصطفى محمد مسعد فى كتابه « الإسلام والنوبة فى العصور الوسطى » أن الذين هاجروا من الجزيرة العربية إلى مصر والسودان وشمال أفريقيا من القحطانيين : بنو جذام ـ طيء ـ بلى ـ جهينة ـ لخم . ومن العدنانيين : كنانة ـ قريش ـ قيس عيلان ـ فزاره ـ بنو هلال وبنو سليم ـ ربيعة ـ بنو كنز .

هجرات القبائل العربية إلى مصر ومنها إلى السودان وليبيا والمغرب العربى

أولاً ـ القبائل القحطانية : بنو جذام : سكنوا الحوف منذ الفتح الإسلامى حتى عام ١٤٠٠ ميلادية ومنهم بنو عقبة الذين لحقوا ببنى هلال فى شمال أفريقيا ، بنو طيء : هبطوا مصر عقب الفتح العربى بنحو قرنين أو ثلاثة وسكنوا جهات الدلتا . ومن طيء : بنو ثعلبة ، بلى وهم فرع من قضاعة من حمير جاءوا مصر مع الفتح واستقروا بصحراء عنيراب وبعضهم فى أخميم ، جهينة : انتقل معظمهم إلى الصعيد واشتركوا فى الحملات على النوبة ، لخم : استقروا فى الإسكندرية والصعيد وجبل يشكر .

ثانياً ـ القبائل العدنانية :

كنانة وقريش : منهم أولاد عدى بن كعب وبنو مخزوم وبنو أمية وبنو العباس ، ... ومعظم ولاة مصر كانوا من قريش ، وسكن الكثير بجوار عرب جهينة بالصعيد وفي القرن العاشر غادر جماعة من سلالة جعفر بن أبي طالب مكة واستقروا بين قوص وأسوان حيث عرفوا باسم الأشراف الجعافرة .

قيس عيلان عام ٧٣٧ ميلادية : وقد قدموا إلى مصر فى أعداد كبيرة من نجد ومنحوا أرضا حول بلبيس وبلغ عددهم ١٥٠٠ أسرة معظمهم من بنى سليم وهم بطن من قيس عيلان .

فزارة : ويرجعون إلى قيس عيلان وقد هاجروا إلى مصر فى القرن السابع الميلادى .

بنو هلال وبنو سليم : وهما فرعان من قيس عيلان وتشملان بطونا من هوازن وعكرمة وقد انفصل بنو هلال عن القبيلة الأصلية فى زمن متقدم وفى القرن السابع الميلادى كانوا يسكنون مع أقاربهم بنى سليم قرب الطائف وفى عام ١٠٥١ ميلادية نزح كثير من بنى هلال وبنى سليم وبنى قيس ومعهم بنو قرة إلى شمال أفريقيا وذلك للحاق بمن سبقوهم من قومهم على أثر دعوة العزيز بالله (٩٧٦ ـ ٩٩٦م) بطون قيس من بنى سليم وبنى هلال ومعهم بنو قرة حيث نزحوا إلى شمال أفريقيا وغزو تونس وطرابلس وقد ظلت برقة تحت حكم العرب منذ أن اجتاحها بنو هلال وبنو سليم (١٠٥٢م) ثم فى وحدة سياسية وإدارية مع مصر تحت حكم الأيوبيين (١١٧١ ـ ١٢٥٢م) .

وقد اقترع بنو هلال وبنو سليم على البلاد فخرج لبنى هلال غربها طرابلس وقابس وخرج لبنى سليم شرقها : برقة وماحولها .

ومن فروع بنى سليم هذه انتشر العرب من الإسكندرية إلى برقة وأشهرهم بنو سلام وبنو هيب وفائد وخفاجة وسماك ولبيد وفزارة ومحارب وقطاب وبشر والجواشنة وأولاد سليمان والعلاونة وغيرهم . ويذكر ابن خلدون أن بنى هلال يسكنون صعيد مصر كما ذكر المقريزى أنهم كثيرون حول أسوان وفى الصحراء الشرقية حتى عيذاب ومنهم من نزح إلى السودان .

ومن الهجرات البارزة التى قطعت سيناء هجرة قيس عيلان (٧٢٨م) جاءت من أعالى نجد فى ولاية هشام بن عبدالملك إذ نقل منهم نحو من ٣٠٠٠ وهجرة أولاد الكنز من ربيعة الذين كانوا ينزلون اليمامة ودخلوا مصر أيام المتوكل على الله (٨٥٤م) فى عدد كبير وأثناء حكم أحمد بن طولون (٨٧٠ ـ ٨٨٤م) بدأت القبائل العربية التى كانت هاجرت إلى مصر تهاجر من جديد إلى شمال أفريقيا والسودان ، حيث اشتملت الجماعات العربية التى هاجرت إلى حوض النيل الأوسط على مجموعتى العدنانيين والقحطانيين ويمثل العدنانيين فى الوقت الحاضر : الكواهلة والمجموعة الجعلية ومنهم قبيلة المجاذيب ، ويمثل القحطانيين المجموعة الجهينية .

وينتمى الكواهلة إلى كاهل بن أسد بن خزيمة . أما المجموعة الجعلية فتركزت على النيل الأعظم من جنوب الخرطوم حتى دنقلة .

ويقول الدكتور عبدالعزيز سالم : إن أصل قبائل بنى هلال وبنى سليم هى مضر وكانوا مايزالون متبدين منذ قيام الدولة العباسية ثم نجعوا

إلى الحجاز فنزل بنو سليم مما يلى المدن ونزل بنو هلال فى جبل غزوان عند الطائف وكانوا يطرقون العراق والشام فى رحلة الشتاء والصيف فيغيرون على أطراف البلاد ويفسدون العمران وكان بنو سليم يغيرون على الحجاج أيام الحج بمكة وزيارة المدينة المنورة ولم تقدر عليهم الخلافة العباسية ، فلما ظهر القرامطة انضم إليهم بنو سليم ضمن من انضم من بنى ربيعة بن عامر ودخلوا فى جيوشهم فى البحرين وعمان وقدموا معهم إلى الشام فلما تغلب العزيز والمعز على القرامطة انسحب هؤلاء إلى البحرين ونقل العزيز بالله حلفاءه من عرب بنى هلال وبنى سليم إلى مصر وأنزلهم فى العدوة الشرقية من النيل فاستقروا هناك ولكنهم كانوا عنصرا هداما . وكانت بنى هلال تضم أحياء من جشم والأثبج وزغبة ورياح وربيعة وعدى . ثم ذهبوا غرباً لتأديب العبد الآبق وسارت القبائل إلى برقة فوجدوها خالية وكتب هؤلاء لإخوانهم الذين هبطوا شرق النيل يرغبونهم فى البلاد فأجازوا إليهم واستقر بنو سليم ببرقة ، أما بنو هلال فسار جميع بطونها إلى أفريقيا وقد وصفهم ابن خلدون بأنهم « كالجراد المنتشر لايمرون على شيء إلا أتوا عليه » فوصلوا إليها عام ٤٤٣ هجرية .

ويذكر محمود كامل : أنه عندما قدم العرب إلى شمال أفريقيا وجدوا أهل البلاد مقسمين إلى :

١ ـ فى الشرق تقيم لواتة وهى قبائل هوارة وأريغة وتفزاوة وأورية فى برقة وطرابلس والجريد وأورامس .

٢ ـ فى الغرب · تنتشر صنهاجة وهى قبائل : كتامة وزوادة وشلف وبنو يفرن وغمارة فى الريف .

وبرغواطة ومصمودة بمراكش وكزولة فى جبال أطلس ولمطة فى جنوب مراكش .

٣ ـ وتعيش زناتة على حدود الهضبة من طرابلس إلى جبل عمور .

أما الجماعات العربية فى السودان فهم :

(١) الجعليون وهم أكثر العرب عدداً ومنهم الجوايرة والبديرية فى النوبة والبطاحين والجوامعة والبديريين فى كردفان وكذا المجاذيب والجعليون الذين ينتمون إلى العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) جهينة وهم فرع من قضاعة ومنهم رفاعة ، الشكرية ، البقارة مثل الرزيقات ، الحبانية ، التعايشة .

(٣) الحمر والكبابيش بالإضافة إلى البشير والقواسم .(١)

---

(١) ـ محمود كامل المحامي : الدولة العربيا

ـ دكتور / مصطفى محمد سعد : الإسـ

ـ دكتور/ السيد عبدالعزيز سالم : المغرب الكبير (٢) العصر الإسلامى .

ـ الطاهر أحمد الزاوى : تاريخ الفتح العربى فى ليبيا .

ـ محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة .

الباب السادس

معجم
أنساب العرب

تمهيد

يتناول الباب السادس أنســاب القبائل العربية وبطونها وتاريخ معظمها وقد شمل الغالبيــة العظمى من قبائل الوطن العربــى من الخليج إلى المحيط . وقد تم ترتيب أسماء تلك القبائل حسب حروفها الأبجدية من الألف إلى الياء وفقاً لما هو متبع فى كتابة المعاجم وذلك لسهولة الرجوع إلى اسم أى قبيلة أو بطن من بطونها ومنعاً من التحيّز لأي منها.

وسوف يجد القارىء عندما يستعرض أنساب تلك القبائل أنه يعرف بعضها وهى التى تعيش فى وطنه بينما لايعرف الكثير من القبائل الأخرى ولم يسمع عنها من قبل وكانت تلك رسالة الباحث وهدفاً من أهداف هذا الكتاب وهو تكوين وحدة معرفية لدى القارىء فى أى من البلاد العربية عن قبائل وطنه الكبير وأسماء عائلاتها والعلاقة العرقية بين تلك القبائل ببعضها حتى نخرج فى النهاية بشبكة من العلاقات القرابية بين جميع أفراد قبائل الوطن العربى الذين ينحدرون من جد واحد وهو إسماعيل عليه السلام .

ولايدعى الباحث بامكانياته المحدودة أن هذا المعجم شمل جميع أنساب القبائل العربية ولكنها خطوة على الطريق فى عمل إطار عام لتلك الأنساب ، ويرجو الباحث من أفراد القبائل العربية فى جميع أنحاء الوطن العربى الذين لم يجدوا أنساب قبائلهم فى هذا المعجم أن

يوافوا الباحث بأسمائها حتى يمكن مداركة هذا الخطأ فى الطبعة القادمة إنشاء الله ، ويعتذر الباحث للقبائل العربية التى لم يدرج أسماؤها فى هذا المعجم نظراً لقدراته المادية وامكانياته المحدودة وليس متعمداً إغفال أسماء تلك القبائل .

وأخيراً يرجو أن يكون قد وفق فى انجاز هذه الموسوعة لترى النور وتحقق هدفها فى تمسك أفراد هذا الوطن العربى الذى أعزه الله بالقيم والعادات العربية الأصيلة وأن يصلوا أرحامهم .

[أ]

إبراهيم

هم بطن من الجعافرة وينتسبون إلى إبراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر وهؤلاء يقيمون بمصر .

[البيان والإعراب : للمقريزى ص ٤٢]

***

إبراهيم (أيضا)

هو إبراهيم بن إسماعيل : بطن من الجعافرة يقيمون بمصر وينتسبون إلى إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر .

[البيان والإعراب : للمقريزى ص٤٢]

***

أحمـــد

من القبائل اليمنية وهؤلاء يقيمون فى السلسلة الجبلية بين تعز وعدن .

[تاريخ حضر موت السياسي : للبكرى ص ١١٩]

***

(أيضا)　**أحمـد**

وهم عشيرة متفرعة من قبيلة عربية وإقامتها فى معان الحجازية وتعرف بأولاد أحمد .

[تاريخ شرق الأردن : لبيك]

***

(أيضا)　**أحمـد**

وهو بطن من سُلَيْم بن منصور من العدنانية ، كانت مساكنهم تقع فى أطراف برقة فى ليبيا مما يلى بلاد المغرب وكانت لهم أجدابية وكانوا عدداً كبيراً وتحت أيديهم خلق من البربر وكانت الإمرة فيهم لأولاد عزاز بن مقدام ومنهم من هاجروا إلى مصر واستقروا بها .

[نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب : للقلقشندى ـ مخطوط ١٦]

***

الأحمر

فخذ ينتسب إلى الأحمر ، وهو عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمر بن الغوث بن طيء من كهلان القحطانية .

[نهاية الأرب : للنويرى ج ٢ ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : لعمر كحالة ص ١٠]

***

الأحيوات

إحدى فروع القبائل العربية المصرية وتقع منازلهم فى سيناء كما

يسكن أفرادها فى منطقة شرق الأردن .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١١]

***

الأزد

يقول عنها النسابون والمؤرخون أنها من أعظم قبائل العرب وأشهرها، وتنتسب إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية ، وكان لهم ملك من بنى جفنه بالشام وملك بيثرب فى الأوس والخزرج وملك بالعراق فى بنى فهيم وملك بالحيرة فى آل المنذر، وفى سنة (٩ هجرية) قدم وفد من الأزد فأسلم وحسن إسلامه وكان فيهم صرد بن عبدالله الأزدى فأقره عليه الصلاة والسلام على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهر بمن أسلم أهل الشرك .

ولما دخل وفد الأزد على النبى صلى الله عليه وسلم كلموه فأعجبه مارأى من سمتهم وزيهم فقال صلى الله عليه وسلم : من أنتم؟ قالوا مؤمنون فتبسم عليه السلام وقال : إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟ قالوا : خمس عشرة خصلة : خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها وخمس أمرتنا أن نعمل بها وخمس تخلقنا بها فى الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئاً . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ما الخمس التى أمرتكم بها رسلى؟ قالوا : أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت ، فقال صلى الله عليه وسلم : وما الخمس التى أمرتكم أن تعملوا بها؟ قالوا أمرتنا أن

نقول : لا إله إلا الله ونقيم الصلاة ونؤتى الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت إن استطعنا إليه سبيلا . فقال صلى الله عليه وسلم : وما الخمس التى تخلقتم بها فى الجاهلية؟ قالوا : الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضا بمر القضاء والصدق فى مواطن اللقاء وترك الشماتة بالأعداء ، فقال صلى الله عليه وسلم : حكماء عدلاء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء ، ثم قال : وأنا أزيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا مالا تأكلون ولا تبنوا مالا تسكنون ولاتنافسوا فى شىء أنتم عنه غداً زائلون واتقوا الله الذى إليه ترجعون وعليه تعرضون وأرغبوا فيما أنتم عليه تقدمون وفيه تخلدون ، فانصرفوا وقد حفظوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملوا بها.

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١٥ ، ١٦ ، ١٧]

***

الأخارسة

من القبائل العربية المصرية وينتسبون إلى عرب الحجاز وتعد من أكبر القبائل فى سيناء ، كما يقيم أفراد من هذه القبيلة فى مديرية الشرقية أى بمحافظة الشرقية حالياً .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ، مخطوط ق ٧٥ ـ ٢ ، ٧٦ ـ ١]

***

الأخيوة

ذكرهم القلقشندى بأنهم بطن من قبيلة هلباء سويد من جزام من

القحطانية وأضاف بأن منازلهم كانت تقع بالحوف من محافظة الشرقية بمصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ، مخطوط ق ٧٦ ـ ١]

***

الأدارسة

وهم بطن كبير من بنى الحسن بن على بن أبى طالب ، كان لهم ملك بالمغرب الأقصى ومنهم محدثوها ولايزال الملك يتوارثونه حتى الآن ومن أشهر ملوكهم جلالة الملك محمد الخامس وجلالة الملك الحسن الثانى رحمهما الله وقد إعتلى العرش حالياً بالمملكة المغربية جلالة الملك محمد السادس .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ق ٧٦ ـ ١ ، المؤلف]

***

الأذينات

وهؤلاء يرجع أصلهم إلى الخميسات من بنى عطية وتلتحق بالحموديين من الحجايا ويعدون من عشائر شرق الأردن .

[تاريخ شرق الأردن : لبيك ص ٢٢٧]

***

أزدغسان

كانت منازلهم تقع فى شبه الجزيرة العربية وفى بلاد الشام وهناك أزد السراه وهؤلاء تقع منازلهم فى الجبال المعروفة بهذا الإسم وأزدعمان وهؤلاء تقع منازلهم بعمان .

***

الأساورة

وهم بطن من الحميديين من هلبا سويد من جذام من القحطانية كانت مساكنهم مع جذام بالحوف من الشرقية بمصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ، مخطوط ق ٧٦ ـ ١]

***

(أيضا) الأساورة

وهم بطن من تميم بالأراضى الحجازية .

***

(أيضا) الأساورة

بطن من بنى مالك من جهينة بالحجاز .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١٩]

***

إسحاق

ذكرهم القلقشندى وعدهم بطن من بنى أبى بكر الصديق ينتسبون إلى بنى طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن أبى بكر الصديق ، وقد وفدوا إلى مصر وكانت مساكنهم تقع ببلاد الأشمونيين من صعيد مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى مخطوط ١٧ ـ ٢]

***

الإمبابيون [الإنبابية] (*)

من أعظم وأشهر فروع القبائل العربية المصرية والتى تنتسب إلى الأراضى الحجازية ، حيث استقرت فى مصر بمدينة القاهرة وقد فاقت شهرة الإمبابية بين القبائل العربية التى استقرت فى القاهرة بقطائع الفسطاط وغيرها نظراً لجودهم وكرمهم ودماثة خلق أبنائهم لدرجة أنه تم اطلاق إسمهم على منطقة كبيرة بالقاهرة وهى منطقة إمبابة تبركا بالإمبابيين ، وبمرور الزمن أخذ أفراد الإمبابية فى الإنتشار فى بعض المحافظات خارج القاهرة وخاصة محافظتى الغربية والمنوفية والتى سميت فى عهد إسماعيل باشا روضة البحرين .

ومن أشهر أبناء الإمبابية فضيلة العالم الجليل الإمام محمد شمس الدين الإمبابى من علماء الدين الحنيف وقد تولى فضيلته مشيخة

(*) الإمبابى : أحيانا تكتب الإمبابى وأحيانا الإنبابى فكلاهما تؤديان نفس المعنى .

الجامع الأزهر الشريف فى الفترة (٨٢٤ ـ ١٨٩٥م) [١] كما برز الكثير من الإمبابيين فى الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، ويهمنى أن أشير إلى ماجاء فى كتاب « عصر إسماعيل » : لعبدالرحمن الرافعى حيث ذكر أن محمد بك الإنبابى عمدة جزى مركز منوف كان من بين أعضاء مجلس النواب فى عهد الخديوى إسماعيل وهو أول مجلس نيابى فى عهد إسماعيل سنة ١٨٦٦م حيث انتخب محمد بك الإنبابى نائباً عن روضة البحرين (الغربية والمنوفية) ثم أعقبه فى عضوية مجلس شورى النواب فى الدور الثالث للمجلس سنة ١٨٧٣م الشيخ مصطفى غنيم الإنبابى عمدة جزى [٢].

إلى جانب هؤلاء فقد برز أيضا فى الوقت الحالى العديد من أبناء الإنبابى (الإمبابى) فى ميادين شتى ومنهم : الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالغنى الإمبابى بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية بوزارة الزراعة ويقيم فى طنطا ، والمستشار أنس مصطفى عبدالغنى الإنبابى ، ونقيب شرطة أمجد مصطفى عبدالغنى الإنبابى ، والأستاذ أحمد حامد الإنبابى صاحب شركة سياحية بالقاهرة ، والأستاذ أحمد عبدالفتاح العشرى الإنبابى، والأستاذ صلاح عبدالفتاح العشرى الإنبابى بالكويت، والمهندس عصام عبدالفتاح العشرى الإمبابى أخصائى أول الإرشاد

---

(١) الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٢١٧ .

(٢) ـ عبدالرحمن الرافعى : عصر إسماعيل ، الجزء الثانى ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، ص ص ٦٤ ، ١٣٣ .

ـ الدكتور محمود عودة : دراسات فى علم الاجتماع الريفى .

الزراعى بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفيية (محطة الصبحية بالإسكندرية) ، وغنيم بك الإمبابى مدير عام إدارة النقد الأجنبى بوزارة الاقتصاد سابقا ، والأستاذ كامل مصطفى الإنبابى مدير عام مبيعات الحكومة سابقاً ، والأستاذ محمد الهمامى الإمبابى من أعيان الجزى مركز منوف ، ورجل الأعمال محمود عبدالمقصود الإمبابى ... وغيرهم الكثير من ذرية الإمبابى الذين بارك الله فيهم وفى ذريتهم على أرض الكنانة . وسوف يكون للقارىء الكريم لقاء مع الإنبابية بتوسع وتفصيل أكثر فى الطبعة القادمة إن شاء الله .

***

أسد بن خزيمة

قبيلة عظيمة من العدنانية ، تنتسب إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهى ذات بطون كثيرة :

(بنو كاهل) ، (بنو غُنْم) بن دودان بن أسد .

(بنو ثعلبة) بن دودان بن أسد .

(بنو عمر) بن قصين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

وفى قبيلة أسد بطون كثيرة يطول ذكرها .

بلادهم : هى أرض نجد وبعد مجىء الإسلام نزلوا أقطارا كثيرة ، فنزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ عام ١٩ هجرية ، وملكوا الحلة وجهاتها عام ٥٨٨ هجرية . ومن بلادهم أيضا سميراء ، ظلامة (قرية أخذتها قبيلة أسد من بنى نبهان) ، الشَّركة ، شرق ، الطير ...

من جبالهم : فرقين (هضبة بين البصرة والكوفة) ، القتان ، توز بنى أسد ، الحبس ، أبان الأسود ، العبد .

ومن أوديتهم : الجرير ، ذو أراط ، ثو أثال على طريق المعصرة .

ومن مياههم : جرثم ، الترمس ، حزيز صفية ، البعوضة ، الخوه ، والعسيلة ، إبرق وغيرها .

تاريخهم : تعد قبيلة أسد بن خزيمة من القبائل الحربية التى سجل لها التاريخ كثيراً من الحروب والغزوات سواء فى الجاهلية أو فى الإسلام. فقد ذكر التاريخ أنهم حاربوا قبائل طىء ، عامر بن صعصعة ، جشم بن معاوية ، عبس ، غسان وذلك فى الجاهلية .

تاريخ قبيلة أسد بن خزيمة فى الإسلام : وقد بدىء ذلك بقدوم وفد منهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى العام التاسع من الهجرة وكان مؤلفا من عشرة رهط فقال متكلمهم : يارسول الله إنا نشهد أن الله وحده لاشريك له وأنك عبده ورسوله ، وجئناك ولم تبعث إلينا بعثاً.

[شرح المواهب وزاد المعاد]

ويقول ابن خلدون وابن الأثير : أن قبيلة بنو أسد قاتلت مع سعد بن أبى وقاص فى العراق فى موقعة القادسية وذلك فى العام الرابع عشر من الهجرة ، وأصيب منهم فى يوم أرمات خمسمائة ثم قاتلوا مع عبيد الله بن زياد فى عام إحدى وستين هجرية الحسين بن على بن أبى طالب ، وفى عام ثلثمائة وسبع وثمانين هجرية خرج أبوالحسن على بن مزيد فى قومه بنى أسد ونقض طاعة بهاء الدولة .

ومن أعلام قبيلة بنى أسد أم المؤمنين زينب بنت جحش زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والصحابى الجليل عكاشة بن محصن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعا له الرسول الكريم بدخول الجنة (١) .

هذا وفى مصر حالياً يوجد فرع كبير من نسل الصحابى الجليل عكاشة تنتشر أفراده فى محافظات مصر وخاصة محافظات الصعيد والبحيرة والدقهلية وكفر الشيخ والقاهرة والإسكندرية وتلقب كل عائلاتها بلقب عكاشة وفيهم الأمجاد والخيل الجياد وتكثر بينهم نسبة التعليم بمستوياته المختلفة ولايزالون يتوارثون صفات بنى أسد من الكرم والشجاعة وصلة ذوى القربى والإحسان إلى الجار ، وسيأتى ذكرهم تفصيلا فى حرف العين .

***

---

(١) السيرة النبوية : لابن هشام ، تاريخ ابن خلدون ، الجزء الثالث ، ص ٤٤٦ ، إبن الأثير جزء ١١ ص ١١١ ، معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ، ص ٢٣ .

أولاد علــى

من أُشهر القبائل العربية فى مصر وليبيـا شهامة وكرما وإغاثة للملهوف وحماية للجار .

وهم أولاد على بن عقار بن أبوالليل وتتفرع قبائل أولاد على إلى ثلاثة فروع رئيسية هى :

أولاد على الأبيض : وتضم مجموعة كبيرة من القبائل .

أولاد على الأحمر : وتضم هى الأخرى مجموعة كبيرة من القبائل.

السننة : وهى الفرع الثالث من قبائل أولاد على وتضم مجموعة كبيرة من القبائل تم توضيحها حسب ترتيبها فى معجم القبائل العربية فى الباب السادس .

هذا وقد شهد التاريخ كفاح قبائل أولاد على ضد المستعمرين من الإنجليز والفرنسيين والترك .. هذا فى مصر ، أما فى ليبيا فكان لهم تاريخ فى كفاحهم للمستعمر الإيطالى لجلائه عن ليبيا .

ولايزال أفراد هذه القبائل العربية الأصيلة تحتفظ بالقيم والعادات والتقاليد التى توارثوها عن أجدادهم من كرم وجود وشجاعة وغيرها .

وسوف يكون للقارىء الكريم لقاء مع تاريخهم بالتفصيل فى الطبعة القادمة إن شاء الله لأن هذا المعجم لايتسع للتفصيلات .

***

[ب]

البراجسة

هم بطن من الحميديين من هلبا سويد من جذام من القحطانية . وقد ذكر القلقشندى أنهم يقيمون بالحوف من الشرقية بالبلاد المصرية.

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٥٤]

***

البراعصة

وهم قسم من المواهمة من علوة من مطير ، وهؤلاء تمتد منازلهم من جذور الكويت والخليج الفارسى إلى قرب القصيم غرباً وديار العجمان وبنى خالد جنوبا .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ، التحفة الذهبية : لإبراهيم جار الله الشريفى ص ٢٨١]

***

البراعصة (أيضا)

وهم إحدى القبائل الرئيسية المتفرعة من قبيلة الحرابى من عقار من أبى الليل وتعد قبيلة البراعصة من أشهر القبائل الرئيسية فى ليبيا ولها فروع فى مصر خاصة فى الفيوم والبحيرة والشرقية وبنى سويف . وكان لقبيلة البراعصة نفوذ فى ليبيا إبان الحكم الملكى بها حتى أن رئيس الوزراء فى ليبيا كان غالباً مايختار من بين أفراد هذه القبيلة ، بالإضافة إلى تقلد بعض أفرادها للوظائف الهامة فى الدولة . وإذا ما تفحصنا

التقسيمات الداخلية لقبيلة البراعصة فإنها تنقسم إلى عدة فروع منها : زايد ، خزاعل ، اليتامى ، عريف ، المساعيد ، الحسين ، ضياء ، البحويفى ، يونس ، جليد .

ومن أشهر عائلات البراعصة : مازق ، والصيفائى ، حدوث ، مقرب . وفى مصر عائلة الخضراء وأبوراس بالبحيرة بقرية البرنوجي - مركز دمنهور حيث يوجد عائلات أبوسيف أبوراس وتوفيق ومصطفى ومنهم الحاج عبدالكريم مصطفى والحاج عرابى وأنور أبوسيف .

[الخطط التوفيقية : لعلى باشا مبارك جزء ١٧ ، ص ٣٣ ، تاريخ القبائل المصرية : للتايب] .

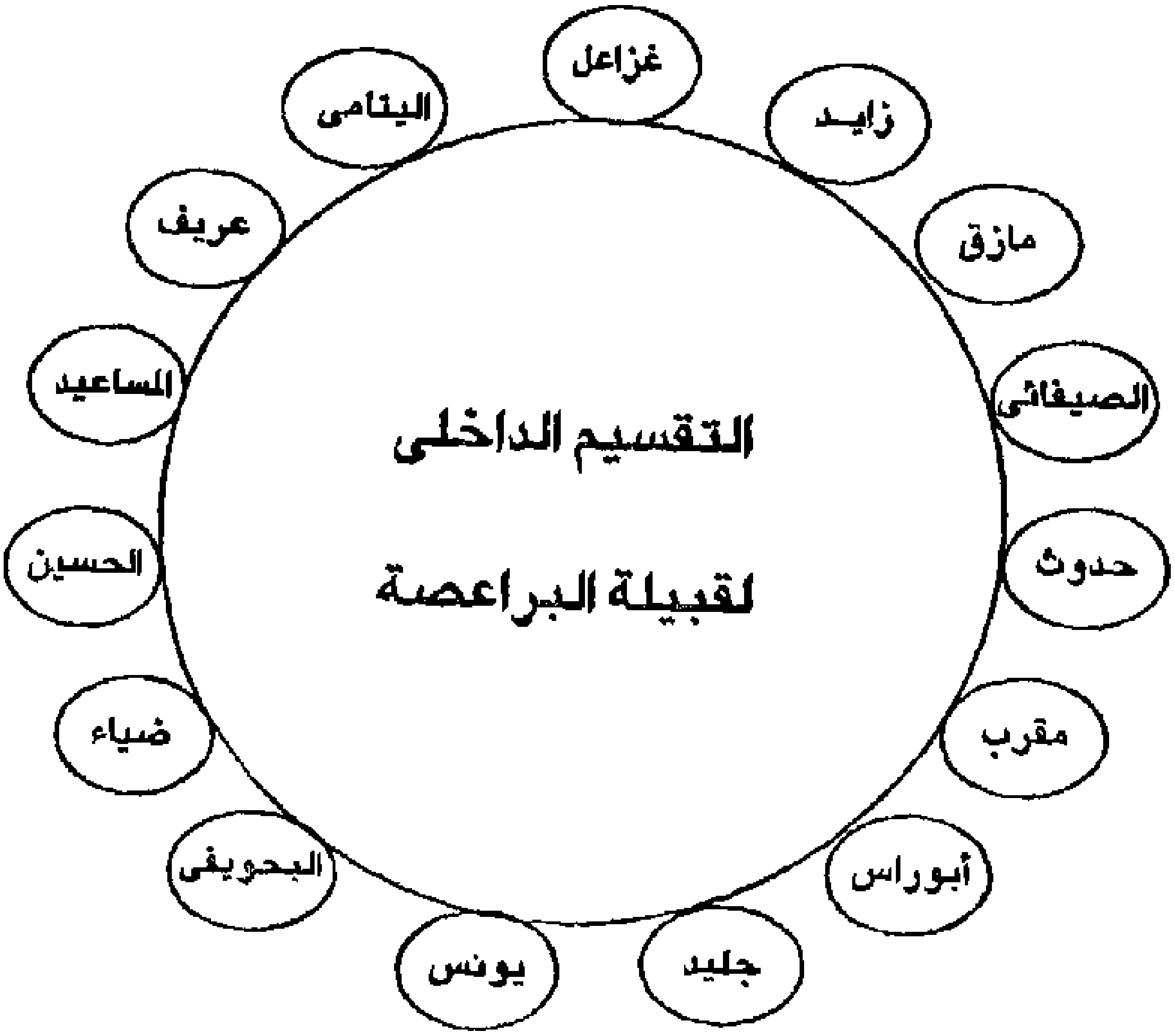

البراغشة

من بنى سعيد إحدى قبائل الشام ومنهم فرع فى مصر وخاصة فى البحيرة .

***

البراغيث

وهم من أشهر القبائل التى تتفرع من أبى الليل وقد أورد التايب أن البراغيث تتفرع إلى أربعة فروع رئيسية هى :

العرفاء (أولاد عريف) والفوايد والعبيدى وأولاد جبريل ، وهذه الفروع يمكن تفصيلها كالآتى :

١ ـ العرفاء (أولاد عريف) : وهؤلاء يقيمون فى طرابلس بليبيا.

٢ ـ الفوايد : وهذه تتفرع إلى الرماح ، أبناء عبدالكريم ، البريقات :

أ ـ الرماح : وهم ينقسمون إلى ثلاثة بيوت هى: شلوع ، كليب، هارون . ومن أبرز أفراد قبيلة الرماح الزعيم والمجاهد الوطنى الكبير حمد باشا الباسل كما أن من بين أفرادها مفتاح حسين أبوجليل ويقيم بالفيوم . ومن عائلات الرماح . ميلاد ، العياط ، الراعى ، الفلاح ، وأبوزامل وغيرها من العائلات ذات الأصول العريقة .

ب ـ البريقات : وهذه تنقسم إلى الطيور ومن بين أفرادها : عمار التايب . والرقيب ومنها عائلات هدهودة وبلوة بمغاغة والسحيمات ببنى سويف كما يقيم فروع من البريقات فى إطسا والعدوة بالفيوم .

جـ ـ أبناء عبدالكريم : وهذه تتفرع إلى عائلات أبونقيرة وعائلة حميد بسمسطا بالفيوم وعائلة سعيد وعائلة كيشار والسعدى ومن ذرية السعدى : شيخ العرب لملوم الذى أنجب صالح باشا لملوم ذو السمعة والشهرة ذائعة الصيت والنفوذ بمديريتى المنيا وبنى سويف ومن أبنائه النائب عدلى صالح لملوم عضو مجلس النواب ومنهم عبدالله باشا لملوم عضو مجلس الشيوخ ، وعائلة لملوم هم أخوال لكل أفراد قبيلة قمرة بمحافظة البحيرة .

٣ ـ العبيدى : وهذه أحد الفروع الرئيسية لقبيلة البراغيث ويقيم أفرادها فى ليبيا ومنهم من يقيم فى مصر وتنقسم قبيلة العبيدى إلى العائلات الآتية : الدخاخنة ، وشعوه ، واليتامى ، والشلالفة ، وحما وعياط ، والسود ، والبراجات .

٤ ـ أولاد جبريل [الجبارنة] : وهذه تتفرع إلى الفروع الآتية : الجوازى ، والعواقير ، والمغاربة ، والمجابرة ، والعربيات ، والجلالات .

[تاريخ القبائل المصرية : للتايب]

***

بـراك

من قبيلة هُتَيم وتقع مساكنهم بين شمالى نجد وشمالى الحجاز .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ، ٢٠١]

***

الفروع الرئيسية لقبيلة البراغيث

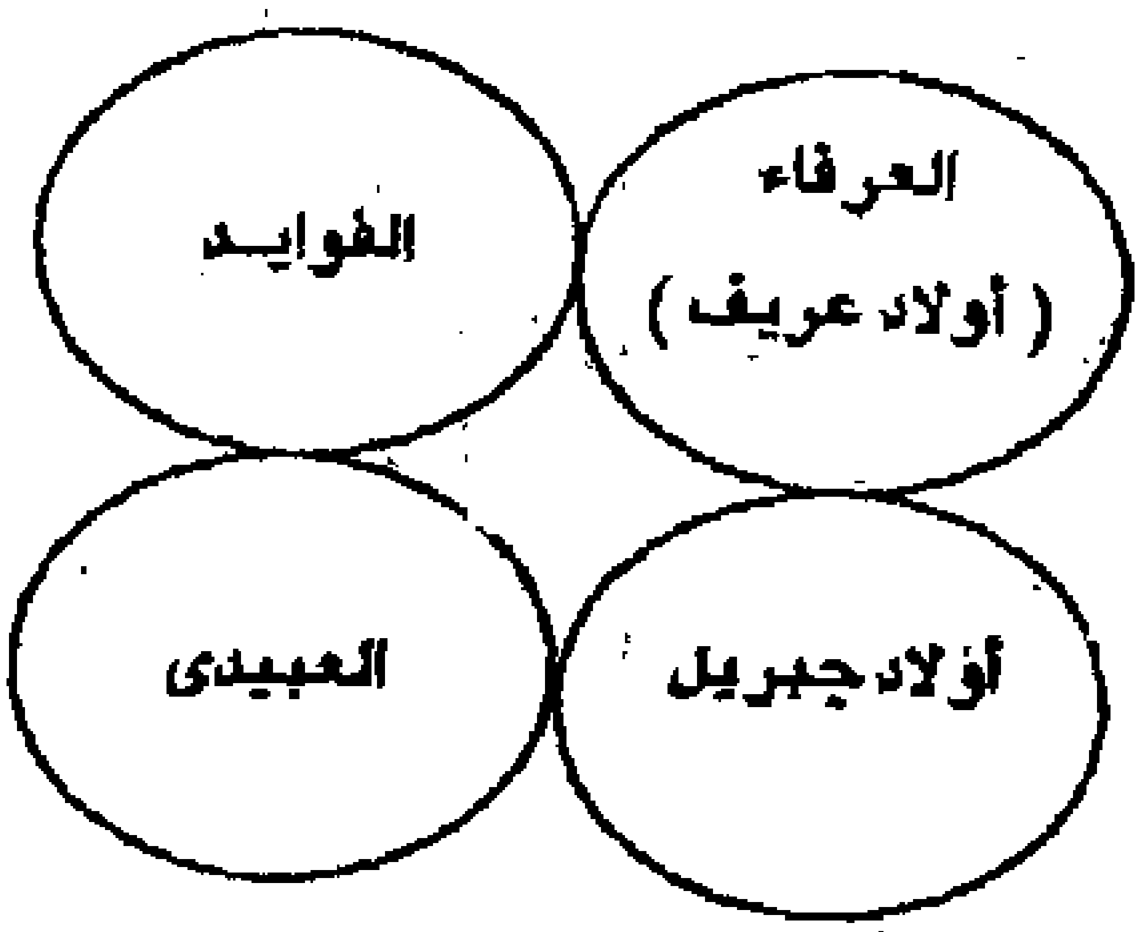

أولا عريف [فى ليبيا] :

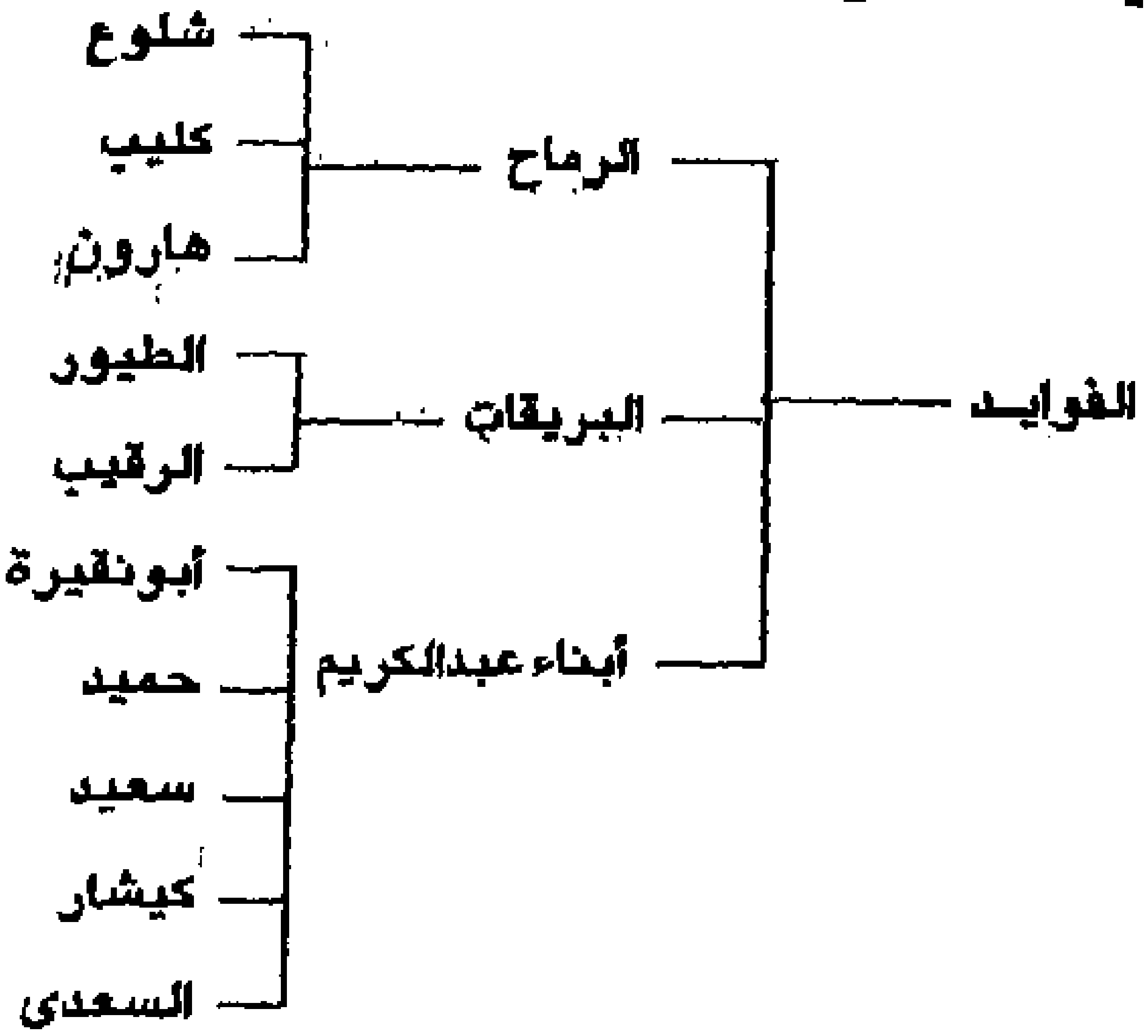

التقسيمات الداخلية لقبيلة الفوايد

(تابع) فروع قبائل البراغيث

- العبيدى
  - الدخاخنة
  - شعوه
  - اليتامى
  - الشلالفة
  - حما
  - عياط
  - السود
  - البراجات

- أولاد جبريل
  - الجوازى
  - العواقير
  - المغاربة
  - الشلالفة
  - المجابرة
  - العريبات
  - الجلالات

برقــة

من قبيلة عتيبة وتمتد منازلها فى الشرق حتى الوشم والقصيم . وهم أربعة أفخاذ : عيال منصور ، المقطة ، النفعة ، الروسان .

***

البرانقة

من القبائل المصرية العربية وينتسبون إلى عرب الحجاز ويقيم أفراد قبيلة البرانقة بكفر البرانقة بمحافظة المنوفية فى مصر .

[تاج العروس : للزبيدى ، الجزء السادس ، ص ٢٩٤]

***

البراهمة

وهم إحدى قبائل عرب الحجاز وينتسبون إلى بنى موسى من جهينة .

[الرحلة الحجازية : للبتنونى ص ٥١ ، الرحلة اليمانية : للبركانى ص ١١٢]

***

البراهمة (أيضا)

وهم من أشهر الفروع الرئيسية لقبائل أولاد على الأبيض من على بن عقار ولهم شهرة كبيرة بين القبائل العربية فى مطروح والبحيرة

بمصر ، ومن رجالهم العمدة مفتاح قويدر والعمدة عبداللطيف عبدالونيس عمر البرهومى ، العمدة عبدالله عبدالمولى عمر ، والأستاذ عبدالكريم عبدالمولى عمر ، والأستاذ عبدالعزيز عبدالسلام ، والأستاذ شيبوب عبدالله المحامى، وصقر المقاول . ومن قبيلة البراهمة عائلات الصياد بالبحيرة ومنهم الأستاذ عبدالله الصياد بأبى المطامير ، والحاج راف الله حامد بالدلنجات .

***

بركات

وهم بطن من سلالة السبطين الحسن والحسين ويعرفون بذوى بركات وهم من عرب الحجاز ويقيمون بها ولهم فرع يقيم فى مصر .

***

بـرّى

إحدى قبائل بادية الشام وحلب وينسب إليها العارف بالله السيد أحمد البدوى بطنطا بمصر .

وقد أوضح الدكتور عامر النجار فى كتابه « الطرق الصوفية فى مصر » أن السيد أحمد البدوى عربى خالص إنحدر أصله من أشرف وأكرم البيوت العربية وينتهى نسبه إلى الإمام على بن أبى طالب كرّم الله وجهه » ، ويقول نقلاً عن الشيخ أحمد حجاب : « اتفق جميع المؤرخين على أن فى أجداد سيدى أحمد البدوى من الأئمة الإثنى

عشر تسعة أئمة وهم : الإمام على كرّم الله وجهه وإبنه الإمام الحسين المتوفى سنة ٦١ هجرية وإبنه محمد الباقر المتوفى سنة ١١٣ هـ وإبنه جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هـ وإبنه على الرضا المتوفى ٢٠٢ هـ وإبنه محمد الجواد المتوفى سنة ٢٢٠ هـ وإبنه على الهادى المتوفى ٢٥٤ هـ وهم على الترتيب مثبتون فى النسب الذى رواه المقريزى . وسيدى أحمد البدوى هو : أحمد بن على بن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن حسن بن جعفر بن على السهاوى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب . وهناك نسخة مودعة بدار الرصاص بالمدينة المنورة بنسب السيد البدوى» .

وقد ولد السيد أحمد البدوى بمدينة فاس المغربية سنة ٥٩٦ هجرية وكان سادس إخوته وعرف منذ صغره بصمته الطويل ونظره الطويل إلى السماء ، وفى سنة ٦٠٣ هجرية هاجرت أسرة السيد أحمد البدوى : والده وجميع أشقائه إلى مكة وقد استغرقت هذه الرحلة من فاس إلى مكة حوالى أربع سنوات وقد مروا بمصر فى طريقهم من فاس إلى مكة وعاشوا فيها فترة تقدر بحوالى ثلاث سنوات ، ويقول الشريف حسن شقيق البدوى : « فما زلنا ننزل على عرب ونرحل عن عرب فيتلقوننا بالترحيب والإكرام حتى وصلنا إلى مكة المشرفة فى أربع سنين » . وبعد وفاة والده الشريف على سنة ٦٢٧ هجرية رحل السيد

أحمد البدوى بعدها إلى العراق ثم رحل إلى مصر سنة ٦٣٥هجرية (١٢٣٨ ميلادية) وإلى طندتا (طنطا) بالذات وقد عاش البدوى فى مصر مابين سنة (٦٣٥ ـ ٦٧٥ هجرية) وبعد وفاته دفن فى ضريحه الشهير بمدينة طنطا . ويقول عنه فلورز : « إنه أكبر أولياء مصر ومحل تقديس أهلها منذ قرون » .

[الموسوعة الإسلامية ـ مادة البدوى ص ٤٦٧ ،، الطرق الصوفية فى مصر : للدكتور عامر النجار] .

***

البريـدى

من أعظم وأشهر القبائل العربية أصولا ونسباً . وهو بريد بن بشير بن سعيد بن شبيب بن مرة من قريش ، وتمتد منازلهم من جنوبى الطريق الموصل بين الإحساء والرياض إلى جهات الخرج وجهات العفير إلى واحتى جافورا وجبرين ، حتى أواسط الربع الخالى بالأراضى الحجازية .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ، ص ١٩٥]

ويقول ابن الأثير : أن البريدى لقب لثلاثة إخوة هم : أبوعبدالله أحمد وأبويوسف يعقوب وأبوالحسن . وقد كان لهؤلاء الثلاثة الإخوة شأن كبير فى عهد اضمحلال الدولة أو الخلافة العباسية أيام المقتدر وخلفائه . ورأس هذه الأسرة هو : أبوعبدالله أحمد ، وكان على بن

عيسى وزير الخليفة قد قلد أبا عبدالله وأخويه بعض المناصب الغير هامة، غير أن عبدالله لم يقنع بها ، ولما وسط وزر بن مقلة للخليفة عام ٣١٦ هجرية (٩٢٨م) فقلده الأهوار وقلد أخويه بعض الأعمال الجليلة ، وكان هؤلاء الأخوة يحسنون اغتنام الفرص . ولما قتل المقتدر عام ٣٢٠ هجرية (٩٣٢م) تمكن أبوعبدالله من أن يسير وفقاً لأهوائه ، ولما صارت الأمور فى الخلافة إلى أمير الأمراء ابن رائق حاول عبدالله أن يحوز رضى ابن رائق فلم يفلح وخرج ابن رائق على رأس جيش قاصداً عبدالله الذى لجأ إلى عماد الدولة البويهى بفارس وأقنعه بغزو الأهوار والعراق . وبعد أن هلك بجكم التركى الذى كان يحكم بعد ابن رائق ، استولى أبوعبدالله على بغداد وأخيراً استقر فى البصرة .

ومن قبيلة البريدى فروع كثيرة فى مصر خاصة بالصعيد والبحيرة وغيرها .

[ابن الأثير : فى دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد السابع ، طبعة نورنبرج ، النسخة العربية ، جـ ٨ ، كتاب الشعب] .

***

البريـــات

من قبائل العرب السودانية بدارفور وأكثرهم يعملون بالتجارة .

***

بريـــة

بطن من قبيلة مطير بالكويت وينقسموا إلى فخذين هما وسامة الهلال وواصل .

***

البريكات

من قبيلة العوازم قرب ديرة مطير والعجمان بين الكويت وساحل الخليج الفارسى حتى دير مطير غرب .

***

بسّام

فرع من تميم يقيمون فى عنيزة بنجـد .

[معجم قبائل العرب : عمر كحالة]

***

البشاريـة

من القبائل المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز وتقيم فى مثلث حلايب بمصر وما حولها وهى قبيلة كثيرة العدد واسعة الإنتشار .

***

بشر

من القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز من بنى عمرو من حرب ويوجد فرع لقبيلة بشر بمحلة دياى بمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة بمصر ومن أشهر رجالها العالم الكبير الأستاذ الدكتور محمد على بشر بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية ، كما أن لقبيلة بشر فرع بمحلة بشر بمحافظة البحيرة .

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ، الجزء الأول ، ص ٨١]

***

البشرة

وهم بطن من لبيد من سليم بن منصور من قيس عيلان من العدنانية . وقد ذكرهم البغدادى فى مخطوطه « سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب » فقال : أنهم يقيمون مع قومهم فى برقة ولهم أربع وعشرون قبيلة عربية أخوة أشقاء لهم ومنها قبائل سلام والحوتة والبركات والكعوب والعلاونة والنوافلة وأولاد سليمان وغيرها من القبائل ويتركز أفراد هذه القبيلة فى مصر وليبيا .

***

البشير

من أشهر قبائل العرب في دارفور بالسودان وهذه القبيلة توصف بأنها ذات نفوذ وسلطان منذ زمن بعيد ومن أشهر رجالهم الفريق عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الحالي .

[تاريخ السودان : لنعوم شقر ، الجزء الأول ، ص ٦٣]

***

بعجة بن زيد

وهم بطن من قبيلة بنى زيد بن حِرام بن جذام من القحطانية ويقيمون بالحوف من الشرقية بمصر .

[تاريخ بن خلدون ، الجزء الثانى] .

***

بقر

وهم بطن من قبيلة بنى حرام من القحطانية وإليهم ينسب اسم قرية دار البقر [بحر البقر] فى محافظة الشرقية بمصر ، وكان منهم قاسم بن بيبرس شيخ عرب الشرقية ، شنق عام ٨٨٥ هـ حيث شنقه السلطان قايتباى انتقاما من عرب البحيرة والشرقية لثورتهم ضد السلطان وكان من خيار بنى بقر .

[تاج العروس : للزبيدى ، اقليم البحيرة : لزيتون]

***

بكـــر

بطن من قبيلة لخم من القحطانية وديارهم بالبر الشرقى فى مصر .

[البيان والإعراب : للمقريزى ص ٦١]

***

البكريون

بطن من تميم بن مرة من قريش من العدنانية وهم بنو أبى بكر الصديق ، كان منهم جماعة بالديار المصرية حسب قول القلقشندى وهؤلاء من ولد عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق وبعضهم بالفسطاط والآخرون بالبهنساوية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ـ ق ٥٥ ـ ٢]

***

البلابيش

وهم بطن من لبيد من سليم بن منصور من العدنانية ويقيمون ببرقة مع باقى أخوتهم من قبائل لبيد وهم الحوتة ، وأولاد سلام ، أبناء سليمان ، الكعوب ، النوافلة ، البركات ، البشرة ، والجواشنة وغيرهم .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ٥٦ ـ ١]

***

البهجة

من القبائل العربية فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز ويقيم أفرادها فى المنوفية والغربية والدقهلية .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ، ص ٤ ، ٧]

***

بهلاء بن عمر

بطن من قضاعة من القحطانية وتقيم فى صعيد مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

البياضين

إحدى القبائل العربية التى تقيم فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز، ويقول شقير : بأنها تقيم فى مديرية الشرقية . وقد أورد التايب : أن من بيوتها السماعنة وتقيم فى شمال سيناء والإسماعيلية فى أبوخليفة ومنهم سليمان سليم .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ، ص ٧٧٤ ، تاريخ القبائل المصرية : لصلاح التايب ، ص ٣٢٨ ، ٣٤٧]

***

البيض

ذكرهم القلقشندى فى مخطوطه وقال : إنهم بطن من بنى راشد من لخم من القحطانية وتقع ديارهم بالأطفحية بالديار المصرية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ٢١ ـ ١]

***

[ت]

الترابين

من القبائل العربية في مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز ، ويقول عنها كحالة : بأنها تقيم في الجيزة والقليوبية . ويقول التايب: إنهم يقيمون نواحي الجورة والبواطي ولكن معظمهم في غزة وهناك فرع في سيناء .

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ج ١ ص ٢١٧ ، تاريخ القبائل المصرية : لصلاح التايب ص ٣٢٦]

***

ترهونة

من قبائل العرب بمصر يقيم أفرادها بجوار ملوى بمصر .

[الخطط التوفيقية : لعلى باشا مبارك ، ج ١٧ ص ٣٣]

***

التلاوية

من القبائل العربية في قضاء الزوية من غور بيشان ـ جاءوا إلى مصر في القرن الرابع الهجرى .

[عشائر الشام : لوصفى زكريا ، ص ٦٥]

***

التليتى

فرع من الجوابرة إحدى محافظات جبل الدروز ولهم فرع فى مصر.

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة]

***

التمايم

من القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز ويقيمون بمحافظة البحيرة .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ، ص ٧٢٥]

***

تميم بن مرة

وهى قبيلة تميم بن مرة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر من العدنانيين وتعد من أعظم قبائل العرب نسبا واقداما وكرما وشهرة ورجاحة عقل وكان لتميم من الولد : زيد مناه ـ عمرو ـ الحارث ، وجاء فى العبر : أن منازلهم كانت بأرض نجد من هنالك على البصرة واليمامة وامتدت إلى الغريب من أرض الكوفة ثم تفرقوا بعد ذلك فى الحواضر ، ومن بطونهم بنو الحارث وبنو العنبر . ويقول الهيثمى : أن بنى تميم يجتمعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الياس بن مضر ، ويضيف فى كتابه « مبلغ الأرب » أنه جاء عن أبى هريرة رضى

الله عنه أنه قال : ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فسألوه عن بنى تميم فقال عليه الصلاة والسلام : « ثبت الأقدام ، رجح الأحلام ، عظم الهام وأشد الناس على الدجّال فى آخر الزمان ، هضبة حمراء لايضرها من ناوأها » ، وجاء في الصحيحين أن أبا هريرة قال : أحب تميم لثلاث سمعتهن عن رسول الله ﷺ حيث قال صلوات الله عليه وسلامه : « هم أشد الناس على الدجّال » ولما جاءت صدقاتهم قال ﷺ: « هذه صدقات قومنا » وكانت منهم سبية عند عائشة فقال صلى الله عليه وسلم « إعتقيها فإنها من ولد إسماعيل » ونال رجل منهم عند رسول الله ﷺ فقال الرسول الكريم : « لاتقل لبنى تميم إلا خيراً فإنهم أطول الناس رماحاً على الدجّال » ، وفى رواية « لهُمْ أشد قتالاً فى الملاحم » ، وفي حديث عن أبى هريرة أن رسول ﷺ قال : « وإذا كاثرت فكاثر بتميم » .

وذكر بخيت فقال : « .... هذه قبيلة تميم تبعث عطارد بن صاحب التميمى فى أشراف من قومه فيقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فيخرج الرسول الكريم للقائهم فإذا بهم يقولون : جئنا لنفاخرك ثم يطلبون الإذن لشاعرهم وخطيبهم أن يتكلما فيأذن الرسول ﷺ ، فيخطب عطارد ويفاخر بقومه ثم يتلوه شاعرهم بنى برد قائلاً :

نحن الكـــرام فلا حيّ يعادلـــا ∴ منا الملـوك وفينا تنصب البيــع
ونحن يطعم عند القحط مطعمنا ∴ من الشـواء إذا لم يؤنس الفزع

إلى أن قال :

إنا أبينا ولم يأبى لنا أحد .·. إنا لذلك عند الفخر نرتفع

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ١٨٨ ، العبر : ج ٢ ص ٣١٥ ـ ٣١٦ ، مبلغ الأرب فى فخر العرب : لأبى العباس الهيثمى ص ٥٦ ـ ٥٧ ، عصر الخلفاء الراشدين : للدكتور : عبدالحميد بخيت ، إقليم البحيرة : لمحمد زيتون]

هذا وقد جاء فى كتاب كنز الأنساب ومجمع الآداب : لحمد الحقيل ، أن الشاعر قال :

يعد الناسبون إلى « تميم » بيوت المجد أربعة كبارا
يعدون «الرباب» و «آل سعد» و «عمرا» ثم حنظلة «الخيارا»

ويقول المؤلف : أن الزعيم جمال عبدالناصر حسين بطل القومية العربية وبطل التحرير « تميمى » من بنى مر ، وأن التميم معناه لغة : « الشديد الكامل الخلق » .

ومن أبناء الزعيم الخالد جمال عبدالناصر الدكتور خالد ، والدكتورة هدى ، ومنى ، والمهنس عبدالحكيم .

وهناك فروع لتميم وبنى مر فى مصر خاصة فى قنا وأسيوط وادفو فى أسوان وسوهاج والبحيرة ومنها بنو هندى والبريدى وغيرهم .

***

[ث]

الثريد

بطن من سليم بن منصور من قيس عيلان من العدنانية ، وذكر المقريزى بأنهم كانوا يقيمون فى مصر وأفريقيا .

[البيان والإعراب : للمقريزى ص ٦٧]

***

الثعالب

بطن من طيء من القحطانية ، كانت مساكنهم بصعيد مصر ، ويقول ابن خلدون : إن الثعالب الذين نزلوا مصر بالصعيد هم من ثعلب بن سعد بن قطرة بن طيء بن عمرو بن الغوث بن طيء .

[تاريخ ابن خلدون ج ٢، نهاية الأرب : للقلقشندى مخطوط ٥٦ ـ٢]

***

ثعلب بن داود

قال عنهم المقريزى : إنهم نسبوا إلى موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ومنهم عشيرة نزلت منطقة أسيوط بمصر وكانوا يعرفون بطلحة وجعفر .

[البيان والإعراب : للمقريزى ص ٣٩ ـ ٤٠]

***

[خ]

جابــر

بطن من بنى عجلان من عامر من قيس عيلان من العدنانية بلادهم ذات الصفا بالديار المصرية .

[تاريخ الفيوم وبلاده : لأبى عثمان الصفدى ص١٣ ـ ١٤]

***

الجبالية

قبيلة ذات شهرة عظيمة من بنى سلام من لبيد من سليم بن منصور من العدنانية وقد نزل الجبالية مصر من طرابلس الغرب فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى ، ويقيم معظم الجبالية حالياً فى الفيوم وبعضهم بالبحيرة .

الجبيهات

وهم إحدى القبائل العربية المشهورة فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز وتقيم معظمها بمحافظة مطروح ومنها فرع فى ليبيا . ومن أشهر رجالها : الحاج رجب عوض الصلعة المقاول ببرج العرب ، وشيخ القبيلة يونس صابر معيوف ، ومفتاح جبريل ، وعبدالعزيز أبوالصلعة ، وفايز على هارون ، وحسن حميدة والمهندس عبدالجيد خميس صابر ، وناصف عوض عبدالرازق ، ومحمود رجب عوض... وغيرهم الكثير .

***

الجرابعة

من آل علي بن مرة من قبيلة آل مرة منازلهم من جنوبي الطريق الموصلة بين الإحساء والرياض إلى جهات الخرج وجهات العقير إلى واحتي جافورا وجبرين حتى أواسط الربع الخالي .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٩٦]

***

جرار

من أشهر قبائل العرب في بادية كردفان بالسودان .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ص ٦١]

***

الجرارة

من القبائل العربية في مصر وليبيا والمغرب وتنتسب إلى الجد الكبير لهم وهو عبدالله مجعى الحوتي من لبيد بن لعثة بن جعفر بن كلاب بن عامر بن مالك بن زغب بن ناصر بن خفاف بن امرؤ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتلتقي مع رسول الله ﷺ في الجد المشترك وهو مضر بن نزار . وقد أورد عبدالرازق مناع في كتابه تفصيلا عن بيوت الجرارة وعددها ١٤ بيتا وهي : الجقوق ـ حسين ـ بطون ـ الغزى ـ الرميميح ـ أبوحليمة ـ حمزة ـ عبدالسميع ـ العرفي ـ

عبدالرحيم ـ جاب الله ـ أبودحيوة ـ ضريف ـ الوصلى

وشيخ قبيلة الجرارة هو : محمد يوسف ومنهم الشيخ اسرافيل جويدة، ومفتاح عمر ، والشيخ أحمد محمد أبوحليمة بمركز دمنهور بمحافظة البحيرة ، والظافر بسيدى براني ، وعبدالرحيم بالحمام ، وبصفة عامة فإن أفراد قبيلة الجرارة مشهود لهم بالورع والتقوى وهم ذوى بركة وبرهان .

وتقيم قبيلة الجرارة في المغرب ومصر وليبيا ، وفي مصر يتركزون بسيدى براني وبرج العرب والحمام بمحافظة مطروح وفى البحيرة وبنى سويف ، ومن أشهر الجرارة فى الحمام : الحاج دخيل عبدالرحيم ، والحاج معفن عبدالرحيم الجرارى ، والأستاذ محمد دخيل المحامى ، وسيدى حمد الظافر بسيدى براني ، وعبدالله العباسي الجرارى بالمملكة المغربية ، وجمعة حمزة الجرارى مفتش تموين ، والمهندس ناصر كليب ببنى سويف .

***

الجردات

وتسمى أحيانا بالجرادات وهم فرع لعمر من بدو الكرك بشرق الأردن بخلاف الجريدات التابعة لقبائل أولاد على بمطروح والبحيرة وغيرها .

[تاريخ الأردن : لبيك ص ٣٥٩]

***

الجريدات

وهم فرقة من السويلميين من العطيات من بني عطية إحدى قبائل بادية شرق الأردن .

[تاريخ الأردن : لبيك ص ٢٢٣]

***

(أيضا) الجريدات

فرع رئيسى من قبيلة أولاد خروف من أولاد على من عقار من أبوالليل . وأفراد قبيلة الجريدات يقيمون فى البحيرة ومطروح والإسكندرية وفى ليبيا

ومن بيوت الجريدات : خضر ، جبر ، التاعب ، الزور ، مريحلة ، خليف ، مطراوى ، المغربى ، أبولهاد ، شوشان بأبى حمص ، رضوان ، عرقوب .

ومن رجالها : الأستاذ قاسم جبر رئيس مركز الضبعة بمطروح سابقاً ، والمهندس فرج شوشان المدير بشركة كهرباء الإسكندرية ببرج العرب الجديدة ، والأستاذ قاسم عبدالعاطى ، والحاج فرج مريحلة ، والحاج منصور عوض ، والحاج سعد خير الله ، والحاج مجاور فرج مريحلة ، والحاج فاروق محمد عوض بمركز الدلنجات ، وماهر يونس ، والمهندس فوزى عبدالسيد مريحلة ، والعمدة أحمد عبدالواحد مطراوى وفى مركز الضبعة الحاج عبدالله جبر ، والأستاذ يونس جبر بالحمام ، وفى أبى المطامير الحاج يونس عرقوب

***

الفروع الرئيسية لقبيلة الجريدات (المصرية)

الجريـدات:

- خضر
- جبر
- الناعب
- الزور
- مريحلة
- خليف
- مطراوى
- المغربى
- أبولهاد
- شوشان
- رضوان
- عرقوب

جرير

بطن من لخم من قحطان وتقع مساكنهم بساحل اطفيح بالبر الشرقى من صعيد مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٩٣ـ ٢]

***

الجعافرة

وهم بطن من بنى هاشم من العدنانية ، وقد جاءت طائفة منهم إلى مصر ونزلوا بمناطق الصعيد ثم انتشروا منها إلى محافظات الوجه البحرى.

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٥٦ ـ ٢ ، ٥٧ ـ ١، الإعراب : للمقريزى]

***

جعفر بن كلاب

وهم قبيلة عظيمة من بنى مرة بن كلاب من قريش العدنانية .

وهم بنو جعفر بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر إبن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ويشترك بنى جعفر مع رسول الله ﷺ فى الجد المشترك: كلاب بن مرة . ويقيم فرع من بنى جعفر بن كلاب فى مصر بمحافظة الفيوم ، ويجاورهم أبناء عمومتهم بنو زهرة بن كلاب بمحافظة المنيا وماحولها ولهم قرية بالمنيا تحمل اسم « زهرة بن كلاب » حتى اليوم .

وفى هذا المقام لابد لنا أن نستعرض بعض ماجاء من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حق قريش العظيمة وماتفرع من تلك الشجرة الطيبة من فروع ومنها : بنو جعفر بن كلاب ، وبنو زهرة بن كلاب وغيرهما الكثير .

جاء فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم ، وكافرهم تبع لكافرهم ، والناس معادن ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا » [البخارى ٢١٧ ، مسلم ٢٠٠/١٢ ، أحمد ٥/١ ، ١٠١ ، ٢٤٣/٢ ، ١٠١/٤] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « لايزال الإسلام عزيزاً إلى إثنى عشر خليفة كلهم من قريش » [مسلم ٢٠٢/١٢] .

وروى عبدالله بن أحمد عن على كرّم الله وجهه قال : سَمِعَتْ أذناى ووعى قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « النَاس تبع لقريش ، صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم » [الهيثمى ١٩١/٥ـ مجمع الزوائد] .

وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام على باب بيت فيه نفر من قريش ، وأخذ بعضادتى الباب فقال : « هل فى البيت إلا

قرشي؟ » فقيل يارسول الله غير فلان بن أختنا . فقال ﷺ : « إبن أخت القوم منهم » . ثم قال ﷺ : « إن هذا الأمر في قريش ، ما إذا إسترحموا رحموا ، وإذا أقسموا قسطوا » [مجموع الزوائد : ١٩٣/٥ ، أحمد ٩٤/٤ ، ٩٦] .

وفي خبر حسن : أن رسول الله ﷺ قال : « من يرد هوان قريش أهانه الله » [أحمد : ١٧١/١ ، ١٨٦ ، الترمذي ٣٩٩٦] .

وصح خبر أن رسول الله ﷺ قال لعمر : « اجمع لي قومك » فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ فقال لهم الرسول الكريم : « ألا تسمعون إن أوليائي منكم المتقون ، فإن كنتم أولئك فذلك ، وإلا فأبصروا ثم أبصروا ، لا يأتين الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال ، فيعرض عنكم ثم رفع يديه فقال : يا أيها الناس إن قريشا أهل أمانة ، فمن بغى لهم العواثر كبه الله لمنخريه ، قالها ثلاث مرات » [الحاكم : ٧٣/٤] .

وصح خبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله » [أحمد : ١٠١/٤ ، ١٥٨/٦] .

وقال الهيثمي : في خبر سنده مرسل جيد أن أبا قتادة الأنصاري ، قال لخالد بن الوليد يوم فتح مكة : « هذا يوم يذل الله فيه قريشا » ، فقيل يارسول الله ألا تسمع مايقوله أبو قتادة؟ فقال ﷺ : « مهلا يا أبا قتادة ، إنك لو زنت حلمك مع حلومهم لحقرت حلمك مع حلومهم، ولو زنت رأيك مع آرائهم لحقرت رأيك مع آرائهم ، ولو زنت فعلك مع أفعالهم لحقرت فعلك مع أفعالهم ، لاتعلموا قريشا وتعلموا منهم،

فلولا أن تبطر قريش لأخبرتهم بما لهم عند رب العالمين » .

[الجامع الكبير : ١/ ٨٥٠ ، الهيثمي : فخر العرب ٣٦] .

وجاء خبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الأمانة في الأزد والحياء في قريش » [مجمع الزوائد : ٢٦/١٠]

وقال عدى بن حاتم : أن رسول الله ﷺ قال : « يامعشر الناس أحبوا قريشا ، فإن من أحب قريشا فقد أحبني ومن أبغض قريشا فقد أبغضني ، إن الله حبب إليّ قومي ، فلا أتعجل لهم نعمة ، ولا أستكثر لهم نعمة ، اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا ، ألا إن الله تعالى علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرّني فيهم، قال الله عز وجل: ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون ﴾ .

[مبلغ الإرب في فخر العرب : لأبي العباس الهيثمي ص ٣٨] .

وبلا أدنى شك وبلا مبالغة فإنه حقا أن قريشا فخر للعرب جميعاً ، فهي شجرة مباركة أصلها ثابت وفروعها تنتشر في الأرض على مر العصور لتعطر بأريجها وريحها الطيب كل مكان . ولقد استقرت كثير من فروع قبائل قريش في أرض الكنانة حيث جاءت بطون منها قبل الإسلام وأخرى مع الفتح الإسلامي وبعده . وسيجد القارىء كثير من القبائل المصرية في هذا الكتاب أصولها قرشية وخاصة في محافظات الصعيد .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة]

***

الجعدة

وهم بطن من قبيلة عتيبة وتقع منازلهم فى شرقى الطائف بالأراضى الحجازية .

***

الجلالات

ذكرهم التايب بـأنهم ينتسبون إلى جدهم جلال بن جبريل من قبيلة البراغيث ويقيم أفراد الجلالات فى محافظة المنيا ، وينقسمون إلى ثلاثة فروع هى: البصير الساعدى ، عبدالمجيد ، الأصهب أبوسيف .

***

الجليلات

يقول عنهم أحمد لطفى السيد : إنهم من القبائل العربية المصرية ويقيم أفراد الجليلات فى محافظات الشرقية والمنيا وأسيوط .

[قبائل العرب فى مصر : لأحمد لطفى السيد ج ١ ص ٣٣ - ٣٤]

***

الجميعات

وهم بطن من حكيم من علاق من العدنانية وقد جاء ذكرهم فى كتاب تاريخ ابن خلدون ، أحمد لطفى السيد .

[تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٨٢ ، قبائل العرب : لأحمد لطفى السيد ج ١ ص ٣٤] .

(أيضا) الجميعات

وهؤلاء فرع من العقيلات من بنى عطية إحدى قبائل بادية شرق الأردن .

[تاريخ شرق الأردن : لبيك ص ٢٥] .

***

(أيضا) الجميعات

من أشهر القبائل العربية المصرية بالصحراء الغربية والبحيرة ومن أكبر القبائل عدداً وانتشاراً فى محافظات مصر وخاصة محافظتى البحيرة ومطروح علاوة على بنى سويف والغربية وغيرها . وقد ذكر ابن خلدون قبيلة الجميعات وأنها كانت ضمن القبائل العربية فى بنى سويف عام ١٨٨٣م كما جاء فى الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك أن الجميعات كان يقيم منهم ٢٠٠٠ رجل فى حاجر الجبل قرب قرية قافلة بأبى حمص من بلاد البحيرة .

أما عن أصول الجميعات فإنهم جميعا من أب واحد وهو جمعة ، ويقول النسابون أن جمعة له خمسة أخوة هم :

١ ـ الأقطع : وهو جد قبيلة القطعان .

٢ ـ أولاد سليمان : وهؤلاء يقيمون فى الفيوم والمنيا .

٣ ـ المحاميد ٤ ـ الهداية ٥ ـ الورفلة .

وجميعهم ينتمون إلى كعب بن سليم .

وبالنسبة لجمعة فله أربعة أبناء هم : حمد وغريد وموسى وعيسى .

وقد أنجب حمد سبعة أبناء هم : أخلاف وبكار ونوح وسيبوب وحدود والشتر وقاسم .

وقد أنجب الشتر (وهم الشتور) ثلاثة أبناء :

١ ـ صويع : ويتفرع منه قبائل صويعات .

٢ ـ عمران : ويضم عائلات : يونس وصالح وبلوزة وحمودة وعمران الصغير وحريمص وأبوعنقة .

٣ ـ عامر : ويضم عائلات المخاض وأبوذراع وأبوسبيحة .

أما قاسم فهم القواسم ، وموسى فهم المومة .

ومن أشهر رجال قبيلة الجميعات عامة :

قاسم بك المصرى ، وطاهر بك المصرى ، والنائب طاهر قاسم المصرى ، والأديب الشاعر محمد المصرى ، وعبدالعزيز بك مخيون ، والأستاذ الدكتور عباس محمود عوض بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية والأستاذ الدكتور سعيد محمد المصرى بكلية السياحة والفنادق بجامعة الإسكندرية ، والأستاذ الدكتور عادل محمد المصرى بكلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية ، والعمدة محمد عبدالرحمن عطية بمطروح ، والعمدة رجب هنداوى ، والعمدة مبرى رئيس المجلس المحلى بالضبعة سابقاً ، والأستاذ محمد خليل أمين الحزب الوطنى ومدير الإدارة التعليمية بالضبعة سابقا ، والمهندس جمعة عبدالرحمن رئيس مدينة مطروح سابقاً ، والحاج غنيوه حليو عضو مجلس الشعب السابق، والحاج كامل أبوسيف ، والنقيب فؤاد كامل أبوسيف ، والعمدة محمد صالح أبوشنينة ، والعمدة فايز محمود ، والعمدة غيث أبوريزة ، والعمدة راغب الدربالى، والعمدة هاشم الشتورى، والعمدة حسن عطية

أبوحريمص ، والمرحوم فؤاد حليو ، والمرحوم العمدة عبدالسلام علوانى عضو مجلس الشعب سابقاً ، والعمدة عبدالجليل عبدالسلام علوانى ، وعبدالوكيل خير فنوش عضو المجلس الشعبى لمحافظة مطروح ، والشيخ مؤمن عبدالزين ، والشيخ فايز زعلوك ، والشيخ رزق خليل العنفقى ، والعمدة مرتاح حليو ، والشيخ عبدالرسول جمعة القريعى ، والعمدة راغب صقر ، والدكتور رشيد عبدالسلام صقر، والأساتذة شعبان زحام، وشعبان عوض ، وحمدى رواق ، وسعد عمر عيد ، وخليفة علام والمحاسبان عبدالهادى حميدة وصبرى عمران. حموده حداد والأستاذ / سعد ابو قاوى

***

الجمل

هم بطن من قبيلة الجحادر من قحطان من نجد وتنقسم إلى أفخاذ: آل سعود ، آل سويدان ، آل عليّان ، آل مريتع ، آل عياف ، آل سيوه.

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٨٩]

***

الجهمة

من القبائل العربية المشهورة فى مصر وتنتسب إلى القبائل الحجازية. ويقول كحالة أنها نزلت إلى مصر فى العصور الأخيرة من طرابلس الغرب وذلك قبل الحملة الفرنسية بحوالى قرن من الزمان ويتواجد أفراد قبيلة الجهمة بمحافظة أسيوط بمركز القوصية وفى

منفلوط عدد كبير منهم وكذلك بالبحيرة ومطروح . ومن أهم رجالها : منصور الجهمي في منفلوط ، وعائلة الفلاح ، ويقول علماء الحملة الفرنسية أنها كانت تقيم في المنطقة من بحر يوسف إلى المنيا . وقد شاركت في محاربة الاستعمار الإنجليزي والفرنسي في مصر وأوقفت تقدم قوات المستعمرين ومنعت وصولها إلى الصعيد .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ، وصف مصر ج ٢ : لعلماء الحملة الفرنسية]

***

جهينة بن زيد

ذكرها ابن خلدون والمقريزي وقالا عنها : أنها قبيلة عظيمة من قضاعة من القحطانيين وهم : بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم من قضاعة وتقع مساكنهم مابين الينبع ويثرب وقد انتشروا مابين صعيد مصر وبلاد الحبشة ، وحاربو الحبشة فأرهقوهم وانتصروا عليهم . وقبيلة جهينة هي أكثر عرب الصعيد عدداً وكانت مساكنهم في بلاد قريش وبمنفلوط وأسيوط يوجد قوم من جهينة بن زيد . وانتشر أبناء جهينة حالياً في معظم محافظات مصر .

ولقد قاتلت جهينة مع خالد بن الوليد عام ٨ هجرية في فتح مكة فكانوا في المجنبة اليمنى ، وقاتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين وعددهم ألفا وقد مدحهم رسول الله ﷺ ضمن قبائل أخرى فقال عليه السلام : « الأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار

وأشجع وسليم ومن كان من بني عبدالله موالىّ دون النـاس والله ورسوله مولاهم » .

ومن أبناء جهينة حالياً الصحفى محمد السيد بجريدة المساء .

[الأنساب : للمقدسى ص ٣٤ ، لسان العرب : لابن منظور ج ١٦ ص ٢٥٤ ، معجم البلدان : لياقوت ج ١ ص ١٣٤ ، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٢٤٧ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ، ٤].

وسوف نعرض بالتفصيل لهذه القبيلة وأبرز رجالها فى مصر فى الطبعة القادمة إن شاء الله .

***

جواب

وهم بطن من قبيلة بنى كلاب ذات الشهرة ويقيم أفرادها بمحافظة الفيوم .

[تاريخ الفيوم : لأبى عثمان النابلسى ص ١٣] .

***

الجوابر

من عرب مصر وكان عددهم فى عهد الخديوى توفيق ١٢ ألفا وهم يقيمون بالحاجر بين البهنسا إلى تونة الجبل .

[الخطط التوفيقية ج ١٧ ص ٣٣] .

***

الجوابيص

من القبائل العربية التى تقيم فى مصر ذات الشهرة العظيمة ، ويقول أحمد لطفى ، شقير عنهم أن منازل قبيلة الجوابيص تقع فى الجيزة والمنوفية والبحيرة والغربية وبنى سويف .

ومن أهم رجالها : مسعود عبداللطيف حميدة عمدة وادى النطرون والعمدة مصرى زموط ، وبريك عبداللطيف وهؤلاء يتبعون عائلات الجوابيص أيضا ، وهى عائلات : حميدة ، الكسار ، زموط ، كريم ، البربرى بالمنوفية ، وعائلة جابر وأبوعقادة بكفر الشيخ ، سكرف بالمنيا ، أيضا الحاج عبدالجليل بريك بحوش عيسى ، والحاج منصور بريك بكفر الزيات .

***

الجوارى

بطن من ذباب من بهثة من سليم بن منصور من العدنانية ، وجاء فى العبر : أنهم يقيمون مع قبيلتهم ذباب فى منازلهم مابين طرابلس المغرب وقابس .

[سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب : لأبى النور البغدادى ـ مخطوط]

***

الجوازى

من أشهر القبائل العربية فى مصر وليبيا وهى فرع من جبريل من قبيلة البراغيث ويقيم أفرادها فى الجيزة والمنيا وأسيوط . وهى من أهم

القبائل التي حاربت الاستعمار التركي(العثماني) والإيطالي في ليبيا وقد أبلت بلاءً حسناً فقاتلت بعنف وشراسة ضد الاحتلال حتى اضطر المستعمرون أن يجبروها على الهجرة إلى مصر لتستقر بين أبناء عمومتها ولم يستطع المستعمر أن يقضي عليها فقد بارك الله في ذريتها وزاد عددها أضعافاً عدداً وعدة ، ورحل المستعمر البغيض إلى غير رجعة وبقى الجوازى .

***

الجواشنة

هم بطن من الحميديين من هلباء سويد من جذام من القحطانية ويقيم أفرادها بالحوف من الشرقية بالديار المصرية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ، ق ٥٨ ـ ١]

***

الجواشنة (أيضا)

وهؤلاء بطن من لبيد من بهثة من سليم بن منصور من قيس عيلان من العدنانية . وكانت مساكنهم مع قومهم في برقة ، والجواشنة إخوة أشقاء لقبائل كثيرة في مصر وليبيا منهم: الكعوب وأولاد سليمان وأولاد سلام والحوتة والنوافلة والبركات والندوة والعلاونة وغيرهم ويبلغ عدد هذه القبائل أربع وعشرون قبيلة يتمركزون في إقليم برقة وغيرها في ليبيا.

[نهاية الأرب : للقلقشندى ق ٥٨ ـ ١ ، سبائك الذهب : لأبي النور البغدادى ـ مخطوط] .

الجواهرة

هم بطن من ثعلبة طيء من القحطانيين ، كانت منازلهم مع قومهم ثعلبة فى مصر والشام .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٥٨ ـ ١]

***

آل جويلى

لقد نالت قبيلة جويلى المصرية شهرة عظيمة بين قبائل عرب البحيرة جميعاً لجودها وكرمها وشهامة رجالها وبسالتهم ، وكث رجالهم الأمجاد وخيلهم الجياد ولتضحياتهم بحياتهم فى مواجي الحكم التركى البغيض ومقاومة الفرنسيين والإنجليز حيث كانت عرب جويلى فى مقدمة قبائل البحيرة والشرقية الثائرة ضد تعسف الأتراك بقيادة زعيمهم شيخ مشايخ عرب البحيرة محمد جويلى ذو الصيت الذائع بين القبائل العربية فى مصر لما عرف عنه من شدة بأسه وصلابة عوده وكفاحه المتواصل ووطنيته المتأججة وقيادته الحكيمة فى محاربته لحكام الترك وكسر صلفهم حيث يقول عنه المؤرخون ومن بينهم « ابن إياس » و« زيتون » أن البحيرة كانت على فوهة بركان يغلى ضد المستعمر الأجنبى وحكامه الظالمين ، وفى أثناء ذلك بعث السلطان قايتباى إلى محمد جويلى زعيم الثوار فى البحيرة بحملة مكونة من ٢٠٠ مملوك لمحاربته وعلى رأس هذه القوة باش العسكر قرقاس المعلم أحد الأمراء العشراوات واسباى المبشر وازبك قفص وماماى ، ودارت

رحى المعركة بين فريق شيخ مشايخ عرب البحيرة محمد جويلى وبين قوات قايتباى وانتهت هذه المعركة بانتصار جويلى والهزيمة المنكرة للترك من هذا الزعيم العربى الأبى ومن معه ؛ وهنا أحس السلطان بمدى خطورة القبائل العربية بقيادة زعيمهم جويلى على قواته ، فكيف تصرف السلطان فى هذا الموقف؟ .. قام بتكليف كرتباى الأحمر بجمع مايقدر عليه من فرسان البحيرة وعرض على كل فارس ٣١ ديناراً ولكن هذه الحيلة لم تنفعه ولم تغنى عن مواجهة الثوار العرب لقواته ، حيث كانت جذوة الخصومة بين قبائل عرب البحيرة بقيادة شيخهم محمد جويلى لاتزال فى اشتعال مستمر وخاصة خلال عامى (٨٩١ هـ ـ ٨٩٢ هـ) فى نواحى البحيرة والشرقية والغربية وهنا يصف المؤرخون بأن الحمية بلغت جدها عند ا ثنين من أبطال العرب فى البحيرة وهما شيخ مشايخ عرب البحيرة محمد جويلى ومرعى حيث عقدا العزم واتفقا على شق عصا الطاعة وأقسما ألا يمكنا أرباب الدولة من جمع خراج الغربية والبحيرة فقذف الله الرعب فى قلب السلطان التركى وخشى سوء العاقبة إذا ما قابل تحدى هذين الزعيمين الوطنيين بحملة قمع من حملاته التى كان يعلم مسبقاً مصيرها المحتوم إذا ما واجهت فريق جويلى وهنا يقول ابن إياس فلم يملك السلطان التركى إلا أن يكظم غيظه ولم يفعل شيئاً أمام هذا الطوفان الثائر من فرسان البحيرة .

ولقد تحدى زعيم عرب البحيرة محمد جويلى ومن معه الحاكم التركى وقواته فى الوقت الذى بلغت فيه الوحشية بالأتراك إلى حد أنهم كانوا ينكلون بشباب العرب الثائرين فيقطعون رؤسهم ويرسلونها إلى

القاهرة على الجمال فى شلف التبن . كما وصلت بالأتراك البشاعة أن كان طراباى التركى يقوم بنشر العربان بالمنشار بداية من أعلى رؤسهم إلى أقدامهم . ورغم كل وسائل التعذيب والوحشية التى مارسها الحكام الترك على الثائرين ضدهم لم يهدأ للعرب بال حتى جاء عام ٩١٨ هـ فتحالفت سبع طوائف من عرب البحيرة بقيادة زعيمهم محمد جويلى شيخ مشايخ عرب البحيرة على الأخذ بالثأر وانضم إليهم عرب (عجالة) وحاصروا البلاد فوقع السلطان التركى بين نارين : العرب من جانب وإسماعيل شاه الصفوى من جانب آخر ، وصدرت الأوامر للعسكر بالإقامة فى البحيرة إلى مابعد وفاء النيل عام ٩٢٠ هـ مع أن طومان باى كان قد عاد من البحيرة وترك بها الوزير يوسف البدرى حيث كانت البلاد فى أشد حالات الفوضى والاضطراب سواء فى الدواوين أو فى المدائن والقرى . وتمكن الثوار من طرد كاشف المنوفية وغيره من الكشاف وعلم السلطان فجعل البحيرة نصب عينيه أولا فأرسل إليها طومان باى وأثناء ذلك توفى الوطنى الثائر محمد جويلى زعيم عرب البحيرة عام ٩١٩ هـ وخلفه فى زعامة عرب البحيرة ابن أخيه إسماعيل جويلى حيث أصبح شيخ مشايخ عرب البحيرة .

ويقول زيتون نقلاً عن ابن إياس إنه خلال الفترة من عام ٩٢٥ هـ إلى عام ٩٢٨ هـ لاتوجد أخبار عن الثوار من عرب البحيرة نظراً لانتقال رحى المعارك من البحيرة إلى الشرقية ، اللهم إلا مابعث به السلطان سليمان من قفطان حرير مخمل هدية إلى شيخ مشايخ عرب البحيرة إسماعيل جويلى ومعه مرسوم خاص وكان ذلك فى عام ٩٢٨هـ . وفى نفس العام (٩٢٨ هـ) حدثت معركة بين إسماعيل

جويلي ومن معه وبين عرب عجالة حيث صدهم عن النهب والسلب وانتصر عليهم واستولى على كل ما نهبوه وطرد عرب عجالة .

وبعد أن تولى السلطان سليمان بعد أبيه صار ملك الأمراء في مصر يرسل الخراج إليه وكان هذا السلطان راغبا في كسب ود شيخ عرب البحيرة إسماعيل جويلي وسائر من معه من عرب مصر فكان يبعث إليهم القفاطين والمراسيم السلطانية كما فعل من قبل مع جويلي عام ٩٢٨ هـ ونال إسماعيل جويلي ابن أخي محمد جويلي شيخ مشايخ عرب البحيرة قفطاناً مخملاً من السبعة قفاطين التي أرسلها السلطان من اسطانبول إلى مشايخ عرب مصر ومع كل قفطان منها مرسوم سلطاني خاص . ولما تولى السلطنة مراد خان ٩٨٢ هـ أنشأ تكية ورباطا بالمدينة المنورة وجعل بعض قرى البحيرة وقفا عليها وهذه القرى هي نكلا (بلد زعيم عرب البحيرة جويلي) والضاهرية .

[ابن إياس ، محمد زيتون : إقليم البحيرة ـ صفحات من الحضارة والثقافة والكفاح] .

هذه نبذة تاريخية سطرها التاريخ بأحرف من نور لعرب جويلي وزعيم عرب البحيرة محمد جويلي وابن أخيه إسماعيل جويلي ذكرها المؤرخون باستطالة دون تحيّز وبموضوعية كاملة ليوفوا أبناء مصر المخلصين لوطنهم بعضا من حقهم في سبيل كفاحهم واستبسالهم وتضحياتهم للذود عن الكرامة والشرف الوطني فكان لابد للباحث ألا يغفل ما سطره التاريخ من بطولات لعرب قبيلة جويلي وأبنائها المخلصين .

ومن أبرز أبناء القبيلة فى الوقت الحاضر ورمز وطنيتها : عالم الاقتصاد الكبير الأستاذ الدكتور أحمد جويلى وزير التموين والتجارة السابق والأمين العام للوحدة الاقتصادية العربية حالياً ، ولايزال هذا العالم الكبير يتمسك بالقيم العربية الأصيلة جوداً وكرماً وشهامة وتواضعاً ، سالكاً فى ذلك طريق أجداده فى إخلاصه وحبه وعطائه الذى لايتوقف لا لوطنه مصر فحسب بل لوطنه العربى الكبير .

وهناك الكثير من فروع عرب جويلى سوف أتعرض لها إن شاء الله فى الطبعة القادمة .

***

[خ]

حاتم

قبيلة تتفرع من بنى كلاب ويقيمون بمحافظة الفيوم بمصر .

[تاريخ الفيوم : للنابلسى ص ١٣] .

***

الحاسة

هم فرع من قبيلة الحرابى من عقار من أبى الليل وهى قبيلة عربية تعيش فى ليبيا ومن رجالهم الدكتور عيسى الحاسى بجامعة عمر المختار.

[قبائل العرب : لأحمد لطفى ج ١ ص ٢١]

***

اللحاحمة

ذكرهم عبدالسلام الحبونى فى مؤلفه أنساب العرب وقال : إن اللحاحمة بيت من بيوت قبيلة الحوتة ، ولقد زاد عدد عائلاتها وأفرادها حالياً حتى أصبحت قبيلة كبيرة العدد يتمركز أفرادها فى عدد من محافظات مصر من أهمها : الفيوم بالشواشنة وإبشاواى وفى الكوم الأخضر بمركز حوش عيسى وأبوالمطامير بمحافظة البحيرة وفى مركز الضبعة بمحافظة مطروح وغيرها علاوة على تواجدهم فى ليبيا . ومن أشهر رجال اللحاحمة : الحاج قاسم مغيب ، والمستشار صالح قاسم مغيب ، والعقيد عبدالجواد قاسم مغيب ضابط الشرطة ، والحاج خميس طلب اللحامى ، ورشيد طلب اللحامى بالكوم الأخضر ،

والمرحوم عبدالمولى بك اللحامى ، والعمدة مصطفى عبدالمولى اللحامى ، والمهندس يوسف اللحامى ، والمهندس ياسر يوسف اللحامى عضو مجلس الشعب السابق ، وعمر مصطفى اللحامى ، والحاج رشيد اللحامى ، والحاج عبدالفضيل اللحامى بالكوم الأخضر بمحافظة البحيرة .. وغيرهم .

***

حبان

وهم بطن من بنى راشد من لخم من القحطانية ، وتقع ديارهم بالبر الشرقى من صعيد مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٩٨ – ٢]

***

حبيب

وهؤلاء يشكلون أحد فروع قبيلة الحوتة من لبيد من بهثة من سليم بن منصور من العدنانية ، وكان أفراد بيت حبيب يقيمون مع إخوتهم من قبيلة الحوتة بالفيوم ثم هاجروا سعيا وراء العيش ليقيموا فى محافظة المنوفية بزاوية الناعورة وكذلك بمحافظة الغربية ، ومنهم الأستاذ محمد إبراهيم وكيل وزارة التعليم بدمياط ، والأستاذ أحمد حبيب ، والأستاذ محمد إبراهيم حبيب بالشئون الاجتماعية سابقاً .. وغيرهم .

***

جبون

من أشهر القبائل العربية بالصحراء الغربية والبحيرة وغيرها فى مصر وينتسبون إلى عرب الحجاز وينتشر أفراد هذه القبيلة بمحافظات مطروح والبحيرة وغرب الإسكندرية والفيوم وليبيا ونذكر من عائلاتها : عائلة جبران ، والأعمى ، وأبوحديدة ، وبلحمة ، ويونس ، وكروش ، وخليل ، وظلط ، والحاج وعائلة أبوعتيلة.

ومن أشهر أفرادها : المرحوم الحاج عبدالجواد جبران ، والمستشار محمد عبدالجواد جبران ، والمحامى إبراهيم عبدالجواد ، والحاج عبدالسلام الجبونى ، والحاج معزب مويحة ، الحاج حميدة مويحة ، والأستاذ فؤاد حفيظ متموح بسيدى برانى ، والحاج غنيوة موسى بالعامرية ، والحاج عبدالرحمن حفالش مرعيط أبوعتيلة ، والحاج الأبيض أبوحديدة ، وشيخ قبيلة جبون هو : عبدالصمد حسين الجبونى بالهوارية ـ غرب الإسكندرية .

***

آل حجر

هم بطن من العرب لهم شهرة كبيرة ويتواجدون فيما حول قابس من بلاد المغرب ومنهم من هاجر إلى مصر حيث يتواجد منهم عائلات بمحافظة الدقهلية وأبوالمطامير بالبحيرة وغيرها ومنهم الأستاذ الدكتور جمال أبوحجر رئيس مجلس قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية والحاج محمد حجر بأبى المطامير بحيرة وغيرهم .

قبيلة حبون

عائلات قبيلة حبـون:
- جبران
- الأعمى
- أبوحديدة
- بلحمة
- يونس
- كروش
- خليل
- ظلط
- الحاج
- أبوعتيلة

***

الحــداده

وهؤلاء يمثلون فرعاً كبيراً من قبيلة الحوتة من لبيد بن لعثة بن جعفر بن كلاب بن عامر بن مالك بن زغب بن ناصر بن خفاف بن امرؤ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن عدنان . وأصبح فرع الحداد قبيلة كبيرة العدد ، وتضم قبيلة الحداد عائلات : جاد الله ، ومبروكة ، وإدريس ، وحمد ، وإبراهيم ، وخليل ، وخلف الله ، وعطشان . وينتشر أفراد

قبيلة الحداد فى محافظات مطروح والبحيرة والإسكندرية علاوة على وجود الكثير منهم فى ليبيا . ومن أشهر رجالها : العمدة جمعة الحداد والحاج اسرافيل سليمان ، وعبده اسرافيل ، وحسن معفن ، وبكار جاد الله بسيدى برانى ، أيضا مرتاح رحيل ، والحاج شعيب سليمان ، ومراجع الحداد بكنج مربوط ، وعيسى الحداد ببرانى . وهناك إخوة للحوتة أشقاء يسمون بالحدادة من ضمن الأربع والعشرين قبيلة الإخوة وقد قام مجعى بتسمية ابن من أبنائه بالحداد تيمناً وتبركاً باسم أخيه الكبير الحداد .

قبيلة الحدادّة

عائلات قبيلة الحدادّة:

- جاد الله
- مبروكة
- إدريس
- حمد
- إبراهيم
- خليل
- خلف الله
- عطشان

***

الحرابى

من القبائل العربية الكبرى ذات الشهرة الواسعة فى مصر وليبيا . والحرابى هم أبناء حرب بن عقار بن أبوالليل . وتنقسم قبيلة الحرابى إلى عدة فروع رئيسية هي : العبيدات والحاسة والأدارسة (الدرسة) أبناء إدريس وأولاد حمد وأولاد فايد والبراعصة . وتقيم قبيلة الحرابى فى مصر بالفيوم إلى جانب كفر الزيات بمحافظة الغربية والبحيرة ومربوط ومطروح .. هذا فى مصر، وفي ليبيا يوجد جزء كبير من قبيلة الحرابى. وذكر النايب أن من عائلات الحرابى : عائلة بياض ، وطوير ، والهاين، وتعيلب ، والمرحومى ، وعقيلة ، وأبولطيمة ، ومساعد ، ويونس ، وراحيل ، وسعداوى ، والشيلابى ، ومغيب ، والطالحى ، ومصباح وأبوجازية ، وبريك . ومن رجالهم الدكتور سعد اللافى مؤمن والحاج غانم الحرباوى بالحمام والحاج طاهر اتبيوه بحوش عيسى .

***

الحراحشة

وهم بطن من بنى هليل من عشيرة بنى حسن وتقع منازلهم حول جرش بالأردن . ويوجد فرع للحراحشة فى مصر وخاصة بمراكز أبوحمص بمحلة كيل ، ومنهم المهندس حامد حرحش ، ومركز كوم حمادة ومنهم الأستاذ صلاح حرحش مدير تأمينات مطروح ، وفى قراقص بمركز دمنهور بمحافظة البحيرة .

***

قبيلة الحرابى

الحراقيص

وهم بطن من بني راشد من الحميديين من هليا سويد من جذام ويقيم الحراقيص في الحوف من بلاد الشرقية في مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندي ـ مخطوط ق ٥٨ ـ ٢ ، ٥٩ ـ ١]

***

الحرايزة

من القبائل العربية في مصر وينتسبون إلى عرب الحجاز ويقيم أفراد هذه القبيلة بسوهاج وغيرها من محافظات مصر ، ومنهم المهندس عباس خضر وكيل الوزارة بمصانع السكر بادفو .

***

الحروبة

من القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز ويقيم أفراد قبيلة الحروبة في مديرية جرجا .

[سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٥]

***

الحسانية

من أشهر قبائل العرب بالسودان وتنتسب إلى الكواهلة .

***

حسن طوبار

من القبائل العربية المصرية ويقول عنها أحمد لطفى السيد أن أفرادها يقيمون بمديرية المنصورة أى محافظة الدقهلية حالياً من مصر .

[قبائل العرب فى مصر : لأحمد لطفى السيد ج ١ ص ٢٤]

***

حسن

وهم فرع من قبيلة تميم تقيم فى بريدة بنجد .

***

الحسون

ذكرهم شقير وقال إن الحسون قبيلة تتبع قبائل أولاد على ويقيمون فى صحراء مصر الغربية ، وللحسون عائلات فى ليبيا . وقد زاد عددهم حالياً ولهم فروع فى مصر وليبيا .

***

الحسينيون

ذكرهم القلقشندى وقال إنهم بطن من هلبا مالك من جذام من القحطانية ، وتقع منازلهم بالحوف من الشرقية بالديار المصرية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ـ ق ٥٩ ـ ٢]

***

الحصينيون

وهؤلاء ذكرهم المقريزى فى كتابه البيان والإعراب وقال : إنهم بطن من جذام ، وتقع مساكنهم فى الدقهلية من مصر .

[البيان والإعراب : للمقريزى ص ٦٤ ، نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط] .

***

حليص

من أشهر فروع القبائل التابعة لأولاد خروف من على الأبيض من على بن عقار .

وينتشر أفراد حليص بمحافظة البحيرة والإسكندرية خاصة بمركز برج العرب بالذراع البحرى وبهيج ومن أشهر رجالهم الشيخ عبدالمنعم حليص ، والعمدة مختار عبدالونيس حليص ، والحاج حمدون حليص ، ومحمد عبدالمنعم ، والحاج أبوبكر مخيون ، وعبدالناصر أبوبكر مخيون وغيرهم الكثير .

***

الحمزيون

هم بطن من بنى الحسن السبط باليمن وهم : بنو حمزة بن الحسن بن عبدالرحمن بن يحى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم بن طباطبا الحسنى ويدعى بالنفس الزكية .

[تاج العروس : للزبيدى ج ٢ ص ٢٦]

الحمامصة

وهم بطن من القبيلات من الفواضلة إحدى عشائر البلقاء وتقع منازلهم بمليح ، ويوجد لهم فرع فى مصر .

[تاريخ شرق الأردن : لبيك ص ٢٤٥]

***

حمود

وهم بطن من الحميديين من هلبا سويد من جذام من القحطانية وتقع منازلهم فى الحوف من الشرقية بمصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ـ ق ٤٦ ـ ١]

***

حمود (أيضا)

وهم بطن من العبادلة الأشراف وتقع منازلهم خارج مكة جنوباً إلى حد البحر الأحمر إلى جدة .

[الرحلة اليمانية : للبركانى ص ١٠٨]

***

حسن بن ربيعة

وهم بطن من عذرة وهم : بنو حُسنّ بن ربيعة بن حرام بن ضنه

وكانوا ينزلون البحيرة مما يلى المغرب من أرض مصر .

[الاشتقاق : لابن دريد ص ٣٢٠ ، صفة جزيرة العرب : للهمدانى ص ١٣٠ ، القاموس : للفيروز أبادى ج ٤ ص ٢١٧ ، تاج العروس : للزبيدى ج ٨ ص ١٨٥ ، معجم القبائل العربية الحديثة : لعمر كحالة ص ٣٠٨] .

***

الحوابيص

ذكرهم على باشا مبارك بأنهم من القبائل العربية المصرية وأن الحوابيص يقيمون بحرى كرداسة وهم خلاف قبيلة الجوابيص .

[الخطط التوفيقية : لعلى باشا مبارك ج ١٧ ص ٣٣]

***

حواس

من القبائل العربية السورية ولهم فرع فى مصر ومن أبرز رجالهم عالم الآثار الدكتور زاهى حواس ، والدكتور زكى حواس بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية ، والمهندس أشرف أنور حواس بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية والدارس لدرجة الدكتوراه بجامعة الإسكندرية ، والمهندس محمد حواس ، والمحاسب وجدى أنور حواس باصلاح وبناء السفن ، والأستاذ عادل فتحى حواس مدير مكتب عمل برج العرب ، والعميد بدر حواس بالقوات المسلحة .

الحوتيات

فرع من قبيلة الحوتة يقيمون حول جرش بالأردن .

***

الحوتية

من القبائل العربية بدارفور بالسودان وهم أيضا من قبيلة الحوتة رحلوا إلى السودان منذ الفتوحات الإسلامية واستقروا بها .

***

الحوتة [حويت]

من القبائل العربية التى تنتشر فى مصر وليبيا واليمن والأردن والسودان وبعض دول الخليج العربى وخاصة فى المملكة العربية السعودية.

وقبيلة الحوتة تنتسب إلى عرب الحجاز وهى بطن من مجعى من لبيد بن لعثة بن جعفر بن كلاب بن عامر بن مالك بن زغب بنى ناصر بن خفاف بن امرؤ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن عدنان ، وتجتمع قبيلة الحوتة مع رسول الله ﷺ عند جدهم المشترك مضر . وقد ذكر البغدادى : أن قبيلة الحوتة لها أربع وعشرون قبيلة إخوة أشقاء لها من أبيهم لبيد من سليم بن منصور ، وكلها تقيم فى برقة في ليبيا وفى مصر وهى قبائل الكعوب وأولاد سلام والسوالم وأولاد سليمان والنوافلة

والموالك والرفيقات والزرازير والعواكلة والصريرات والبركات والجواشنة وغيرها .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص١٣٠ ، سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب : للبغدادى ، ص ١٣ ، جمهرة أنساب العرب : لابن حزم، تاريخ القبائل المصرية : للتايب ، والأنساب العربية فى ليبيا : لمناع]

هذا وقد ذكر عبدالسلام الحبونى : أن قبيلة الحوتة تضم القبائل الآتية : اللحاحمة والروقة والنفوفة والحدادة والصريحات والمرازقة والشريصات وأبوعميرة والشرامطة والجاعى (مجعى) والمراخى والزنابعة وكليب وحبيب بالمنوفية ومقلد وأبوسكين بكفر الشيخ وسعداوى وعفيفى بالفيوم وفرع الحوتة بأبى حماد والحسينية بالشرقية والجيزة والحوتة بقسم ثان بطنطا والمحلة الكبرى بالغربية ، كما تتواجد فروع من قبائل الحوتة فى ليبيا ، حيث ذكر مناع فى كتابه « أنساب العرب فى ليبيا » أن فروع قبائل الحوتة فى ليبيا هى :

- قبيلة الجرارة : ومن بيوتها حمزة وبالحسن وأبوحليمة والوصلى
- قبيلة السنينات : ومن بيوتها حسين ومحمود وحمزة وعيسى وموسى ومحمد .
- قبيلة الديدانى : ويقيم أفرادها فى البيضا والبطنان .
- لطيف : ومن بيوتها على ومحمد وخليل والمبروك والرجعة والأطرش.
- الحاج : ومن بيوتها زويط وعفرة ويونس ورثة .
- الطير : حفيظة ونفوفة وسجد والانقط وبخاطره وشويرف .
- الخرارتة : ومنها بو مفيصيع والحويلاء وبو لخراج وبوقفة والخرم

ومن قبائل الحوتة فى الجبل الأخضر بليبيا يقيم عائلات اليتيم والدعيكى وأبوحرارة وقطشة وزيلاو وأبونعيجة وعويان وأبوشعالة وأبوعميرة والشرصات وهم يتفرعون إلى فرع عتيق وواعر . هذا علاوة على وجود فرع من مجعى (المجعاوى) فى بنغازى .

ومن أشهر رجال قبائل الحوتة : اللواء علاء مقلد، واللواء عمر كليب ، والعميد سعيد جابر المجعاوى والمقدم مجدى زنباع والرائد سعد زنباع والنقيب العربى زنباع .

ومن علمائها : الأستاذ الدكتور رمضان مقلد ، والأستاذ الدكتور فتحى مقلد ، والأستاذ الدكتور محمد على عمر كليب ، والأستاذ الدكتور محمد على حسن أبوعميرة ، والأستاذ الدكتور أنصارى إدريس عبدالجليل الحوتى ، والأستاذ الدكتور سعد أبوسيف الحوتى (المؤلف) والدكتور طاهر عمران الطير الحوتى، والدكتور أحمد الحوتى بالشرقية ، والدكتور أحمد حسين بحوش عيسى . ومن رجال القضاء : المستشار حمدى سارى ، والمستشار صالح قاسم مغيب . ومن أبرز رجال الحوتة أيضا الأستاذ سلومة حكيم مرعى أبوعميرة عضو مجلس الشعب ، والأستاذ جمعة حمد الصريحى رئيس المجلس المحلى لمحافظة مطروح ، والمهندس ياسر يوسف اللحامى ، والمحاسب يونس عطية شويقى عضوا مجلس الشعب السابق ، والأستاذ محمد فايز حميدة عضو المجلس الشعبى المحلى لمحافظة مطروح ، والمحاسب شريف ذكرى بمطروح ، والأستاذ عبدالحميد خالد مدير ثقافة الحمام ، والأستاذ أحمد سيف دهيم ، والأستاذ حمادة أبوسيف حمادة ، والمهندس فايز عبدالخالق عبدالجليل ، والمهندس ناصف يوسف فضل ، والحاج محمود مبروك

الصابر ، والمهندس راشد أبوسميع ، والأستاذ سالم مهدى حمادة ، والأستاذ حسام يسرى محارب ، والمهندس ياسر جاد المولى أبوسيف ، والمهندس محمد حمدى أبواليزيد مقلد ، والصحفى بالأهرام الأستاذ عاطف جابر الجعاوى . ومن عمد وعواقل قبائل الحوتة الشيخ عوض مهدى حمادة ، والحاج العبد سحيل ، والحاج عيسى ذكرى بليبيا ، والحاج عامر زنباع ، والشيخ عبدالوكيل عبدالفضيل مفتاح بالدلنجات ، والعمدة عدلى عبدالجيد عفيفى بطامية بالفيوم ، والحاج نجيب عبدالبارى بايتاى البارود، والحاج نصر أبوعلى بالبستان ، والعمدة جمعة الحداد بسيدى براني، والحاج جبريل مراجع بالعامرية ، والحاج حمد عبدالمقصود يادم، والحاج فايز حميدة بالحمام ، والحاج عبدالحليم جاب الله الجعاوى ببنغازى بليبيا ، وعبدالسلام بريدان ، والحاج إبراهيم أبوبكر عمران الحوتى بالدلنجات ، والأستاذ أحمد الحوتى وكيل وزارة الثقافة ، والأساتذة جمال على ومصطفى محمد على، والحاج جبريل الكويمش، والحاج عبدالمنعم خالد الكويمش، والشيخ سعيد صالح ، والحاج سعيد الحوتى بقسم ثانى بطنطا ، والحاج على الحوتى ، ولاعب الكرة المشهور أسامة الحوتى بالمحلة ، وعبدالحليم وخميس وعبدالحميد أبوعبد الدايم بنزلة السمان بالهرم ، والحاج كريم محمود مقلد، والحاج أبوبكر حجيب بحوش عيسى ، والحاج عبيدة عبدالعليم ، والحاج محمد توفيق، والمهندس شكرى رياض ، والحاج عبدالجواد العميرى النائب السابق بمجلس الشعب بمطروح ، والحاج حلمى عبدالخالق ، والحاج عبدالله عبدالجليل .

***

الحويطات

من القبائل العربية المشهورة فى مصر وينتشر أفرادها بالأردن والسعودية وسوريا والعراق . ومن فروع قبيلة الحويطات : العمران والجوازى والعلويون والفحامين وموسى ، وهؤلاء يقال إنهم ينتسبون إلى موسى الكاظم المدفون بالنجف بالعراق . هذا وقد نزلت عشائر من قبيلة الحويطات فى صحارى سيناء وحول القاهرة وانتشرت جنوبا إلى حلوان وامتدت شرقا إلى عين السخنة قرب السويس ، ولقبيلة الحويطات مواقف مشهورة فى المعارك عاصرت الأحداث . ويقول عنهم حمد الحقيل فى كتابه « كنز الأنساب ومجمع الآداب » أنهم ينتسبون إلى الأشراف ، وقد نسبهم عبدالسلام الحبونى إلى حويط بن سالم من بنى تميم . هذا وقد شاركت قبيلة الحويطات فى جيوش السعودية والأردن ومصر فى المعارك ضد المستعمرين ، وكان للحويطات دور مشهود فى حرب ١٩٦٧ ضد الإسرائيليين ، وقد تبرع أفرادها بالمال لدعم الجيش المصرى ، وفى ملاحق هذا المؤلف مايثبت ذلك .

ومن أشهر أفراد الحويطات : اللواء محمد مصطفى شديد ، واللواء عبدالرحمن شديد ، والمهندس محمد أحمد شديد ، واللواء محمود شديد إسماعيل ، والدكتور مصطفى شديد ، والأستاذ محمود الحويطى بالإسكندرية .

***

الحيادرة

بطن من زيد بن حرام بن جذام من القحطانية ، وقال الحمدانى : هم بنو حيدرة بن معروف بن حبيب بن الوليد بن سويد بن مالك من بطون زيد بن حرام من جذام ، وأضاف بأنهم طائفة كبيرة وتقع مساكنهم بالحوف من الديار المصرية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى] .

***

[خ]

الخرارتة

إحدى فروع قبيلة الحوتة ، وتقيم أفراد الخرارتة فى ليبيا ويتركز تجمعهم بمحافظة الجبل الأخضر مع إخوتهم بومفيصيع والحويلاء وبولخراج وبوقفة والخرّم .

***

خراشة

هم بطن من بنى تميم بن مر من العدنانية بالأراضى الحجازية ولهم شهرة فائقة ومكانة عظيمة ومنهم الشيخ محمد الخراشى التميمى سكرتير أول قنصلية المملكة العربية السعودية بالاسكندرية .

***

أولاد خروف

تضم قبائل أولاد خروف مجموعة كبيرة من القبائل وتعد قبيلة أولاد خروف بمثابة الفرع الرئيسى لقبائل أولاد على الأبيض بصفة عامة نظراً لكثرة عددهم وشهرتهم . وتضم قبيلة أولاد خروف الكثير من القبائل والبيوت التى يمكن إيضاحها فيما يلى :

١ ـ أبوهندى ويتبعه عائلات : داود (أبوقفة والمجنون ودغار) وعائلة ريان (أبوكاشيك) والجربة وأبوخشيم ومغيب ومحارب وإدريس وعائلة بهية (العصلجى والعجل وأبوحمد وبريك والجرمية) .

٢ ـ أولاد منور : ويتبعها مطير ومنها مبارك وأبوشدة وحفيظة وحيادة ورشوان والكلب وباسل وشرشير والأقرع وامبيوة والماوى .

٣ ـ العقارى : ويتبعه عائلات : حمد ودغش وحمزة وعويضة وعبدالحميد والزيات ورزق وعبدالله ويوسف .

٤ ـ الحفيان : ويتبعه عائلات : السوسى وفرحات ومريز ويحى .

٥ ـ المقرحى والجريدات .

٦ ـ الموصخ : ويتبعه عائلات : أبوريشة والعكر وحتيتة وجبل والهيش وقميلين .

وتضم قبائل أولاد خروف الكثير من القيادات والعواقل الذين نالوا شهرة كبيرة في الميدان السياسى والاجتماعى خاصة في محافظتى البحيرة ومطروح . ومن أشهر رجال قبائل أولاد خروف المرحوم الأستاذ عبدالبارى فرج أبوخشيم المحامى ، والأستاذ عطية أبوبكر حتيتة المحامى وعضو مجلس الأمة السابق وأمين عام الاتحاد الاشتراكى بالبحيرة ، والحاج عبدالهادى صميدة ببرج العرب ، والحاج عبدالسلام عطيوة العقارى عمدة أولاد خروف بالعلمين ، والحاج غيث العقارى ، والشيخ سيف النصر عبدالحليم العقارى ، والحاج رجب العقارى ببرج العرب ، والأستاذ محمود محارب أبوكاشيك ، والمهندس عبدالكريم أبوخشيم ، والأستاذ قاسم جبر رئيس مركز الضبعة ، والحاج مطير عبدالكريم ، والأستاذ عبودة العقارى عضو مجلس الشعب ، والعمدة فرج عبدالكريم ، والعمدة أنور عبدالحليم المقرحى ، والعمدة عدس المقرحى ، واللواء فاروق المقرحى عضو مجلس الشعب ، والعمدة طلال المقرحى ، والحاج مفتاح قويدر ، والحاج فرج أبومريحلة ، والحاج تماوى عبدالسلام تماوى ، والحاج جبريل مراجع ، والحاج موسى غيث ، والشيخ شعيب أبوعليوة ، والحاج جبريل أبو أحمد ، والحاج

عبدالنبى أبوأحمد ، والحاج عكوش أبو أحمد ، والعمدة عبدالله عبد المولى البرهومى، والحاج على أبوسيف طوير ، والحاج طوير مختار طوير ، والحاج عبيدة أبوسيف طوير ، والحاج مجلى طوير ، والحاج عبدالحميد علام ، والحاج عبدالحليم علام ، والحاج عبدالمالك مختار طوير ، والحاج فاروق محمد عوض ، والحاج يونس عرقوب ، والمحاسب أبوزيد بريك ، والأستاذ عبدالونيس مجلى ، والحاج محمود دغش العقارى ، والعمدة مختار عبدالونيس حليص ، والعمدة سليمان عيسى الحقيان، والأستاذ موسى ضيف الله والأستاذ عبدالعاطى العقارى .

***

الخريمات

وهم أحد الفروع الرئيسية لقبيلة العراوة من السننة من على بن عقار ويشتهر أفراد الخريمات بالكرم والتمسك بالقيم العربية الأصيلة ومنهم عائلة الباظى التى تقيم بالدلنجات بمحافظة البحيرة ومن رجالها الحاج صدقى عبدالحميد الباظى، والحاج عبدالعزيز عبدالحميد الباظى وغيرهم.

***

الخزاعلة

وهم بطن من قبيلة سنبس من القحطانية ويقيم أفراد الخزاعلة بمحافظة الغربية فى مصر ووصف القلقشندى الخزاعلة بأنه كانت منهم الأمرة وكانت الأمرة عندهم لأبناء يوسف كما يقول إن مساكنهم تقع بناحية سخا .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٣١]

قبائل أولاد خروف

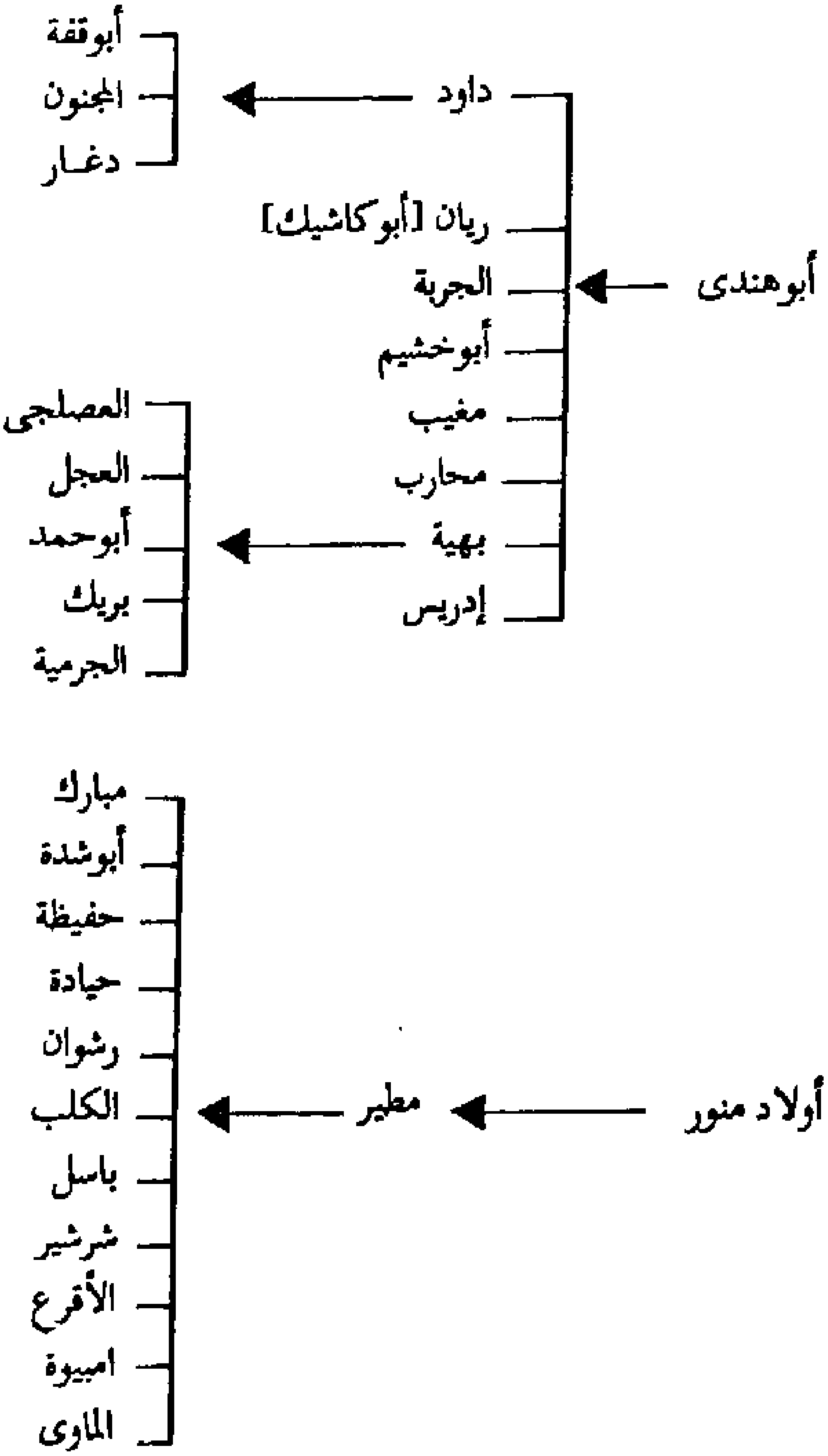

تابع قبائل أولاد خروف

قبيلة العقارى وعائلاتها ←

- حمد
- دغش
- حمزة
- عويضة
- عبدالحميد
- الزيات
- رزق
- عبدالله
- يوسف

قبيلة الحفيان وعائلاتها ←

- السوسى
- فرحات
- مريز
- يحى

قبيلة الموصخ (المناصير) وعائلاتها ←

- أبوريشة
- العكر
- حتيتة
- جبل
- الهيش
- قمبلين

قبيلة المقرحى والجريدات

الخـزرج [الأنصار]

هو ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن إمرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبدالله بن الأزد بن الغوث بن الثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ وله أخ يدعى الأوس وهما إبنا قيلة نسبة إلى أمهما وهما من الأنصار . [المعارف : لابن قتيبة ص ١٠٩]

والخزرج من أشهر قبائل العرب ومن أعظمها شأناً في الجزيرة العربية ويكفى أن قبيلة الخزرج من الأنصار ولقد ورد فى شأن قبيلة الخزرج الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة نورد منها :

أخرج الطبرانى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أيدنى بأشد العرب ألسنا وأذرعا بإبنى قيلة الأوس والخزرج » .

[مجمع الزوائد ١٠/٣٥]

وصح فى البخارى أنه ﷺ رأى نساء الأوس والخزرج وصبيانهم مقبلين من عرس فقام وقال : « اللهم أنتم من أحب الناس إلىّ » .

[البخارى ٥/٤٠ ومسلم]

وجاءت إمرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ومعها صبى لها فكلمته فقال الرسول الكريم : « والذى نفسى بيده إنكم لأحب الناس إلىّ مرتين » . [البخارى ٥/٣٤ ، مسلم ١٦/٦٨]

وصح أنه ﷺ مرّ ببعض المدينة فإذا الجوارى يضربن بدفهن ويقلن نحن جوارٍ من بنى النجار ياحبذا محمد من جار فقال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك فيهن » . [مجمع الزوائد ١٠/٤٢]

وأخرج الشيخان وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم قال : « الأنصار لايحبهم إلا مؤمن ولايبغضهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله » . [البخارى ٥/٤٠ ومسلم ٦٣/٢]

وجاء عن رسول الله ﷺ أنه قال : « آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار » . [البخارى ٥/٤٠ ومسلم٦٣/٢]

وفى رواية للبزار أن رسول الله ﷺ قال : « من أحبنى أحب الأنصار ومن أبغضنى فقد أبغض الأنصار لايحبهم منافق ولايبغضهم مؤمن ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ، الناس دثار والأنصار شعار ولو سلك الناس شِعَباً والأنصار شِعباً لسلكت شِعَبَ الأنصار » . [مجمع الزوائد ٢٩/١٠]

وصح خبر أن رسول الله ﷺ قال : إن هذا الحى من الأنصار حبهم إيمان وبغضهم نفاق » . [رواه أحمد والطبرانى]

وجاء فى الخبر أن رسول الله ﷺ قال : « حب الأنصار إيمان وبغضهم نفاق » .

وخبر : أن رسول الله ﷺ قال : « لايبغض الأنصار رجل يؤمن بالله ورسوله » . [مسلم٦٤/٢ ، أحمد ٣٤/٣ ، ٤٥ ، ٩٣]

كما جاء عن رسول الله ﷺ : فى خبر حسن : « لاصلاة لمن لاوضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه ، ولايؤمن بى من لايحب الأنصار » . [أحمد ٤١٨/٢ ، ابن ماجة ٤٠٠]

وصح خبر : « من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله » . [أحمد ٥٠١/٢ ، ٥٢٧ ، ابن ماجه ١٦٣]

وفى خبر : « والذى نفسي بيده لايحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى وهو يحبه ، ولايبغض الأنصار رجل حتى يلقى الله تبارك وتعالى وهو يبغضه » . [أحمد ٤٢٩/٣ ، مجمع الزوائد ٣٨/١٠]

وصح عن أنس رضي الله عنه قال : « إفتخر الحيان من الأنصار : الأوس والخزرج فقال الخزرجيون للأوس : منّا أربعة جمعوا القرآن الكريم علي عهد رسول الله ﷺ ولم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبوزيد ، وأُبَيّ بن كعب ، ومعاذ بن جبل » . [مجمع الزوائد ٤١/١٠]

وصح خبر : « من أحب الأنصار فبحبى أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم » . [مجمع الزوائد ٣٩/١٠]

وأخرج الشيخان وغيرهما عن أنس قال : قالت الأنصار يوم فتح مكة : أعطى قريشا والله إن هذا لهو العجب سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا تـرد عليهم فبلغ ذلك النبى ﷺ فدعا الأنصـار وقال : « ما الذى بلغنى عنكم؟ » وكانوا لايكذبون فقالوا : هو الذى بلغك ، فقال عليه السلام : « أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ وكرم ومجد وشرف وعظم وفخر ـ إلى بيوتكم لو سلكت الأنصار وادياً أو شِعباً لسلكت وادى الأنصار أو شِعبهم » .

[البخارى ٣٨/٥ ، مسلم ١٥٠/٧ ـ ١٥١ ، أحمد ١٦٦/٣]

وفى رواية صحيحة : « والذى نفسى بيده لولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار ، ولو سلكت الناس شعباً والأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار ، اللهم إرحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار » .
[أحمد ٧٦/٣ ، مجمع الزوائد ٢٩/١٠ ، ٣٠] ، فبكى الأنصار حتى خضبوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسماً وحظاً.

وفى البخارى : « لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً لسلكت وادى الأنصار ولولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار » .

[البخارى ٣٨/٥ ، ومسلم ١٥٧/٧]

وروى الطبرانى فى أكبر معاجمه : أنه صلى الله عليه وسلم قسم غنائم حنين ففضل كثيراً من قبائل العرب فبلغه من الأنصار ماسبق فقال : « يامعشر الأنصار ألم يمن الله عليكم بالإيمان وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ، لولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بهذه الغنائم الشاة والغنم والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ » فلما سمعت الأنصار قول رسول الله ﷺ قالوا رضينا قال : أجيبونى فيما قلت؟ قال الأنصار : يارسول الله صلى الله عليك وعلى آلك وصحبك وسلم وجدتنا فى ظلمة وأخرجنا الله بك إلى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالاً فهدانا الله بك فرضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً فاصنع يارسول الله ماشئت فى أوسع الحل ، فقال رسول الله ﷺ : « أما والله لو أجبتمونى بغير هذا القول لقلت صدقتم ، لو قلتم ألم

تأتينا طريداً وآويناك ومكذوبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا مارد الناس عليك ، لو قلتم هذا لصدقتم » . [مجمع الزوائد ٣١/١٠ ، وقال رواه الطبراني] ، فقال الأنصار : بل لله المنّ علينا والفضل على غيرنا ثم بكوا وكثر بكاؤهم ، وبكى النبي ﷺ معهم .

وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال : جلس رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، أيها الناس فإن الناس سيكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدهم أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم » . [البخاري ٤٣/٥ ، مسلم ٦٨/١٦]

وأخرج الشيخان عن أنس قال : مر أبوبكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال مايبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك ، قال : فخرج النبي ﷺ فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي* وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » . [البخاري ٤٣/٥ ومسلم ٦٨/١٦]

وفي حديث قال رسول الله ﷺ للأنصار : « ستلقون بعدي أثرة

---

* يقول الهيثمي في كتابه مبلغ الارب في فخر العرب تحقيق مجدي السيد إبراهيم : قوله (كرشي وعيبتي) قال العلماء معناه : جماعتي وخاصتي الذين أثق بهما ، وضرب مثلاً بالكرش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه بقاؤه ، والعيبة وعاء معروف أكبر من المخلاة يحفظ فيها الإنسان ثيابه وفاخر متاعه .

فاصبروا حتى تلقونى على الحوض » .

[البخارى ٤١/٥ ، ومسلم ٢٣٥/١٢ ، أحمد ٣٥١/٤]

وقال ﷺ : « أسلمت الملائكة طوعا وأسلمت الأنصار طوعا وأسلمت عبدالقيس طوعا » . [مجمع الزوائد ٢٨/١٠]

وفى حديث حسن قال صلى الله عليه وسلم : « ألا إن لكل شيء تركة وضيعة وإن تركتى وضيعتى الأنصار فاحفظونى فيهم » .

[رواه الطبرانى]

وقال صلى الله عليه وسلم : « الأنصار أحبائى وفى الدين اخوانى وعلى الأعداء أعوانى » . [الجامع الكبير ٣٩٢/١]

وقال صلى الله عليه وسلم للأنصار : « لقد وفيتم بالذى كان لنا عليكم فإن شئتم أن تطيب أنفسكم بنصيبكم من خيبر وتطيب لكم ثماركم فعلتم » . قال رسول الله ﷺ هذا لأن الأنصار كانوا إذا وجدوا نخلهم قسّم الرجل ثمره نصفين أحدهما أقل من الآخر ثم يجعلون السعف مع أقلهما ثم يخيرون المسلمين فيأخذون أكثرهما ويأخذ الأنصار أقلهما من أجل السعف حتى فتحت خيبر .

ثم بعد ذلك قال الأنصار لرسول الله ﷺ : فإنه قد كان لكم علينا شروط ولنا عليكم شروط بأن لنا الجنة فقد فعلنا الذى سألتنا على أن لنا شرطنا ، قال صلى الله عليه وسلم « فكذا لكم هذا » .

[مجمع الزوائد ٤٠/١٠]

وفى خبر حسن : « قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار

وأشجع وسليم أوليائى ليس لهم ولى دون الله ورسوله » .

[مجمع الزوائد ١٠/٤٠]

هذا قليل من كثير فى السيرة العطرة للأنصار من الأوس والخزوج.

ومن أقطاب الأنصار من الأولياء فى مصر : سيدى أبوالعباس المرسى الخزرجى ، سيدى جابر بن اسحق الأنصارى بالاسكندرية ويتصل نسب سيدى جابر الأنصارى بسعد بن عبادة سيد الخزرج ، وسيدى أبوالدرداء .

وقد جاء فى كتاب « تاريخ القبائل المصرية : لصلاح التايب » أن هناك فرعا من قبيلة الخزرج فى مصر يتوزعون فى محافظات المنوفية والغربية وكفر الشيخ والبحيرة ومنهم عائلة الفقى بكمشيش والدلجمون وكفر الزيات ومن أشهر رجالهم : المرحوم محمد باشا الفقى ، والأستاذ الدكتور محمد الفقى من أشهر علماء الطب فى مصر ، والنائب أحمد الفقى ، والأستاذ الدكتور مصطفى الفقى سفير مصر فى النمسا والأستاذ الدكتور عبدالمنعم الفقى بجامعة المنوفية ، والمهندس على موسى الفقى بمحطة بحوث برج العرب ، والأستاذ كمال الفقى ، وفى البحيرة الحاج داود الفقى ، والحاج صميدة داود ، والأستاذ جمعة داود الفقى ، وإبراهيم داود الفقى وعائلاتهم بحوش عيسى ، أيضا عائلة الفقى بمركز دمنهور ومركز الدلنجات بمحافظة البحيرة .. وغيرهم الكثير والكثير .

***

الخشاب

هم بطن من تميم ويوجد لهم فرع فى مصر منهم الأستاذ الدكتور أحمد الخشاب

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٣٤٤]

***

خصفة بن قيس عيلان

بطن من قيس عيلان من مضر من العدنانية ويتفرع من خصفة فرعان : (بنو سليم بن منصور ، هوازن) ، بنو سليم : وتضم قبائل كثيرة العدد منها : الكعوب ، الحوتة ، بنو سلام ، أولاد سليمان ، الموالك ، النوافلة ، والعلاونة ، والجواشنة . وهوازن تضم قبائل كثيرة منها : بنو عقيل ، بنو قشير ، جعدة وغيرهم .

[الصحاح : للجوهرى ج ٢ ص ٢ ، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣١٧ ، نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٢٤٥]

***

خضير

من قبائل نجد بالحجاز وهو مسمى يطلق على مجموعة كبيرة من القبائل التابعة للعرب من الموالى .

***

خطاب

بطن من قبيلة تميم من العدنانية ومنهم فرع فى مصر .

[الاشتقاق : لابن دريد ص ١٦٠]

***

خويلد

من القبائل العربية فى مصر وكانت مساكنهم ببنى سويف والفيوم وولاية بهنسا فى عهد الحملة الفرنسية وهناك فرع منهم بقرية مسماه باسمهم (الخويلدية) بمركز دمنهور بمحافظة البحيرة بمصر ولهم فرع فى ليبيا .

[قبائل العرب : لأحمد لطفى السيد ص ٢٥ ، ٣٤ ، تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٥]

الخوين

من القبائل العربية فى مصر وقد أشار علماء الحملة الفرنسية بأنها تقيم فى منطقة سمالوط .

[كتاب وصف مصر ج ٢ : لعلماء الحملة الفرنسية]

***

[د]

داوى

عشيرة من آل مرة منازلهم جنوب الإحساء والرياض إلى جهات الخرج والعقير إلى واحتى جافورا حتى أواسط الربع الخالى.

***

الدروع

بطن من لبيد من سليم بن منصور من العدنانية وتقع منازلهم فى برقة بليبيا مع باقى إخوتهم من سليم ومنهم الكعوب والموالك والحوتة وأولاد سلام والسوالم وأولاد سليمان والنبلة والتبلة والزرازير والنوافلة والعلاونة والجواشنة والبركات وغيرهم .

[سبائك الذهب فى معرفة أنساب العرب : للبغدادى ـ مخطوط]

***

الدمينات

وهم الفرع الرئيسى لقبيلة سمالوس إحدى القبائل العربية ذات الشهرة الكبيرة فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز وهم من الأشراف . وللدمينات شهرة وصيت ذائع فى مصر وخارجها ومنهم المجاهدين الأمجاد الذين شاركوا فى تحرير ليبيا من براثن الاستعمار العثمانى والإيطالى . وفى قبيلة الدمينات رئاسة قبيلة سمالوس منذ زمن طويل . ويتركز بيوت وعائلات الدمينات فى محافظة البحيرة خاصة فى مركز أبوالمطامير وحوش عيسى وأبوحمص والإسكندرية علاوة على تواجدهم

بمحافظة الفيوم وغيرها . هذا إلى جانب إقامة فرع منهم فى ليبيا .

ومن أشهر رجال الدمينات : الشريف الحاج قاسم أبوعبيسة عمدة قبيلة سمالوس وقد خلفه فى عمودية القبيلة ابنه الحاج عبدالفضيل قاسم ثم خلفه ابنه العمدة محمد عبدالفضيل قاسم وخلفه ابنه العمدة أسامة محمد عبدالفضيل قاسم ، والمستشار فايز عبدالفضيل قاسم ، والمستشار خالد محمد عبدالفضيل قاسم ، ومن الدمينات الشيخ مهنا أبودمين وحفيده المقدم جمال سلطان بالشرطة ، أيضا الحاج محمد محفرش وابنه العمدة أنور أبومحفرش عمدة النجيلة بحوش عيسى وعائلة مسعود أبودمين ومنهم: الحاج صالح وإبنه الحاج حسين صالح مسعود، ونائب مجلس الشعب السابق على صالح والشيخ عبدالله مسعود صاحب مقام بكوبرى عبد بحوش عيسى ، والرائد سالم مهنا مسعود والحاج فرج صالح سليمان أبوهديمة والدكتور طلبة عبدالستار مسعود أبوهديمة . ولقبيلة الدمينات شهرة دينية لدى الكثيرين لأنهم من أصحاب البرهان حيث يلقون احتراما كبيرا ، وجدهم الكبير سيدى دمين له مقام حيث دفن بجهة غرب النوبارية عند الكيلو ٦٠ يتردد عليه جمع كبير للزيارة والتبرك . والدمينات إحدى الفروع التى تنتسب إلى القبيلة الكبيرة السمالوس وهى من الأشراف وفقا للوثيقة المثبت صورة منها فى ملحقات هذا الكتاب .

***

الدواسر

من القبائل النجدية بالأراضى الحجازية وتمتد منازلها من الدواسر إلى الحوطة جنوبى الرياض وتعد من أكثر القبائل نفوذاً فى البحرين نظراً لسلوكهم الحسن فى الجزيرة ولقيامهم بالأعمال التجارية ولهم ثروة كبيرة .

[البادية : للراوى ص ١٩٠ ـ ١٩١]

***

[ر]

الرازقية

بطن من الجعليين وهم أشهر قبائل العرب فى السودان ويقيمون على النيل الكبير ويعدّوا الفقهاء للجعليين .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٤]

***

الرباطاب

من أشهر قبائل العرب فى السودان ، وإقامتهم تقع على النيل الكبير جنوب المناصير ومنهم : البديرية والغراتيب والصفيقات .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٤]

***

الربايع

من أشهر قبائل العرب فى مصر وليبيا ، والربايع لقب يطلق على ثلاثة بطون من بنى تميم من العدنانية وهم : بنو ربيعة من مالك بن زيد بن مناة من تميم، بنو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة من تميم ، بنو ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم . والربايبع من القبائل العربية التى يوجد لها فرع فى مصر وفى ليبيا وينتسبون إلى عرب الحجاز ويتمركز الربابيع فى مصر فى الفيوم والبحيرة وبجوار الأهرامات بالجيزة . ومن رجالهم : شيخ العرب سعد ياسين والحاج عبدالله سعد ياسين والحاج مسعود سعد ياسين والحاج سعداوى ياسين أمين الحزب الوطنى لوحدة مدينة النور بالهرم.

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ١٣٤]

ربيعة

لهم شهرة كبيرة وهم فرع من قبيلة بني كلاب ولهم فرع في مصر بالفيوم

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ج ٢ ص ٤٢٠]

***

الربيعيون

بطن من العرب وقد ذكرهم الحمدانى وعدهم فى أحلاف بنى زيد بن حرام بن جذام ، ويقول القلقشندى : إن مساكنهم تقع بالحوف من الشرقية بالديار المصرية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ١٣٤]

***

راشد

وهم بطن من لخم من القحطانية ومساكنهم بالأطفيحية من الديار المصرية وهم : بنو معمر وبنو واصل وبنو رمزا وبنو حيان وبنو معاذ وبنو النبض وبنو حجرة وبنو إشتيوة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٢٥٨]

***

الرخمان

قسم من الموهة من علوه من قبيلة مطير وتقع منازلها من حدود الكويت والخليج الفارسى إلى قرب القصيم غربا وديار العجمان وبنى خالد جنوبا .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٩٣]

***

الرديني

بطن من جذام من القحطانية ، وتقع بلادهم فى مصر بالحوف من الشرقية ولهم فرع بمدينة دمنهور بالبحيرة .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٤٣١]

***

رسول

ويطلق على ملوك اليمن من آل غسان من القحطانية لأن جدهم كان رسولا من قبل الخليفة المعتصم .

[تاج العروس : للزبيدى ج ٧ ص ٣٤٦]

***

الرشايدة

من القبائل العربية السودانية ويقيمون بصحراء البجة ، وقد هاجرت

الرشايدة من الحجاز إلى السودان .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٦٠]

***

رفاعة

وهم بطن من بنى زيد بن جذام بالحوف من الديار المصرية .

***

رفاعة (أيضا)

وهؤلاء بطن من عامر بن صعصعة من العدنانيين ، وتقع مساكنهم بساقية قلتة باخميم من الديار المصرية .

[البيان والاعراب : للحمدانى، نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

الرفاعيون

من أشهر القبائل العربية السودانية ويقيمون على النيلين الأبيض والأزرق ، وهم ينتسبون إلى جهينة .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير]

***

الرفيقات

وهم قبيلة تتفرع من لبيد من سليم من منصور العدنانية ، وكانت منازلهم في برقة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٦٢ ـ ١]

***

الرماح

من أعظم وأشهر القبائل العربية المصرية التي ينتشر أفرادها في مصر وليبيا . وفي مصر يقيمون في الفيوم والمنيا وبني سويف ومطروح ، ومن أبرز رجالهم الزعيم حمد باشا الباسل الوطني ذو التاريخ المجيد في الوطنية والتضحية والفداء ومحاربة المحتلين ، وكان رفيقاً للزعيم سعد باشا زغلول. ومن عائلات الرماح : شلوع ، كليب ، الدريدن ، هارون، ميلاد ، العلام ، حتيتة ، العياط ، الفلاح ، زيدان ، عجيلة ، السارى ببني سويف. ومن رجالهم حالياً شيخ العرب يونس محمود جليل ، وشيخ العرب توفيق عبدالكريم عبدالجليل ، والكثير غيرهم .

***

رميح

هم بطن من الخزاعلة من سنبس ، وهم يقيمون بنواحي درشة من محافظة الغربية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٢٦٥] .

***

الروقة

من أشهر فروع قبائل الحوتة ومن أكثرها انتشاراً . والروقة يشتهر رجالها بالجود والكرم والشهامة العربية ، وقبيلة الروقة بارك الله فيها وكثر عددها وزاد انتشارها ، ورغم تركز أبنائها فى مصر إلا أنهم ينتشرون أيضا فى ليبيا والسعودية وغيرها من الدول العربية . ويمكن القول أن أفرادها ينتشرون فى مصر فى كثير من المحافظات وإن كانوا يتواجدون بأعداد أكبر فى محافظة البحيرة وخاصة فى مركز إيتاى البارود فى مجموعة من القرى سميت باسم الروقة بناحية صفط الحرية إلى جانب مركز حوش عيسى وأبوالمطامير كما يتواجد الكثير من عائلات قبيلة الروقة فى محافظة مطروح والفيوم وفى محافظة الشرقية وخاصة مركز أبوحماد والحسينية .

ومن أشهر رجال قبيلة الروقة الحاليين الحاج عبدالبارى عقوب حميدة ، والحاج نجيب عبدالبارى ، والأستاذ أحمد سيف دهيم ، والأستاذ شوقى والأستاذ جمال على سيف ، والدكتور فضل عبدالحميد فرج ، والمحاسب تمام محمد حافظ ، والمهندس شكرى رياض ، والأستاذ عبدالله رياض مسعود ، والأستاذ مصطفى محمد على ، وعائلة مصرى ومن أشهرهم الحاج حسين مصرى ، والحاج توفيق مصرى أيضا الأستاذ صلاح عوض ، والحاج سامى عبدالجيد وغيرهم الكثير .

***

ريدة

وهم بطن من الحماسة من كنانة من القحطانية ، وقد ذكرهم القلقشندى وقال إن مساكنهم تقع بالدقهلية والمرتاحية ، وأضاف بأن الحمدانى أوضح بأن كنانة بطن من مضر من القحطانية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٢٦٧ ـ ٤٠٨]

***

[ز]

الزبالعة

قبيلة الزبالعة من أشهر القبائل العربية فى السودان على النيلين الأبيض والأزرق ، ويقيم أفرادها فى جزيرة سنار والرهد والرعد .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١]

***

زامل

هم من بنو ربيعة من طىء من القحطانية . وهو زامل بن على بن حديثة بن فضل بن ربيعة بن حازم بن على بن مفرج بن دغفل بن جراح بن شبيب بن مسعود بن سعيد بن حرب بن السكن بن الربيع بن حوط بن عمرو بن خالد بن معد بن عدى بن أفلت بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنيز بن سلامان بن ثقل بن عمرو بن الغوث بن طىء . [مسالك الأبصار ج ٣ ص ٦]

وتقول بنو ربيعة إنهم من ولد جعفر بن يحى البرمكى من العباسة بنت المهدى أخت الرشيد . وأصلهم إذا نسبوا إليه أشراف ، وهم كرام العرب وأهل البأس والنجدة . وقال الحمدانى فى العبر : كانت الرياسة على طىء أيام الفاطميين لبنى الجراح ثم صارت لمر بن ربيعة . وقال الحمدانى : وكلهم ورثوا أرض غسان بالشام وملكهم على العرب ثم صارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة. قال الحمدانى : وفى آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة من الأعيان لهم مكانة وأبهة وأول من رأيت منهم : حديثة بن فضل وغنام أبوالطاهر على أيام الملك

الكامل بن أيوب ثم حضر الجميع إلى الأبواب السلطانية بالديار المصرية في سلطنة المعز أيبك التركمان وهم : زامل بن علي بن حديثة وأخوه أبوبكر بن علي وأحمد بن حجي وأولاده وأخوته وعيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة وأولاده وأخوه ، قال : وهم سادات العرب ووجوهها ولهم عند السلاطين حرفة كبيرة وبيت عظيم إلى جانب مايتمتعون به من رونق في بيوتهم ومنازلهم وقال الشاعر فيهم :

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ∴ مثل النجوم التي يسري بها الساري

إلا أنهم مع بُعد صيتهم وعلو قدرهم قليلوا العدد ولذا أنشد الشاعر في مسالك الأبصار فيهم فقال :

تُعيِّرُنا أنـا قليل عديدنا ∴ فقلت لها إن الكرام قليل

وماضرنا أنّا قليل وجارنا ∴ عزيز وجار الأكثرين ذليل

والمشهور من آل ربيعة للآن ثلاثة بطون ، وهم : آل فضل ، وآل مرًا ، وآل علي والد زامل .

وقال الحمداني : وأُمِّر الملك الكامل منهم حديثة بن فضل بن ربيعة ثم قسم بعد ذلك الأمر إلى نصفين نصفا لمانع بن حديثة ونصفاً لغنام أبي طاهر ثم انتقلت الإمرة إلى أبي بكر بن علي بن حديثة وعلا فيها قدره وبعد صيته ثم انتقلت الإمرة إلى عيسى بن مهنا أيام الظاهر بيبرس . ويقول القلقشندي مستطرداً : واعلم أن هؤلاء العرب لم يزل لهم عند الملوك مزيد البر والحياء وجزيل العطاء ولاسيما عند وفادتهم إلى الأبواب السلطانية قال الحمداني . وقد وفد فرج بن حبية على

المعز أيبك ونزل بدار الضيافة وأقام بها أياما وكان مقدار ماوصل إليه من أشياء عينية وقماش وإقامة له ولمن معه ستة وثلاثين ألف ديناراً ، قال الحمدانى هذا وأطال فيه واستعظمه رداً على وصف المعز الشهابى بن فضل الله فى مسالك الأبصار لما سبق : كيف لو عمّر الشهابى إلى زماننا ورأى إليهم إحسان سلطاننا ورأى العطايا كيف كانت تفيض عليهم فيضاً من الذهب العين والدراهم بمئات الألوف والخلع الأطلس بالأطرزة المزركشة والملمع والباهى والساذج والعتابى من الاسكندرى وفاخر المفترح والمصبوغات المجوهرة والذهب وأنواع المزركش لنسائهم والسكر المكرر والأشربة المختلفة بالقناطير المقنطرة إلى ماينعم به إلى أعيانهم من الجوارى الترك والخيل للنتاج والفحول للمهائر مع مايطلق لهم من الأموال الجمّة فى الشام ويقطع باسمهم من المدن والبلاد ويملّك لهم من القرى والضياع ويعطى علماؤهم ويجرى عليهم من الاقطاعات لهم واللائذين بهم من المكافآت المالية والشفاعات المقبولة فى استخدام الوظائف وترتيب الرواتب واقطاع الجند والاطلاق من السجون والمراعاة فى الغيبة والحضور .. والمضيف لهم ولاتباعهم منذ خروجهم من بيوتهم إلى حين عودتهم إليها مع مؤاكلة السلطان مدة إقامتهم بحضرته غذاء وعشاء والدخول عليه فى المحافل والخلوات وملازمته فى أكثر الأوقات [نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب : للقلقشندى ص ١٠٠ ـ ١٠٣] .

وإن وجدت لسانا قائلا فقل عنهم ، وهم الآن يقلعون بتلك الريح ويستفتحون بتلك المفاتيح [صبح الأعشى ج ١ ص ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، العبر ج ٥ ص ٤٣٦ ـ ٤٤٠] . وكفى لآل زامل فخراً أنهم من

العرب العظام وأن صيتهم وسمعتهم الطيبة وصلت إلى مشارق الأرض ومغاربها . ولاتزال سيرتهم يحكيها التاريخ على طول الأزمان . وعندما نزلت منهم جماعة وسكنوا البلاد المصرية كان منهم شيخ العرب حمد أبوزامل وكان يسكن مع بعض قومه فى البحيرة وكان له تاريخ من البطولات ضد المستعمرين . ويوم وفاته كان يوماً حزيناً على شعب البحيرة ، وقد نعاه الشعراء ، وجاء فى شعر أحدهم :

الدايم الله ياحمد يابوزامل ∴ ياعز العرب على البحيرة دايم

هذا وينتشر أبناء قبيلة أبوزامل فى أماكن كثيرة فى مصر ومن بينها كفر الشيخ والاسكندرية وحوش عيسى بمحافظة البحيرة ومن أبرز رجالهم : اللواء نبيل أبوزامل ، والمهندس حسين عبدربه أبوزامل بشركة الاسكندرية للبترول وغيرهم .

***

الزرازير

هم بطن من لبيد من سليم بن منصور من العدنانية ولهم من الأخوة الأشقاء سبع وعشرون قبيلة كل منهم أصبح قبيلة كثيرة العدد منهم الكعوب ، النوافلة ، أولا سلام ، أولاد سليمان ، العلاونة ، العواكلة ، الموالك ، الحواشنة ، البركات ، والبشرة ، التبلة ، النبلة .. وغيرهم وجميعهم يقيمون فى برقة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٦٣ ـ ١ ، سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب : لأبى النور البغدادى ـ مخطوط] .

الزرقان

بطن من الحميديين من هلبا سويد من جذام من القحطانية ، بالحوف من الشرقية فى مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٦٣ ـ ١]

***

الزعيرات

فريق يتبع الحواتمة من اللبادنة إحدى عشائر البلقاء .

[تاريخ شرق الأردن : لبيك ص ٢٥٥]

***

الزعيرات (أيضا)

من أشهر القبائل العربية فى مطروح والبحيرة بمصر ويتركز أفراد قبيلة الزعيرات فى ليبيا وفى مصر بالفيوم ، مطروح والاسكندرية وبنى سويف. ومن أبرز رجال القبيلة : الحاج أبوبكر منشاوى برأس الحكمة ، الأستاذ صابر مصطفى مدير عام إذاعة الاسكندرية ، والأستاذ عطية الزعيرى عضو مجلس الشعب ، واللواء عبدالرحمن الزعيرى ، واللواء صالح الزعيرى . ومن عائلات الزعيرات : الحويل، خالد ، مصباح ، موسى ، أبوهيشة ، صالح ، غبارة ، يونس، زقيم .

***

قبيلة الزعيرات وعائلاتها

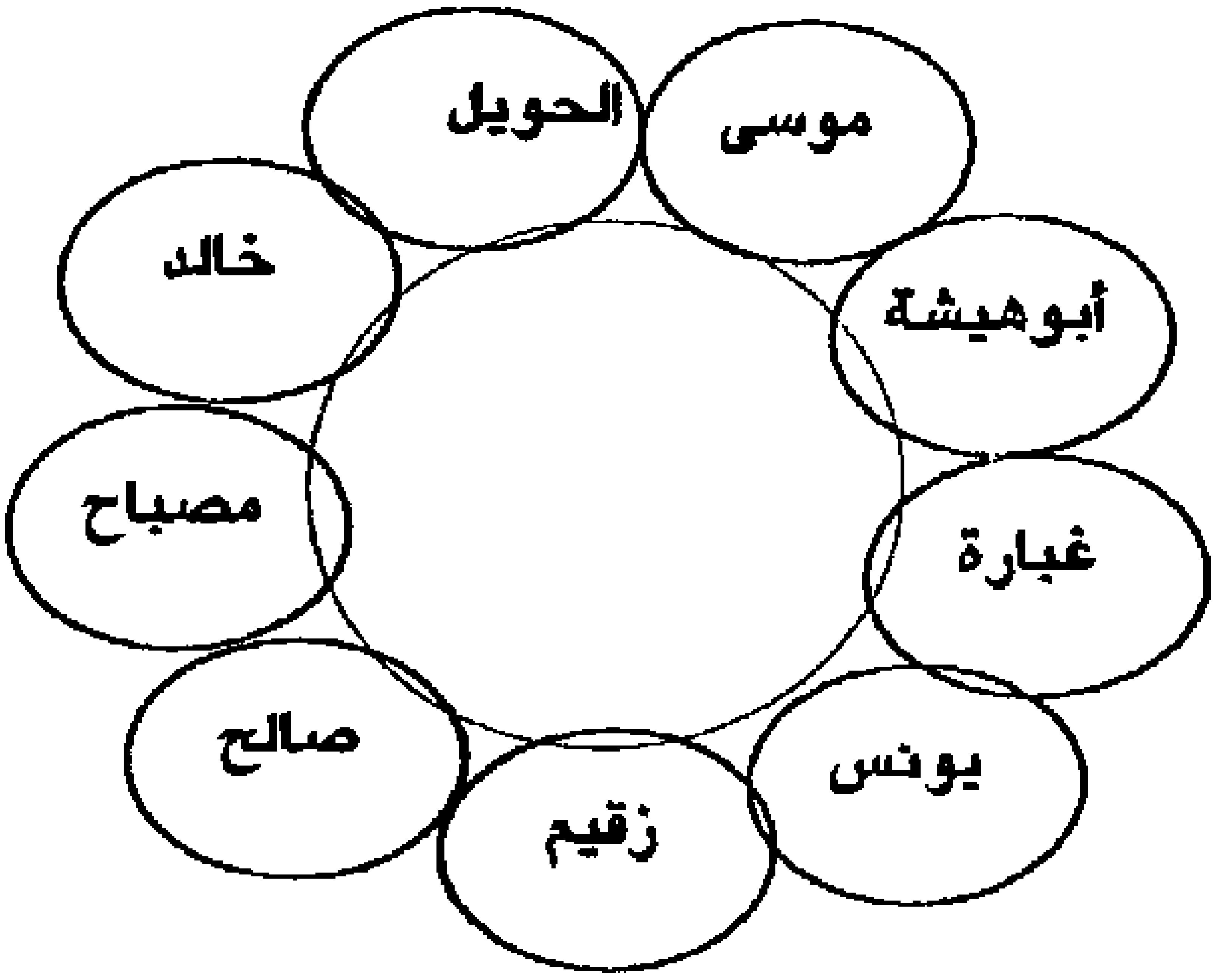

***

الزلاقيون

قبيلة عربية تستقر فى تونس وهاجرت فروع منها ليستقروا فى مصر ومن أبرز رجالهم العالم الكبير الأستاذ الدكتور محمد منير الزلاقى أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية وكان المستشار الاقتصادى للرئيس جمال عبدالناصر .

***

زمزان

هم بطن من بنى عجلان من قيس عيلان من العدنانية وهم من القبائل المصرية وينتسبون إلى القبائل العربية الحجازية وفى مصر يقيمون بالكوم الأحمر ومنشأة نعيم وغيرها بالفيوم وفى محافظات أخرى .

[تاريخ الفيوم : للنابلسى ص ١٤ ، معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٤٦٩]

***

الزنابعة

قبيلة الزنابعة هى إحدى الفروع الرئيسية من قبيلة الحوتة . ولقبيلة الزنابعة أكثر من ١٨ قبيلة أخوة أشقاء لها من أبناء الحوتة تم ذكرهم عند الكلام عن قبيلة الحوتة ويقيم أفراد الزنابعة مع إخوتهم فى ليبيا وفى مصر يقيمون بمحافظة البحيرة ولهم قرية مسماة باسمهم جنوب مدينة دمنهور ومنهم الحاج عامر زنباع ، ومحمد مصطفى زنباع مدير شئون البيئة بمحافظة البحيرة ، وعلوانى زنباع ، والنقيب العربى زنباع ضابط الشرطة ، وحلمى زنباع ، والرائد سعد زنباع بشرطة السياحة ، ، والمقدم مجدى زنباع ، والحاج كمال زنباع ، والحاج ممدوح زنباع ولهم فرع كبير بأبى المطامير ومن أشهرهم حاليا المهندس راشد أبوسميع وعبدالمولى وفوزى أبوسميع .

***

الزناتية

هم بطن من بنى جعفر الصادق بن الحسن من العلويين من بنى هاشم من قريش من العدنانية ويقيمون فى مصر فى منفلوط وسمالوط.

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ٦٣ ـ ١]

***

زهران

من أكبر قبائل عسير وهم من عرب الحجاز وتنقسم إلى بطون : دوس ، بنو عمر ، بنو موسى ، بطيل ، بنو سليم ، الأحلاف .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، الرحلة اليمانية : لشرف البركاتى ص ١٦ ، ١٠٠ ، معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٤٨٢]

***

زهرة بن كلاب

وهم قبيلة عظيمة من بنى مرة بن كلاب من قريش ـ عدنانية وهم: بنو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر من العدنانية ومنهم فرع فى مصر . يقيم أفراده بالمنيا وما حولها من صعيد مصر وهناك قرية بمحافظة المنيا تحمل اسم « زهرة بن كلاب » لليوم .

[نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص٣٥٧ ، جمهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ١١٩ ، معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٤٨٢]

وبهذه المناسبة ليسمح لى القارىء فى أن نتعطر ونبقى برهة فى روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنستعرض بعض ماجاء من أحاديث شريفة فى حق قريش العظيمة :

جاء فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم ، والناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا » .

[البخارى ٢١٧ ، ومسلم ٢٠٠/١٢ ، وأحمد ٥/١ ، ١٠١ ، ٢٤٣/٢ ، ١٠١/٤]

وقال ﷺ : « لايزال الإسلام عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش ». [مسلم ٢٠٢/١٢]

وروى عبدالله بن أحمد عن على كرم الله وجهه قال : سمعت أذناى ووعى قلبى من رسول الله ﷺ : « الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم » [الهيثمى ١٩١/٥ـ مجمع الزوائد].

وجاء عن رسول الله ﷺ أنه قام على باب بيت فيه نفر من قريش وأخذ بعضادتى الباب فقال : « هل فى البيت إلا قرشى؟ » فقيل يارسول الله غير فلان ابن أختنا فقال ﷺ : « إبن أخت القوم منهم ، ثم قال: إن هذا الأمر فى قريش، ما إذا استرحموا رحموا ، وإذا أقسموا قسطوا » . [مجمع الزوائد ١٩٣/٥ ، وأحمد ٩٤/٤ ، ٩٦]

وفى خبر حسن أن رسول الله ﷺ قال : « من يرد هوان قريش أهانه الله » . [أحمد ١٧١/١ ، ١٨٦ ، والترمذى ٣٩٦]

وصح خبر أن رسول الله ﷺ قال لعمر : « إجمع لى قومك » فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ ثم قال : « ألا تسمعون إن أوليائى منكم المتقون فإن كنتم أولئك فذلك وإلا فأبصروا ثم أبصروا لايأتين الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فيعرض عنكم ثم رفع يديه فقال : يا أيها الناس إن قريشا أهل أمانة فمن بغى لهم العواثر كبه الله لمنخريه ، قالها ثلاث مرات » . [الحاكم ٧٣/٤]

وصح خبر : « لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله » .
[أحمد ١٠١/٤ ، ١٥٨/٦]

وقال الهيثمى فى خبر سنده مرسل جيد أن أبا قتادة الأنصارى قال لخالد بن الوليد يوم فتح مكة : « هذا يوم يذل الله فيه قريشا » فقيل يارسول الله ألا تسمع مايقول أبا قتادة؟ فقال صلى الله عليه وسلم : «مهلاً يا أبا قتادة إنك لو زنت حلمك مع حلومهم لحقرت حلمك مع حلومهم ولو زنت رأيك مع آرائهم لحقرت رأيك مع آرائهم ولو زنت فعلك مع أفعالهم لحقرت فعلك مع أفعالهم ، لاتعلموا قريشا وتعلموا منهم فلولا أن تبطر قريش لأخبرتهم بما لهم عند رب العالمين » .
[الجامع الكبير ٨٥٠/١ ، الهيثمى : فخر العرب ص ٣٦]

وخبر : « الأمانة فى الأزد والحياء فى قريش » .
[مجمع الزوائد ٢٦/١٠]

وقال عدى بن حاتم أن رسول الله ﷺ قال : « يامعشر الناس أحبوا قريشا فإن من أحب قريشا فقد أحبنى ومن أبغض قريشا فقد أبغضنى ، إن الله حبب إلىّ قومى فلا أتعجل لهم نعمه ولا أستكثر لهم

نعمه ، اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا ، ألا إن الله تعالى علم ما فى قلبى من حبى لقومى فسرّنى فيهم .. قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ .

[مبلغ الأرب فى فخر العرب : لأبى العباس الهيثمى ـ تحقيق مجدى السيد إبراهيم ص ٣٨]

هذا قليل من كثير مما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديث شريفة فى فضل قريش وأنسابها وذرياتها .

***

زهير

يقول القلقشندى : إن الحمدانى عدهم ضمن الضبيبيين من قوم مالك بن الضبيب من جذام من القحطانية ، ويضيف القلقشندى إن أكثر الزهيريين يقيمون فى مصر والشام، وفى مصر يقيمون فى الدقهلية والمرتاحية ومنهم بنو عرين .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص٢٧٥]

***

الزيادية

من أشهر قبائل العرب فى دارفور بالسودان ومركزها مليط وتنتسب إلى أبى زيد الهلالى من عرب نجد .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٦٢ ، السودان : لعبدالله حسين]

الزيانبة

وهم بطن من الجعافرة من قريش من العدنانية ، وينتسبون إلى على بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب وأمهم زينب بنت على بن أبى طالب ولهذا عرفوا باسمها ، ويقيم الزيانبة فى مصر .

[البيان والاعراب : للمقريزى ص ١٩ ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٤٨٨]

***

زيتــون

من القبائل العربية الحجازية ويقولون عن أنفسهم أنهم من الأشراف من نسل على بن أبى طالب . وقد انتقل فرع منهم من الحجاز إلى المغرب ثم العودة من فاس إلى تونس ثم إلى الاسكندرية وكانوا ثلاثة أخوة وأسرهم حيث نزلوا بخيامهم إلى جوار سيدى القبارى وهناك التقوا بسيدى أبوالعباس المرسى حيث أشار إليهم أن يقسموا أنفسهم إلى ثلاثة فيتوجه عبدالقادر زيتون إلى ادكو وأخوه أحمد إلى البرلس ويبقى عثمان بالاسكندرية وفعلا نفذوا ما أشار به عليهم سيدى أبوالعباس المرسى . وكثرت ذرياتهم وانتشروا فى محافظات مصر وان كان مركزهم الرئيسى فى ادكو والبرلس والاسكندرية للآن . ومنهم محمد محمود زيتون مؤلف كتاب « إقليم البحيرة » ، والأستاذ الدكتور فتح الله محمد فتح الله زيتون بجامعة الاسكندرية ، والأستاذ الدكتور فخرى زيتون بأمريكا ، وغيرهم من العلماء فى فروع العلم المختلفة .

***

الزيدية

من أشهر القبائل اليمنية وهى فرع من العلويين تنسب إلى الإمام زيد بن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبى طالب ويلقب أميرها بأمير المؤمنين .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٦٦٧]

***

[س]

السبوت

وهم بطن من لبيد من سليم بن منصور من قيس عيلان من العدنانية ، والسبوت ضمن أربع وعشرون قبيلة كلها أخوة من أب واحد هو لبيد من بهثة من سليم بن منصور . ومن هؤلاء : أولاد سلام والحوتة وأولاد سليمان والكعوب والعواكلة والبشرة والجواشنة والعلاونة والبركات والموالك والبلابيش وغيرهم . وجميع هذه القبائل كانت تقيم مع بعضها فى إقليم برقة بليبيا بعد قدومهم من الجزيرة العربية مع الفتح الإسلامى بالإضافة إلى إقامة بعضها فى مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ـ ق ٦٣ ـ ١ ، سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب : للبغدادى ـ مخطوط]

***

السراحنة

من أشهر القبائل العربية فى الصحراء الغربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز وللسراحنة فروع فى ليبيا . ومن أشهر رجالها : عبدالحليم عبدالكافى ، والعمدة اسرافيل السرحانى ، وعبدالهادى كعبار ، والشيخ قاضى حسين ، والشيخ عيد البصير ، والشيخ على ميكائيل ، وأبوشناف ، والأستاذ محمد مطرف فضل الله ، والأستاذ حسن مفتاح السرحانى المحامى بسيدى بشر .

وللقارىء لقاء مع السراحنة فى الطبعة القادمة بعد استيفاء الكثير من تاريخها وعائلاتها .

***

آل سعود

من أعظم القبائل العربية وهم يتفرعون من قبيلة المصاليخ من المنابهة من المواهب من مسلم من عنزة من ربيعة ، ويجتمع آل سعود مع رسول الله ﷺ في الجد المشترك نزار بن معد . ومن أشهر رموز قبيلة آل سعود أصحاب الجلالة خدام الحرمين الشريفين ملوك المملكة العربية السعودية وأمرائها الذين قدموا الكثير من الخيرات لأمتهم العربية والإسلامية ولقد ذكر رسول الله ﷺ في أحاديثه الشريفة قبيلة عنزة أجداد آل سعود واختصها بالفخر والدعاء لها ، ومن دعائه صلى الله عليه وسلم لقبيلة عنزة : عندما دخل عليه وفد من عنزة فقال عليه الصلاة والسلام : « بخ بخ بخ نعم الحى عنزة ، مبغى عليهم ، منصورون مرحبا بقوم شعيب وأختان موسى » ثم لما أرادوا الانصراف قال صلى الله عليه وسلم : « اللهم أرزق عنزة كفافا لافوتا ولا إسرافا »

[أخرجه الطبراني]

وفى حديث حسن : أن عمر سأل حنظلة بن نعيم وقد وفد عليه ممن أنت ؟ قال من عنزة فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يشير بيده الشريفة إلى حى عنزة : « مبغى عليهم منصورون » .

[رواه أحمد ٢٢/١ ، ومجمع الزوائد ٥١/١٠ ، وقال رواه الطبراني فى الكبير والبزار والطبراني فى الأوسط]

[معجم القبائل العربية : لكحالة ص ٧٢١ ، عشائر العراق : للعزازى ص ٢٨٤]

***

بنو سالم

بطن من جذام من لخم من القحطانية ، وتقع ديار بنى سالم فى البر الشرقى من صعيد مصر فيما بين الجميزة وترعة هبول .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٢٨١]

***

أبوسكين

وهم أحد فروع قبيلة الحوتة من لبيد من امرىء القيس من بهثة من سليم بن منصور العدنانية ويقيم أفرادهم بمصر خاصة بمحافظة كفر الشيخ والبحيرة ، ومن أبرز رجالهم الأستاذ المهندس مصطفى سكين وكيل أول وزارة استصلاح الأراضى ورئيس مشروع مبارك القومى للخريجين .

***

سلام

من أعظم وأشهر القبائل العربية ويقيمون فى لحج والجحفة ودار خمير ومنهم جماعة فى المخا ومنهم ملوك لحج ، ولهم فرع فى مصر وخاصة بمحافظة المنوفية ومنهم العالم الكبير الأستاذ الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ، والأستاذ الدكتور محمد شفيع سلام مدير معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية السابق والكثير من الشخصيات العلمية بمصر .

[تاريخ لحج : للعبدلى]

***

بنو سلام

قبيلة بنو سلام (أولاد سلام) من أعظم القبائل العربية فى مصر وليبيا والسعودية وتنتسب إلى عرب الحجاز وهى بطن من لبيد بن لعثة بن جعفر بن كلاب بن عامر بن مالك بن زغب بن ناصر بن خفاف بن امرؤ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتجتمع قبيلة بنو سلام مع رسول الله ﷺ فى جدهم المشترك « مضر » . وقد جاء فى مخطوط « سبائك الذهب » : للبغدادى أن قبيلة بنو سلام تقيم مع إخوتها من القبائل البالغ عددها أربع وعشرون قبيلة كلها تنتمى إلى أبيهم المشترك لبيد فى إقليم برقة بخلاف الأماكن الأخرى . أما إخوة بنو سلام من القبائل الأخرى فمنهم : الحوتة ، الكعوب ، النوافلة ، السوالم ، أولاد سليمان ، بنو جوشن ، الحدادة ، السراغبة ، الزرازير ، بنو قطاد ، الن ، الندوة ، الموالك ، والرفيقات ، البشرة ، السبوت ، التبلة ، البركات ، العلاونة ، الدروع ، البلابيش ، العواكلة ، الصريرات ، الشبلة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ١٣٠ ، سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب : لأبى النور البغدادى ، جمهرة أنساب العرب : لأبى الحزم الأندلسى ، تاريخ القبائل المصرية : لصلاح التايب]

هذا وقد وفدت قبيلة بنو سلام من الأراضى الحجازية مع إخوتها من قبائل سليم بن منصور العدنانية عام ١٠٩ هجرية إلى أفريقيا مع جيش المسلمين فى الفتوحات الإسلامية ثم نزلت مصر وهاجر معظم أفرادها إلى برقة بليبيا مع باقى قبائل سليم فيما يلى المغرب .

أما منازل قبيلة بنو سلام .فكانت فى أعالى نجد بالقرب من خيبر ، ومن منازلهم مع إخوتهم من بنى سليم : حرة سليم وحرة النارين ووادى القرى وتيماء وكان بأفريقيا منهم حى عظيم .

ومن بلادهم : الحِجْر وذوى رولان والجموم والسوارقيه قرب عين النازية والرحضية .

ومن حراتهم : حرة بن سليم والحذرية وحرة ليلى وهذه فيها معدن الدهنج وهو حجر أخضر يحفر عنه كسائر المعادن وهى فى عالية نجد .

ومن جبالهم : شرْورة وشعّر ونمار والبربراء والضمران وحُمدان واليتائم وأخرم وهو جبل فى ديار بنى سليم مما يلى ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وميطان وهو من جبال المدينة ... إلخ .

ومن أودية بنو سلام من سليم بن منصور : درّوْذ وذو روْلان وهو من أودية المدينة به قرى كثيرة تنبت النخل وحوزه والسلوان والخضر واللّوى والقُرْيق .

ومن مياههم المشتركة مع بنى سليم : أثال وبردة وفرّان والوسْباء والمرير وهو ماء بنجد وحنذ وهو ماء قرب المدينة وحمامة والدفينة وهى على خمس مراحل من مكة إلى البصرة ومنهل والتويمة والكُدُر وقلهّى.

أما تاريخهم الحربى وشجاعتهم وبسالتهم فى القتال فقد تحدثت عنه المراجع ضمن قبيلتهم الكبرى بنو سليم بن منصور التى تضم بنو سلام وأخوتهم ومن ذلك ماذكره العسكرى : أن قبائل بنو سليم ومن بينها بنو سلام صحبت خالد بن الوليد فى سريته إلى بنى عامر .

وكانت بنو سليم تفخر بأشياء منها : أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم هذه الولادات (لأن عاتكة جدة الرسول ﷺ من سليم بن منصور)، ومنها أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وأنه عليه السلام قدم لواءهم على الألوية وكان ذا لون أحمر . ومنها أن عمر كتب إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر أن إبعثوا إلى من كل بلد بأفضله رجلا فبعث أهل البصرة بمجاشع بن مسعود السلمى وأهل الكوفة بعتبة بن فرقد السلمى وأهل الشام بأبى الأعور السلمى وأهل مصر بمعن بن يزيد بن الأخنس السلمى أى أن كل المختارين من قبائل بنى سليم (أجداد بنو سلام) . واشتركت بنو سليم فى الحروب التى استعرت نيرانها بين الزبيرية والمراونة .

[جمهرة الأمثال : للعسكرى ـ طبعة الهند ص ١٥٤]

هذا وقد جاء فى كتاب « إقليم البحيرة » لمحمد زيتون (صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح) أن بدر بن سلام أمير وزعيم العرب كان يقود فرسانا من العرب عددها ٥٠٠٠ فارس لمكافحة الاستعمار التركى وكان يشن الغارات على جنود الأعداء فى دمنهور عاصمة البحيرة ببسالة وشجاعة نادرة .

هذا ويتفرع من بنو سلام القبائل الآتية : الهنادى ـ بنو عونة ـ الجبالية .

***

بنو سليم

يقول عنها القلقشندى : إنها قبيلة عظيمة من قيس عيلان من العدنانية وهم : بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .وقال الحمدانى : أن بنو سليم أكثر قبائل قيس بن عيلان وكان لسليم من الولد بهثة ومنه جميع أولاده .

وجاء في العبر : أن منازلهم كانت فى عالية نجد بالقرب من خيبر ومنازلهم : حرة سليم وحرة النار ووادى القرى ومنهم حى عظيم بأفريقيا ويضيف الحمدانى أن مساكن قبائل بنى سليم ببرقة مما يلى المغرب ومما يلى مصر وأن فيهم الأبطال والأنجاد وعندهم الخيل الجياد . ويقول البغدادى إن من بطون سليم : لبيد الذى أنجب أربعة وعشرين رجلا كل منهم أصبح قبيلة كثيرة العدد وكلها وفدت إلى برقة ومصر ومنهم الكعوب والحوتة وبنو سلام وأولاد سليمان والنوافلة والجواشنة والبركات والموالك والعلاونة وغيرهم .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، سبائك الذهب : للبغدادى ـ مخطوط]

***

سليم

من أشهر قبائل العرب فى السودان على النيلين جنوبى قبيلة كنانة.

[نعوم شقير]

***

بنو سليمان

قبيلة عربية مصرية وتقيم بمحافظة الشرقية .

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ج ٢ ص ٥٤٧]

***

(أيضا) بنو سليمان

وهم فرع يعرف بأولاد سليمان من الكعوب ويقيمون من قصر سرت شرقا إلى حدود تونس غربا .

[قبائل العرب : لأحمد لطفى ج ١ ص ٢٠]

***

(أيضا) بنو سليمان بن ذباب

بطن من بهثة من سليم بن منصور من العدنانية ويقيمون بين فزان وودان ومابين طرابلس وقابس من بلاد المغرب .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ج ٢ ص ٥٠٩]

***

السماعنة

من عرب الحجاز يقيمون بمصر بالشرقية .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٤]

***

بنو السماك

من أشهر القبائل العربية المصرية ذات التاريخ والتى تنتسب إلى عرب الحجاز وهم بطن من بهثة من سليم بن منصور بن عكرمة وهم : بنو السماك بن عوف بن امرؤ القيس بن بهثة . وقد عدهم الحمدانى فى عرب البحيرة ومابين برقة إلى العقبة الكبيرة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٢٩٦]

وحاليا تقيم جماعة من بنى السماك بحوش عيسى بالبحيرة وفى الاسكندرية ومن أبرز أبنائها الحاليين الأستاذ الدكتور عبدالحميد فايد السماك بجامعة طنطا ، والمهندس رجائى يسرى السماك ، والمحامى أحمد فايد السماك ، والمهندس عبدالعزيز فايد السماك ، والأطباء الدكتور عادل يسرى السماك ، والدكتور محمد فايد السماك بمستشفى حوش عيسى ولهم انتشار كبير فى مناطق أخرى .

وبنو السماك أبناء عمومة لقبائل الحوتة وأولاد سلام والموالك والعلاونة وغيرهم من أبناء لبيد حيث يجتمعون معهم فى جدهم المشترك امرىء القيس بن بهثة .

***

سمالوس

من أشهر القبائل العربية فى مصر وليبيا وهى من قبائل الأشراف وجد القبيلة سمالوس بن الغيار بن يحى بن الكسار بن دردير بن محمد بن علام بن صالح بن عبدالكبير بن عبدربه بن يوسف الهاشمى بن

سليم أبومسلم العراقى بن يوسف الهمذانى بن أيوب بن محمد صدر الدين بن الحسين جلال الدين بن على المؤيد بن جعفر أبوالحرث بن محمد بن محمود بن أحمد بن عبدالله المنتخب بن على المختار بن جعفر الزكى بن الإمام على الهادى بن الإمام محمد الجواد بن الإمام على الرضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام على زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام على بن أبى طالب (كرّم الله وجهه) والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله ﷺ .

[وثيقة صادرة من نقابة الأشراف ـ بجمهورية مصر العربية]

وجاء بوثيقة نقابة الأشراف هذه أن الجد الأكبر لقبيلة سمالوس هو الشريف سيدى نصر (جبار الكسر) وأن الشريف سليم أبومسلم العراقى هو الجد الجامع بين قبيلتى قذاف الدم وسمالوس .

هذا وقد قدمت قبيلة سمالوس إلى مصر من برقة . ويقول التا إن جد سمالوس الأعلى هو نصر الملقب بجبار الكسر وابنه الخنشير أنجب ستة أبناء هم : القاضى وسلطان ومحيرز وسيدى عزيز وأبوحريرة وعبدالله وقد انتشرت ذرياتهم فى الفيوم ومطروح والبحيرة والشرقية

ففى الفيوم بأبى جندير والمنزلة والحامول يوجد فروع لقبيلة سمالوس منها عائلات : الشريف موسى سيف النصر والشريف مغيب والشريف غيث ومن رجالها الأشراف : سيف النصر بك موسى عضو مجلس النواب والدكتور أحمد رشاد موسى بجامعة القاهرة ومشايخ

العرب رياض سيف النصر ، وربيع سيف النصر عمدة سمالوس ، والعمدة على سيف النصر ، وطه سيف النصر عضو النواب ، والمستشار كمال سيف النصر وكيل وزارة التموين ، وعلى موسى المحامى ، والمستشار إبراهيم موسى ، والمستشار محمد ربيع سيف النصر ، والأستاذ رياض سيف النصر (الصحفى) ، والعمدة إبراهيم عبدالكريم فيصل ، والأستاذ والى إبراهيم فيصل .

ومن عائلة مغيب : شيخ العرب علوانى مغيب ، والأستاذ الدكتور صالح مغيب . ومن عائلة زيدان عبدالعال زيدان ، ومحمد غيث المحامى وصالح غيث .

وفى الشرقية : عائلة جمعة ومنهم العمدة جمعة جمعة ، والدكتور محمد جمعة ، والمستشار عادل جمعة .

وفى مطروح : عائلة الفلاطى ، والعقابى ، ولحبوس ، والدمينات، والجلاولة ومنهم العمدة فوضة عبدالقادر ، والعمدة عبيد رسلان ، والعمدة أحمد عبدالواحد رسلان وشهرته هانى عبيد رسلان عضو مجلس الشعب ، والنائب المرحوم إبراهيم محمود خليل ، والعمدة جمعة محمد حسين شوشان، وصقر عبدالمالك ، والحاج مفتاح بريك، ومحمود صقر المحامى .

ومن الدمينات: عائلات الضاوى، وأبوقلاوة، والبطوى، والخشومات والحصنا ، والعزازة ، والمحاميد ، والحطابى وكيلانى، ومسعود، ودمين، والسكيوى ، وخليفة ، ومبروكة ، وقاسم . ومنهم المستشار فايز عبدالفضيل دمين ، والعمدة محمد عبدالفضيل دمين ، والمستشار خالد

محمد عبدالفضيل ، والعمدة أسامة دمين، والنائب على صالح عبدالله
وذكرت الدمينات بالتفصيل فى بابهم

ومن الزواوة : سالم عابد ومن لحبوس : كريم مهدى .

عائلة كريم : ومنهم الأستاد حامد على كريم ، والدكتور منصور كريم ، والأستاذ راقى على كريم ، والمستشار عمرو حامد ، والمستشار أيمن راقى كريم .

***

سهم

بطن من قريش وهم بنو سهم بن عمر بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، يقيمون بفسطاط مصر والصعيد ولهم حصة فى وقف عمرو بن العاص

[الأنباء على قبائل الرواة . لابن عبدالبر ص ٧١]

***

السوالم

بطن من لبيد من سليم بن منصور من قيس عيلان من العدنانية ومكانهم برقة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ٦٤ ـ ١]

***

السنينات

من أشهر القبائل العربية فى مصر وليبيا وتنتسب إلى عرب الحجاز . وذكر التايب : أن أصول هذه القبيلة ترجع إلى جدها الكبير عبدالله المجعى من قبيلة الحوتة من لبيد بن لعثة بن جعفر بن كلاب بن عامر بن مالك بن زغب بن ناصر بن خفاف بن إمرؤ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن عدنان . ويجتمع جد قبيلة السنينات مع رسول الله ﷺ فى مضر بن نزار.

[تاريخ القبائل المصرية : للتايب، وسبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب: لأبى النور البغدادى ، ونهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط].

وتضم قبيلة السنينات البيوت والعائلات الآتية :

عائلة خليل ويحى وحميدة والشريف وعوض وسحيل وبالقاسم وزموت وحمدان وخنفر وجربوع ، وأبوهدية وبوالحسن وتربح والصغير والجديد والشدفة ومجيد والفرد وهيوب وشطيب وعوايد والعرج والشويرفى وغنيوه والجارح وحمودة ودحدوح والسنيق . وعمدة قبيلة السنينات هو الحاج خليل محمود السنينى فى السلوم ومن رجال القبيلة أيضا الحاج مصطفى سحيل ، وهيبة خنفر ، والأستاذ عبدالله إدريس وأخوته ببرج العرب ، كما يوجد عائلات من السنينات فى ليبيا .

ويضيف الباحث بأن عبدالله إدريس السنينى من البدو متعددى المواهب والمهارات المختلفة فهو يجيد اللغة الانجليزية واللهجة البدوية ويتوافد عليه علماء الأنثربولوجيا من جامعات مصر والجامعات الأجنبية ليساعدهم فى تعرفهم على القبائل البدوية من حيث العادات والقيم

والفلكلور الخاص بهم كما أنه يُعد مرجعا فى القانون العرفى الذى يطبق فى صحراء مصر الغربية إلى جانب مهارته فى أعمال المساحة ومعرفته بأحكام الشريعة الإسلامية فهو يعد قاضيا من قضاة البدو ، ومن أهم الحاملين للتراث البدوى إلى جانب خبرته فى التداوى بالأعشاب والطب البدوى . وملخص القول فإن الباحث يعتبره امتداداً لحكماء العرب وشعرائهم السابقين .

***

السيوطيون

من أشراف قريش وينتمون إلى سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه أحد الخلفاء الراشدين . وكان من أبناء الشيخ السيوطى : جلال الدين أبوبكر السيوطى وسليمان عثمان السيوطى وقد نزل العارف بالله السيوطى صعيد مصر وبقى ابنه جلال مع قومه ، أما سليمان بن عثمان فقد هاجر مع فرع من أولاد عمومته ليستقر فى محافظة الغربية بناحية الجميزة وقد تفرع عنه عائلات أصبح تعدادها حوالى ثلث سكان الجميزة ومحلة روح بمحافظة الغربية ومن أشهر أبنائها الأستاذ الدكتور عمرو عبدالمقصود سليمان الحاصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى الارشاد الزراعى من جامعتى مانيسوتا بأمريكا وجامعة الاسكندرية بمصر، واسلام عمرو الضابط البحرى ، وكريم عمرو . وللسيوطيون فرع فى جرجا وآخر فى هوليبوليس بالقاهرة ومنهم : المهندس حسين إبراهيم عبدالله السيوطى، والمحاسبان عبدالله ، صلاح والمهندس مصطفى السيوطى .

قبيلة السنينات

عائلاتها:

- خليل
- يحى
- حميدة
- الشريف
- عوض
- سحيل
- بالقاسم
- زموت
- حمدان
- خنفر
- جربوع
- أبوهدية
- بو الحسن
- تربح
- الصغير
- الجديد
- الشدفة
- مجيد
- الفرد
- هيوب
- شطيب
- عوايد
- العرج
- الشويرفى
- غنيوه
- الجارح
- حمودة
- دحدوح
- السنيق

[ش]

بنو شادى

بطن من بلى من القحطانية تقع مساكنهم فوق أخميم من صعيد مصر . ويقول القلقشندى نقلاً عن الحمدانى أن الإمرة كانت فيهم .

***

(أيضا) بنو شادى

بطن من بنى سعيد بن مسعود بن جذام التى تقيم فى مصر . ويقول القلقشندى نقلاً عن الحمدانى أن ديارهم تقع فى ضواحى القاهرة إلى أطراف الشرقية ومنهم ابن شأن صاحب « الجواهر فى الشفعة » على مذهب الإمام مالك .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٣٠١]

***

الشاعر

من أشهر فروع القبائل العربية التى تنتسب إلى عرب الحجاز ويقيم معظمهم فى مصر منذ مجيئهم من الجزيرة العربية حيث كانت إقامتهم الأولى ببلدة شنوان بمحافظة المنوفية بمصر ثم كثر أفرادها وتفرعت إلى عائلات حيث هاجر معظمهم ليستقروا فى محافظات القاهرة والبحيرة والاسكندرية بالإضافة إلى محافظة المنوفية ، ويوجد بها أكثرية من المتعلمين ومنهم من تبوأ مناصب رفيعة فى الحكومة المصرية والسعودية حيث شغل الأستاذ الدكتور على الشاعر منصب وزير الاعلام بالمملكة

العربية السعودية ،كما شغل الأستاذ الدكتور حسين رمزى الشاعر منصب رئيس جامعة الزقازيق ، واللواء إسماعيل الشاعر منصب مدير مباحث القاهرة ، أيضا العقيد عاطف الشاعر بمديرية أمن الاسكندرية ، والمحاسب ممدوح محمود الشاعر ببنك الاسكندرية ، والأستاذ أحمد الشاعر بضرائب الاسكندرية ، والاعلامى الشهير جمال الشاعر بتلفزيون جمهورية مصر العربية ، والأستاذ مدحت محمود الشاعر بجمارك الاسكندرية ، والأستاذ مجدى الشاعر بمديرية الصحة بالاسكندرية ، ومحمد أحمد الشاعر بأبى ظبى. ومن عواقلهم الحاج محمود الشاعر ، والحاج محمد محمود الشاعر ، وضيف وحمود الشاعر بكوم الطرفاية بكفر الدوار ، وشعبان الشاعر بأبى المطامير ، وإبراهيم الشاعر بالكوم الأخضر بمحافظة البحيرة ، والسيد الشاعر بالقاهرة ، كما يوجد فرع منهم بمدينة دمنهور .

***

شاكر

وهم فرع مشهور من بنى كلاب من عرب الحجاز بمصر ويقيمون بالفيوم .

***

الشامباتة

من أشهر القبائل العربية السودانية على النيلين وأكثرهم يعملون بالتجارة .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٦]

الشايقية

من أشهر قبائل العرب السودانية على النيل الكبير وأقسامها : العادلاناب ، السواراب ، الحنيطات .

***

الشبلة

بطن من لبيد من سليم بن منصور بن عكرمة من قيس عيلان من العدنانية كانت تقيم مع قومها (وهم أربع وعشرون قبيلة) ببرقة ، من هؤلاء الأخوة : الكعوب ، الموالك ، الدروع ، البركات ، السراعبة .. وغيرهم وكلهم من لبيد من سليم بن منصور .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٦٤ ـ ١ ، سبائك الذهب : لأبى النور البغدادى ـ مخطوط]

***

الشخيبين

قبيلة عربية من الملاحيم إحدى عشائر الشوبك ولهم فرع فى مصر.

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٥٨٤]

***

الشتور

فرع رئيسى من قبيلة الجميعات إحدى القبائل العربية فى مصر والتى ينتشر أفرادها فى محافظات مطروح وخاصة فى الضبعة والحمام

ومدينة مطروح فى محافظة البحيرة وخاصة فى مركزى أبوحمص وأبوالمطامير وأيضا فى الاسكندرية ومن أبرز أبناء الشتور وأشهرهم : العمدة محمد عبدالرحمن عطية بمطروح والذى تولى الكثير من المناصب الشعبية فى مطروح منها رئاسة المجلس الشعبى المحلى للمحافظة والمهندس جمعة عبدالرحمن عطية رئيس مدينة مطروح السابق

***

الشرامطة

إحدى الفروع الرئيسية لقبيلة الحوتة وينتشر أفراد الشرامطة فى أماكن كثيرة من محافظة البحيرة أهمها مركز دمنهور (تدية ـ العمرية) وحوش عيسى ، الدلنجات (المسين) وفى محافظة مطروح وخاصة مدينة سيوه وفى مركز البدارى بالصعيد . ومن أشهر رجال الشرامطة عائلة أبويادم ومنهم الحاج حمد عبدالمقصود ، ومحمد عبدالعزيز ، والأستاذ حسام يسرى محارب ، وعائلة مفتاح ومنهم الشيخ عبدالوكيل عبدالفضيل عبدالجليل مفتاح ، والحاج عبدالله عبدالجليل ، والمهندس فايز عبدالخالق ، والأستاذ الدكتور أنصاوى إدريس عبدالجليل الحوتى بجامعة المنوفية ، وعبدالحميد عوض ، وعائلة ضيف الله ومنهم محمد وسيف النصر عبدالونيس والحاج عبدالحليم عبدالرازق، وفايز الشرميطى، وعطية عبدالمولى ، والدكتور محمد أنصارى إدريس الحوتى ، وعائلة غيضان بالفيوم وكفر الشيخ .

***

الشرصات

احدى الفروع الرئيسية لقبيلة الحوتة . وينتشر أفراد قبيلة الشرصات في مصر وليبيا ، ففي مصر يتركزون في سيدى براني والحمام والذراع البحرى ومطروح بمحافظة مطروح ، وفي برج العرب بالاسكندرية والبحيرة . ومن عائلات قبيلة الشرصات : عتيق وواعر بليبيا ومصر بالإضافة إلى عائلات برعاص وإبراهيم وأبوهارون ومنهم المهندس عبدالقادر كويلة ، والحاج محمد كويلة ، والحاج عيسى حرباوى ، والحاج اسرافيل الجالى ، واسرافيل يونس ، وحسين برعاص ، وعائلة عبد بالحمام ومنهم : الحاج محمد ميمون ،والحاج عيسى حسين ، والعمدة فرج ميمون ، والشيخ سموعة ميمون ، وعائلة أبوفجيخة بسيدى براني منهم الحاج حسن عبدالرحيم ، ورمضان محمد ميمون، وعائلة شفشافة ومنهم الشيخ ناجى سعد وجبريل خيرالله ، وعائلة عزيز ومنهم كرومة عبدالعزيز .

***

شعيب

من القبائل العربية اليمنية .

[معجم القبائل العربية : كحالة ص ٥٩٨]

***

بنو شما

بطن من العرب في مصر وهم من أحلاف ابن زهير من جذام وتقع مساكنهم بالدقهلية والمرتاحية بالديار المصرية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٢١٧]

بنو شهاب

ذكرهم القلقشندى فى مخطوطه وقال : إن بنى شهاب بطن من عرب الحجاز ويكفيهم فخراً أنهم ينتسبون إلى أعظم القبائل العربية وأصحها أصلاً ونسباً وأجودها كرماً وهى قبيلة قريش التى اصطفى الله منها نبيه الكريم محمد ﷺ والتى أنزل الله قرآنه الكريم على نبيه وخص قريش فيه بسورة من سوره . ولقد دعا رسول الله ﷺ الناس إلى حب قريش فقال عليه الصلاة والسلام : « يامعشر الناس أحبوا قريشا ، فإن من أحب قريشا فقد أحبنى ومن أبغض قريشا فقد أبغضنى ، إن الله حبب إلىّ قومى ، فلا أتعجل لهم نعمة ولا أستكثر لهم نعمة ، اللهم إنك أذقت أول قريش نكالاً فأذق آخرها نوالا ، ألا إن الله تعالى علم مافى قلبى من حبى لقومى فسرّنى فيهم ، قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ وقال ﷺ : « من يرد هوان قريش أهانه الله » .

وصح خبر أن رسول الله ﷺ قال لعمر : اجمع لى قومك » فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ فقال لهم الرسول الكريم : ألا تسمعون إن أوليائى منكم المتقون ، فإن كنتم أولئك فذلك ، والا فابصروا ثم ابصروا ، لا يأتين الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال، فيعرض عنكم ثم رفع يديه فقال : يا أيها الناس إن قريشا أهل أمانة ، فمن بغى لهم العواثر كبه الله لمنخريه قالها ثلاث مرات ».

[الحاكم : ٧٣/٤]

وصح خبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لولا تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله » .

وقال الهيثمى فى خبر سنده مرسل جيد أن أبا قتادة الأنصارى قال لخالد بن الوليد يوم فتح مكة : « هذا يوم يذل الله فيه قريشاً » فقيل يارسول الله ألا تسمع مايقوله أبوقتادة؟ فقال ﷺ : « مهلاً يا أبا قتادة ، إنك لو زنت حلمك مع حلومهم لحقرت حلمك مع حلومهم ، ولو زنت رأيك مع آرائهم لحقرت رأيك مع آرائهم ، ولو زنت فعلك مع أفعالهم لحقرت فعلك مع أفعالهم لاتعلموا قريشا وتعلموا منهم ، فلولا أن تبطر قريش لأخبرتهم بما لهم عند رب العالمين » .

وجاء فى خبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الأمانة فى الأزد والحياء فى قريش » .

هذه هى قبيلة قريش وبطونها وفروعها فخر للعرب جميعاً .

ويضيف القلقشندى : أن بنى شهاب القرشيون يقيم فرع منهم فى مصر بمحافظة الدقهلية والمرتاحية من الديار المصرية علاوه على الاسكندرية وغيرها من محافظات مصر . ويبرز فى قبيلة بنى شهاب الكثير من المثقفين والعلماء فى شتى فروع المعرفة ، ومن أبرز رجال بنى شهاب ورموزها فى مصر : العالم الكبير الأستاذ الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى ووزير الدولة للبحث العلمى وأحد أبرز فقهاء القانون الدولى فى العالم ، أيضا العالم الأستاذ الدكتور مجدى شهاب عميد كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية وغيرهم الكثير .

[نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

الشهيبات

من القبائل العربية فى مصر وليبيا ، ويعتقد بعض النسابون أن الشهيبات ينتمون إلى جدهم سيدى عكاشة المرابط من جابر بن زيد بن عروة بن سنينة .

ومن عائلات الشهيبات : عائلة النايض ، وأبونعامة ، ومنصور ، وعبدالمولى ، وحسيب ، وجار الله ، وضيف الله ، وربوح .

***

الشواربية

من القبائل العربية المصرية ذات الأصول القديمة ويقيم معظمهم فى محافظة القليوبية إلى جانب إقامة الشواربية بالقاهرة وغيرها من المحافظات .

ولقد ذكر التاريخ أن مشايخ عرب الشواربية كان لهم دور كبير فى مقاومة المستعمرين الفرنسيين والإنجليز والولاة الظالمين من الأتراك فقد جاء ذكرهم فى كل من : (محمد زيتون: إقليم البحيرة ، عبدالرحمن الرافعى : عصر إسماعيل ، الدكتور محمود عودة : دراسات فى علم الاجتماع الريفى) .

كما أورد هؤلاء أن الحاج نصر منصور الشواربى انتخب عضوا عن القليوبية فى أول مجلس نواب يشكل فى عهد إسماعيل باشا سنة ١٨٦٦م .

وفى عهد محمد على منحت قليوب كعهدة لمحمد الشواربى يجبى ضرائبها من الفلاحين نظير حصوله على مساحة من الأرض معفاه من الضرائب ، وبلغت المساحة التى يمتلكها فى قليوب أربعة آلاف فدان من جملة أراضى قليوب البالغة سبعة آلاف فدان ، كما تسلم محمد الشواربى شيخ عرب ناحية قليوب منذ عام ١٨١٨م أطيان عرب فى المنطقة تقدر بـ ١٧٠٠ فدان بالإضافة إلى مساحة ٤٠٠ فدان معفاه من الضرائب للمضيفة ، ومن أشهر رجال الشواربية : محمد بك الشواربى ، وصلاح الدين بك الشواربى ، وعمر بك الشواربى رحمهم الله ، ومن البارزين حالياً : الدكتور محمد محمود الشواربى ، والأستاذ الدكتور عبدالحميد الشواربى ، والدكتور خالد أمين الشواربى ، والمستشار إبراهيم عبدالمنعم الشواربى ، والحاج عبدالرحمن الشواربى ببرج العرب .

***

الشواعر

من القبائل العربية فى مصر وليبيا ، وينتسب الشواعر إلى جدهم منصور الشاعر من بلاد الأندلس ، ومن أشهر رجالها : الحاج صالح هيب ، ورزق مفتاح ، وفرج مفتاح ، والحاج عبدالرحمن رجب يونس، والحاج عقوب عمر بمطروح .

***

الشوالحة

قبيلة الشوالحة من أشهر فروع قبيلة السننة من أولاد على من عقار جودا وكرما وشهامة ، ومن عائلات الشوالحة : عائلة لطيف وهى ذات شهرة وتقيم فى مركز الدلنجات بالبحيرة ، وعائلة خميس ، وعائلة مازق، وعائلة كريم ، وعائلة نايل ، وواعر ، وأيوب ، وبدر، وحمد الله ، والوليد ، وطوير . وتنتشر أفراد قبيلة الشوالحة فى مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة وبرج العرب فى الاسكندرية ومطروح بالإضافة إلى تواجدهم فى ليبيا .

ومن أشهر رجال قبيلة الشوالحة الحاج يوسف عبدالواحد لطيف ، والحاج عبدالمنعم لطيف ، والحاج إسماعيل لطيف ، والحاج إدريس الأزرق ، والمهندس فتحى عبدالحميد لطيف .

***

الشويعر

وهم أحد البيوت الرئيسية لقبيلة الحوتة من لبيد بن بهثة بن سليم من امرىء القيس من قيس عيلان العدنانية . وينتشر عائلات الشويعر فى محافظات مصر وخاصة مركز أبوالمطامير محافظة البحيرة والفيوم والجيزة ومنهم الحاج مرضى الشويعر ، والشاعر الكبير خليل الشويعر ، والحاج رمضان الشويعر ، ولهم فروع كثيرة من عائلاتهم بالمملكة العربية السعودية بنفس اسم الشويعر .

***

شيبة بن عثمان

قبيلة عربية من قريش وهم بنو شيبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبدالله من قصى بن كلاب بن لؤى بن غالب بن فهر كان منهم حجبة الكعبة ، منهم جماعة بصفط بمصر .

[البيان والاعراب : للمقريزى ص ٤٧]

***

الشيتى

وهم فرع من الحيوات من زوبع من شمر الطائية وهى قبيلة ذات الشهرة الواسعة ويوجد للشيتى فرع يستقر أفراده فى مصر بمحافظة الغربية .

[عشائر العراق : للعزاوى ص ١٩٤ ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٦٢٣]

***

[ص]

بنو صالح بن عبدالله

وهم بطن من بنى الحسن السبط من العلويين من بنى هاشم من العدنانية . وهم : بنو صالح بن عبدالله بن موسى بن أبى الكرام بن موسى الجون بن عبدالله بن حسن المثنى بن حسن السبط ، كانت لهم دولة ببلاد غانة من بلاد السودان من جهة البحر المحيط الغربى .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

ومن بنو صالح هؤلاء فرع بايتاى البارود بمحافظة البحيرة ومن أبرز رجالهم : الأستاذ الدكتور صبرى بن مصطفى بن محمد بن مصطفى بن إبراهيم بن على بن مصطفى بن على بن الحسن بن صالح الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ، ويبلغ عدد عائلة صالح بايتاى البارود مايقارب من ستمائة رجل ، أيضا الأستاذ الدكتور علاء عبدالقادر صالح الأستاذ بكلية الطب بجامعة الاسكندرية والمهندس مصطفى صبرى صالح.

***

صبيح

وهم بطن من فزارة من العدنانية وكانت منازلهم ببرقة بليبيا .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

صبح

ذكرها كحالة وقال : إن قبيلة صبح تعد بطن من بنى ميمون من بنى سالم من حرب وتقيم فى جبل مسمى باسمها (جبل صبح) وبدر

بالحجاز وكانت تدفع لهم مرتبات من مصر والسعودية لتأمين سلامة طريق الحجاج .

[معجم القبائل العربية : لعمر رضا كحالة ص ٩٢٦]

وحالياً يوجد فرع من صبح يقيم فى مصر .

***

الصبيحات

من القبائل العربية فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز وتقيم فى الفيوم والبحيرة .

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٦٣٢]

***

الصريحات

قبيلة الصريحات من أشهر وأكبر الفروع الرئيسية لقبيلة الحوتة . وتنتشر الصريحات فى محافظات البحيرة والاسكندرية ومطروح خاصة مدينة مرسى مطروح والضبعة والحمام وليبيا والسعودية . ومن عائلات الصريحات : شويقى ، وشتيوى ، وسعيد ، وعبيد الله ، ورقاعة . ومن أشهر رجالها : العمدة عطية شويقى ، والعمدة سليمان عطية شويقى ، والعمدة رزق عطية شويقى ، والحاج مصطفى عطية شويقى ، ونائب مجلس الشعب السابق المحاسب يونس عطية شويقى ، وعلى شويقى . ومن العواقل الرئيسية للقبيلة الحاج فايز حميدة يادم ، والحاج علوانى

حميدة ، والأستاذ منصور حميدة يادم ، والأستاذ جمعة حمد الصريحى المحامى ورئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة مطروح ، والأستاذ محمد فايز حميدة عضو المجلس الشعبى لمحافظة مطروح ، والحاج مفتاح عياد، والأستاذ عبدالحميد خالد ، والحاج صالح شويقى ، والحاج يوسف ذكرى ، والأستاذ محمد عياد ، والحاج رحيل، وإبراهيم شويقى بمطروح .

***

صعيط

من أشهر القبائل العربية المصرية بالبحيرة ومطروح والمنيا وتنتسب إلى عرب الحجاز وتنتشر أفراد قبيلة صعيط فى محافظات المنيا والبحيرة ومطروح بمصر علاوة على تواجدهم فى ليبيا . ومن عائلات قبيلة صعيط : أبوجوارى ، والفحل ، وخويطر، وأبوطاحونة ، وهنداوى بالمنيا، وفى مركز دمنهور بمحافظة البحيرة يوجد عائلة حميدة ومنهم : الطبيب الدكتور صلاح أبوبكر حميدة ، والمهندس إبراهيم أبوبكر حميدة ، والمهندس أسامة أبوبكر حميدة .

***

صفار

ذكرهم الزبيدى فى كتابه « تاج العروس » ، وقال إن قبيلة صفار من أشهر وأعظم القبائل العربية التى قطنت قرطبة بالأندلس . وقد هاجر فرع منها من الأندلس إلى مصر حيث استقر أفرادهم فى منطقة ادكو بمحافظة البحيرة وقد نال آل صفار شهرة كبيرة لاتقل عما نالوها فى

الأندلس . وفى عام ١٨٠٦م عين محمد على حاكم مصر الشيخ محمد أحمد صفار شيخا لادكو وكان ذا ثروة وأبهة وصيت ذائع ، وبعد وفاته خلفه أخوه أحمد صفار فى مشيخة ادكو. ويقول المؤرخون : بعد فشل حملة فريزر على رشيد والحماد ١٨٠٧م إستتب الأمر لمحمد على ولم ينس بسالة أهل رشيد والحماد وادكو فى محاربة ودحر جنود الانجليز ، فأراد حاكم مصر زيارة هذه البلاد ، فأخذ طريقه من الإسكندرية راكبا حصانه حتى وصل إلى المعدية فأعجبه موقعها ومناخها فأمر بحصرها ضمن أملاكه الخاصة وصارت (أبعادية) ، وبعد أن إستراح قليلا على رمالها واصل سيره إلى ادكو حتى بلغها فى المساء ورآه شيخ إدكو أحمد أحمد صفار فاستضافه بمنزله الكائن بوسط البلد إلى الشرق بالقرب من دكاكين على السد القديمة وقبل محمد على هذه الاستضافة ورأى محمد على مكانة شيخ ادكو أحمد أحمد صفار ومافيه من الغنى والأبهة والجاه ، وبعد أن لقى الوالى حق الضيافة والكرم العربى الأصيل طلب محمد على من مضيفه أن يتمنى عليه ليكافئه ، فكان طلب أحمد صفار ينحصر فى أمرين : إعفاء أهل إدكو من حراسة النيل أثناء الفيضان ، وأن يكون له (نفاذ الكلمة) فى إدكو . فأجابه الوالى إلى طلبه وتحرر له الأمر بالنص التالى حسب الوثيقة المؤرخة ١٢٢٣ هـ جاء بها مايلى :

« .... وعلى كامل أهالى الناحية من كبير وصغير وأشراف بوجه العموم تكونوا جميعاً تحت طوع شيخ المشايخ الشيخ أحمد صفار وأمرناكم لاتخرجوا من طوعه ولا خلافه وتكونوا معه رجل واحد طال وقال ، فعليكم الامتثال والطاعة ، وكل من بدا منه أدنى قصور لايقدر

الجواب ويحصل له الضرر والعقاب ، فبناء على ذلك أصدرنا هذا المرسوم الشريف بحالة وصوله إليكم يكون العمل بمضمونه ومقتضاه ، اعلموه واعتمدوه غايـة الاعتماد والحـذر ثم الحـذر من المخالفة والخلاف ... »

صدر في ٦ ربيع الثاني سن ١٢٢٣ هـ .

هذا وقد خلف الشيخ أحمد صفار ابن أخيه فرحان محمد أحمد صفار ، وقد بنى قصرا عظيما له أعمدة رخامية أطلق عليه الناس دار الصفافرة . ومن أبرز الصفافرة ذوى التاريخ المجيد في الوقت الحالى الأستاذ الدكتور محمد بشير صفار الأستاذ بكلية طب الاسكندرية ، والشاعر والأديب المشهور أيضا المهندس عبدالمجيد صفار مدير عام الاصلاح الزراعى بالبحيرة ، والمحاسب الصحفى على محمد صفار ، ومهندس الديكور محمد صفار .. وكثير غيرهم .

***

الصناقرة

من أشهر القبائل المصرية بالصحراء الغربية والبحيرة ، ويقول عنها عواقل القبيلة بأن جدهم هو صنقر الذى وفد إلى مصر من الأندلس واستوطن فيها وتزوج إبنة أبوهندى وأنجب كما يقولون : أشحوان ومغوار وعامر وعزام .

(أشحوان) : وهو جد قبيلة الموامنة وعائلة أبورداد .

(مغوار) : وهو جد قبيلة المغاورة وسوف يأتى ذكرها فى بابهم .

(عامر) ومن أبنائه : جبريل ومنيصير ونغماش وهم أجداد قبيلة الأفراد التى تنتشر فى بعض محافظات مصر وليبيا .

(عزام) : جد قبيلة العزايم .

والابن الرابع هو عليوة بن عامر وقد أنجب خمسة أخوة هم :

(عبدالقادر) : وهو جد عائلات مرقيق وبوعيشة والجاهل ومن أبنائه جاب الله جد عائلات شغيلة وبوشقرف ودودان .

(عبدالرحمن) : جد عائلات أبوبكر وطاهر وعون وهارون وتتبعه عائلة الحويلى بالبحيرة وصالح بالاسكندرية ومطروح وليبيا وعائلة سحاليفة وزايد .

(أبوبكر) : ويتبعه عائلات : سحيل وشغول (طاهر) ويتبعه عائلات يحى ومسعود .

(طاهـر بن عليوه) : ويتبعه عائلات نايل وصقر ومثينينة .

(محمد بن عليوه) : ويتبعه عائلات العجوز .

(محفرش بن عليوة) : ويتبعه قبيلة العجارمة ومن عائلاتها الرونى ودكال والكراف وشليتيت وزريبيع وذويب وبوخيلة .

(هارون) : ويتبعه عائلة صالح وتضم عائلة الأسود بمطروح وعائلة عوض بالاسكندرية ومن أشهر رجالها المحاسب عبدالغفار عوض ببنك الاسكندرية ، وعبدالله ومحمد عبدالغفار عوض ، وعبد عوض .

(عائلة محمود) : وتشمل عائلة بغيض والكاسح بشماس بمطروح ومنهم العمدة جاد الله عبدالغفار هاشم ، والمهندس عبدالحليم عبدالغفار ، والمهندس عبدالعزيز مازق، **الأستاذ / إبراهيم مفتاح**

وعائلة صمصم بالاسكندرية ، وعائلة محمد ومنهم الحاج إبراهيم أبوعطية بمطروح . ومن أبرز رجال قبيلة الصناقرة : الحاج راغب ضيف الله ، والأستاذ عبدالمنعم راغب ضيف الله رجل الأعمال وعضو مجلس الشعب ، والأستاذ سعداوى راغب ضيف الله رجل الأعمال وعضو مجلس الشورى ، والأستاذ على عباس عيسى أمين عام الحزب الوطنى بمطروح سابقاً ، والعمدة كامل مفتاح ، والحاج عبدالحليم رجب، ومستور صالح حسين شيخ قبيلة الصناقرة بالحمام ، والأستاذ كامل عبدالمنعم ، والأستاذ موسى عطية ، والمحامى على إبراهيم الهمرجى، والعمدة بيعة جاب الله، والشيخ زروق الشامى من العواقل ، والأستاذ خالد مسعود قاسم ، والحاج عوض أبوقفة ، والحاج عبدالزين الجالى بحوش عيسى ، والحاج أحمد أبوعليوة ، والحاج عبدالعزيز وافى، والحاج عبدالجيد عبدالعزيز وافى .

***

الصوامعة

من أشهر القبائل العربية فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز . ويقول عنها التايب : إن قبيلة الصوامعة لعبت دوراً كبيراً فى تصديها ومقاومتها للحملة الفرنسية ومنع تقدمها فى جنوب مصر وقد اشتركت معها فى الدفاع عن مصر قبيلة الجهاينة حيث حدثت المعركة فى مارس ١٧٩٩ وانتصر فيها المصريون على الفرنسيين . ويضيف بأن أفراد قبيلة الصوامعة بمحافظة قنا وحالياً يقيم بعض عائلاتها فى الصوامعة شرق ويقيم آخرون فى الصوامعة غرب. ومن أبرز رجال قبيلة الصوامعة :

المهندس هشام صومع المدير بالشئون الاجتماعية بالبحيرة ، والأستاد راضى عبدالموجود مدير المساحة بالاسكندرية ، والعمدة يس عبدالعزيز ، والحاج عبدالجواد مدكور ، والحاج محمد أحمد الماسخ .

***

الصيفى

من أعظم وأشهر أصول القبائل العربية الحجازية وقد ذكرهم ابن دريد وقال : إن الصيفى هم بطن (فرع) من قبيلة طىء بن أد من بنى زيد من كهلان القحطانيين . ولآل الصيفى فرع استقر فى مصر وخاصة فى محافظة البحيرة والاسكندرية . ويشتهر أفراد الصيفى بدماثة الخلق والكرم العربى الأصيل والتعاون والتكافل فيما بينهم وتمسكهم بالقيم العربية وهذه السمات يمكن أن تلمسها فى أى فرد من آل الصيفى مهما تباينت ثقافتهم أو مستوياتهم العلمية . ومن أشهر رجالهم : الأستاذ الدكتور عبدالفتاح الصيفى الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ، والأستاذ الدكتور محمد الصيفى أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ، والدكتور حسن الصيفى بجامعة الاسكندرية .. وغيرهم الكثير .

***

[ض]

ضباع

وهم أحد فروع العرب ويعرفون بأبى ضباع ويسمى بالزيود نسبة إلى زيد بن على بن زين العابدين .

[دليل لحج : لمحمد باشا صادق ص ٩٧]

***

الضباينة

من القبائل العربية السودانية وتنتسب إلى جهينة .

***

[ط]

آل طاحـون

من أشهر القبائل العربية الحجازية فى مصر والمملكة العربية السعودية ودولة فلسطين وتنتمى قبيلة طاحون إلى عنيزة إحدى قبائل قريش. وقد قدمت إلى مصر مع الفتح الإسلامى حيث إنتشرت فى كثير من محافظاتها ومنها: محافظة الشرقية حيث استقرت بمناطق الزوامل وبلبيس وبنى هلال ، وفى محافظة الدقهلية بمناطق كفر الشيخ هلال وصهرجت الكبرى وميت غمر . وفى محافظة كفر الشيخ بمناطق منية المرشد ودسوق . وفى محافظة الغربية بمناطق تفهنا العزب وإبيار . وفى محافظة البحيرة بمناطق كوم زمران وابيا الحمراء ومركز أبوحمص . وفى محافظة القليوبية بمنطقة ميت راضى . كما يتواجدون بمحافظة قنا .

ومن أشهر رجالهم : ناصف عبدالمقصود طاحون وزير التموين السابق ، وسعيد محمد أحمد طاحون سكرتير عام محافظة الجيزة المساعد سابقاً ورئيس شركة قها ، والمهندس محمد عبدالهادى طاحون من كبار منتجى العسل بمصر، والمهندس حمد إبراهيم طاحون وكيل وزارة الإصلاح الزراعى بالاسكندرية سابقاً ونقيب الزراعيين بالاسكندرية ، واللواء دكتور ممدوح حامد عطية طاحون مدير سلاح الحرب الكيماوية سابقا ، والمحاسب عاطف عبدالوهاب طاحون رئيس مجلس إدارة شركة النيل للنقل الثقيل ، والمستشار كمال طاحون رئيس محكمة سابق، والمستشار محمد محمود طاحون رئيس محكمة النقض بالكويت، والأستاذ الدكتور صلاح أحمد طاحون بكلية زراعة الزقازيق، واللواء مهندس أحمد أمين طاحون بالهيئة العربية للتصنيع، واللواء عبدالعزيز عوض طاحون محافظ الفيوم السابق ، ومحمود سعيد طاحون

رئيس مجلس إدارة شركة بدر للاستثمار ، وياسر حمد طاحون رجل أعمال، ومهندس الديكور خالد حمد طاحون، والأستاذ الدكتور عدلى على طاحون بكلية الزراعة جامعة المنوفية ، والمحاسب محمود على طاحون رئيس قطاع بالشركة العامة لتجارة الجملة ، والدكتورة إفرند محمد طاحون مدير عام الصيدلة بمديرية الصحة بالاسكندرية، والمهندس هشام عدلى طاحون بمنظمة الصحة العالمية ، واللواء طيار محمد زكى عكاشة طاحون، والعقيد محمود رجائى عكاشة طاحون ، والأستاذة ميرفت زكى عكاشة طاحون مديرة مكتب مصر للطيران بالاسكندرية .

***

الطحاوية

من أشهر القبائل العربية المصرية وهى من عرب الحجاز ويشتهر رجال الطحاوية بالشهامة والكرم وشهرتهم الواسعة فى تربية الخيول العربية الأصيلة ويتركز وجود أفراد الطحاوية بمحافظة الشرقية وإن كانت هناك شوارع بالقاهرة مسماة باسمهم . وسوف نستكمل تاريخ قبيلة الطحاوية فى الطبعة القادمة إن شاء الله .

***

الطرشان

من القبائل العربية المصرية ويقيمون فى محافظة أسيوط .

***

طرهونة

من القبائل العربية فى مصر وقد ذكرها كحالة وقال : إنها تقيم فى أسيوط وبنى سويف والمنوفية .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٦٧٨]

الطميلات

من القبائل العربية المصرية وتقيم شرقي محافظة الشرقية ومن شهرتها فقد سمي الوادى الممتد بين ترعة الإسماعيلية إلى بحيرة التمساح باسمها وكانت عام ١٨٨٣م فى بنى سويف والفيوم والدقهلية والغربية .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٤ ، القبائل العربية : لكحالة ج ٢]

***

[ظ]

الظناين

تعد الظناين إحدى القبائل الرئيسية فى واحة سيوة بمحافظة مطروح وشيخ القبيلة هو محمد سعيد الديرى والشيخ محمد سعيد كيلانى ومنهم عيسى عمر عيسى ديرار بمدينة الحمام بمطروح ، والسيدة/ هانم عمر عيسى مديرة الشئون الاجتماعية بمركز الحمام .

***

[ع]

العائذ

من أشهر القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز ومن أهم بطونها أو فروعها الرئيسية هو فرع الأباظية من الأشراف ذوى الشهرة الواسعة والتاريخ الوطنى المجيد فى محاربة الاستعمار الانجليزى والفرنسى وكسر الصلف التركى ، نذكر منها أنه فى يوم ١٧٩٨/١٠/٢١ خرج فرسان قبيلة العائذ بمحافظة الشرقية إلى ساحة القتال وهاجموا كتيبة الفرنسيين التى كان يقودها الجنرال رينيه ، وظلت المقاومة مستمرة إلى آخر العام مما جعل نابليون يضطر إلى القبض على المجاهد الوطنى الكبير عبدالرحمن أباظة وهو أخ شيخ العرب سليمان أباظة زعيم عرب العبابدة.

ولما تولى محمد على وابنه إبراهيم من بعده الحكم أرادا أن يهادنا الأباظية فتوددا إليهم حيث تسلم السيد باشا أباظة حوالى عشرين قرية فى الشرقية ،وقدرت ملكيته بعد وفاته بستة آلاف فدان موزعة فى خمسين قرية . وفى عهد الخديوى إسماعيل عين أحمد أفندى أباظة عضواً فى أول مجلس شورى النواب سنة ١٨٦٦ عن الشرقية ولاتزال الأسرة الأباظية تقدم الكثير من الخدمات لوطنها فى شتى المجالات محتفظة بعادات وقيم أجدادها العرب من الكرم والشجاعة وإغاثة الملهوف وحماية الجار .

ومن أبرز رجال قبيلة العائذ عامة والأباظية خاصة : الوزير محمد وجيه أباظة أحد أبطال ثورة يوليو المجيدة ، والمهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة السابق وعضو مجلس الشعب حاليا ، والمفكر فكرى باشا أباظة ، والمفكر ثروت أباظة .. هؤلاء فى الشرقية ، أما فرع الأباظية

فى البحيرة فمن أبرز رجالهم · الحاج عبدالواحد أباظة ، والحاج حسن أباظة ، والمهندس فكرى أباظة ، والأستاذ الدكتور مصطفى أباظة ، والأستاذ الدكتور محمد أباظة ، والدكتور إبراهيم أباظة .. وغيرهم الكثيرون .

***

العابدلاب

من أشهر القبائل العربية السودانية وتقع اقامتها على النيل الكبير ومركزها الحلفاية تجاه الخرطوم وهم فرع من القواسمة وقد سموا بالعابدلاب نسبة إلى كبيرهم عبدالله الذى أسس مملكة سنار مع الفونج وقاسمهم إياها

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٥]

***

العادلاناب

من أشهر القبائل العربية السودانية على النيل الكبير

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٢]

***

العبابدة

من أشهر القبائل العربية المصرية التى تنتسب إلى عرب الحجاز ، ولهذه القبيلة انتشار واسع فى محافظات مصر وبخاصة مثلث حلايب

حيث يقيم معظم أفرادها وكذلك بمحافظة الشرقية ، وقد ذكر المؤرخون التاريخ المجيد لكفاح العبابدة ضد الحملة الفرنسية ومنع تقدمها .

***

العادلى

فرع من قبيلة مطير التى تعد من أعظم وأشهر القبائل العربية الحجازية فى الكويت ومن أثريائها . ويقيم فرع العادلى فى مصر حيث تتوزع عائلاتهم مابين محافظات أسيوط والمنوفية وكفر الشيخ . ويقول إبراهيم جار الله الشريفى : أن كبير رجال العادلى فى أسيوط هو : الحاج شحاتة حسين العادلى . ومن أشهر رجال العادلى العالم الكبير الأستاذ الدكتور أحمد السيد العادلى أستاذ الارشاد الزراعى بكلية الزراعية بجامعة الاسكندرية ، وسيادة السفير فاروق العادلى ، والدكتور أسامة أحمد العادلى بكلية التجارة بجامعة الاسكندرية ، والمهندس عمرو أحمد السيد العادلى ، والأستاذ همام مصطفى العادلى عضو مجلس الشعب عن محافظة سوهاج .

وأوضح إبراهيم جار الله الشريفى فى كتابه « التحفة الذهبية فى معرفة الأنساب العربية » أن هناك فرع لقبيلة مطير بالكويت والخليج العربى إلى قرب القصيم غرباً وديار العجمان جنوبا . وللمزيد من الإيضاح يمكن الرجوع إلى تفاصيل قبيلة مطير فى مؤلفنا هذا فى حرف [م] .

ومن أبرز عائلات العادلى بساقية أبوشعرة بأُشمون منوفية كل من الحاج مصيلحى أبوالمعاطى ، وحمدى مصيلحى، ونصر الدين عبده ، ومحمد عبده .

[التحفة الذهبية فى معرفة الأنساب العربية: لإبراهيم جار الله الشريفى]

***

عايد

وهم بطن من جذام من القحطانية من مرة ابن أدد بن زيد بن كهلان ومنهم فرع فى مصر يقيم مابين بلبيس إلى العقبة وأيضا فى الكرك وناحية فلسطين .

[تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٢٥٧]

***

بنو عطا المطيريين

أحد فروع قبيلة مطير ذات الشهرة والثراء وتعد من أعظم القبائل فى الكويت والخليج . وأن منازلهم تقع من حدود الكويت والخليج العربى إلى قرب القصيم غرباً وديار العجمان جنوباً .

وبنى عطا من القبائل المصرية ويقيمون بمحافظتى الشرقية والاسماعيلية ، ومنهم الخماسين واللوافى والعواصيم والدبيسات والجفيلات وكبيرهم حامد بن أحمد سليمان .

ولعطا فرع بالاسكندرية ، ومن أبرز رجالهم الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد محمد السيد عطا .

[التحفة الذهبية فى معرفة الأنساب العربية: لإبراهيم جار الله الشريفى]

***

العايدى

من القبائل العربية فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز ، وقد ذكرها علماء الحملة الفرنسية فى كتابهم (وصف مصر) بأنها تقيم بضواحى القاهرة على مسيرة يوم من الشرق منها .

[كتاب وصف مصر ج ٢ : لعلماء الحملة الفرنسية]

***

العبيات

وهم فرع من واصل من برية من قبيلة مطير تقيم فى المنطقة من حدود الكويت والخليج الفارسى إلى قرب القصيم غرباً وديار العجمان وبنى خالد جنوبا .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ٦٩٤]

***

بنو عبيد

بطن من زهير بن جذام من القحطانية وتقع مساكنهم بالدقهلية والمرتاحية من الديار المصرية .

بنو عبيد (أيضا)

بطن من سنبس ومساكنهم بمحافظة الغربية من مصر .

***

بنو عبيد (أيضا)

بطن من قبيلة لواتة وتقع مساكنهم بمحافظة المنوفية من مصر وهى نفس منطقة إقامة قبيلتهم الكبيرة (اللواتى) والتى من بين أفرادها الأستاذ الدكتور على عمران اللواتى عميد كلية الزراعة جامعة المنوفية السابق .

[البيان والاعراب : للحمدانى ص ٥٧، نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٣٤٦ ، ٣٤٧]

***

عبيدة

من أشهر القبائل العربية اليمنية ويقيمون حول صنعاء .

***

العبيدى

احدى فروع القبائل العربية فى مصر وليبيا ويتمركز إقامة أفرادها فى مطروح ومنهم فرج هليل بالهوارية ، والأستاذ عبدالحميد هاين بمطروح .

***

العجارمة

بطن من طريف من جذام من القحطانية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٣٥]

***

(أيضا) العجارمة

احدى فروع قبيلة الصناقرة فى مصر والتي سبق ذكرها مع القبيلة الكبيرة الصناقرة وينتشر أفرادها فى محافظة مطروح وبعض جهات فى البحيرة ومنهم العمدة عبدربه رحومة يوسف والحاج نصير أبوخبيلة والحاج عطية أبوطريف .

***

العجنة

من القبائل العربية المصرية المشهورة بمطروح والبحيرة وتعد فرعاً رئيسياً من قبيلة السننة من أولاد على بن عقار بن أبوالليل . ومن بيوت العجنة : شعبان، أبورحيلة ، أبوجود ، نويجى ، تحيمان ، بوجرد ، الأرقط ، هجين ، شتيرى ، أبوعجورة . ومن رجال القبيلة : العمدة عبدالسيد ميمون ، والعمدة محمد طربان ، والحاج سعد سلطان ، وعبدالصادق إبراهيم بالدلنجات ، وسالم قاسم بالضبعة ، والعمدة علوش فرج بمطروح ، وعبدالونيس موسى بالاسكندرية .

***

العراوة

من أشهر القبائل المصرية فى مطروح والبحيرة وهى إحدى الفروع الرئيسية لقبيلة السننة من على بن عقار . ومن أشهر رجالهم : محمود بك أبووافية ، واللواء صبرى حسن أبووافية ، واللواء صدقى حسن أبووافية ، واللواء صابر حسن أبووافية ، والمهندس حفيضة عبدالرحمن مقرب ، والعمدة عبدالسلام مغيب نائب مجلس الشعب السابق رحمه الله ، والأستاذ حاتم عبدالسلام مغيب المحامى ، وصدقى الباظى ، والأستاذ عبدالحميد عبدالرواف ، والأستاذ محمد علام ، والعمدة روقة بالساحل الشمالى ، محمد كمال وهناك كثير من العراوة بالعامرية ومطروح .

***

عريف

بطن من البراغيث من أبى الليل ويقيمون فى طرابلس بليبيا .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٧٧٥]

***

العريقات

من أشهر قبائل العرب فى دارفور بالسودان مركزها لُتُم .

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٧٧٥]

***

العزالة

هى من العرب كانوا يقيمون بالجيزة بمصر وتنتشر حاليا أفراد هذه القبيلة فى بعض محافظات مصر وخاصة مدينة دمنهور وحوش عيسى بالبحيرة .

[تاج العروس : للزبيدى ج ٨ ص ١٦]

***

العزايزة

من قبائل مصر العربية ويقيمون فى قنـا .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة]

***

العزايم

من أشهر القبائل العربية المصرية بالصحراء الغربية والبحيرة ، وهى تضم عائلات الدوفانية ، حواء ، أبوبسيسة ، رجيعة ، هليل، الحصادى، أبوضبون ، غريّب ، شوشان ، خليل. والعزايم فرع رئيسى من قبيلة الصناقرة .

ومن أبرز أبنائها : الحاج فؤاد توفيق شوشان ، العمدة عباس توفيق شوشان ، والحاج السيد فرج ، الأستاذ عيد عطية غريب ، والعمدة عبدالجليل سيف النصر ، والحاج حمزة سيف النصر ، والحاج رحومة عمر الجازى العزومى ، والمقاول الحاج صالح محمود عوض ، والمحاسب رمضان محمـود عوض بكنج مريوط ، والأستاذ إبراهيم يوسـف بالإدارة

المحية ، والأستاذ رواق زيدان ، والأستاذ رمضان توفيق نائب رئيس مركز الحمام ، والحاج سعيد مذكور عضو مجلس الشعب السابق ، والحاج جمعة عبدالعزيز خيرالله عضو مجلس الشورى ، والأستاذ عبدالسلام عبدالمقصود هاشم رئيس المجلس الشعبي لحي العامرية ، والحاج عوض أبوضبون ، والحاج عبدالمولى أبوضبون ببرج العرب ، والدكتور على توفيق طاهر .

***

بنو عزيـز

بطن من بنى هلال من العدنانية وقد ذكرهم الحمدانى وقال أن مساكنهم تقع بساقية قلتة بأخميم من مصر .

[البيان والاعراب : للحمدانى ص ٣٦ ، نهاية الأرب : للقلقشندى ص ٣٦٢]

***

العشابات

فرع من العبابدة يقيمون فى أسوان .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٥]

***

العشيبات

قبيلة ذات شهرة عظيمة بمطروح والبحيرة وهى من قبائل أولاد على الأحمر من على بن عقار بن أبوالليل .

وتقيم قبيلة العشيبات أساساً بمحافظة مطروح فى القصر والنجيلة ومدينة مرسى مطروح وبرج العرب والبحيرة علاوة على ليبيا . ومن رجالهم العمدة إبراهيم طرام وابنه العمدة أحمد إبراهيم طرام ، والمهندس طاهر حميدة الكاسح ، والحاج عبداللطيف عبدالمالك ، والحاج فتحى أبوقديرة ، والدكتور حسين أبوقديرة أمين عام الحزب الوطنى بمطروح ومن القيادات الطبيعية بمحافظة مطروح ، والحاج مصطفى هيبة بالحمام ، والحاج محمد وعلى هارون ببرج العرب ، والأستاذ حامد طرام رئيس مركز ومدينة سيدى برانى .

***

عصا

بطن من الجمارسة من كنانة من عذرة من القحطانية بمصر بمحافظة الدقهلية .

[القلقشندى ص ١٤٩]

***

عصفور

من القبائل العربية العريقة وينتسبون إلى عرب الحجاز وكان من بين قبيلة عصفور ملوك بنى عامر بن عوف بن مالك حتى عام ٦٥٠ هجرية . ويوجد فروع لقبيلة عصفور فى مصر وفلسطين وغيرها .

وفى مصر يقيمون بمركز الدلنجات بمحافظة البحيرة .

[تاريخ ابن خلدون ـ الجزء الثانى ، السادس]

***

عفيفى

فرع من قبيلة الحوتة ويقيمون بمحافظة الفيوم بمركز طامية وماحولها من المراكز وهناك جماعة منهم تقيم فى المنوفية ومن أشهر رجالهم العمدة عبدالمجيد عفيفى .

***

عقبة

بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة ويقيمون بصعيد مصر .

[البيان والاعراب للمقريزى ص ٣٦ ، نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ١٥٠ ـ ١] .

***

العقايلة

من القبائل العربية المصرية ويقيمون بمحافظة الشرقية .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٤]

***

العقليون

من أشهر القبائل العربية في السودان على النيلين وأكثرهم بادية يسكنون بين الدندر والأزرق .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٦]

***

عكاشة

من أشهر وأعظم فروع القبائل العربية في مصر وينتسبون إلى قريش. وجد قبيلة عكاشة هو الصحابى الجليل عكاشة بن محصن بن حرثان بن عكاشة بن عبيدالله بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن

خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتلتقى قبيلة عكاشة فى نسبها مع رسول الله ﷺ فى جدهما المشترك خزيمة بن مدركة ، وسيدنا عكاشة من أصحاب رسول الله ﷺ وقد وصف رسول الله جدهم الكبير أسد بن خزيمة بأنهم « لسان مضر الذى تعرب به فى أنديتها » حيث قال صلى الله عليه وسلم : « ألا رجل يخبرنى عن مضر؟ » فقال رجل : أنا أخبرك يارسول الله ، أما وجهها الذى فيه سمعها وبصرها فهذا الحى من قريش وأما لسانها الذى تعرب به فى أنديتها فهذا الحى من بنى أسد بن خزيمة وأما كاهلها فهذا الحى من تميم » .

[جمهرة أنساب العرب : لأبى محمد بن حزم الأندلسى، مبلغ الأرب فى فخر العرب : لأبى العباس الهيثمى ص ٥٦ ـ ٥٧]

وجاء فى حديث رواه ابن اسحاق قال : « وقاتل عكاشة بن محصن حليف بنى عبد شمس بن عبد مناف يوم بدر بسيفه حتى انقطع فى يده فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه جذلاً (أصل الشجرة) من حطب وقال عليه السلام : قاتل بهذا ياعكاشة فلما أخذه من رسول الله ﷺ هزه فعاد سيفا فى يده طويل القامة ، شديد المتن، أبيض الحديدة فقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى « العون » ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى قتل فى الردة وهو عنده » .

ويضيف ابن اسحاق أن رسول الله ﷺ قال : « يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتى على صورة القمر ليلة البدر » قال عكاشة يارسول الله

أدع أن يجعلني منهم قال عليه السلام : « إنك منهم أو اللهم اجعله منهم » فقام رجل من الأنصار فقال : يارسول الله أدع الله أن يجعلني منهم فقال : « سبقك بها عكاشة وبردت الدعوة (ثبتت) » .

وقال رسول الله ﷺ فيما بلغنا عن أهله : « منا خير فارس في العرب » قالوا ومن هو يارسول الله ؟ قال ﷺ: « عكاشة ابن محصن » . فقال ضرار بن الأزور الأسدى ذاك رجل منا يارسول الله . قال : « ليس منكم ولكنه منا للحلف » .

[السيرة النبوية : لابن هشام ج ١ ص ٥٥٦ ، ٥٥٧]

وكان سيدنا عكاشة من أجمل الرجال وأخته أم قيس بنت محصن وأخوه أبوسنان بن محصن شهد بدراً وأحداً والخندق وهو أول من بايع الرسول بيعة الرضوان .

[المعارف : لابن قتيبة ص ٢٧٣]

وقد أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من خيله يسمى بذى اللمة * إلى عكاشة بن محصن وسمى عكاشة الصحابى بفارس ذى اللمة .

وسيدنا عكاشة صحابى جليل خاض مع رسول الله ﷺ عدة معارك ضد الكفار وبعد أن قتل في معركة الردة يقال أنه جاء عائما بالبحر وشق الحجر وأحاطت به الزهور والورود فأقاموا له مقاما وسموا هذا المكان باسمه وأصبحت هناك قرية تسمى باسم قرية عكاشة تقع شمال السودان

---

* ذى اللمة من خيل بنى هاشم وأصل اللمة الشعر الذى يلم بالمنكبين .

وعلى ضفاف بحيرة ناصر وعلى بعد ٤٨٠ كم جنوب السد العالى فى أسوان . وقد دخل سيدنا عكاشة السودان مع الفتوحات الإسلامية فى جيش عبدالله بن أبى السرح فى فترة حكم سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه وتوغل جيش المسلمين حتى دنقلة حيث التحم مع جيش داود ملك النوبة [جريدة الأهرام - العدد الأسبوعى - يوليو ١٩٩٨] .

ولاشك فإن تاريخ بنى عكاشة يعد امتداداً لتاريخ قومهم بنى أسد بن خزيمة والذى سبق أن ذكرناه عند الحديث عن بنى أسد بن خزيمة ومن بنى عكاشة برز: حَكَمْ بن عكاشة والذى كان مستشاراً للمأمون بن ذى النون وكان رجلاً ذكيا وصادقا كما كان ثوريا [تاريخ العرب : للصوفى ص ١١٧] .

وحالياً كثر عدد افراد قبيلة عكاشة وانتشرت فى معظم محافظات مصر وخاصة الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والشرقية والقاهرة والجيزة وبعض محافظات الصعيد. ففى محافظة البحيرة استقر محمد بك عكاشة ومن أبنائه الحاج منصور محمد عكاشة ، والحاج محمود محمد عكاشة ، وقد أعقب الحاج منصور من الأبناء : أحمد ، على ، فضيلة العالم الشيخ محمد ، والعمدة فوزى منصور . ومن أبناء الحاج محمود محمد عكاشة : الحاج شحاتة محمود ، محمد محمود ، الحاج عبدالعزيز محمود ، ومن أبناء الحاج شحاته محمود : الأستاذ عبدالحليم (ماجستير فى الدعوة الإسلامية) ، ومن أبناء الحاج عبدالعزيز محمود : الصيدلى د . فوزى عبدالعزيز محمود . ومن أبناء العمدة فوزى منصور : الأستاذ عادل ، والأستاذ منصور ، والأستاذ

عبدالعزيز المحامي ، محمد فوزى ، وحسام فوزى . ومن أبناء محمود منصور : صلاح وابنه محمود صلاح المحامي ، وكمال محمود منصور، ومن أبناء كمال على كمال وفوزى كمال .

كما استقر بقرية عكاشة وحرارة بمركز حوش عيسى بالبحيرة العمدة عبدالعزيز عكاشة ومن أبنائه الحاج خليل ، والحاج محمد ، وأستاذنا الفاضل العالم الجليل الشيخ رياض عبدالعزيز عكاشة ، والعمدة أيوسيف ،والمهندس إبراهيم ، والمهندس سلامة ، والحاج زكريا محمد عبدالعزيز عكاشة ، والأستاذ عبدالسلام أحمد عكاشة ، والحاج كامل عكاشة ، ومن أبنائه الحاج خليل كامل ، والحاج محمد كامل، والحاج عبدالعزيز كامل .

واستقر بكوم حمادة بالبحيرة : الحاج فتحى عكاشة ومن أبنائه : الأستاذ الدكتور محمود فتحى عكاشة عميد كلية التربية بدمنهور جامعة الاسكندرية وعميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور وعضو مجلس محافظة البحيرة وأمين المهنيين بالحزب الوطنى بمحافظة البحيرة والمنسق العلمى لبرنامج شروق بمحافظة البحيرة ومطروح السابق.

وفى الاسكندرية الأستاذ السيد حامد عكاشة ، والشيخ محمد حامد عكاشة . وفى شبراخيت بحيرة :الحاج جلال عكاشة ، والعميد شرطة صلاح عكاشة . وفى كفر الشيخ : الحاج غازى عكاشة جد الأديب الكبير أسامة أنور عكاشة . وفى الدقهلية : الحاج عطية عكاشة عمدة ميت الكرما والد العميد طيار محمد عطية عكاشة ، وعم الدكتور

فارروق حمودة ، والأستاذ يحى عطية . وفى فرسيس بالقليوبية الرائد طلعت أحمد عكاشة . وفى الشرفا وبيا وبين السرايات بالجيزة الحاج إسماعيل عبدالقادر عكاشة حفيد المرحوم عبده بك عكاشة ، والشيخ على عبدالقادر ، والحاج صادق عكاشة عمدة الشرفا والعطيات ، والحاج قاسم عبدالقادر ، والحاج محمد عبدالقادر أمين الفلاحين بالحزب الوطنى ، والحاج حسين عبدالقادر ، والمهندس عكاشة عبدالقادر وكيل وزارة الزراعة ، والحاج ماهر عبدالقادر ، والأستاذ عكاشة مراد ، والمهندس يسرى عكاشة وكيل وزارة الزراعة ، والمهندس عكاشة يسرى عكاشة ، والمحاسب محمد عكاشة ، والمقدم طبيب وائل عكاشة بمستشفى الشرطة ، والمحاسب زياد عكاشة ، وحسام عكاشة ، والأستاذ محمد صادق عكاشة رئيس الشركة العربية للفنادق وعضو مجلس الشعب السابق ، والحاج حسن عكاشة بحلوان ، والعقيد محسن عكاشة بمباحث التهرب الضريبى ، وحاتم عكاشة ، والمهندس شريف عكاشة مدير الشركة السويدية للإنشاءات ، والمحاسب ياسر عكاشة ، والمحاسب هانى عكاشة ، والدكتورة منى عكاشة بجامعة حلوان، والأستاذ فوزى عكاشة رجل الأعمال بسويسرا ، والمهندس عمرو عكاشة ، والأستاذ صابر عكاشة ، ونبيل سيد عكاشة ، والمهندس شاكر عكاشة وكيل وزارة الزراعة ، والمهندس جمال عكاشة وكيل وزارة الصناعة ، والمهندس طلعت عكاشة ، والمهندس عدلى عكاشة ، والأستاذ عبده عكاشة بالأزهر الشريف ، والأستاذ محمد حسانين عكاشة ، والأستاذ حسين كمال عكاشة برئاسة الجمهورية ، والدكتور عونى عكاشة ، والدكتور مرتضى عكاشة ، والدكتور أشرف عكاشة ، والمهندس طاهر

عكاشة ، والأستاذ محمد سيف النصر عكاشة ، والحاج حمدى عكاشة عمدة الشرفا ، والعقيد على عكاشة ، والمقدم فتحى عكاشة ، والعميد عز شعبان عكاشة ، والأستاذ خالد إبراهيم عكاشة ، والعقيد محسن عكاشة . وفى بين السرايات فى الجيزة كل من : فتح الباب عكاشة عمدة السرايات سابقا وله شارع باسمه . وفى بنى سويف: سليمان بك عكاشة والد الحاج كرم عكاشة ، وعم الحاج عمر عكاشة . وفى محافظة الشرقية بكفر عكاشة بمنيا القمح : المحاسب محمود عبدالمولى عكاشة .

هذا قليل من فروع تلك الشجرة الطاهرة المباركة وارفة الظلال ذات المعدن النفيس والأصل الثابت من سلالة الصحابى الجليل سيدنا عكاشة بن محصن من بنى أسد رضى الله عنه ، تنتشر فروعها الطيبة فى أغلب أنحاء مصر لتخرج زهورا يانعة يعطر أريجها أرض الكنانة . إنهم قوم لايشقى جليسهم ولا جارهم ولا من صادقهم وبركة اختص الله بها مصر الحبيبة ليبارك الله أرضها وشعبها .

***

علوة

بطن من قبيلة مطير الكويتية وتنقسم علوة إلى بيوت الموهة والجلان وذوى عون .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٩٣]

***

العلاطيون

من القبائل العربيـة السودانيـة يقيمون على النيلين .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير]

***

العلاونة

بطن من لبيد بن سليم بن منصور من قيس عيلان العدنانية ومكانهم في برقة .

***

العُماراب

إحدى القبائل العربية السودانية على النيل الكبير ، ويوصفون بالشجاعة والكرم وحب العلم .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ص ٥٣] .

***

العُمراب

بطن من قبيلة الجعليين من أشهر قبائل العرب في السودان .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ص ٥٤]

***

العليمى

هم بطن من كنانة من عذرة من قضاعة من القحطانية وهم بنو عُلَيْم بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة ومنهم العليمى الصحابى.

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

وللعليمى فروع فى مصر بالطود بكوم حمادة فى البحيرة ، فى محافظة الغربية والمنوفية .

***

بنو عمارة

من أشهر القبائل العربية ذات الأصول العريقة ، ويقول عنهم القلقشندى إنهم : « بنو عمارة بن الوليد بن سويد بن زيد بن جذام من حضر موت الأكبر من القبائل القحطانية . ومن فضائل قبيلة جذام أنها تنتسب إلى حضر موت الأكبر . وجاء فى قبيلة جذام جد قبيلة عمارة حديث رسول الله ﷺ : « خير الرجال رجال أهل اليمن والإيمان يمان إلى لخم وجذام » وجاء فى الخبر الصحيح عن رسول الله ﷺ : «حضرموت خير من بنى الحارث» .

ولقبيلة عمارة فرع استقر فى مصر منذ زمن طويل وفيهم العدد والعدة والرجال الأمجاد والخيل الجياد وقد بارك الله فى ذرياتهم وانتشروا فى كثير من محافظات مصر وخاصة محافظات المنوفية والبحيرة والفيوم والجيزة والاسكندرية .

ومن أبرز أبناء بنو عمارة فى أبى حمص بمحافظة البحيرة : العمدة عبدالعزيز عمارة ، والأستاذ محمد أحمد عمارة عضو مجلس الشعب السابق ، واللواء فاروق عبدالعزيز عمارة ، والمقدم هشام محمد أحمد عمارة ، والرائد بحرى حسام محمد أحمد عمارة ، والحاج حبيب عمارة ، والعميد محمد حبيب عمارة ، والعالم الأستاذ الدكتور حمدى عمارة الأستاذ بمركز البحوث الزراعية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى]

***

العمايم

من القبائل العربية المصرية ويقيمون فى محافظة أسيوط ومنهم فروع تقيم بالاسكندرية ومطروح بمدينة الحمام .

***

أبوعميرة (عيت عميرة)

من أشهر الفروع الرئيسية لقبيلة الحوتة . وتشكل قبيلة أبوعميرة إنتشاراً واسعاً لأفرادها فى أنحاء مصر وليبيا ، ففى مصر تنتشر فى بعض محافظات الصعيد وفى القاهرة وفى الاسكندرية ويتركز أغلبها فى البحيرة ومطروح بمركز النجيلة غرب مطروح .

ومن بيوت هذه القبيلة : حنيش ، وأبوراس ، وموسى ، والأنقر والبهلول ، وحمد بمركز حوش عيسى بالبحيرة . ومن أشهر أبنائها :

الشيخ عبدالله قاسم رسلان عضو مجلس الشورى ، وقاسم الطيب ، والحاج مصطفى أبوسعدة ، والعمدة حسن عبدربه ، والحاج صالح يعقوب ، والحاج عبدالرحمن العميرى ، والأستاذ سلومه حكيم مرعى عضو مجلس الشعب عن مطروح ، والحاج رحومة عبدالرحمن العميرى عضو مجلس الشعب السابق بمطروح ، والحاج عبيدة عبدالعليم ، ومنصور عبدالعليم ، ورشدى بحوش عيسى، وعبدالمنعم حلاوة بالحمام، والأستاذ الدكتور محمد على حسن أبوعميرة بجامعة المنوفية ، والمخرج التلفزيونى مجدى أبوعميرة .

***

العوامة

قبيلة العوامة من نسل عوام بن عوام الناسك وهى من القبائل العربية ذات الشهرة فى صحراء مصر الغربية والبحيرة وليبيا وتتواجد فى مصر بمحافظات البحيرة خاصة بمركز أبوحمص وفى غرب الاسكندرية وفى الضبعة وغيرها فى محافظة مطروح . ومن أشهر رجالها : المستشار فرج هليل بالعجمى ، والشيخ حسن عوض دومة شيخ القبيلة ، والشيخ جمعة القرى ، والحاج فتح الله عبدالكريم ، والحاج زروق صوان ، وشعيب رزق ، والحاج عطا الله أبوبكر ، والأستاذ أبوبكر عطا الله ، والأستاذ فتحى بريك ، والأستاذ على بريك بالضبعة .

***

بنو عوف

وهم بطن من بهثة من سليم بن منصور من العدنانية وهم أخوة لقبائل عديدة منها بنى السماك ، والكعوب ، والحوتة ، والنوافلة ، والموالك وغيرها وقد ذكرهم الحمدانى فقال : إن من بنى عوف من يقيم فى الصعيد والفيوم والبحيرة بمصر وأيضا يتواجدون بالمغرب العربى. وينقسم بنو عوف إلى فرعين رئيسيين هما : مرداس وعلاف .

[الجمهرة : للحمدانى ، نهاية الأرب : للقلقشندى]

***

العيايدة

من القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز ويتوزع أفرادها فى مصر مابين محافظات القليوبية والدقهلية والشرقية والغربية إلى جانب المحافظات الأخرى

[معجم القبائل العربية الحديثة : لكحالة ص ٨٦٧]

***

آل عيسى

من أشهر القبائل العمانية وتتفرع منها بيوت شماس وحاردان وعكعاك بمحافظة ظفار .

***

[خ]

بنو غـازى

من القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز وهؤلاء يقيمون بمديرية الشرقية من مصر إلى جانب إقامة جزء منهم فى ليبيا .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير، معجم القبائل العربية : لكحالة ص ٨٧٣]

***

بنو غازى (أيضا)

وهم بطن من العلويين وكانوا يقيمون فى ريف مصر وإليها نسبت زاوية غازى (سيدى غازى) بمحافظة البحيرة .

[تاج العروس : للزبيدى ص ٦٦ ، معجم قبائل العرب : لكحالة ص٨٧٣]

***

غانم

وهم بطن من الحميديين من هلبا سويد ويعرفوا بأولاد غانم .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٥٤ ـ ١]

***

الغتاورة

وهم بطن من هلبا سويد من جذام من القحطانية وكانت منازلهم تقع بالحوف من مديرية الشرقية بالديار المصرية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ق ٧٠]

الغلالبة

من أشهر القبائل العربية الحجازية المضرية ولهم فرع فى مصر وهم بطن من هوازن من قيس عيلان ويجتمعون مع رسول الله ﷺ فى جدهم المشترك مضر ، وهم بنو الحارث بن أوس وكانوا أهل بيت بالبصرة .

وفى مصر يقيم فرع من الغلالبة بمحافظة البحيرة بقريتهم المسماه باسمهم (الغلالبة) ولهم فرع بكفر الشيخ .

ومن أشهر رجالهم : العالم الكبير الأستاذ الدكتور حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس ، والأستاذ عبدالله غلاب والمستشار عبدالله غلاب بهيئة قضايا الدولة بالبحيرة .

[تاج العروس : للزبيدى ، الاشتقاق : لابن دريد]

***

الغنام

وهم فرع لإحدى القبائل العربية التى جاءت من الأراضى الحجازية واستقرت فى مصر ، ويوجد بمصر عائلات للغنام بالبحيرة والاسكندرية ومنهم الدكتور عادل فهمى محمود الغنام بمركز البحوث الزراعية .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ص ٨٩٢]

***

غنيم

وهم بطن من لخم من القحصايه وكانت إقامتهم بالعدويه ومن الطين إلى جسر مصر .

[البيان والاعراب : للمقريزى ص ٦٢ ، معجم قبائل العرب · لكحالة ص ٨٩٦]

***

[ف]

فايـد

وهم فرع من قبيلة الحرابى يعرف بأولاد فايد من العقاقرة أو بنى عقار ولهم شأن كبير بين قبائل العرب فى مصر .

[قبائل العرب فى مصر : أحمد لطفى السيد ص ٢١]

***

الفحام

من أشهر القبائل العربية فى مصر وسوريا ويقيـ ون بمصر بصفة خاصة بمركز حوش عيسى بالبحيرة والاسكندرية . ومن أبرز رجالهم الحاج سعد محمد حامد الفحام ، والمحاسب حسنى سعد الفحام ، والأستاذ الدكتور يحى محمد حامد الفحام بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ، والأستاذ أنور الفحام المدير العام باحدى الشركات الاستثمارية ، والدكتور شاكر الفحام وزير الثقافة والإرشاد بالجمهورية العربية السورية سابقاً ، والسيدة/ ديمة شاكر الفحام حرم العالم الكبير الأستاذ الدكتور أحمد زويل . .

***

الفحام (أيضا)

وهم بطن من قبيلة حويطات التهمة على شاطىء البحر .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٤٥]

***

الأفراد

تعد قبيلة الأفراد من أشهر الفروع الرئيسية لقبيلة الصناقرة ويتمركز أفراد القبيلة بمطروح وبرج العرب وليبيا والبعض بالاسكندرية وهناك فرع منها في البحيرة .

ومن أهم أبناء القبيلة : الحاج عوض ختال علواني ، العمدة عبدالفتاح صالح ، الأستاذ عوض الله عبدالفتاح صالح رئيس الوحدة المحلية بأم الرخم بمطروح ، المهندس عبدالعاطي رحومة ، والعمدة ختال عرابي ، والحاج عبدالشفيع عوض ختال ، والأستاذ محمود شاهين ، والحاج خميس على ، والعمدة سكران جمعة سكران ، والحاج عبدالحليم جمعة سكران ، والحاج مختار خليفة ، والأستاذ غيث عبدالحليم ، والأستاذ فرج مختار ، والحاج مفتاح على ، والحاج على محمود بيدة ، والحاج حسين محمود بيدة ، والشيخ سيد فرج الفردى ، والحاج رمضان محمد على ، والحاج إدريس بخاطره ، والحاج سعيد جبيل .

***

فراس

وهى قبيلة عربية من كنانة من عذرة من قضاعة من القحطانيين من الحجاز وهم يقيمون فى مصر بمحافظة الدقهلية .

***

الفرجان

من القبائل العربية المصرية ذات الشهرة الكبيرة وينتسبون إلى عرب الحجاز . وينتشر أفراد قبيلة الفرجان فى بعض محافظات مصر حيث

يقيمون فى محافظات المنيا والشرقية والفيوم والغربية .. هذا فى مصر إلى جانب وجودهم فى ليبيا . ويوصف الفرجان بالورع والتقوى ، ومن أبناء الفرجان : حمد منصور الفرجانى ، ومسعود حماد كريم ، وعلوانى أبوحتيتة .

***

فرح

وهم فرع من السوالمة من جميل من هزيل باليمن ويوجد فرع لفرح فى مصر .

***

فزارة بن ذبيان

وهم بطن من غطفان من العدنانية . وهم بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . وموطن بنى فزارة هو نجد بالإضافة إلى ضواحى القاهرة وصعيد مصر وقليوب وبنى سويف .. هذا فى مصر كما أنهم يتواجدون فى برقة بليبيا إلى جانب المغرب العربى .

[معجم قبائل العرب : لكحالة ص ٩١٨]

***

فضل

من أشهر قبائل العرب السودانية وتنتسب إلى الزيادية وتشتهر بمهاراتها فى الزراعة وتقيم فى دارفور .

فضل (أيضا)

من أعظم قبائل النواحي التسع ومن أقوى قبائل العرب وأشدها بأساً وتقيم حول عدن باليمن .

[القبائل العربية : لكحالة ج ٣ ص ٩٢٢]

***

الفلاح

من القبائل العربية اليمنية وتقيم بمنطقة شرق صنعاء .

[الرحلة الحجازية : للبتنونى ص ٥٣]

***

الفواخر

من أشهر القبائل العربية فى مصر وليبيا وينتسبون إلى عرب الحجاز . وجدّ قبيلة الفواخر هو عقوب السخان من الفواتير أولاد سليمان السبعة ويعود أصلهم ونسبهم إلى آل بيت رسول الله ﷺ محمد بن عبدالله النبى الهاشمى ، فهم من العرب الأشراف .

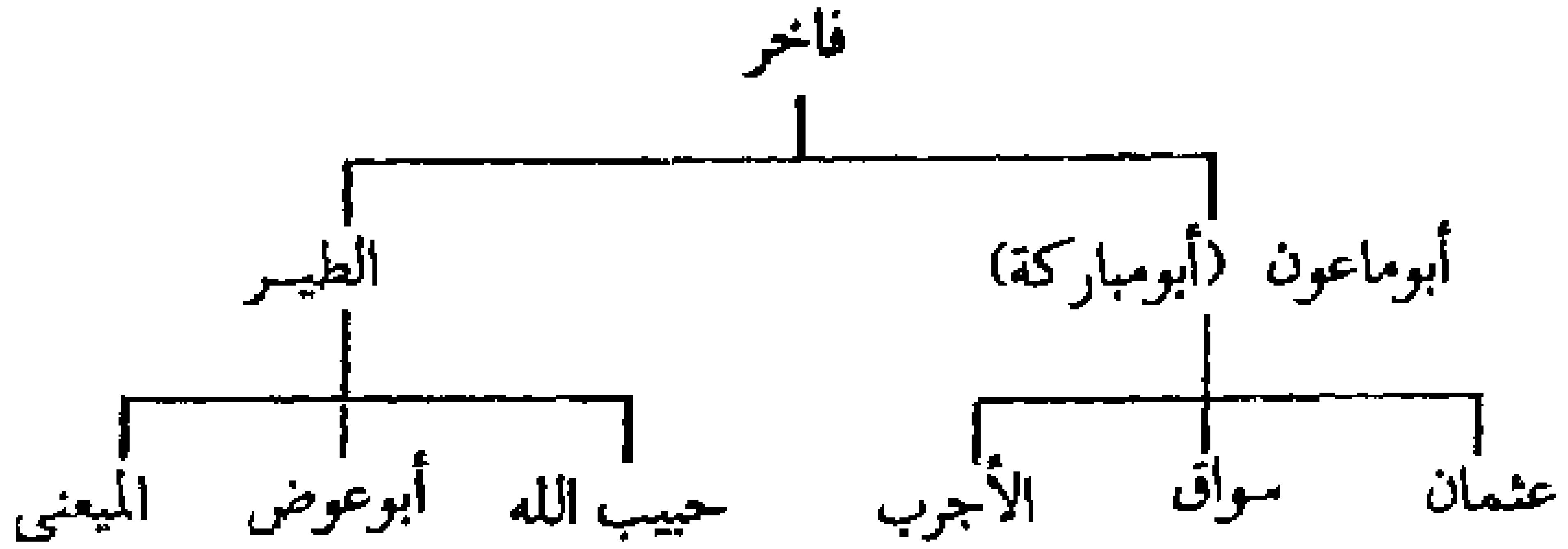

وعموما فإن الفواخر تتوزع إلى ثلاثة بطون هى :

١ ـ أولا الطير : وهؤلاء هاجر معظمهم إلى مصر من ليبيا واستوطنوا فى مصر .

٢ ـ أولاد أم ستية : أو الفواخر الشرقيون بالنسبة للموجودين فى ليبيا .

٣ ـ أولاد عاليـــة : أو الفواخر الغربيون .

ومن الفواخر الشرقيين : (عثمان ، سواق) ومنهم أبوعلى ، أبوزيد ، عباس ، العديدات ، على ، أبوتوزر ، الأجيرب.

أما الغربيين فمنهم : (أبوعوض وأولاد عالية ، حبيب الله ، الحفيرات ، حسين ، دخيل) .

ويقيم الفواخر فى مصر فى محافظات كفر الشيخ والبحيرة والفيوم ومحافظة الغربية .

ومن أشهر أبنائها : الأستاذ الدكتور عبدالنبى بسيونى عبيد بريدان الأستاذ بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية ، والأستاذ محمد عوض عبيد بريدان عضو مجلس الشعب عن مركز كفر الشيخ سابقا ، والأستاذ محمود بسيونى عبيد بريدان مدير بنك الاستثمار العربى بالاسكندرية ، الأستاذ الدكتور محمد عبدالسلام بريدان بكلية الزراعة بكفر الشيخ ، والأستاذ الدكتور فتحى عبدالفتاح بريدان بآداب عين شمس ، ومحمد متولى بسيونى عبيد بتموين كفر الشيخ

[الأنساب العربية فى ليبيا : لعبدالرازق مناع ، تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٤]

***

الفوايد

من أعظم وأشهر القبائل العربية فى مصر وليبيا وتنتسب إلى عرب الحجاز وقد ذكر علماء الحملة الفرنسية على مصر قبيلة الفوايد وقالوا إنها تقيم فى ولاية بنى سويف والمنيا والفيوم .

والفوايد قبيلة كثيرة العدد لها تاريخ مجيد فى مقاومتها للاستعمار بجميع أشكاله فى مصر ، ولايمكن للتاريخ أن ينسى إبن قبيلة الفوايد المجاهد الأكبر والزعيم الوطنى « حمد باشا الباسل » وجهاده وتضحياته وكفاحه ضد الاستعمار فى مصر . هذا وتتفرع قبيلة الفوايد إلى البيوت الكبيرة الآتية والتى أضبح كل بيت فيها يشكل قبيلة كبيرة العدد : البريقات ، أبناء عبدالكريم ، الرماح ومنهم صالح باشا لملوم بالمنيا وبنى سويف ومن أبنائه عدلى لملوم عضو مجلس النواب وعبدالله باشا لملوم عضو مجلس الشيوخ . ومن أهم أبناء قبيلة الفوايد الحاليين : لواء شرطة صلاح التايب ، والمستشار منصور التايب ، وشيخ العرب عبدالحميد عبدالحفيظ ، وياسين وهنداوى يونس ، وشحاتة سالم ، ومحمد لطيف ، ومحمد عقاب ، والمهندس حامد عبدالوهاب الدولاتى، والمستشار عنتر عبدالوهاب ، وعبدالتواب ومحمد وحمدى وعبدالعظيم وعصام ووالى عبدالوهاب .. وغيرهم الكثيرين .

[تاريخ القبائل المصرية : لواء صلاح التايب]

***

[ق]

قاسم

من أشهر العائلات المصرية في محافظتي البحيرة والاسكندرية ويتركز إقامتهم في مركز ادكو وحوش عيسى بالإضافة إلى الاسكندرية وغيرها من محافظات مصر . ويكثر بين أبنائهم المتعلمين منذ زمن بالإضافة إلى أنهم يتوارثون منصب العمودية جيل بعد جيل في الكوم الأخضر بحوش عيسى . ومن أبرز رجالهم : العمدة عبدالعزيز قاسم ، والعمدة غيث قاسم ، والعمدة إسماعيل قاسم ، والعمدة سعيد قاسم ، والدكتور السيد قاسم ، والمهندس صبحى عبدالعزيز قاسم ، والمهندس ممدوح غيث ، وأحمد إسماعيل .

***

القذاذفة

من أعظم وأشهر القبائل العربية في ليبيا ومصر وتنتسب إلى عرب الحجاز وهم من الأشراف بما أثبتته الوثيقة التي توضح سلسلة نسب القذاذفة والتي اطلعت عليها ومرفق صورتها ضمن ملاحق هذا الكتاب. فهي تنتمي إلى الشريف سليم أبومسلم العراقي بن الشريف يوسف الهمذاني بن الشريف أيوب بن الشريف محمد صدرالدين بن الشريف الحسين جلال الدين بن الشريف على المؤيد بن الشريف جعفر أبوالحرث ابن الشريف محمد بن الشريف محمود بن الشريف أحمد بن الشريف عبدالله المنتخب بن الشريف على المختار بن الشريف جعفر الزكي بن الإمام على الهادى بن الإمام محمد الجواد بن الإمام على الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام على زين العابدين بن مولانا الإمام الحسين بن

مولانا الإمام على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله ﷺ .

وقبيلة القذاذفة مشهود لها بالورع والتقوى والشهامة العربية وتاريخها الحافل ببطولات أفرادها فى كفاحهم ضد الاستعمار الإيطالى فى ليبيا . ومن أشهر أبنائها : الأخ العقيد معمر القذافــى قائد ثورة الفاتح العظيم من سبتمبر وفخر الأمة العربية والإسلامية ، والأخ أحمد قذافى الدم .

وفى مصر يقيم أفراد قبيلة القذاذفة فى الفيوم (أطسا) وبنى مزار بالمنيا والمنوفية ومن أشهرهم مفتاح القذافى ، وشبل مهدى ، ومصباح خليفة ، وعبدالونيس عبدالهادى بالدلجمون ، ومحمد القذافى بالبهنسا بصعيد مصر .

***

القاق

من القبائل العربية فى مصر وفلسطين وتنتسب إلى عرب الحجاز . ومن أبنائها الأستاذ الدكتور عبداللطيف عطية القاق أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية .

***

القريضات

من القبائل العربية المصرية ذات الشهرة وتنتسب إلى عرب الحجاز وتشتهر بالتقوى والصلاح وينتشر أفرادها خاصة فى محافظة مطروح والبحيرة علاوة على ليبيا .

ومن أشهر أفراد قبيلة القريضات · الحاج أبوبكر يادم ، والمهندس صالح سلطان أمين الحزب الوطنى ببرج العرب ، والحاج علام سلطان ، ودرويش قاسم ، وفتيحة على كيشار ، وقاسم درويش قاسم ، وفايز سلطان .. وغيرهم .

***

قـرة

هم بطن من هلال بن عامر من صعصعة من العدنانية وتقيم فى مصر فى أخميم وفى أفريقيا .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١٤٤]

***

قريـح

هم بطن من سامة بن لؤى من قريش من العدنانية .

[الأنساب للسمعانى ٤٤٩ ـ ٢ ، لسان العرب : لابن منظور ج ٣ ص ٣٩٧]

***

قطـاب

قبيلة عربية تقيم فى مصر بضواحى القاهرة من الجهة الجنوبية الشرقية .

***

القطاوية

من القبائل العربية فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز وتوجد بالشرقية من مصر .

[معجم القبائل العربية لعمر كحالة ص ٩٥٩]

القطعان

من أشهر القبائل العربية فى صحراء مصر الغربية والبحيرة وغيرها وتعد من القبائل كثيرة العدد واسعة الانتشار حيث تنتشر فى أماكن كثيرة فى مصر وان كانت تتركز فى السلوم وبرانى ومدينة مرسى مطروح بمحافظة مطروح وبرج العرب بالاسكندرية والبحيرة بحوش عيسى وكوم حمادة وغرب دمنهور علاوة على محافظة الفيوم ، وتتكون من الكثير من القبائل .

وتضم هذه القبيلة الكثير من الرجال المشهورين ومنهم العمدة حسين مصادف وبعيص أبوسيف وعبدالحليم عبدالجليل أبوغالب ، والمستشار فوزى أبوغالب ، والحاج عوض أبوغالب ، والحاج عبدالحليم أبوسيف جويدة بالبرنوجي مركز دمنهور ، والمهندس محمود الزيات ، والحاج فؤاد أبوزريبة ، والأستاذ نصار عبدالدايم بالعامرية ، وعبدالله مفتاح هارون ، والشناوى مفتاح هارون ، والحاج مفتاح هارون ، والحاج عبدالجواد عبدالكريم ، والشيخ فوزى عبدالحليم أبوسيف ، وحسن القطعانى بالبرنوجى بدمنهور .

ويقول مناع : إن جد القطعان هو رضوان الأقطع بن كعب وهو الجد الأكبر للجميعات وأولاد سليمان والقطعان فكلهم يشتركون فى جد واحد هو كعب بن سليم .

***

القطيفة

فرع رئيسى من قبيلة السننة من على بن عقار بن أبوالليل وينتشر أفراد قبيلة القطيفة فى مصر بمحافظات مطروح والبحيرة والاسكندرية كما يوجد أفراد منهم فى ليبيا . ومن رجالهم العمدة مفتاح بريك دابيل بمدينة مطروح ، والأستاذ إسماعيل عقوب ، والأستاذ نصر خميس بالعامرية وغيرهم .

***

قعود

وهؤلاء يمثلون قسما رئيسيا يتفرع من شهران أكثر القبائل العسيرية الحجازية عدداً وأوسعها دياراً .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد زكريا ص ١٦٠]

***

قمرة

من القبائل العربية فى مصر ومن أعظمها جودا وكرما . وتنتسب إلى عرب الحجاز وينتشر أفراد قبيلة قمرة بمحافظة المنيا وفى المحمودية بمحافظة البحيرة ، وتتصف هذه القبيلة بترابط أبنائها وتعاونهم وتكافلهم ومن أشهر رجالها : الأستاذ الدكتور عبدالمجيد محمد قمرة

وكيل كلية الزراعة لشئون الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية، والمهندس ممدوح محمد قمرة المدير العام بالتربية والتعليم بالبحيرة ، ويقول العواقل وكبار السن من قبيلة قمرة إن الموطن الأصلى لقمرة هو بادية الشام ، وهاجروا منها إلى مصر حيث نزل بعضهم بالصعيد وتصاهروا مع عائلة الملوم من زعماء قبيلة الفوايد ومنهم حمد باشا الباسل المجاهد الأكبر ، وصالح باشا الملوم ، وعدلى الملوم . ومن أفراد قبيلة قمرة من بقى فى صعيد مصر ومنهم من هاجر إلى محافظة البحيرة ليستقروا فى مركز المحمودية وخاصة قرية منية السعيد .

ويتميز غالبية أبناء قمرة بالعطاء والتمسك بالقيم العربية الأصيلة من الكرم والعطاء بلا حدود ومراعاة حقوق الجيرة والصداقة والعفو عن المسىء ... تلك بعض مالمسته من معاملتى مع الكثير من أبناء قبيلة قمرة خلال أكثر من ربع قرن بكثير سواء ماجمعتنى معهم أعوام الدراسة بدمنهور أو بالجامعة بالاسكندرية أو ماتعاملت معهم كموظفين وغيرهم.

***

قنبر

بطن ينتسب إلى على بن أبى طالب ويوجد فرع لبنى قنبر فى مصر بالأشمونين (المنيا) .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

وهناك عائلات منهم بالبحيرة والاسكندرية منهم الحاج عبدالله قنبر صاحب مكتب نقل بالسيوف شماعة .

***

قنفذ

بطن من بني سليم بن منصور من قيس عيلان من العدنانية .

[معجم قبائل العرب - لعمر كحالة ص ٩٦٧]

***

القنيشات

من أشهر القبائل العربية المصريه فى مطروح والبحيرة وهم فرع رئيسى من على الأحمر من على بن عقار ويقيم أفراد قبيلة القنيشات بليبيا وفى مصر بمحافظات مطروح والاسكندرية والغربية والبحيرة بأبى المطامير والدلنجات وايتاى البارود ومن بيوت القنيشات الرئيسية ·

١ ـ ماصى ويتفرع منه عائلات جابر ، الشياطى ، السبيع ، ومشرى ، الخطيب وغيرهم

٢ ـ الصمايل ويتفرع منه عائلات شلاط ، عجعج ، باسل ، جبريل ، بدر ، خليفة ، ارفاد ، بلال ، رشاش ، أبورقعة وغيرهم

ومن رجال قبيلة القنيشات : الشيخ سليمان عجعج ، الشيخ زريبة ، العمدة عمران عبدالكريم ، العمدة عبدالمولى مطراوى ، العمدة سلومة حفيضة ، العمدة عبدالسلام جويدة ، العمدة سعيد مرزوق ، الحاج عبدالمالك عجعج ، والأستاذ محمد مبروك ، والمهندس عبدالرحمن مبروك بالاسكندرية ، والحاج موسى خوير ، والشيخ شاهين عمر ببرج العرب ، والحاج فتحى الطايع ، والحاج عبدالرازق لامين بحوش عيسى ، والعمدة محمد رزق سالم ، والأستاذ عزالدين خالد صالح

***

القواسم

عشيرة بناحية بني جهينة بجبل الدروز بسوريا .

[تاريخ شرق الأردن وقبائلها لبيك ص ٧٧]

(أيضا) القواسم

من أشهر قبائل العرب في السودان في سنار ومنهم الدكتور أبوالقاسم على أبوالقاسم بوزارة الزراعة السودانية .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ص ٥٦]

(أيضا) القواسم

فرع رئيسى من قبيلة الجميعات بمصر وتنتشر فى مطروح والبحيرة والاسكندرية ومن أشهر أبنائها الأستاذ الدكتور عباس محمود عوض بكلية الآداب جامعة الاسكندرية ، والحاج راضى أبوشليف عضو مجلس الشعب السابق ، والعمدة راغب صقر ، والحاج عبدالسلام صقر ، والدكتور رشيد عبدالسلام صقر .

***

القوشة

من العرب فى مصر ويقيمون فى البر الشرقى بناحية قوص من صعيد مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

القونية

وهم بطن من الفرسات من الهشايمة من العقيلات من بنى عطية إحدى قبائل بادية شرق الأردن .

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٩٧٠]

***

(أيضا)   القونية

من أشهر فروع القبائل المصرية وينتسبون إلى قبائل الحجاز ويقيم غالبيتهم فى محافظة البحيرة بمركز ايتاى البارود ومن أبرز رجالهم سيادة السفير محمد عوض القونى .

***

قيس

من أشهر القبائل العربية المصرية ويقيمون بمحافظة الشرقية .

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ٩٧٠]

***

[ك]

الكايد

قسم من الحامد من الطوقة من بنى صخر إحدى قبائل بادية شرق الأردن .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣]

***

الكبابيش

من أشهر قبائل العرب فى بادية كردفان فى السودان والكبابيش يقيمون عند آبار الصافية وكجمر وعين حامد .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٦١]

***

كثير

وصفها البكرى وكحالة بأنها من أعظم قبائل حضرموت . ومن بطون قبيلة كثير : آل عامر ، آل سند ، آل جعفر ابن بدر، آل منيبارى ، آل صغير ، آل زيمة ، آل سعيد ابن مدحى ، آل باجرى ، آل جابر ، العوامر ، آل سيف وبنو كثير .

[تاريخ حضرموت السياسى : لصلاح البكرى ص ١٢٤ ، معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣]

***

الكجوبات

فرع من قبيلة المناصير وهي من أشهر قبائل عرب السودان .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣ ص ٦٧٨]

***

الكِرْب

ذكرها المؤيد والبتنوني وقالا إنها من القبائل اليمنية ويقيم أفرادها بين صنعاء ومأرب .

[رحلة بلاد العرب السعيدة : لنزيه المؤيد ج ٢ ص ٧٢ ، الرحلة الحجازية : للبتنوني ص ٢٣]

***

الكعابرة

فرع من منذر من قبيلة المناصير وإقامتها في الربع الخالي جنوب آل مرة ولهم فرع في عمان وفرع آخر في قطر .

[قبائل جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٩٧]

***

كنانة

من أشهر القبائل العربية السودانية على النيلين الأبيض والأزرق .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٥]

***

الكنز

وهم من ربيعة من نزار بن معد بن عدنان ، كانوا ينزلون اليمامة وقدموا إلى مصر فى خلافة المتوكل على الله وانتشروا فى البلاد المصرية ونزلت طائفة منهم فى أعالى الصعيد ، وكانت قبائل البجة تشن الغارات على القرى الشرقية حتى خربوها فمنعتهم قبائل ربيعة من ذلك ثم حدثت بينهما مصاهرات حيث تزوجوا منهم .

[البيان والاعراب : للمقريزى]

***

بني كريم

من القبائل العربية فى مصر وكانت تمتلك ١٠٠٠ حصان وكثير من الجمال والمال أيام الحملة الفرنسية على مصر . وتقيم بالمنطقة من صنبو إلى ملوى وتشغل جزءاً كبيراً من المنيا ومقر إقامة شيخهم قرية ساو ببلاد دشلوط وساو وديروط الشريف ودلجا ودير مواس والبدرمان وبأبى بويط وأشول وأبوالهدر وأسمو وبنى حرام وسرقنا وتنده وطوخ . وتضم قبيلة بنى كريم عرب ترهونة .

[وصف مصر : لعلماء الحملة الفرنسية ، ج ٢]

***

الكبانة

من عشائر المناصير إحدى القبائل العربية السودانية .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٢]

الكروبات

من القبائل العربية السودانية ومساكنها فى دارفور شرقى كبكبية ومنهم التجار والعلماء .

[معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ج ٣ ص ٩٨١]

***

الكواهلة

من أشهر قبائل العرب فى السودان ومساكنهم على النيلين وينتسبون إلى الزبير بن العوام .

***

الكعوب

هم بطن من سليم بن منصور ، وكانت مساكن الكعوب فى أفريقيا .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٩٨٨ ، سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب : لأبى النور البغدادى ـ مخطوط]

***

الكعوك

ذكرهم القلقشندى وقال : إنهم من الحميديين من هلبا سويد ، وكانت إقامتهم بمصر بالحوف الشرقية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٩٨٨]

كلاب

وهم قبيلة عظيمة الشأن ، ينتسبون إلى قريش وهم بنو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر (قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ويجتمع بنو زهرة بن كلاب وبنو جعفر بن كلاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جدهم المشترك كلاب بن مرة .

ويوجد فرع فى مصر من كل من بنى زهرة بن كلاب بمحافظة المنيا ولهم قرية مسماة باسمهم . وفرع من بنى جعفر بن كلاب بمحافظة الفيوم ويمكن الرجوع بالتفصيل إلى هذين الفرعين فى بابيهما بترتيب حروف المعجم .

***

كليب

إحدى القبائل المتفرعة من قبيلة الحوتة . وتنتشر قبيلة كليب مع أخوتها من قبائل الحوتة فى مصر وليبيا . وفى مصر هناك فرع لكليب فى كفر الشيخ بكفر الشيخ سليم وأبوحمص وكفر الدوار وأبوالمطامير بالبحيرة وشبين الكوم بالمنوفية. ومن أشهر رجالهم : اللواء عمر كليب، والأستاذ الدكتور محمد على عمر كليب بكلية الزراعة جامعة المنوفية ، والحاج السيد أبوكليب بالنهضة بالعامرية بالاسكندرية .

***

الكليزات

من القبائل العربية فى مصر وليبيا والمغرب وتنتسب إلى عرب الحجاز . وينتشر أفراد فرع الكليزات فى مصر فى البحيرة والاسكندرية ، وقد حورت اسم الكليزات من الكلزة إلى الكزة ويقال إنها فرع من العواقير فى ليبيا .

ومن أشهر أبنائها : العالم الأستاذ الدكتور رجب أحمد الكلزة بجامعة الاسكندرية ، والدكتور أحمد رجب أحمد الكلزة ، والدكتورة سوزان رجب أحمد الكلزة .

***

الكميلات

من أشهر فروع قبيلة على الأحمر من أولاد على من عقار من أبى الليل ، والكميلات ينتشر أفرادها فى مطروح والبحيرة وغيرها .

ومن أشهر رجالها : المجاهد الكبير الأستاذ صالح أبورقيق ، والأستاذ محمود أبورقيق .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٩٩٥]

***

[ل]

لحم

من القبائل العربية فى نجد بالحجاز وتقيم فى القصيم .

[الرحلة الحجازية : للبتنونى ص٥٢]

***

اللحويون

من أشهر القبائل العربية السودانية وإقامتها على النيلين الأبيض والأزرق وأكثر أفراد اللحويون كانوا يعيشون حياة البادية .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٦]

***

اللحيوات

وهم من القبائل العربية المصرية ويقيمون فى محافظتى سيناء .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣ ص ١٠١١]

***

اللزد

من القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز ويقيم أفرادها فى مصر بمحافظات البحيرة والغربية علاوة على ليبيا .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير، قبائل العرب فى مصر : لأحمد لطفى السيد]

***

اللواتيون [لواتة]

من أقدم وأشهر القبائل العربية فى مصر والمغرب العربى وينتسبون

إلى قبيلة لواتة الكبرى بشبه الجزيرة العربية وقد كانت قبيلة لواته من أوائل القبائل العربية التي هاجرت منها فروع ليستقروا في مصر خاصة بمحافظة الفيوم ، ومن عائلات لواتة بنو هانى، وبنو سليمان كما يوجد عائلات من لواتة في محافظات الجيزة والبحيرة والمنوفية ومن أشهر رجال قبيلة لواتة الأستاذ الدكتور على عمران اللواتى عميد كلية الزراعة بجامعة المنوفية السابق، والعمدة فوزى اللواتى وغيرهم الكثيرين.

ومن أشهر أبناء قبيلة لواتة قديما بل أشهرهم على الاطلاق هو الرحالة العربى العظيم ابن بطوطة وهو أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الذى قطع رحلته حول نصف العالم المعروف فى القرن الرابع عشر فى رحلة دامت تسع وعشرون عاما ، من المغرب إلى مصر ومن سوريا إلى عمان ومنها إلى كوريا موريا فى المحيط الهندى ومن أنطاكية إلى استنبول صعوداً فى نهر الفولجا ومن القرم إلى سمرقند ومنها إلى أولان باتور ثم إلى الصين والعودة إلى حيدر أباد ثم تبريز فطهران فبغداد فالقصير (صعيد مصر) إلى تنزانيا إلى تونس والمغرب ثانية هذا هو الطريق الزجزاجى الدائرى حول نصف العالم . ومما لاريب فيه فإن ابن بطوطة يعد فخراً لقبيلة لواتة وللعرب جميعاً

[تاريخ الفيوم : للنابلسى ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ، الأهرام بتاريخ أول يونيو ٢٠٠١ العدد ٤١٨١٥، إقليم البحيرة صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح : لمحمد زيتون]

***

اللواحق

وهم بطن من قبيلة صبيح من العدنانية وقد وفدت جماعات منهم مع الفتوحات الإسلامية من شبه الجزيرة العربية إلى مصر ومنها إلى برقة

بليبيا حيث يقيمون مع قومهم ص ـ ح

[نهاية الأرب للقلقشندى ـ محطوط]

***

لوذان

هم بطن من فزارة بن ذبيان من قيس عيلان من العدنانية وينتمون إلى عرب الحجاز ، وهؤلاء يقيمون بصعيد مصر وفى ضواحى القاهرة وفى قليوب ومايجاورها .

[البيان والإعراب : للمقريزى ص ٥٣]

***

ليث بن بكر

بطن من قبيلة كنانة بن خزيمة وهم : بنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر من العدنانية . وهم يجتمعون مع رسول الله ﷺ فى جدهما المشترك كنانة بن خزيمة، وقد ذكر القلقشندى أنهم كانوا يقيمون فى ناحية ساقية قلتة فى الصعيد بمصر ومن أبناء الليثيون البكير الذى كان له من الأولاد أربعة هم : عاقل وإياس وخالد وعامر وقد شهد هؤلاء الإخوة الأربعة بدراً مع رسول الله ﷺ ، وكان معاوية يفاخر بهم الأنصار ويقول : لم يشهد مع رسول الله ﷺ أربعة إخوة غيرهم ، ومن أبرز أبنائهم الحاليين الأستاذ الدكتور محمد عبده محجوب عميد كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، والمهندس محمود عبده موسى محجوب ، والمهندس أحمد عبده محجوب.

[المعارف : لإبن قتيبة ، نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

[م]

مازن بن فزارة

وهم بطن من العدنانية فهم بنو مازن بن فزارة بن دبيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ومنهم جماعة يقيمون فى مصر فى الصعيد وضواحى القاهرة فى قليوب وماحولها .

[نهاية الأرب : للنويرى ج ٢ ، نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ١٦٧ـ١]

***

مالك

وهم بطن من زهير من جذام من القحطانية ويقيمون بمصر فى نواحى الدقهلية والمرتاحية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ١٦٨ـ١ ، البيان والإعراب : للمقريزى ص ٦٤]

***

مالك (أيضا)

من قبائل عسير بالأراضى الحجازية فى شمالى أبها حتى مسافة ميلين منها .

[القبائل العربية : لكحالة ج٣]

***

مبارك

وهم قسم من قبيلة شمران وتقع منازلهم على طريق الطائف وأبها منحدرة إلى الغرب من تهامة وهناك فرع منهم فى مصر .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٥٩ ، معجم القبائل العربية : لكحالة ص ١٠٣٤]

***

المجاذيب

من عشائر فلسطين الشمالية وتقع منازلهم ببيت لحم وسعسع .

[قبائل العرب : لكحالة ص ١٠٣٧]

***

المجاذيب (أيضا)

وهم المجذوبين أو المجاذيب وهو اسم يعبر عن التناهى فى الزهد والتقوى وقد أطلق على جد الأسرة وهو الفقيه حامد بن محمد المجذوب وهم قسم من الجعليين وإن كانوا أشهر أقسامها . وكانت للمجاذيب السيادة على القبائل العربية فى السودان ويرجع ذلك إلى القرن الخامس عشر حيث كانت السيادة لرجال الدين الذين ينتمون جميعاً إلى أسرة المجاذيب (الدامر احدى المدن الجعلية بالمديرية الشمالية] .

والجعليون هم أكثر قبائل العرب عدداً وشهرة فى السودان ومنهم الجوابرة والبديرية فى النوبة والبطاحين والجوامعة والبديريين فى كردفان

بالإضافة إلى أن المجاذيب والجعليين ينتمون إلى إبراهيم جدهم الأكبر الذى ينتمى إلى العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ ، [وكان العباس يكنى أبا الفضل وكانت له السقاية وزمزم دفعهما إليه النبى ﷺ يوم فتح مكة وكان مع النبى الكريم يوم العقبة فعقد له على الأنصار وقام بذلك الأمر ومات فى خلافة عثمان بالمدينة وهو ابن تسع وثمانين سنة وولد قبل الفيل بثلاث سنين وكان له من الولد عبدالله والفضل وعبيدالله وقثم ومعبد وعبدالرحمن وأم حبيب وأمهم أم الفضل بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبى ﷺ] . هذا وكان إبراهيم جد الجعليين والمجاذيب جوادا كريما مضيفا فكان يقول للوطنيين وغيرهم من العرب « إنا جعلناكم منا » أى أصبحتم منا فسمى بذلك إبراهيم الجعلى . وهو إبراهيم بن سعد بن فضل بن عبدالله بن العباس عم النبي ﷺ .

والجعليين من الجماعات التى هاجرت إلى حوض النيل الأوسط وهم من العدنانيين ، وقد تركزت إقامتها على النيل الأعظم من جنوب الخرطوم حتى دنقلة ، وقد دخل الجعليون السودان من الباب الشمالى مع مجرى النيل الأعظم من جنوب الخرطوم حتى دنقلة .

ولابد أن نرجع بإبراهيم جعل إلى زمن متقدم لعله يرجع على الأقل إلى القرن العاشر الميلادى وقد أصبحت بلاد الجعليين كلها داخل المديرية الشمالية بل أصبحت إحدى المدن الجعلية وهى الدامر عاصمة لهم والسيادة فى الدامر لرجال الدين الذين ينتمون جميعاً إلى أسرة المجاذيب أو المجذوبين كما تقدم .

وفى الركن الشمالى الشرقى من مديرية كردفان نشأت مملكة تقلى فى أواسط القرن السادس عشر ولها فى تاريخ العروبة والسودان شأن خطير لأنها مكنت للعناصر العربية من التوغل فى هذا الربع الشمالى الشرقى من جبال النوبة ، ويرجع تأسيس مملكة تقلى إلى هجرة رجل من الزهاد الجعليين حوالى ١٥٣٠ الذى اجتذب قلوب الناس بورعه وطيب أخلاقه وطبعا هو من المجاذيب ، وتولى ابنه المشهور باسم جيلى منصب الرئاسة والملك ولعل هذا تم عام ١٥٧٠ وخلفه فى الملك تسعة عشر من أبنائه وأحفاده وقد كان لهذه المملكة شهرة واسعة فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر بحيث أصبحت تحافظ على استقلالها الذاتى فى عهد محمد على وإسماعيل كما استطاعت مقاومة المهدية .

ومن أشهر رجالهم فى السودان اللواء محمد الطيب نائب رئيس جمهورية السودان سابقاً .

ومن المجاذيب فرع هاجر واستقر فى مصر ومن أشهر رجالهم العالم الكبير الأستاذ الدكتور على المجدوب الأستاذ بجامعة الاسكندرية والخبير باليونسكو ، أيضا السفير اللواء طه المجدوب ذو التاريخ المعروف إبان المفاوضات بين مصر وإسرائيل ، واللواء إبراهيم المجدوب ، واللواء محمد المجدوب ، والمفكر العربى الأستاذ عبدالحميد المجدوب ... وغيرهم .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١ ص ٥٤ ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ٣٧ ، الدولة العربية الكبرى : لمحمود كامل ص ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، الإسلام والنوبة : د . مصطفى محمد سعد ص ١٩٥ ، المعارف : لابن قتيبة ، ص ١٢١]

***

مجاهد

من القبائل العربيــة اليمـيــة وتقيم شرق صنعـاء

[معجم القبائل العربية . لكحالة ج ٣]

***

مجعى (المجاعى)

قبيلة مجعى أو المجاعى هى إحدى الفروع الرئيسية لقبيلة الحوتة التى سبق الكلام عنها فى بابها . ويعد مجعى الأكبر هو الأب الأكبر لجميع فروع قبائل الحوتة (كما يقول المؤرخون والنسابون ومنهم عبدالسلام الحبونى) سواء فى مصر أو ليبيا أو باقي البلاد العربية ، ومن أبناء مجعى الأصغر حاليا : الأستاذ الدكتور سعد أبوسيف حمادة المجعاوى الحوتى(المؤلف) والعميد سعيد جابر المجعاوى ، والشيخ عوض مهدى حمادة ، والحاج عبدالحليم جاب الله المجعاوى ببنغازى ، والحاج عبدالمنعم خالد ، والحاج جبريل الكويمش بالضبعة ، والشيخ سعيد صالح ، والحاج محمد مهدى ، والحاج عسران مهدى ، والحاج سعيد جاب الله مرير ، والمهندس ناصف يوسف فصل المجعاوى ، والأستاذ على جابر المجعاوى ، والأستاذ فوزى المجعاوى ، والصحفى الأستاذ عاطف جابر المجعاوى مدير مكتب الأهرام بمطروح ، والأستاذ حمادة أبوسيف حمادة ، والحاج عبدالسلام بريدان ، والحاج صبحى عبيد ، والأستاذ سالم مهدى ، والمهندس عبدالكريم عوض مهدى ، والمهندس ياسر جاد أبوسيف ، والمحاسب حسنى عبدالجليل أبوسيف، والمهندس أحمد يسرى جاد ، والحاج محمود مبروك الصابر، وإبراهيم

عبدالفضيل الصابر ، وفتحى مسعى ، والأستاذ على عبدالكريم ، والأستاذ محمد مبروك ، ومهدى عبدالله فصل ، والحاج جابر عبدالوهاب الصابر ، والحاج عبدالهادى عبدالله الصابر ، والحاج عبدالسلام مبروك الصابر ، مسعود عبدالفضيل الحوتى ، والحاج قاسم الصابر ، والأستاذ مصطفى جاير مصطفى الفص .

***

مجلد بن عليان

وهم بطن من أرحب بن الدعام من الصعب بن دومان بن بكيل من همدان القحطانية باليمن .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٧٦]

***

محارب

بطن من هيث بن بهثة من سليم بن منصور من العدنانية وكانوا يقيمون ببرقة ثم نزلوا إلى مصر قبل مجىء الحملة الفرنسية بحوالى قرن تقريبا . [نهاية الأرب : للقلقشندى]

ويقول علماء الحملة الفرنسية إن عرب محارب تعسكر بالمنطقة من الشط الأيمن لبحر يوسف من التونة إلى جبل البهنسا وأهم موطنها قرية العرين وقراهم المحرص وديروط واشادات واشمنت . ويتفرع من محارب عرب جبار أو الجبابرة وعرب غزالة والدرابسة والشوادى . ويقيم عرب الجبابرة بديروط أم نخلة وفى اقليم بنى سويف أما الدرابسة والشوادى فيقيمون بضواحى سمرج وطهطا وبوجة، ولاتزال منهم جماعة فى ليبيا.

***

المحافيظ

وهم من القبائل العربية بالعريش بمصر .

[قبائل العرب فى مصر : لأحمد لطفى السيد ص ٢٣]

***

المحافيض

من أشهر القبائل العربية المصرية بمحافظتى مطروح والبحيرة ، وقبيلة المحافيض تعتبر الفرع الرئيسى لقبيلة السننة من على من عقار . والمحافيض من القبائل كثيرة العدد وينتشر أفرادها فى محافظات مطروح والبحيرة وغيرها من محافظات مصر علاوة على ليبيا .

ويتفرع من قبيلة المحافيض البيوت الرئيسية الآتية : عثمان ، الحنانة ، أبوشملا ، بودويب ، أبواللحلاح ، الملايط ، أبوهاشم ، أبوطريف، الريومات . ويتفرع من كل بيت عائلات كثيرة .

ومن أبرز رجال المحافيض عامة : العمدة يونس الصافى ، والشيخ طريف عبدالعال أبوبساط بسيدى برانى ،والعمدة سليمان غنيوة عبدالعال ، والحاج صالح عبدالسلام كريم ، والحاج عثمان هارون الغبر بمطروح ، والعمدة عبدالكريم سعد عبدالجليل أبولعرويه بسيدى برانى ، والعقيد عبدالفتاح كريم ، وحميدة أبولوليد ، وصالح على صميدة أبواللحلاح ، وإبراهيم حميدة أبوشنب، والحاج صافى أبوالغبر، والأستاذ سيد مبروك على بتمونين الحمام ، والحاج عبدالهادى مفتاح بحوش عيسى، وعائلة مفتاح بالبرنوجى مركز دمنهور.. وغيرهم الكثير.

***

المحاميد

وهم بطن من ذباب من بهثة من سليم بن منصور من العدنانية وهؤلاء يقيمون فى المنطقة مابين طرابلس الغرب وقابس من بلاد المغرب وهم : بنو محمود بن طوب بن لقيه بن وشاح .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٧٢ ـ ٢ ، تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٨٥ ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١٠٤٦]

***

محرب

وهم بطن من بنى عدى من لخم من القحطانية وكانوا يقيمون فى مصر .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ص ١٠٤٧]

***

محسن

وهم فخذ من بنى سلام من سلاطين لحج جنوب شبه الجزيرة العربية .

[تاريخ لحج : للعبدلى ص ٤١]

***

محمد

بنو محمد : هم بطن من الجعافرة (جعفر الطيار) وقد أقاموا بمصر . وفى بنى محمد البطون التالية : الصالحيون وبنو على

والخلصيون وبنو صالح وبنو قاسم وبنو إدريس وبنو شاكر وبنو عبدالله وبنو شعران وبنو والى وبنو زيد وبنو إبراهيم وأولاد الشريف ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبى جميل بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر وبنو علاق .

[البيان والاعراب : للمقريزى ص ٤١ ، معجم القبائل العربية : لكحالة ص ١٠٤٩]

***

محمد (أيضا)

بطن من حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى وكانت ديارهم تقع بحرى منفلوط بمصر .

[البيان والاعراب : للمقريزى ص ٤٦]

***

مخزوم

من القبائل العربية المصرية وهم يقيمون بصعيد مصر ، ويقول عنهم كحالة : أن بنى مخزوم فيهم البأس والنجدة .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ص ١٠٥٧]

***

المدنيون

من أشهر القبائل العربية السودانية وتقع إقامتهم على النيلين الأبيض والأزرق .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج٣]

***

مراد

من القبائل العربية اليمنية وتقع مساكنهم فى جهة الغرب الجنوبى من مأرب .

[رحلة بلاد العرب السعيدة : لنزيه المؤيد ج ٢ ص ٧٢]

***

المرابطون

أصل المرابطين ، يقول الدكتور عبدالعزيز سالم فى كتابه « المغرب الكبير » أن الرباط من المرابطة أى ملازمة الثغور للجهاد حيث ترابط خيل المجاهدين من قوله تعالى : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ فالرباط فى الأصل هو المكان الذى تجتمع فيه الخيل استعداداً لمقاتلة العدو وترتبط الكلمة بواجبات الجهاد ومنها جاء تعريف المرابط : أى الملازم لثغر العدو أخذا من قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ فالرباط فى الأصل هو بناء يجتمع فيه من تفرغ

للعبادة من الزهاد والصالحين استعداداً للجهاد فى سبيل الله ضد أعداء الدين ويسمى من يسكنه مرابطا . فالاسكندرية كانت تعتبر ثغراً من الثغور الإسلامية وكان عمر بن الخطاب يبعث كل سنة غازية من أهل المدينة ترابط فى الإسكندرية ، ولفظ المرابطين هى وصف لسلوك المجاهدين وليس اسم لقبائل معينة . وقيل أنهم سموا بالمرابطين لشدة صبرهم وحسن بلائهم .

وأصل قبائل المرابطين من صنهاجة بالجنوب الضاربة فى الصحراء المغربية وقد أرغمت الظروف قبائلها : لمتونة وجدالة ومسوفة على التحالف فيما بينها وكانت الرئاسة لقبيلة لمتونة . وقد قامت دولة المرابطين في المغرب فقط .

وقد جاء في الموسوعة الميسرة لمحمد شفيق غربال وآخرون أن دولة المرابطين هى دولة إسلامية قامت بالمغرب وبالأندلس (١٠٥٣ ـ ١١٤٧م) وقد نشأت فى صنهاجة بالمغرب حيث أسسها أبوبكر عمر اللمتونى . ويعزى إلى المرابطين نشر الإسلام فى مملكة غانا القديمة غربى أفريقيا .

***

المراخي

إحدى القبائل الرئيسية التى تتفرع من قبيلة الحوتة ، ويقيم أبناء قبيلة المراخى فى عدة محافظات فى مصر منها البحيرة ومطروح (سيوه) والاسكندرية وكفر الشيخ والجيزة والمنوفية والغربية والصعيد علاوة على ليبيا .

ومن رجال المراخى : الحاج نصر أبوعلى المقيم فى البستان ، والحاج كريم مقلد بأبوالمطامير ، وعلى عبدالمعطى بالجيزة ، وشامخ مهدى، بزاوية زوين بمنوف محافظة المنوفية ، وفى كفر الشيخ والاسكندرية يتواجد عائلات مقلد .

***

المرازيق

وهم من القبائل العربية من الندوية من هزيل اليمنية .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ٢٠٢]

***

المرازقة

وهم إحدى القبائل التابعة لقبيلة الحوتة ، ويقيم أفراد المرازقة بالجيزة وفى البحيرة ومطروح وغيرها من محافظات مصر بالإضافة إلى ليبيا ، ومنهم الحاج فاروق ميكائيل بسيدى بشر بالاسكندرية .

[قبيلة الحوتة وأخواتها : للدكتور سعد أبوسيف الحوتى]

***

المراونة

وهم بطن من درما من ثعلبة طىء القحطانية ، ويقول القلقشندى إن منازلهم كانت مع قومهم ثعلبة بمصر مما يلى الشام .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ٧٣ ـ ١]

***

مرّ

وهم بطن من بنى راشد من لخم من القحطانية ومكان إقامتهم الأطفيحية بمصر بين مسجد موسى وأشكر مع بنى راشد

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ق ١٦٩ ـ ٢]

***

آل مرة

وهى من أقدم قبائل العرب وأصحها نسباً وأشدها مراساً وكانت أقربها إلى حياة البداوة ، وتمتد منازل بنى مرة من الطريق الموصلة من الإحساء والرياض إلى جهات الخرج وجهات العقير إلى واحتى جافورا وجبرين حتى أواسط الربع الخالى . وتنقسم بنى مرة إلى عدة بطون ولهذه القبيلة أربعة أفخاذ رئيسية هى : شبيب (بشر) ، وعلى بن مرة ، وجابر بن مرة ، وآل هندى .

شبيب : ويتبعه العضيبة وبحيح وبُريْد وفهيدة وغفران وهادى وحسْت وجحيش وزكيمة وزيدان ودمنان .

على بن مرة : ويتبعه الغياثيين والجرابعة ونائب

جابر بن مرة : ويتبعه الغضبان وواصل بن نعام

ويتبع آل شبيب قسمين هما آل سعيد وآل غفران . وينقسم آل سعيد إلى ثلاثة بطون هى : آل فاضل وآل يحى وآل بُريْد .

وهناك فرع فى مصر من بنى مرة يقيم أفراده بمركز إدفو بمحافظة

أسوان وأسيوط وغيرها من بلاد الصعيد ومن أبرز رجالهم زعيم الأمة العربية الخالد جمال عبدالناصر حسين .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٩٤ ، تاريخ نجد : للألوسى ص ٨٨]

***

مرة بن فزارة

وهم بطن من فزارة بن ذبيان من العدنانية ، ويقول كحالة إن مرة كان لها جماعة بصعيد مصر وضواحى القاهرة فى قليوب وماحولها .

[البيان والإعراب للمقريزى ص ٥٣ ، معجم القبائل العربية : لكحالة ص ١٠٧٣]

***

مرزوق

وهم بطن يعرف بأولاد مرزوق من سالم من هيث من بهثة من سليم بن منصور كانوا يقيمون بشمال أفريقيا .

[الجزائر : للمدنى ص ١٣٦]

***

مروان بن الحكم (المراونة)

وهم بطن من بنى أمية من قريش من العدنانية منهم العائلة المالكة

فى الدولة الأموية ومنهم جماعة يقيمون فى صعيد مصر

[تاريخ الطبرى: الجزء السابع والتاسع ، نهاية الأرب للقلقشندى مخطوط ق ٧٢ ـ ٢]

***

مزيـد

ذكرهم ابن خلدون وقال إنهم بطن من أسد بن خزيمة من العدنانية وكانت مراكزهم من بغداد إلى مصر وحتى نجد وكان لهم ملك بالحلة بالعراق .

[تاريخ ابن خلدون : الجزء الرابع ص ٢٧٦]

***

المساعيد

من القبائل العربية فى مصر ويقيمون بمحافظة الشرقية إلى جانب إقامة البعض منهم فى العريش بسيناء الشمالية .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١٠٨٧]

***

المسامير

وهم بطن من الصمدة من قبيلة الظفير ويقيمون بين نجد والعراق ويدعون أنهم من عنزة

[عشائر العراق: للعزازى ص ٣٠٣ ، قلب جزيرة العرب: لفؤاد حمزة ص١٧٠]

***

(أيضا) **المسامير**

من القبائل العربية ذات الشهرة فى مصر وليبيا وينتسب المسامير إلى عرب الجزيرة العربية وهم من سلالة عمر بن الخطاب وهم من الجنود المرابطين فى أثناء المعارك لحماية الثغور ، ويقول مناع : إن قبيلة المسامير تنحدر من المرابط سيدى مسمار ، والمسامير هم أبناء سعد الملقب بسيدى مسمار وقد جاءت تسمية « مسمار » من الحكمة التى كان يقوم بها حيث يثبت مسماراً فى الأرض ليتعرف على السارق ولهذا لقب باسم سعد مسمار . ومن أبناء سعد مسمار :

نوح : من أبناء الزوجة المغربية .

عبدالجواد وعدد من الأبناء من الزوجة الليبية .

أولاد نوح : حورية : عبدالملك وحسين وعبدالحفيظ وعبدالله وعبدالرحيم وبخاطره وعقبة والذريوى وغبارى .

إسماعيل : على وفرسان وأبوكاوس وأبولطيعة .

صارة : نجم وعبدالرحيم وأبوقرين وقبول .

فلات : نوح والشويفى .

فركاش :

مسامير الرزق : أبناء الليبية .

الرزق : عبدالقادر وحسين الحمرى وأبوجنوب

عبدالجواد : الحاج على وسعد وعبدالرحيم

الحلائم : الكليلى والنحاجرة.

خضراء أبوجنوب ورميوه وأبوعبية

زهراء عبدالكريم والاعيوج

وضريح سيدى نوح جد قبيلة المسامير على بعد ٤ كم شمال شرق زاوية قريربى بمنطقة الدرسة ولقد قدمت قبيلة المسامير الكثير من قوافل الشهداء دفاعاً عن الوطن ضد الغزاة ومن أشهرهم عبدالله وعبدالقادر فركاش . [الأنساب العربية فى ليبيا : لمناع]

هذا ويوجد فرع من قبيلة المسامير بمصر بمركز دمنهور وحوش عيسى بمحافظة البحيرة ومنهم الحاج حسن، والأستاذ عبدالله مسامير .

***

المساهرة

وهؤلاء بطن من رزيق من ثعلبة من طىء من القحطانية ويقيمون مع قومهم من ثعلبة فى مصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

المساورة

هم بطن من صبيح من فزارة من العدنانية وهم يقيمون ببرقة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

مسلمة بن عبدالملك بن مروان

وهم بطن من بنى أمية من قريش من العدنانية ويقيمون بمصر ببلاد الأشمونين (المنيا) .

[معجم قبائل العرب : لكحالة ص ١٠٩٤]

المسيرية

من أشهر القبائل العربية السودانية فى بادية كردفان وأفراد المسيرية أشداء يوصفون بالفروسية

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ج ١]

***

المسيعيد

وهم فرع أو عشيرة من قبيلة الصبيحات من بنى خالد شمال شرق الأردن

[معجم القبائل العربية لكحالة ج ٣ ص ١٠٩٦]

***

مسيلم

وهؤلاء بطن من قبيلة مطير إحدى قبائل نجد بالحجاز

[تاريخ نجد للألوسى ص ٨٨]

***

المشارقة

من القبائل العربية فى مصر وينتسبون إلى عرب الحجاز ويقيمون بمصر ببنى سويف والمنيا

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٥ ، معجم القبائل العربية : لكحالة ص ١٠٩٧]

المشاقبة

فرع من قبيلة بنى حسن وجدهم هو مشقب بن حسن وأقسامهم : الحوتيات ، السمير ، الجرابدة ، الحوامدة ، القبلان ، البصابصة ، التوانية ، والعشمان .

[تاريخ شرق الأردن وقبائلها : لبيك ص ٣٣٥]

***

مشهور

وهى إحدى القبائل العربية اليمنية وتتفرع من بنى شهر اليمنية .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣]

***

مشيط

إحدى القبائل الرئيسية المتفرعة من شهران أكثر القبائل العسيرية عدداً وأوسعها دياراً .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٦٠]

***

المصابحة

إحدى فروع قبيلة العطيات من بنى عطية إحدى قبائل بادية شرق الأردن .

[تاريخ شرق الأردن وقبائلها : لبيك ص ٢٢٤]

***

مصراتة

من القبائل العربية فى ليبيا ومصر ، وقد جاء ذكرها فى كتابات علماء الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٩ بأنها تقيم فى منطقة شمال المنيا فى قرى غاية من الجمال .

***

مصلح

وهم بطن من الزبيريين من بنى عبدالله بن الزبير بن أسد بن عبدالعزى من قريش وهم يقيمون فى مصر فى البهنساوية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

المُصلي

بطن من العرب يقيمون فى مصر ومنهم فرع فى مدينة دمنهور وحارة مسماه باسمهم بدمنهور .

[تاج العروس : للزبيدى الجزء العاشر]

***

مطر

وهم من أهم قبائل اليمن بين الحديدة ومخا ، ولهم فرع فى مصر بمحافظة أسيوط ويسمون بعائلات المطور .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١١٠٩]

***

مطير

من أشهر القبائل العربية فى مصر بمحافظتى أسيوط ومطروح وتنتسب إلى عرب الكويت والخليج وقد ذكرهم إبراهيم جار الله الشريفى فى مؤلفه « التحفة الذهبية فى معرفة الأنساب العربية » بأن منازلهم تقع من حدود الكويت والخليج العربى إلى قرب القصيم غرباً وديار العجمان جنوباً. وتنقسم مطير حالياً إلى بطن علوة وبطن برية.

هذا وقد جاء فى موسوعة القبائل العربية لمحمد سليمان الطيب أن قبائل مطير حالياً هى خليط من أصول عدنانية وقحطانية ولكن أغلبها من بني عبدالله من غطفان من قيس عيلان من العدنانية . ويقيم في مصر عائلات من مطير وتنقسم إلى : الدواغرة وبنى عطا ومطير أسيوط.

١ ـ الدواغرة وينقسمون إلى :

أ ـ الزعابطة : ومنهم الحلاليف وأبوغنمى والنغاشة وأبوسعودى والرقيى والأقرع والرجاوين وأبورجل والورور والسيسى. وأبوالمليح وأبوسرية وأبودر والمزعبط وأبوصبيح وأبوعبدالله وأبونويجح وأبوسويرى . وشيخهم العام هو مسلم بن غنمى بن سعد .

ب ـ أبوعياد : ومنهم أبوسعادة وأبوخيط وأبوعايد والقرق والأخيرق وأبومطاوع وشيخهم العام عياد بن سالم بن عياد .

جـ ـ المصايحة : ومنهم الأشقم وأبودينات والبواصيل وأبوصبيح والريقي وأبوهويشل وأبورورة والدبير والهلامنة وأبوجردة . وشيخهم العام هو سلمى بن سليمان بن معيوف .

د ـ الحليسات : ومنهم أبوغراب والعطيشات والحليس وأبومريحيل وأبوعكيدان وأبوعين وأبوضبي وأبوجبر وأبوجبار وأبونافل والرديسي واليوزة .وشيخهم العام هو محمد بن حماد الحليسي .

هـ ـ الدربعيين

٢ ـ بني عطا : ويقيمون بمحافظتي الشرقية والإسماعيلية ومنهم : الخماسين ومنهم اللوافي وهم من العواصية ، والدبيسات وهم من العواصية من بني عطا والجفيلات وهم من الحبابلة وكبيرهم حامد بن أحمد بن سليمان ، وحماد : وهم الشميلات ويقيمون بمحافظة الشرقية ، العبابدة : وكبيرهم سيد عبدالعال .

٣ ـ عشائر مطير أسيوط بمصر ومنهم :

أ ـ أولاد زيدان : وهم العطلآت (عطا الله) والبوازين وأبوالحسن والجبلات وعيسى أبولولي والمباريك وأولاد زيدان من العواصية من مطير.

ب ـ المطور : ومنهم الحجابات (حجاب) والروسة وأبودلقة والعوارين وحسن وبرغوث والمطور من الحبابلة من مطير ومنهم عمدة مطير بأسيوط وهو فرحان بن ثابت بن مطير .

جـ ـ الطويل : وهم من العواصية .

د ـ أولاد أبوغانم : من العواصية من مطير .

هـ ـ أولاد سعيد : منهم الجاويش والزرق وأبوعون وأولاد سعيد وهم من الحبابلة من مطير .

و ـ أبوغنام : من العواصية .

ز ـ الجلوبات : من الشميلات .

ومن شيوخ مطير وكبارهم بأسيوط فى مصر : أنور أبوخليفة وشحاتة حسين العادلى والشيخ حسين بركات حسين ، غنام : على محمد حسين ، الطويل : سيد عبدالله وأبوعيد ، أحمد حسن غنمى وأبوغنمى والمرخ . وعبدالسميع البراسى وأولاد سعيد وفرحان على حسن وعثمان أبولولى وزيدان وحفنى على أبوغنمى وشميلات .

هذا بالإضافة إلى وجود كثير من العائلات من مطير فى محافظة المنيا يبلغ تعدادها عشرة آلاف نسمة ومن كبارهم : زهرى محمد يوسف ومحمد فرحان . كما توجد تجمعات فى محافظة قنا من مطير خاصة فى منطقة الشعرانى بمركز قوص يبلغ تعدادها عشرين ألف ومن كبار مطير هناك: الشيخ بغدادى والشيخ أبوالمجد .

كما ذكر النابلسى وشقير أن هناك تجمعات لقبيلة مطير فى مناطق أسيوط الشرقية وفى محافظة الفيوم . وعلاوة على ماتقدم فيوجد لقبيلة مطير فرع كبير فى محافظة البحيرة وفى برج العرب غرب الاسكندرية . وهم من أولاد أبوغانم الدواغرة من عطا الله من مطير وهم ستة عشائر أو أقسام فى برج العرب هى : ١ ـ صالح ٢ ـ باسل ٣ ـ الماوى ٤ ـ رأس الكلب ٥ ـ جمعة ٦ ـ غيضان .

ويعتبر صالح هم زعماء القبيلة ببرج العرب ومن عواقلهم غيث صالح عضو مجلس محلى الاسكندرية والعمدة رجب جاب الله صالح عمدة مطير ببرج العرب والحاج زيدان ناجى صالح من كبار رجال القبيلة وهيبة على محارب ببرج العرب .

***

معاذ

ذكرهم القلقشندى وقال : إنهم بطن من بنى راشد من لخم من القحطانيين ويوجد منهم فرع فى مصر يقيم فى الأطفيحية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

المعازة

من القبائل العربية فى مصر وتنتسب إلى عرب الحجاز وقد هاجر فرع منها من أرضهم وهى مدين من البتراء وتبوك فى شمال الحجاز وبلاد العرب إلى مصر فى القرن الثامن عشر الميلادى وقد وصلوا إلى أرض مصر بعد معاركهم مع قبيلة الحويطات بسبب مرورهم فى أراضيهم فى أرض سيناء المصرية والنقب .

وتعد قبيلة المعازة من أكبر قبائل الصحراء الشرقية المصرية وسيناء والجيزة بعرب الصف والقليوبية والمنيا وبنى سويف وبمحافظة قنا .

ومن أشهر وأبرز شخصيات هذه القبيلة كوكب الشرق السيدة أم كلثوم إبراهيم والأستاذ الدكتور عبدالله محمد إبراهيم وكيل كلية التربية لشئون الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية من مركز شبراخيت بمحافظة البحيرة ، وهو من عائلة أبوعريضة من المعازة . أيضا الحاج زكريا أبوعريضة والشيخ حامد سليمان ومحمد حامد وهليل محمد أبوعريضة والحاج مستور أبوعريضة وسيد هليل وهؤلاء من عرب الصف .

ومن عائلات قبيلة المعازة عداسيں وعريصات وصقر ودرجان وحماية وحماديں وحسانية وحساسيں وحرشمان وعفيفات وجبلات ومرادى وحوسيرات وسودان وتهاينة

[تاريخ القبائل المصرية : للتايب ص ٣٣٣ ـ ٣٤٥ ، التحفة الذهبية في معرفة الأنساب العربية : لإبراهيم الشريف]

ومما تقدم يتضح أن قبيلة المعازة ينتشر أفرادها في غالبية البلاد المصرية من ناحية ، ومن ناحية أخرى فقد أنجبت للوطن أكبر فنانة في الشرق وهي السيدة / أم كلثوم بالإضافة إلى بعض العلماء .

***

معمر

وقد ذكرهم المقريزى فقال عنهم : إنهم بطن من بنى راشد من لخم من القحطانية ويقيم أفراد معمر فى مصر بالأطفيح .

[البيان والاعراب : للمقريزى]

***

المغاربة

هم بطن من الجبارنة من البراغيث من أبى الليل منهم عرب عبدالله بن وافى ونزلوا مصر فى العصور الأخيرة من طرابلس الغرب وكانوا يشتهرون بالثراء والغنى والخيل والرجال فى عهد الحملة الفرنسية.

[قبائل العرب : لأحمد لطفى السيد ج ١ ، معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ص ١١٢٦]

المغاورة

ذكرهم بولس سليمان وقال : أنهم من عشائر شرق الأردن وتقع منازلهم بلواء السلط .

[خمسة أعوام فى شرق الأردن . لبولس سليمان ص ٢٢٦]

***

المغاورة (أيضا)

من أشهر القبائل العربية فى صحراء مصر الغربية والبحيرة وهم فرع رئيسى من قبيلة الصناقرة . ومن رجال القبيلة الشيخ عبدالحليم فايز مغيريض، موسى رحيل ميكائيل ، صالح أبوعوينة، ورشيد عبدالرازق ، والشيخ سعد عبدالحليم فايز ، والأستاد عبدالله مستور ، والمهندس أحمد عدلان رئيس المجلس الشعبى المحلى لمركز الحمام بمحافظة مطروح .

***

المقادمة

هم بطن من فزارة من العدنانية ، ذكرهم القلقشندى وقال إنهم يقيمون فى البحيرة من مصر بالإضافة إلى برقة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ، معجم القبائل العربية : عمر كحالة ص ١٣١]

***

المقارحة

من القبائل العربية المصرية ويقول عنهم نعوم شقير بأنهم فرع من قبيلة أولاد على التى تسكن الصحراء الغربية ويمكن القول أن المقارحة يمثلون القيادة الرئيسية لأولاد خروف التابعين لأولاد على الأبيض وإقامتهم تتركز في مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة ومنهم العمدة أنور المقرحي، والعمدة عدس المقرحي، والعمدة طلال المقرحي، واللواء فاروق المقرحي عضو مجلس الشعب ، وضباط الشرطة أشرف المقرحي وفيصل المقرحي ... وعيرهم الكثير

***

المكارمة

من أهم القبائل العربية اليمنية .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣ ص ١١٣٤]

***

مليح

وهم بطن من بنى سماك من لخم من القحطانية وهؤلاء يقيمون فى مصر بجهة بيا إلى منحدر دير الجميزة فى البر الشرقى .

[البيان والاعراب : للمقريزى ص ٦١ ، معجم القبائل العربية : لكحالة]

***

المناديل

وهم عشيره من سلالة الحسن والحسين بن على بن أبى طالب وتقيم فى الحجاز ويوجد لها فرع فى مصر .

[الرحلة اليمانية للبركاتى ص ١٠٩ ، قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٥٨]

أيضا : هناك فرقة من منديل تعرف بأولاد منديل من العتامنة خلاف ماسبق

***

المناصير

ذكرهم شقير وقال : إنهم من أشهر قبائل العرب فى السودان ويقيمون على النيل الكبير

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ص ٥٣]

***

المناصير (أيضا)

وهى إحدى القبائل العربية تسكن جنوب آل مرة ويقيم قسم منها فى عمان وقسم فى قطر وآخر فى مصر وهم أكثر مرونة فى التعامل وأقبل للتحضر من جيرانهم

[معجم القبائل العربية : لكحالة ، تاريخ نجد : للألوسى]

***

(أيضا) **المناصير**

وهم من أشهر الفروع الرئيسية لقبائل أولاد خروف من على الأبيض من على بن عقار بن أبى الليل ويقيم أفراد المناصير فى محافظات البحيرة ومطروح والاسكندرية ومن أشهر رجالهم العمدة الأستاذ عطية حتيتة المحامى ، والشيخ أبوبكر مخيون ، والحاج تماوى عبدالسلام، والاعلامى بكر عطية حتيتة ، وعائلة ذكرى ، والهيش ، ومنهم الحاج على معفن ، وإسماعيل فرج ببرج العرب ، والحاج عيسى معفن ، والحاج مسعود عبد نويجى ، وميلود عيسى معفن .

***

المناعة

وهم عشيرة من سلالة السبطين الحسن والحسين ويقيم أفرادها بالحجاز .

[معجم القبائل العربية : لكحالة]

***

منصور بن عكرمة

هو منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن أبنائه سليم وسلامان ومازن وهوازن وأبومالك.

[نهاية الأرب : للنويرى ج ٢ ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص١٤٦]

***

المهارى

من قبائل عرب السودان فى دارفور بالسودان .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ج ٣ ص ١١٤٩]

***

المهالبة

من القبائل العربية السورية ويتواجد أفرادها فى محافظة العلويين .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣]

***

المهايا

إحدى القبائل العربية المغربية وهم من عثمان بن خراج من ذوى عبيدالله من المعقل .

[تاريخ ابن خلدون ج ٦ ص ٦٢]

***

مهنا بن فضل

بطن من ربيعة من طىء بن أدد من القحطانية وهم : بنو مهنا بن فضل بن ربيعة بن على بن مفرج بن بدر بن سالم ، وهو جد بنى زامل بن على بن حديثة بن فضل الذين نزلوا مصر وأقاموا فيها فى مناطق متفرقة من أهمها كفر الشيخ ومنهم اللواء نبيل أبوزامل وعائلته وفى البحيرة بمركز حوش عيسى. هذا وقد صارت لبنى مهنا الرياسة على

طيء بعد رئاسة بنى مراد بن ربيعة من طيء ، هذا ماذكره ابن خلدون وأضاف أن بنى مهنا كانوا رؤساء لنجد وانفردوا بها وأصبحوا هم الملوك على العرب حتى القرن الثامن الهجرى فى مشارف الشام والعراق وبرية نجد .

[تاريخ ابن خلدون ج ٢ ، ج ٦]

***

المنفة

من أشهر وأعظم القبائل العربية التى تقيم فى مصر وليبيا وتنتسب إلى عرب الحجاز وتنتسب قبيلة المنفة إلى جدهم الولى الصالح مناف . ويقول مناع : إن مناف استوطن بعد الفتح منطقة دفنة بليبيا وتزوج من إمرأتين هما : مسيكة وعلوم ، وقد أنجب سبعة أبناء وتفرع منهم بيوت وعائلات كثيرة منها : علوش وهديمة والزفر وفرحات وجحيش. ومن أبرز رجال قبيلة المنفة البطل العربى الزعيم والمجاهد الأكبر عمر المختار الذى قض مضاجع المستعمر الإيطالى وأذاق جنوده الذل والهوان فى سبيل تحرير بلاده ومات شهيداً فى سبيل تحرير وطنه ليبيا .

***

المواجد

بطن من صبيح من فزارة ينتمون إلى عرب الحجاز وكانت إقامتهم مع ذويهم ببرقة بلبيبا .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ٧٣ ـ ٢]

***

المواسي

هم بطن من فزارة من العدنانية ويقيمون ببرقة بليبيا .

[تاريخ شرق الأردن : لبيك ، معجم القبائل: لكحالة ص ١١٥٥]

***

الموالك

من أشهر القبائل العربية فى محافظات مطروح والبحيرة وغيرها بمصر وينتسبون إلى عرب الحجاز وهم ينتسبون إلى لبيد من إمرؤ القيس من بهثة من سليم بن منصور بن قيس عيلان من العدنانية وذكرهم البغدادى بأنهم ضمن إخوتهم البالغ عددهم أربع وعشرون قبيلة كلهم من أب واحد والذين يقيمون فى برقة ومن أخوة الموالك الأشقاء : أولاد سلام وأولاد سليمان ، البركات ، والحدادة والحوتة والكعوب والنبلة والتبلة والنوافلة والجواشنة وبنو قطاد والسراغبة والزرازير والبشرة والعلاونة وغيرهم . ويجتمع جد قبيلة الموالك (سليم) مع رسول الله ﷺ فى جدهم المشترك مصر ، وتنتشر قبيلة الموالك فى معظم البلاد العربية لأنها من القبائل العربية القديمة ، ويتمركز إنتشار أفرادها بصفة خاصة فى مصر وليبيا واليمن والسعودية . وفى مصر يقيم الموالك بمحافظات الاسكندرية والبحيرة والفيوم ومطروح والمنيا . ومن أبنائها : الأستاذ سعد إبراهيم سعد الله علام المحامى والحاج سيف محجوب والمهندس عبدالمنعم سعداوى بنجع غربيل تبع الدلنجات بالبحيرة والحاج هارون عبدالرؤف واللواء عبدالمنجى اللواج والمستشار محمد عطية اللواج وكيل

النائب العام والدكتور عبدالقوى اللواج بالفيوم ، وفى الحمام العمدة عيد يونس عيسى والحاج فرنش طاهر وحميدة معيطى والحاج عبدالمالك عكوش والحاج غيث واعر بالعلمين والحاج عبدالعزيز المالكى بمطروح.

[تاريخ القبائل المصرية : لصلاح التايب]

***

موسي

وهم بطن من قبيلة زغبة من هلال بن عامر من العدنانية وكانوا يقيمون بمناطق شمال أفريقيا .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ص ١١٥٩]

***

موسي (أيضا)

وهؤلاء ذكرهم المقريزى وقال : إنهم بطن من لخم من القحطانيين وذكر القلقشندى بأنهم يقيمون بالأطفيحية من البلاد المصرية .

[البيان والإعراب : للمقريزى ص ٦١، نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

الميرفاب

من أشهر القبائل العربية السودانية وتقيم على النيل الكبير ومركزها بربر.

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ج ٣]

***

ميسرة

وهم بطن من قبيلة عربية ويقيمون بجوار دمياط بمصر .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ص ١١٦٢]

***

[ن]

ناصر

من القبائل العربية الحجازية وتعرف بقبيلة ذوى ناصر وتقيم فى جنوب الطائف .

[معجم قبائل العرب : لكحالة ج ٣]

***

نائل

وهى إحدى القبائل العربية الجزائرية تعرف بأولاد نائل وتقيم فى نواحى الصحراء .

[كتاب الجزائر : للمدنى ص ١٢٩]

***

نبهان

بطن من لخم من القحطانية ويقيم أفرادهم فيما بين طارف ببا بالبهنسا ودير الجميزة بمصر وينتشر أفرادها حالياً فى بعض المحافظات المصرية .

[نهاية الأرب للقلقشندى ـ مخطوط]

***

نجاح

من القبائل العربية اليمنية وكانت لها دولة قديما .

[تاج العروس: للزبيدى ج ٢ص ٢٣٥ ، تاريخ ابن خلدون ج٤ ص ٢١٦]

***

النجار [من الأنصار]

هم بنى النجار بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بنى عبدالله بن الأزد بن الغوث بن الثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ * . وآل النجار من صحابة رسول الله ﷺ الذين قال فيهم رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة فى آل النجار والأوس والخزرج منها : « اللهم أنتم من أحب الناس إلىّ » ، وصح أنه صلى الله عليه وسلم مر ببعض المدينة فإذا الجوارى يضربن بدفهن ويقلن نحن جوار من بنى النجار ياحبذا محمد من جار ، فقال ﷺ : « اللهم بارك فيهن » . [مجمع الزوائد ٢٤/١٠]

وأخرج الشيخان وغيرهما أنه ﷺ قال : « الأنصار لايحبهم إلا مؤمن ولايبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله » . [البخارى ٤٠/٥ ، مسلم ٦٣/٢]

وصح خبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « حب الأنصار إيمان وبغضهم نفاق » .

وخبر : « لايبغض الأنصار رجل يؤمن بالله ورسوله » .

[مسلم : ٦٤/٢ ، أحمد ٣٤/٣ ، ٤٥ ، ٩٣]

وفى رواية للبزار أن رسول الله ﷺ قال : « من أحبنى أحب الأنصار ومن أبغضنى فقد أبغض الأنصار ، لايحبهم منافق ولايبغضهم مؤمن ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ، الناس دثار والأنصار شعار

---

* المعارف : لابن قتيبة ص ١٠٩ .

ولو سلك الناس شِعَباً والأنصار شِعباً لسلكت شعب الأنصار » .

[مجمع الزوائد ٢٩/١٠]

وفي خبر : « والذى نفسى بيده لايحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى وهو يحبه ولايبغض الأنصار رجل حتى يلقى الله تبارك وتعالى وهو يبغضه » . [أحمد ٤٢٩/٣ ، مجمع الزوائد ٣٨/١٠]

وصح عن أنس رضى الله عنه قال : افتخر الحيَّان من الأنصار الأوس والخزرج فقال الخزرجيون للأوس : منّا أربعة جمعوا القرآن الكريم على عهد رسول الله ﷺ ولم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبوزيد وأبىّ بن كعب ومعاذ بن جبل ». [مجمع الزوائد ٤١/١٠]

وفى رواية صحيحة : « والذى نفسى بيده لولا الهجرة لكنت إمرأ من الأنصار ولو سلكت الناس شعبا والأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار وأبناء أبناء الأنصار » .

[أحمد ٧٦/٣ ، مجمع الزوائد ٢٩/١٠ ، ٣٠]

وفى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنه قال : جلس رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، أيهاا لناس فإن الناس سيكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام فمن ولى منكم أمراً يضر فيه أحدهم أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم » . [البخارى ٤٣/٥ ، مسلم ٦٨/١٦]

وفى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال للأنصار : « ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض » .

[البخارى ٤١/٥ ، مسلم ٢٣٥/١٢ ، أحمد ٣٥١/٤]

وقال ﷺ: « أسلمت الملائكة طوعاً وأسلمت الأنصار طوعاً وأسلمت عبدالقيس طوعاً » . [مجمع الزوائد ٢٨/١٠]

وفي حديث حسن قال ﷺ : « ألا إن لكل شيء تركة وضيعة وأن تركتي وضيعتي الأنصار فاحفظوني فيهم » [رواه الطبراني]

وقال ﷺ : « الأنصار أحبائي وفي الدين إخواني وعلى الأعداء أعواني » . [الجامع الكبير ٣٩٢/١]

وفي خبر حسن : « قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائي ليس لهم ولي دون الله ورسوله » .

[مجمع الزوائد ٤٢/١٠]

هذا قليل من كثير من هذه السيرة العطرة لآل النجار وآبائهم وأجدادهم من الأوس والخزرج الذين نصروا رسول الله ﷺ فسماهم بالأنصار ، رضي الله ورسوله عنهم وأرضاهم .

وهناك فرع من آل النجار من الخزرج الأنصاريين بمصر منهم بمحافظة البحيرة ولهم قرية مسماه باسمهم بمركز الدلنجات ومنهم من يشغل وظائف ومناصب رفيعة بالدولة ومنهم العلماء في شتى فروع العلم ، ومن أبرز رجالهم العالم الكبير الأستاذ الدكتور إبراهيم النجار الأستاذ بكلية التربية بجامعة الاسكندرية .

***

النجمة

من القبائل العربية فى مصر ويقيم أفرادها فى المنوفية والجيزة والبحيرة والقليوبية والدقهلية بالإضافة إلى تواجدهم فى ليبيا .

[قبائل العرب فى مصر : لأحمد لطفى السيد ، معجم قبائل العرب لكحالة ص ١١٧٤]

***

نحاس

فرع رئيسى من شهران أكثر القبائل العسيرية عدداً وأوسعها دياراً .

[قلب الجزيرة العربية : لفؤاد حمزة ص ١٦٠]

***

النحاحسة

عدها القلقشندى بطنا من بطون صبيح من فزارة العدنانية وتقيم مع قبيلتها صبيح ببرقة .

[نهاية الأرب للقلقشندى ـ مخطوط]

***

الندوة

بطن من لبيد من امرؤ القيس من سليم بن منصور من العدنانية تقيم فى برقة مع أخوتها الأربع وعشرون قبيلة ومنها الحوتة وأولاد سلام والبركات والكعوب وأولاد سليمان والنوافلة والموالك وغيرهم .

[نهاية الأرب : للقلقشندى مخطوط ، سبائك الذهب: للبغدادى مخطوط]

نصار

بطن من جعد من لخم من القحطانية كانوا يسكنون على ساحل أطفيح بالديار المصرية .

[البيان والإعراب : للمقريزى ط ٦]

***

(أيضا) **نصار**

من أشهر القبائل العربية المصرية وتنتمى إلى أعظم القبائل الحجازية وهى قبيلة قريش ويقيم أفراد قبيلة نصار بمحافظة الشرقية وخاصة مشتول السوق ومنهم عالم الاقتصاد الكبير الأستاذ الدكتور سعد نصار عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة فرع الفيوم ثم مدير مركز البحوث الزراعية وأخيراً عين حالياً محافظا لمحافظة الفيـوم .

***

نصر بن ربيعة

بطن من لخم من القحطانية وهم : بنو نصر بن ربيعة بن الحارث بن مسعود بن مالك بن غنم بن نمارة بن لخم وكانوا يقيمون بمصر .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط ، نهاية الأرب : للنويرى ج ٢]

***

نصر

بطن من قريش من مضر من العدنانية ولهم فرع فى صعيد مصر بالوعاضلة وطما سلامون بمحافظة سوهاج . ومن أبرز شخصياتهم الأستاذ محمد عمر حماد المدرس المساعد بكلية التجارة بجامعة الاسكندرية والأستاذ عمر حماد عمر أبودوح والأستاذ سيد أبودوح رئيس المنطقة الحرة بالعامرية .

***

النعام

من القبائل العربية فى مصر تنتسب إلى عرب الحجاز ، ويقيم أفرادها بصفة خاصة بالجيزة .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ، قبائل العرب فى مصر لأحمد لطفى]

***

نعيم

من أكثر العشائر السورية عدداً فهى تتواجد فى حلب وفى دمشق وفى دير الزور وفى القنيطرة .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣]

***

النفوفة

إحدى القبائل الرئيسية من أبناء قبيلة الحوتة . ويقيم النفوفة مع إخوتهم من قبيلة الحوتة فى مصر وليبيا وفى مصر يتمركزون بأبى المطامير بمحافظة البحيرة والعامرية بالاسكندرية والحمام ومطروح بمحافظة مطروح ومن رجالهم : الحاج سارى حنيش ، والحاج العبد سحيل، والحاج عيسى ذكرى بليبيا ، والمحاسب شريف عبدالله ذكرى ، والحاج جبريل مراجع ، وجمعة ذكرى، والحاج مفتاح رواق ، والمستشار حمدى سارى، والحاج سليمان رواق، والأستاذ عبدالكريم رواق ، والحاج جابر زموط ، والأستاذ أحمد شريف ذكرى المدرس المساعد بكلية علوم الاسكندرية ، والمحاسبان أبوبكر وعبدالله شريف ، وعمر شريف المدرس بمطروح .

***

النفيعات

من قبائل العرب المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز ويقيم أفرادها بمحافظة الشرقية .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١١٩٠]

***

النهاري

وهى إحدى القبائل العربية اليمنية ويقول الزبيدى عنها أنها من الأشراف .

[تاج العروس للزبيدى : ج ٣ ص ٥٩٢]

***

النواصرة

من القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب نصار الحجازية ويقيم أفراد قبيلة النواصرة في البدارى بكرم أبوسعدة ـ البر الشرقى بأسيوط وغيرها من محافظات مصر ولهم فرع بمركز برج العرب غرب الإسكندرية .

***

نوار

وهم فرع من عرب بوسهيل من إحدى القبائل العراقية .

[بشائر العراق : للعزاوى]

***

نوار (أيضا)

وهم فرع من إحدى القبائل العربية المصرية التى تنتسب إلى عرب الحجاز وقد وفد أجدادهم من الشام ليستقروا في مصر وخاصة فى محافظات البحيرة والاسكندرية والقاهرة . ويتمركز غالبية عائلات نوار فى مركز دمنهور بمحافظة البحيرة فى قراهم وعزبهم مابين مركز حوش عيسى ، أبوالمطامير ، الدلنجات ، ودمنهور ، حيث بذل الأجداد جهودا مضنية فى قهر الصحراء وتحويلها إلى اللون الأخضر منذ زمن ماقبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بزمن ومن أبرز رجالهم الحاليين : الأستاذ عبدالحميد إسماعيل نوار، والأستاذ يحى خيرى نوار ، والمهندس أبوالفتوح إسماعيل

نوار ، والأساتذة الدكتور ماهر عبدالجواد نوار ، والدكتور عمرو عبدالجواد نوار، والدكتور على محمد على نوار ، والدكتور مصطفى محمد على نوار ، والدكتور عبدالحميد إسماعيل نوار الأساتذة بجامعتي الإسكندرية والمنوفية ، والدكتور صبرى عبدالعزيز نوار ، والعمدة محروس نوار .

***

النوافلة

بطن من لبيد من بهثة من سليم بن منصور من العدنانية ويقيم أفراد النوافلة مع إخوتهم أولاد سلام والكعوب وأولاد سليمان والموالك والجواشنة وغيرهم في برقة .

[سبائك الذهب : للبغدادى ـ مخطوط ، نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

[هـ]

هاجر

من القبائل العربية ذات شهرة واسعة وتقع ديارها جنوبي العجمان حتى قطر . أما أقسامها أو أفخاذها فهي : المخضبة ، آل محمد من بني هاجر وهم أناس متحضرون في الوصيلة وفي الأفلاج وحريملة وثارق .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج٣ ص ١٢٠٦ ، قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة]

***

هادي

وهؤلاء أحد فروع الحسن إحدى قبائل جبل الدروز بالجمهورية السورية .

[معجم قبائل العرب : لكحالة ج ٣ ص ١٢٠٦]

***

هادي (أيضا)

وهم عشيرة أو فرع من قبيلة آل مرة وتقع منازلها من جنوبي الطريق الموصلة بين الإحساء والرياض إلى جهات الخرج وجهات العقير إلى واحتي جافورا وجبرين حتى وسط الربع الخالي .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣ ص ١٢٠٦]

***

الهدايا

وهم فرع من قبيلة بنى عطية التى تتبع قبيلة الحويطات بشرق الأردن .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣ ص ١٢١٢]

***

هاشم

قبيلة عربية جزائرية ومركزها غربى مدينة وهران .

[كتاب الجزائر : للمدنى ص ١٣٩]

***

هثيم

من القبائل العربية المصرية ويقول كحالة نقلاً عن الزبيدى أنها بطن من الترابين ، ويقيم أفراد قبيلة هثيم بمحافظتى الغربية والشرقية وغيرها من محافظات مصر .

[معجم قبائل العرب : لكحالة ج ٣]

***

الهجاوى

وهم قسم من قبيلة النجوع تقيم فى مخلاف اليمن من صبيا والدرب .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٩٩]

***

الهدارة

وهؤلاء بطن من شرفاء المخلاف السليماني في جمهورية اليمن ويقول عنهم الزبيدى أن الهدارة بيت علم وصلاح .

[تاج العروس : للزبيدى ج ٣ ص ٦١٦]

***

الهدال

وهم فخذ أو فرع من البهادلة من القواعرة إحدى عشائر محافظة حمص بالجمهورية السورية .

[عشائر الشام : لوصفى زكريا ج ٢ ص ١١٧]

***

هداهيد

وهؤلاء يمثلون حي من اليمن .

[لسان العرب : لابن منظور ج ٤ ص ٤٤٦]

***

الهداهيد

من القبائل العربية المصرية تنتسب إلى عرب الحجاز ويقيمون بصفة رئيسية فى محافظتى الغربية وأسيوط علاوة على بعض المحافظات الأخرى .

[قبائل العرب : لأحمد لطفى السيد ج ١ ص ٣٤]

***

هديب

إحدى فروع القبائل العربية المصرية وتنتسب إلى عرب الحجاز وينتشر أفراد هديب في بورسعيد ومحافظة البحيرة خاصة مركز حوش عيسى ، من أشهرهم الأستاذ الدكتور عبدالحكم هديب الأستاذ بكلية الطب والأستاذ سعيد هديب المحامى وغير ذلك الكثير .

***

هرم

ذكرهم القلقشندى وقال : إنهم بطن من مكّى من قضاعة من القحطانية وهم من القبائل العربية المصرية ويقيمون بأخميم ومناطق أخرى .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

هرماس

وهم بطن من قبيلة طيء القحطانية وموطنهم الحالى غزة .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

الهشاشمة

من القبائل العربية المصرية وينتسبون إلى عرب الحجاز ويقيم أفراد الهشاشمة أساسا فى البدارى بالغنايم بمحافظة أسيوط .

***

بني هلال

يقول الهمداني : ان قبيلة هلال من هوازن من قيس عيلان وهم بنو هلال بن صعصعة بن معاوية من بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان من العدنانية . كانوا يقيمون بالحجاز ونجد وحول مكة وأقاموا بالشام إلى أن هاجروا إلى مصر والمغرب في حروب القرامطة ثم إلى أفريقيا ثم زاحمهم بنو سليم بن منصور من قيس عيلان فساروا إلى المغرب مابين بونة وقسطنطينية والبحر المحيط وكان لهلال هذا خمسة أبناء .

[صفة جزيرة العرب : للهمداني ص ١٢١]

***

هلبا بعجه

وهؤلاء بطن من زيد بن حرام بن جذام من القحطانية يقيمون بمصر بمنطقة الحوف من الشرقية .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

هلبا سويد

وهم بطن من زيد بن حرام بن جذام من القحطانية بالديار المصرية.

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

هلبة

من أشهر قبائل العرب فى السودان ويقيمون فى دارفور.

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ص ٦٣]

***

همام

من القبائل العربيــة اليمنيــة .

[معجم قبائل العرب : لكحالة ج ٣]

***

الهمج

إحدى القبائل العربية السودانية وكان منهم وزراء الفونج أيام قيام دولتهم ويدعى الهمج نسبهم إلى الجعليين وهم يقيمون على النيلين الأبيض والأزرق .

[السودان : لعبدالله حسن]

***

المنادى

يقول عنها أحمد لطفى ، مهدى بأنها قبيلة من بنى سلام وقد نزلت مصر من طرابلس فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى ويقيم أفرادها بالشرقية والغربية والقليوبية والمنوفية وبنى سويف والفيوم والبحيرة من مصر. [رحلة مصر والسودان : لمحمد مهدى ص ٤٨٤ ، قبائل العرب

لأحمد لطفى السيد ج ١، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١٢٢٨]

وحالياً تنتشر قبيلة الهنادى في أماكن كثيرة من مصر من أهمها البحيرة ويكثر المتعلمون بين أفراد هذه القبيلة كما أن هناك الكثير منهم يتولون مناصب هامة في الدولة .

ويقول علماء الحملة الفرنسية على مصر فى عام ١٧٩٩ أن الهنادى كانوا يقيمون في جرجا بالصعيد . ومن قبيلة الهنادى بالبحيرة عائلة حمد بحوش عيسى والدلنجات ومنهم المهندس عبدالعزيز حمد باستصلاح الأراضى والمرحوم إبراهيم محمود عوض المحامى وعضو مجلس محافظة البحيرة والأستاذ محمد محمود عوض والحاج عبدالوكيل محمود عوض والحاج عبدالفتاح حمد بحوش عيسى وعيسى الهنداوى بالبرنوجى مركز دمنهور .

ولقد سجل التاريخ الكثير من المواقف المشرفة فى كفاح الهنادى واستبسالهم ضد المحتلين الفرنسيين والترك والإنجليز متحدين في ذلك مع القبائل العربية المصرية .

ويذكر المؤرخون ومنهم الجبرتى وابن إياس فى كتابه « بدائع الزهور في وقائع الدهور » وادوار جون فى كتابه « مصر فى القرن التاسع عشر » ومحمد زيتون فى كتابه « اقليم البحيرة » : أنه عندما رست السفينة بالوالى الجديد أحمد باشا الجداوى (وكان ذلك فى عهد إبراهيم بك ومراد بك) ذهب إليه مشايخ عرب الهنادى والناس فى البحيرة فأهداهم الكساء ومنحهم الأموال وشكوا للباشا الجديد ما يعانونه من المظالم التى يجب رفعها عن أهل البحيرة .

إلى جانب هذا ومن الأعمال الوطنية للهنادى فى مقاومة الاستعمار عند قدوم الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٢١٣ هـ حشد لهم مراد بك عرب البحيرة والجيزة والصعيد ومنهم الهنادى حتى وصل الفرنسيون إلى أم دينار يوم ٧ صفر ١٢١٣هـ ـ ٢١ يوليو ١٧٩٨م هجم العرب على جنود نابليون وأخذوا يتعقبونهم ويطاردونهم فى الرحمانية ورشيد وهزموهم .

ويقول ادوار جون أنه أثناء زحف الفرنسيين من الاسكندرية إلى القاهرة حدثت مفاجأة صدمت الغزاة قبل وصولهم إلى الرحمانية فقد كان العرب يتربصون بالجنود المتخلفين فينفردون بهم ويستذلونهم ثم ينكلون بهم ولا يتركونهم إلا طعمة للذباب الأزرق والكلاب المسعورة ومنهم الجنرال ميرور الذى ذبح على مقربة من باب المعسكر كما أسر العرب دينانو مساعد أركان حرب الحملة ولقى مصرعه ، فحزن نابليون وكظم غيظه ولقد استشهد أحد أبطال عرب الهنادى فى مقاومة المستعمر وهو مراد عبدالله شيخ عرب الهنادى فى ١٧٩٩/٥/٣ عندما التحمت القوات الفرنسية فى قتال مع القبائل العربية ومنها الهنادى عند سنهور القريبة من دمنهور واستمرت المعركة سبع ساعات حتى أسدل الليل ظلمته .

هذا قليل من تاريخ كفاح قبيلة الهنادى بالمشاركة مع قبائل البحيرة ضد صلف حكام الترك وظلمهم وضد المستعمرين الفرنسيين والانجليز.

ويذكر المؤرخون أن شيخ قبيلة الهنادى ومعه بعض مشايخ عرب البحيرة تقدموا بطلب إلى السلطان العثمانى يرغبون فى الاستقرار فى

أماكنهم فى البحيرة وهنا يقول الجبرتى أنه بناء على طلب عرب البحيرة لرغبتهم فى الاستقرار أصدر السلطان العثمانى فرمانا فى شعبان ١٢١٥ هجرية ـ ١٨٠١م جاء فيه : « .... إلى نائب البحيرة والمشايخ من عربان الهنادى والأفراد والجميعات والبهجة وبنى عونه ..... أنكم أنهيتم إلى ديواننا الهمايونى أنكم من قديم الزمان منازلكم أبا عن جد فى فيافى البحيرة وفدافدها وأنكم تحت قدم الطاعة والمحافظة للرعايا والطرقات الواقعة بناحية البحيرة ... فحيث جرت العادة أن قبائل العربان فى الديار المصرية كل قبيلة لها نزلة مخصوصه بهم لاينازعهم فيها غيرهم ومنزلة البحيرة من قديم الزمان منزلكم فبحسب التماسكم قد قررناكم فى منازلكم ... » *.

ولسوف يتناول الباحث فى الطبعة القادمة كفاح قبيلة الهنادى ضد المستعمرين ووطنيتهم وتضحياتهم بتفصيل أكثر .

***

آل هندى

من أعظم القبائل العربية المصرية ومن أشهرها بمحافظات البحيرة والشرقية والمملكة العربية السعودية وتنتسب إلى قريش وهم بطن من قبيلة بنى مرة من قريش التى نالت شهرة كبيرة بين قبائل الحجاز عدداً وعدة وجوداً وكرماً وأصالة ، وقد أجمع المؤرخون بأنها من أقدم قبائل العرب وأصحها نسباً وأشدها مراساً وتتفرع قبيلة بنى مرة إلى فروع كثيرة منها قبيلة بنى تميم التى من نسلها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بطل الأمة العربية ، وآل هندى وغيرها . وتمتد منازل

* محمد زيتون : إقليم البحيرة .

آل هندى وبنى مرة فى الحجاز من الطريق الموصلة من الإحساء والرياض إلى جهات الخرج وجهات العقير إلى واحتى جافورا وجبرين حتى أواسط الربع الخالى .

وقد استقر فرع من آل هندى فى مصر وخاصة فى محافظتى البحيرة والشرقية ومن أبرز رجالهم الكاتب والروائى الشهير الدكتور يوسف إدريس بالشرقية . أما آل هندى الذين استقروا فى محافظة البحيرة فإنهم يتركزون أساساً فى مركز الدلنجات ومن أشهر رجالهم عالم القانون الأستاذ الدكتور أحمد عوض هندى أستاذ ورئيس قسم المرافعات بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية والأستاذ الدكتور عادل إبراهيم هندى بجامعة الأزهر والأستاذ الدكتور منير إبراهيم هندى عالم الاقتصاد بجامعة طنطا والأستاذ إبراهيم خليل هندى عضو مجلس الشورى والأستاذ السيد إبراهيم هندى عضو مجلس الشعب السابق والأستاذ المحاسب عبدالعزيز أبوالفتح هندى رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة ورئيس اتحاد البنوك المصرية والمرحوم الحاج عطا لبيب هندى .

ويشتهر آل هندى فى مصر بنفس شهرة أجدادهم من بنى مرة القرشيون بالجود والكرم العربى الأصيل وحسن الجوار وتواضعهم إلى جانب اهتمام معظم عائلاتهم بالتعليم .

ولسوف يتضمن الطبعة القادمة إن شاء الله المزيد عن أبناء قبيلة هندى وفروعها فى محافظة الشرقية والاسكندرية ومحافظات الصعيد .

[قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة ص ١٩٤ ، تاريخ نجد للألوسى ص ٨٨ ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ص ١٠٧١ ، نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

هوارة

من القبائل العربية المصرية وهى تعد من أكبر القبائل وأشهرها فى مصر عددا وانتشارا فى معظم محافظات مصر حيث ينتشر أفرادها فى محافظات البحيرة والاسكندرية ومطروح وقنا وأسيوط وسوهاج والمنيا . ويقول عنها زيتون فى كتابه « إقليم البحيرة » أن منازل هوارة كانت فى البحيرة فى عصر الفاطميين وانتشروا هناك من الاسكندرية إلى برقة فى ليبيا حتى عام ٧٨ هجرية حيث أنزلهم الظاهر برقوق فى الصعيد الأعلى من مصر . ويقول هوارة عن أنفسهم بأنهم أشراف ، ويقول عنهم التايب فى كتابه « تاريخ القبائل المصرية » : « أن نسب قبيلة هوارة يرجع إلى على بن أبى طالب كرم الله وجهه وإلى السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ومن صلب سيدنا الحسن رضى الله عنه ومنهم عمرو بن العاص وسيدى الأمير أحمد عون المدفون فى ابطو بمحافظة كفر الشيخ وسيدى عون الطيار وسيدى يسرى وسيدى بدر وسيدى أبولطيعة وسيد الدلاش وسيدى فكرون والسادة الخشبية » .

ويضيف التايب أن من بطون هوارة : أبومحمد ، وبندار، والعرايا ، والشللة ، وشحوم ، وأولاد مؤمن ، والزابع ، والروكة ، والبركية ، والبهاليل ، والأصابغة ، والمواسية ، والبلازر ، والصوامع ، والسدادرة ، الزيانبة ، والخيافشة ، والطردة ، والأهلة ، وازليتين ، وبنو قمبر، والغنايم، فزارة ، والعبايدة ، والأساورة ، والعليان . كما تنقسم قبيلة هوارة بصعيد مصر إلى القبائل الآتية : أولاد على وهؤلاء بخلاف أولاد على بن عقار، أولاد عليوة ، أولاد يحى، السماعنة ، الوشيشات ، الهامية ، أولاد إسماعيل، القليعات ، النجدية ، بنى محمد ، البلابيش وهؤلاء بخلاف البلابيش من لبيد بن بهثة بن سليم بن منصور العدنانية .

ويقول التايب أن قبائل هوارة السابقة نزحت كلها من الجزيرة العربية ويضيف أن من أشهر عائلات الهوارة عائلة أبودومة ومنهم : سعد الله (بك) عضو مجلس الشيوخ ، ومنير محمد ، والمهندس عبدالعظيم أبودومة ، والشيخ سيد ياسين نائب الطريقة الرفاعية ، وأحمد ياسين عمدة كوم غريب ، واللواء أمين الناظر ، والسفير حسين الناظر ، وجمال الناظر وزير السياحة السابق ، وأحمد عبدالرحمن أمين مساعد الحزب الوطنى بسوهاج ... وغيرهم . ويضيف بأن قبائل هوارة يعيش عدد كبير منهم فى محافظة قنا وكان منهم الأمير همام الذى كان يلقب بأمير الصعيد وكانت إمارته تمتد من ساقية موسى مركز أبوقرقاص محافظة المنيا حتى أسوان كما ينتشر أفراد القبيلة الهمامية فى محافظتى قنا وسوهاج منهم اللواء محمد حسن مدير أمن أسيوط سابقا ، والأستاذ فهمى عمر رئيس الإذاعة السابق ، والدكتور ماهر مهران ، ولطفى شمروخ عضو مجلس الشعب ، والدكتور محمد أنور الباحث بمركز البحوث الزراعية .

وفى محافظة البحيرة يتمركز إقامة أفراد قبيلة هوارة فى أبوالمطامير وأبوحمص بالإضافة إلى مدينة الإسكندرية وغربها حيث يقيم هوارة فى قرية هوارة المسماه باسمهم كما توجد قرية باسم الهوارية غرب كنج مريوط ، هذا علاوة على وجود عدد كبير من قبيلة هوارة على طول الساحل الشمالى الغربى وفى ليبيا. ومن أشهر أفرادها فى الوجه البحرى: الحاج عبدالجليل عمر الهوارى عضو مجلس الشعب السابق رحمه الله، والحاج وحيدة الهوارى ، والحاج عون قاسم الهوارى ببرج العرب ، والمهندس سعد مهدى الهوارى عضو المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية ، والمهندس فايز يونس الهوارى ، والمهندس فوزى سلومة الهوارى ، والدكتور عون خير الله حمد بقسم الاقتصاد الزراعى بكلية

الزراعة بجامعة الاسكندرية .

وأخيراً يمكن القول أن قبيلة هوارة تشتهر بين القبائل الأخرى بالورع والتدين والإسهام فى فض النزاعات بين القبائل وبعضها ويلتمس الكثير من مشايخ هوارة البركة .

ولقد ذكر المؤرخون تاريخ هوارة وكفاحهم وتضحياتهم ضد حكام الترك الظالمين أمثال قايتباى وكذا مقاومتهم للجنود الفرنسيين بقيادة نابليون والانجليز ومن هؤلاء المؤرخين ابن أياس والجبرتى وزيتون .

***

الهواوير

قبيلة عربية بصحراء جبرة بالسودان يقال إن أصلها يرجع إلى عرب الهوارة .

[تاريخ السودان : لنعوم شقير ، ج ١ ، معجم قبائل العرب : لعمر كحالة ج ٣]

***

هيث

وهم بطن من بهثة من سليم بن منصور وتمتد إقامتهم من أول أرض برقة إلى العقبة الصغيرة فيما يلى الاسكندرية .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ج ٣ ص ١٢٣٦]

***

[و]

واصل

من القبائل العربية التى استقرت فى مصر وتقيم فى جرجا .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير ص ٧٢٥، قبائل العرب : لأحمد لطفى ج ١]

***

واصل (أيضا)

من القبائل العربية فى مصر وهى بطن من بنى راشد بن لخم من القحطانية وتقيم باطفيح بمصر .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ج ٣]

***

واصل (أيضا)

بطن من بنى عقبة من جذام من القحطانية ، يقيمون بمصر ولهم فرع بالحجاز .

[نهاية الأرب : للقلقشندى ـ مخطوط]

***

بني وافى

من القبائل العربية فى مصر وقد وصفها علماء الحملة الفرنسية : بأنها قبيلة بالغة الثراء خاصة بما تملكه من خيول عربية أصيلة ، وهى تقيم فى شمال منفلوط وقريتهم هى تقالية وهى مقر الشيخ عبدالله بن محمود بن وافى .

واقـــد

بطن من ثقيف من العدنانية .

[صفة جزيرة العرب : للهمدانى ص ٥٣]

***

والي

هم بنو والى وهم بطن من الجمافرة [جعفر الطيار] الذى أقام بمصر ويرجع نسبهم إلى الشريف ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبى جميل بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب .

[البيان والاعراب : للمقريزى ص ٤١ ، معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ج ٣ ص ١٠٤٩]

***

الورفلة

وهم فرع من قبيلة الكعوب ويقيمون فى المنطقة مابين سرت شرقاً وحدود تونس غرباً ، وقد هاجر بعضهم إلى تونس .

[معجم القبائل العربية : لعمر كحالة ج٢]

***

ورفيلا

بطن من القبائل العربية بالصحراء الغربية .

[تاريخ سيناء : لنعوم شقير]

***

الوقاقدة

من القبائل العربية المصرية التى تقيم فى العريش بمحافظة سيناء الشمالية .

[قبائل العرب فى مصر : لأحمد لطفى ج ١]

***

[ي]

اليزايدة

وهى إحدى القبائل العربية الأردنية ويقيم أفرادها شرق الأردن وخاصة فى رجم المسبك .

[معجم القبائل العربية : لكحالة ج ٣ ص ١٢٥١]

****

الباب السابع

شريعة الصحراء

* الفصل الأول : القانون العرفى المطبق بين بدو الصحراء الغربية .
* الفصل الثانى : وسائل الضبط الاجتماعى فى المجتمع القبلى .

الفصل الأول

القانون العرفى المطبق بين بدو الصحراء الغربية *

المادة الأولى :

« عوايدهم » فى القتل أن القاتل عمداً ينزل هو وأقاربه على إحدى القبائل الأخرى لحمايته وأقاربه من تعدى أهل القتيل وفوراً يقوم المنزول عليهم باعداد وفد من أعيان القبائل ويذهبون إلى أهل القتيل « كجبرانية خاطر » وليتفقوا معهم على شروط وتعهدات لمنع التعدى على النزيل ولحفظ الأمن العام وعادة يعطى المنزول عليهم حق « النزالة » لمدة حول كامل وبعد انتهائه يتم تأليف وفد من القبائل يقومون بالمفاوضات لإجراء الصلح بين الفريقين المقتتلين ، ويتم الاتفاق على قيمة الدية وأسلوب دفعها وذلك بهدف التسوية ورد اعتبار المعتدى عليهم .

والأصل فى الدية أنها تقدر بعدد من الإبل وهو نفس العدد «مائة» الذى افتدى به عبدالمطلب جد النبى محمد ﷺ ابنه عبدالله ويشترط أن تكون هذه الإبل من أعمار معينة بحيث يكون ثلثها « حقه » وثلثها «بنت عشار» والثلث الباقى «بنت لبون» وقد تم تقييم ثمن هذه الإبل فى الوقت الحاضر بحيث يدفع جزء نقوداً والآخر حيوانات .

* مواد القانون العرفى : عثر عليها الأستاذ الدكتور/ محمد عبده محجوب فى أوائل الستينيات أثناء اجرائه لبحوث حقلية بالصحراء الغربية عند أحد مشايخ القبائل وعددها ٦٧ مادة وهى هنا منقولة عن كتابه « أنثروبولوجيا المجتمعات البدوية » .

المادة الثانية :

« عوايدهم » فى القتل الخطأ فإنه يلزم دفع الدية فقط بلا صناعة وتقسم الدية على ثلاثة أقساط تدفع فى ثلاث سنوات وعادة مايحاول أهل القاتل أن يظهروا عجزهم عن جمع قيمة الدية ورغبتهم فى أن يتنازل أهل القتيل عن جزء منها ، ولهذا تنص العوايد على دفع الدية على دفعات اظهاراً لعجز القاتل وأهله عن الوفاء بها وهذا كله يتم مراعاة لمشاعر أهل القتيل ولتأكيد وظيفة العقوبة كما أن فلسفة دفع الدية جزء منها نقداً والآخر على هيئة حيوانات تأكيداً لشرعيتها ولكى لايقال أن أهل القتيل باعوا دمهم بالنقود .

المادة الثالثة :

« عوايدهم » فى الجراحة أن يتم احضار طبيب (النظار) المعتاد عند العرب والعارف بأحكام الجراحة « ليعاين الجرح » كما يحضر «القاضى الشرعى» من قضاتهم والملمين بعاداتهم ليحكم بدية الجرح حسبما ورد فى الشريعة الإسلامية . فالطبيب (النظار) يحدد مدى الإصابة طبقا للتصنيف الشرعى ثم يترك الأمر للقاضى الشرعى لكى يحدد قيمة التعويض وللطرف الذى يشعر بالظلم من تقدير حكم «القاضى الشرعى» أو المرضى أن يطلب اللجوء إلى آخر ليجد عنده «شرع الله» وعادة يقوم المرضى بوظيفة التحقيق وسماع أقوال الشهود والاطلاع على الأدلة ووسائل الإثبات لتحديد المسئولية واصدار الحكم بناء على ماجاء فى العوايد المعمول بها وأحياناً يستعان بأكثر من مرضى فى تسوية نزاع واحد .

المادة الرابعة :

« عوايدهم » فى الجراحة أنه فى حالة الادعاء بوجود « عدم » أى عاهة أحدثها الجانى ولم ينكر الجانى ما أحدثه من جرح فى المجنى عليه أن يتم تقدير « العدم » وتقدر ديته بمعرفة الطبيب والقاضى ويحلف المدعى بأن ما لحقه من « عدم » قدره القاضى الشرعى قد نتج عن الجرح الذى أقر به المدعى عليه وهنا يقوم الجانى بالمشاركة مع عائلته بدفع الدية حسب العادة الجارية .

المادة الخامسة :

« عوايدهم » فى التزكية أن تكون وفقاً لقيمة الدية التى تم تقديرها فإذا كانت الدية المقررة هى ربع الدية الكاملة يكون عدد «الزكاية» ثلاثة عشر رجلاً وإن كانت قيمتها ثلث الدية الكاملة يكون الزكاية عددهم سبعة عشر رجلاً وهكذا كلما زادت قيمة الدية زاد عدد الزكاية حتى تصل قيمة الدية إلى دية « روح » فيكون عدد الزكاية خمسة وخمسون رجلاً .

ويقوم أداء اليمين على أساس أن « البينة على من ادعى واليمين على من أنكر » وفى كل الأحوال يقوم المدعى باختيار الأشخاص الذين يحلفون (زكاية) لاثبات براءة المدعى عليه كما يضم هؤلاء المدعى عليه . وعادة مايكون هؤلاء الزكاية من الرجال المشهود لهم بالتقوى والورع والذين يخافون من أداء اليمين الكاذبة وعادة مايؤدى اليمين عند قبر أحد أولياء الله الصالحين الذين يشهد لهم المجتمع بكرامتهم والتى تظهر عندما يقوم شخص بحلف يمين كذب وذلك فى شكل خسارات أو عقوبات غيبية تلحق به أو بماله أو بأسرته .

المادة السادسة :

« عوايدهم » فى سبب شرعية التزكية مرجعها لأمرين .. أولهما أن القريب عالم بأحوال قريبه فى الصدق والكذب وثانيهما أن أصحاب الذمة الوافية قليلون فى الزمان الحالى .

المادة السابعة :

« عوايدهم » حين يتقابل الصفان فى المعركة ويدخل بينهم حجّاز ليحجز كل منهما عن الآخر ويضرب بينهما أثناء توسطه ويؤدى الضرب هذا إلى موت أو جرح ولم يتميز موته أو جرحه من أى من الصفين فإنه يحلف كل من الصفين منفرداً بأن موت « الحجّاز » أو جرحه ليس منه وهنا يقوم أفراد الصفان بدفع دية الحجّاز مناصفة بينهما أما إذا امتنع أحد من الصفين عن حلف اليمين وجب عليه دية «الحجّاز » أو قيمة نظارة جرحه ولايدفع الصف الذى أدى اليمين منها شيئاً .

المادة الثامنة :

« عوايدهم » فى حالة اتفاق رجل مع اثنين أو ثلاثة من أقاربه على ضرب آخر بينه وبين قريبهم عداوة ولم يؤد الضرب إلى القتل .. فعلى كل منهم دفع عشرة جنيهات كبارة للمضروب لاتفاقهم عليه ثم تنظر الجراحة وتدفع ديتها بجانب قيمة الكبارة وعادة يسقط النصف من قيمة الكبارة ودية النظارة إكراماً للحاضرين فى مجلس الصلح .

مع ملاحظة أن الدية سبق الكلام عنها أما « النظارة » والتى تستند إلى الفقه الإسلامى فتدفع فى حالات الاعتداء الذى يسفر عن جروح

ينتظر شفاؤها دون أن تؤدى إلى عجز العضو الذى لحقته والا استحق المعتدى عليه هنا دية العجز الكلى أو الجزئى فى هذا العضو .

أما « الكبارة » فهى مايدفع مقدراً بالنقود أو بالحيوانات لرد الاعتبار وذلك فى حالات الاعتداء التى لاتنتهى إلى جروح أو عدم والتى تنطوى على خرق للعرف والعادات وآداب السلوك أو تخدش الكرامة كاعتداء الصغير على الكبير (الشايب) أو الاعتداءات الجنسية على الإناث أو حتى فى حالات التقصير عند الضيافة أو المجاملة .

المادة التاسعة :

عوايدهم فى « المغرق » وهو المقتول الذى أعتدى عليه لأخذ مامعه من المال فإنه يستحسن ترك هذا العمل الشنيع لعقاب القانون الوضعى المصرى نظراً لما تمثله هذه الجريمة من خسة ودناءة لم يألفها المجتمع البدوى ولبشاعة مرتكبيها وخاصة إذا كان القتل عمداً فيترك أمر مرتكبيها للدولة لتوقيع العقوبة عليهم إذا ماتوفرت الأدلة .

المادة العاشرة :

« عوايدهم » فى دية قطع اليد أو اليدين أو الرجل أو الرجلين وفى ذهاب إبصار العين وفقد سمع الأذن أو الأذنين وفى قطع الشفة أو الشفتين وفى فقد الشم أو الذوق وفى قطع اللسان وقلع الأسنان وفى الجروح الهاشمة والميمومة والجائفة ، وفى جميع جراح الإنسان الأخرى .. فإن ذلك كله يتم تحويله للطبيب والشرع الشريف ليحكمان بمقدار الدية .. فالطبيب الشرعى يجس الجرح ويقدر مدى الإصابة والقاضى العارف بعوايدهم يحكم بالدية .

والجروح المبينة بالمادة العاشرة هي الجروح التي تقطع الجلد واللحم والصفار الذى يلى العظم وتبين العظم ،والجروح « الهاشمة » التى تنتهى إلى كسر فى العظم والجروح « المأمومة » أو الميمومة هى تلك الجروح التى مزقت العظم وبلغت إلى الدماغ .

المادة الحادية عشر :

« عوايدهم » فى أن شهادات الجيران المتحدين فى الجهات الأربع تكون مقدمة على غيرهم .

المادة الثانية عشر :

« عوايدهم » فى مسائل قضايا ومشاكل الأرض أنه إذا إدعى أحد حقوقاً على أرض فإنه يكلف المدعى « بالبينة » وإذا عجز المدعى عن تقديم البينة يكلف المدعى عليه باليمين تنفيذاً للقول المأثور « البينة على من ادعى واليمين على من أنكر » وهنا حلف اليمين يكون بدون « تزكية » إذا كانت الأرض المتنازع عليها لاتأخذ إلا أردبا واحداً . أما إذا كانت تأخذ أكثر من ذلك فيكون عدد الزكاية بقدر ماتأخذ من التقاوى ولكل أردب زيادة عن الأول يحلف عنه رجل من عمراء دم المدعى عليه يختارهم المدعى .

المادة الثالثة عشر :

« عوايدهم » فى منازعة شخص لآخر فى وضع يده على بئر رومانية أو « سانية » أو عقار أن يكلف المدعى بتقديم البينة وإذا عجز عن إثبات مايدعيه فيكلف المدعى عليه باليمين فإن أداها يكون هو صاحب الملك ولا ينازعه عليه أحد فيما حلف عنه .

المادة الرابعة عشر :

« عوايدهم » في الشهود الذين يكلف باحضارهم المدعى كبينة على صدقه فى دعواه أن يحلف هؤلاء الشهود اليمين الشرعى بأنهم لايشهدون بين الخصوم إلا بالحق .

المادة الخامسة عشر :

« عوايدهم » فى من يدعى بحقوق عقار أو أرض أو خلافهما تحت وضع يد المدعى عليه من مدة طويلة والمدعى يجاور واضع اليد الذى يتصرف فى الأرض أو العقار بالهدم أو البناء بأى من التصرفات لمدة خمس عشرة سنة وهو ساكت مع علمه بما يحدث فإن عليه ـ إن لم يكن من أقارب المدعى عليه ـ حين يدعى بأن وضع اليد أو التصرف كان إيجار أو لأجل أى منيحة أن يثبت ذلك وإلا فليس له الحق فى المنازعة .

المادة السادسة عشر :

« عوايدهم » فى المدعى بحقوق فى أرض تقع فى وضع يد شخص ما ويسمع بأن طرفا ثالثاً ينازع واضع اليد هذا وتؤدى يمين لحسم النزاع ويظل المدعى هذا ساكتا دون تدخل فلا حق له ولاتنظر دعواه إن لم يظهرها وقت النظر فى موضوع النزاع .

المادة السابعة عشر :

« عوايدهم » حين يتقدم أحد بورقة تحدد حدود أرضه مع أقاربه أو غيرهم وليست هناك علامات حديدية تبين تلك الحدود ـ ان هذه الورقة لاتنفع المدعى فى خصومته لجيرانه ، إن لم تكن موقعة منهم أو

عليها به منهم واقرارهم بتلك الحدود .

المادة الثامنة عشر :

« عوايدهم » إذا تعين يمين الله على المدعى عليه بتزكية أو بغير تزكية وتم تحديد يوم معين للحلف وتخلف المطلوب لليمين عن الحضور فى الموعد المقرر تحدد له مهلة مدتها ثلاثة أيام بعد هذا الموعد فإن لم يحضر خلالها هو وزكايته أو حضر هو وغاب بعض الزكاية يسقط حقه في اليمين المثبتة لبراءته ويصبح المدعى هو صاحب الحق فيما يدعيه .

المادة التاسعة عشر :

« عوايدهم » عندما يحدد يوم معين لتأدية اليمين ويحدث لأحد الزكاية عذر مقبول شرعاً يمنعه من الوفاء باليمين أن يعلن « صاحب اليمين » بذلك قبل حلول الأجل المحدد لأداء اليمين والا فلا يقبل عذره .

المادة العشرون :

« عوايدهم » حين يتقدم المطلوب لأداء اليمين بعذر مقبول شرعاً قبل حلول الأجل المحدد له لأدائه أن يحدد أجل آخر لتأدية اليمين .

المادة الحادية والعشرون :

« عوايدهم » إذا تنازع إثنان على أرض « براح » أى فضاء خالية من وضع اليد وكل منهما يدعى أنه سبق الآخر بوضع يده عليها سواء هو أو أبوه أو جده وعملوا فى تلك الأرض أن يكلف كل منهما باحضار بينة تشهد بصدق دعواه فى العمل بالأرض وتحدد بتاريخ معين

ويؤدى شهود كل من الطرفين اليمين فى غير حضور الطرف الآخر . وهنا يتقرر بالشهادتين أى الطرفين أسبق فى العمل بالأرض المتنازع عليها .

المادة الثانية والعشرون :

« عوايدهم » إذا وجهت تهمة السرقة إلى رجل « غير صالح » ولم تكن بيد المدعى بينة أن يؤدى المدعى عليه اليمين بتزكية ويكون عدد الزكاية بقدر قيمة الشيء موضوع الاتهام فإذا كان موضوع الاتهام جملا أو شيء له نفس قيمة الجمل كان عدد الزكاية أربعة رجال من عمراء دم المتهم يختارهم المدعى وإذا امتنع المتهم عن الحلف أو رفض أقاربه الذين اختارهم عن تزكيته فى اليمين فإن عليه أن يدفع قيمة ما اتهم بسرقته إذا كان من ذوات القيمة النقدية أو يقدم عين العدد إذا كانت السرقة نقداً أو عين الوزن إذا كان ما اتهم بسرقته وزن معين ويكون الدفع بدون « تربيع » من مال المتهم الخاص بدون مساعدة عائلته إلا إذا كان معسراً فيقوم أقرب الناس إليه باكمال الدفع وإذا أفلس هذا يقوم بذلك الأقرب فالأقرب بالوفاء عنه ويلتزم هنا أقاربه بدفع قيمة المسروقات فقط بدون تربيع قيمتها .

المادة الثالثة والعشرون :

« عوايدهم » أن الحالات التى يفرض فيها « التربيع » على السارق هى إذا ضبطت المسروقات فى بيت السارق أو فى مخزنه الذى يحمل مفتاحه بيده أو ضبطت المسروقات فى يد السارق أو ضبطت معه عند شروعه فى السرقة أو استيلائه على المسروقات من مكانها أو فى حالة إقرار السارق بسرقته . العائلة لاتدفع فى « التربيع » مع السارق لا فى

حالة يسره أو عسره ولكنها تدفع معه عند عسره قيمة المسروقات فقط وهى لاتدفع معه إلا بعد تجريده من كل ماله قليله أو كثيره لتقوم بدفع ما تبقى مما تعين أداؤه .

المادة الرابعة والعشرون :

« عوايدهم » فى النزيل الذى يقتل وهو برفقة المنزول عليه أو قتل قبل مرور فترة النزالة المحددة بحول كامل فعلى قاتل النزيل وعائلته وعمراء دمه دفع كبارة للمنزول عليهم للخيانة بعد إعطائهم حق النزالة والدفع يكون تحت نظر المجلس القائم للنظر فى النزاع ويطلق على المجلس مصطلح « الميعاد » وهو الاجتماع الذى يعقد لمناقشة المنازعات.

المادة الخامسة والعشرون :

« عوايدهم » فى العائلة التى تتبرأ من أحد « عمرائها » فإن البراوة لاتعفيهم من الالتزام بفعل عميرهم هذا إلا إذا كانت قد تمت قبل حدوث مايتهم بعمله ولا بد أن تكون البراوة على يد المشايخ ويوقع عليها من مأمور القسم الذى تتبعه العائلة أو القسم الذى وقعت أوراق البراوة فى حدوده .

« البراوة » تعنى انفصام رابطة القرابة بين عمراء الدم وهى لاتجوز بين الأصول والفروع أو بين الأخوة وأبناء العمومة من الدرجة الأولى فليس للأب والابن أن يتبرأ أى منهما من الآخر .

المادة السادسة والعشرون :

« عوايدهم » إذا تجاوز النزيل حدود المنطقة المحددة له فى شروط « النزالة » وتقابل مع « طليبة » (خصمه) « وقتله » « الطليب» فلا

كبارة للمنزول عليه لمخالفة نزيله الشروط المحددة عند اعطاء النزالة .

المادة السابعة والعشرون :

« عوايدهم » حين يكون لرجل جار يجاوره وكان على هذا الجار دين لآخر وكانت هناك دعوى يدعى بها عليه وقام صاحب الدين أو صاحب الدعوى وأخذ حقه من الجار بالقوة دون اللجوء إلى هذا الرجل قبل اقدامه على هذا فللرجل كبارة جزاء التعدى على جاره دون الشكوى إليه .

المادة الثامنة والعشرون :

« عوايدهم » إذا دخل رجل بيت رجل آخر فى غيابه أو دخله ليلا بغرض خيانته فى« حريمه » وضبط عند شروعه فى الفعل فعليه دفع كبارة لصاحب البيت أما إذا لم يضبط داخل البيت وأنكر التهمة فعليه أن يحلف ويزكيه أربعة من أقرب الناس إليه .

المادة التاسعة والعشرون :

« عوايدهم » حين يفسد رجل حريم آخر « ويخربها عليه » حتى تهجره فعليه دفع كبارة كما أن عليه أن يدفع للزوج قيمة الصداق الذى دفعه فى زوجته التى هجرته ويحرم على الجانى الزواج من تلك المرأة حتى لايتحقق له ماقصد إليه .

المادة الثلاثون :

« عوايدهم » فى الرجل الذى يسمح أو يعلم بالفاحشة بين أهله ويسكت ويرضى بذلك أنه لاكبارة له ولا شرف له .

المادة الحادية والثلاثون :

« عوايدهم » فى المرأة الثيب التى لازوج لها إذا أحبت رجلاً ودخلت عليه بدون رضاء أهلها فعلى الرجل أن يدفع « كبارة » لأهل المرأة بجانب صداقها ويشترط لدفع الكبارة أن يكون أهل المرأة من ذوى الصون والعفاف .

المادة الثانية والثلاثون :

« عوايدهم » فى المرأة « السايبة » التى يصرح لها أهلها بدخول الأسواق والمكوث فيها والتى تكون حياتها بجوار السوق وهو مأوى لكل « صايع وضايع » أنه لا كبارة لها أو لأهلها إذا إدعت على أحد بالاعتداء عليها .

المادة الثالثة والثلاثون :

« عوايدهم » فيمن يعتدى على البنت البكر فإن من يعتدى عليها ويزيل بكارتها يقوم بدفع كبارة لأهلها وإذا رغب المعتدى فى الزواج منها يكون برضاء أهلها .

المادة الرابعة والثلاثون :

« عوايدهم » فى ضالة الإبل أن من ساقها من محل مرعاها ضامن لها ـ إلا إذا كان قد ساقها خوفاً من تعرضها للسرقة .

المادة الخامسة والثلاثون :

« عوايدهم » فى الضالة من الإبل التى تحمل « سيمة » (علامة) المدعى أنه ينظر فى « سمتها » وتقارن بسمة ثلاثة أسنان (أعمار) من

إبله أى ينظر فى سمة بنت العشار وبنت اللبون و « الحقة » وإذا تطابق الوسم الموجود على تلك الضالة مع الوسم الموجود على إبل المدعى الثلاث أن يحلف المدعى ويزكيه أربعة من عمراء دمه وتكون صيغة اليمين : أقسم بالله العظيم أننى لا وهبت ولا تصدقت ولا بعت هذا الجمل أو تلك الناقة وهى باقية على ملكى حتى الآن . وعليه بعد ذلك أن يدفع أجر رعايتها كالعادة الجارية عند أهل الإبل قبل أن يستردها .

المادة السادسة والثلاثون :

« عوايدهم » فى الضالة من الإبل التى لاتحمل سيمة معينة فعلى المدعى أن يحلف ويزكيه أربعة من عمراء دمه على أن هذا الجمل أو الناقة ملكه وباقية على ملكى حتى الآن وعليه بعد ذلك أن يدفع أجر رعايتها كالعادة الجارية عند أهل الإبل قبل أن يستردها .

المادة السابعة والثلاثون :

« عوايدهم » إذا قدم المعتدون وسلبوا الإبل وأخذوها « وفزع » الجيران فوراً للمساعدة فى استردادها ونجحوا فى هذا وردوها فليس لهم إلا الزغروطة التى تطلقها النساء ولو غابوا وراءها ثلاثة أيام ، أما إذا كانوا قد « وتوا » أى أعدوا وزودوا أنفسهم بالمتاع والشراب وجهزوا الخيل ليلحقوا بها ويردوها ولو من « راح المراح » أى من أقرب مكان للنجع فإن لهم الثلث حلالاً مما استردوه .

المادة الثامنة والثلاثون :

« عوايدهم » عندما تصير « عيطة » أى تسمع استغاثة النساء حين تتعرض الجماعة للهجوم من أعدائها وفزع العرب لنصرة جيرانهم ووجد

أحدهم فرسا سائبة وركبها وركض بها فوقعت أو ضاعت فنفقت فلا شيء عليه لأن عندهم في يوم الهول تكون الفرس « للروك » أى للجميع .

المادة التاسعة والثلاثون :

« عوايدهم » في الرجل الذى يضرب زوجته وهى « مغتاظة » أى زعلانة وتاركة البيت إلى بيت أحد أقاربها لخلافات مع زوجها والرجل الذى يضرب ابنته في بيت رجل جاءته « رامية » أى نزلت عليه مستجيرة ليتوسط في خلافها مع أبيها وحمايتها منه ـ أن يدفع كبارة لصاحب البيت أدباً له على اعتدائه .

المادة الأربعون :

« عوايدهم » فيمن « يعثر » بنتا أى يعتدى عليها وتحمل منه أن يدفع كبارة لأهلها كما أن عليه دفع صداقها وأن يتزوجها ... أما إذا رفض الزواج منها فعليه أن ينفق عليها مدة الحمل والرضاعة فقط .

المادة الحادية والأربعون :

« عوايدهم » في المواشى إذا أكلت زرعاً أو دخلت بستانا ليلاً أن أربابها (أصحابها) ضامنون لقيمة ما أكلت أما إذا كان دخولها للبستان أو أكلها للزرع قد تم في النهار فلا ضامن لوجوب حفظ الزرع في النهار من قبل صاحبه .

المادة الثانية والأربعون :

« عوايدهم » حين يستأجر رجل دابة من آخر ليركب عليها لمكان معلوم وتجاوز المستأجر المكان المعين وضاعت الدابة فإن عليه قيمتها يوم

استئجارها ولو ضاعت بأمر سماوى أما إذا كان ضياعها فيما استعيرت من أجله فلا مسئولية على المستعير .

المادة الثالثة والأربعون :

« عوايدهم » فى الوديعة ـ وهى أمانة ـ من يعتدى عليها ضامن لها .

المادة الرابعة والأربعون :

« عوايدهم » فى الصبى الذى لم يدرب على حمل السلاح حين يعطيه رجل سلاحه ويحدث من وراء ذلك ضرر للصبى أو لغيره من هذا السلاح فعلى الرجل دفع قيمة مايحدث للصبى أو لغيره من ضرر .

المادة الخامسة والأربعون :

« عوايدهم » فيمن « يتمقل » [ينظر إلى أجزائها ويستعرضها وهو ممسك بها] بندقية أو طبنجة شخص آخر ويحدث منها ضرر وهى فى يده فيهما أو فى غيرهما فإن صاحبها ومن كانت بيده يضمنان مايحدث من ضرر فيهما أو فى غيرهما .

المادة السادسة والأربعون :

« عوايدهم » فيمن يضع سلاحه وهو محشو بالبارود فى محل خطر غير معتاد لوضع السلاح فإذا وقع السلاح وحدث منه جرح أو قتل نفس فصاحبه ضامن لما حدث من ضرر .. هذا إذا وقع بدون حركة إنسان له فإذا وقع بسبب حركة إنسان له فيشترك صاحب السلاح والشخص الذى صدرت عنه الحركة فى المسئولية .

المادة السابعة والأربعون :

« عوايدهم » فيمن سقطت بندقيته من يده أو من على ظهره أو من سرج راحلته فكلهم ضامنون للضرر الذى يحدث من سلاحهم .

المادة الثامنة والأربعون :

« عوايدهم » فى الرجل حين تسقط دلوه فى بئر فينزل لها صبيا صغيرا دون البلوغ بدون إذن والده ثم يحدث أثناء نزول الصبى أن ينقطع الحبل فيموت الصبى أو يجرح .. فعلى من أنزله دفع ديته إن مات أو نظارة الجرح إن جرح لأنه لم يستشر والده والصبى لايزال صغيراً غير بالغ .

المادة التاسعة والأربعون :

« عوايدهم » فى رجل أعطى صبيا صغيرا فرسا أو أية دابة أخرى ليسقيها من بئر فإن حدث للصبى من الدابة شىء من الضرر أو وقع عند سقياها فعلى صاحب الدابة الذى أمر الصبى بغير إذن والده ضمان ماحدث من موت أو جرح .

المادة الخمسون :

« عوايدهم » حين يركب رجل فرسا ويركض بها فيصدم انسانا أو حيوانا فتقتله أو تجرحه فالرجل ضامن لما يحدث من ضرر سواء فى دية القتيل أو فى قيمة النظارة للجرح أو لقيمة الدابة التى تصدمها الفرس .

المادة الحادية والخمسون :

« عوايدهم » فى الصغير الذى يبدأ السفاهة فى الكبير بسب أو

شتيمة دون ضرب فإن عليه كبارة ذبيحة حائله العظم أي مرحول كامل على ولادتها يذبحها ترضية للكبير .

المادة الثانية والخمسون :

« عوايدهم » في الصغير الذي يتجرأ ويمد يده ويضرب الكبير ولو كان الكبير « عايب » فإن عليه كبارة وذبيحة .. هذا في حالة الضرب الذي لايؤدي إلى جرح أما في حالة الضرب الذي يفضي إلى جرح فعلى الصغير دفع كبارة رجلين .

المادة الثالثة والخمسون :

« عوايدهم » حين يجرح القريب قريبه أن يدفع « نظارة » الجرح والكبارة إن لزمته من ماله الخاص دون مساعدة العائلة .

المادة الرابعة والخمسون :

« عوايدهم » في روابط العائلات وهي اتفاقات عرقية ملزمة لجميع أعضاء « عمار الدم » أن تكون مكتوبة في أوراق وقد تنص على شروط يتفق على اتباعها بينهم أو تجد عادة جارية ولكنها يجب الا تضمن حكما محرما شرعا أو تقر ظلما .

المادة الخامسة والخمسون :

« عوايدهم » في عمار الدم والمخاواه فيما بينهم أن العمير يدفع مع عميره في جميع دياته والجروح الحادثة في غير عمراء دمه وفي جميع ديات القتل وعليه أن يزكيه إذا طلبه للتزكية وإذا تأخر عن تزكيته يكون ملزما بدفع مالزم العائلة بسبب تأخره إلا حين يبدى سببا مقنعاً أو

يقدم دليل على عدم براءة عميره أو عدم صدقه فيما يدعيه فيكون له الحق فى عدم تزكيته وعلى العمير تجنب مخالطة عدو عميره إلا إذا كان عاقلة للفريق وكان ساعيا فى الصلح فتجوز هنا الاختلاط به .

المادة السادسة والخمسون :

« عوايدهم » فيما يثبت « البراوة » أى انفصال الشخص عن عمراء دمه دون حاجة إلى تحرير أوراق أنه إذا حلف العمبر وحتى يمين روح وعميره موجود بوطنه ولم يحلف معه ففى هذه الحالة براوة بدون أوراق براوة أو من أكل ثلث الدية أو دفعها وحده وعميره موجود بوطنه ففى ذلك براوة بدون أوراق براوة . وكذلك من كسر عظم عميره أى قتله عمدا لا خطأ ففى هذه براوة دون حاجة إلى تحرير أوراق مثبتة لها.

المادة السابعة والخمسون :

« عوايدهم » فى « النافس » أى الذى يعارك لنصرة عميره أن دية مايترتب على عمله يلتزم بها المنفس له أى العمير الذى انضم إليه لنصرته والعادة جرت على أن « النافس » لا يأخذ ولا يعطى إلا إذا كان قد تزود قبل أن يفزع لنصرة غير عميره .

المادة الثامنة والخمسون :

« عوايدهم » فى المرأة التى تنقلب على ولدها وهى نائمة أو التى تسقيه دواء ويشربه ويودى به إلى موته فإنه ليس عليها شيء من الدية فى الحالتين إلا إذا ثبت أنها فعلت ذلك عن قصد وعن عمد .

المادة التاسعة والخمسون :

« عوايدهم » فيمن يعطى السلاح لغير القريب المؤكدة قرابته

كالأخ والعم وابن العم فقط وكان السلاح محشوا بالذخيرة فإن صاحب السلاح ومن أعطى له شريكان في دية مايحدث عند اطلاق النار منه ... الأول لتقديمه السلاح محشواً بالذخيرة والثاني لاطلاقه النار منه .

المادة الستون :

« عوايدهم » في جار الاطناب ورفيق الركاب أنه وقت التعدى يجوز للجار بالنسبة لجاره ورفيق السفر بالنسبة لرفيقه ـ الدفاع عنه بما يمكنه ويخلصه من أيدى المعتدى ولو أدى ذلك إلى القتل إذا كان الدفاع لايتحقق إلا به . وإذا انتهى الاشتباك بسلام فيشكل مجلس للنظر في أمر المعتدى على جار « الاطناب » و « رفيق الركاب » ويترك للمجلس تقدير قيمة الكبارة في هذا الاعتداء .

المادة الحادية والستون :

« عوايدهم » في دية المرأة وفي دية العبد عند القتل الخطأ دون العمد وفي نظارة الجرح فإن دية الانثى تساوى دية الرجل إلى ثلث الدية ثم تعود فيما يزيد على الثلث إلى ديتها الشرعية وقدرها نصف دية الرجل أما دية العبد إن قتل وكان معتوقا وكان القتل عمداً فديته مائتان من الجنيهات ودية العبد الذى ولد لأبوين من العبيد وقتل متزوجا قدرها مائة جنيه أما إذا قتل العبد ولم يكن متزوجا ولم يعتق فقاتله ملزم بدفع ثمنه الذى دفع في شرائه .

المادة الثانية والستون :

« عوايدهم » في « الحطاط » وهو الذى يرشد طالب الثأر على

من يسعى إلى الثأر منه حتى يقتله ومن يرشد الغزاة على بهائم شخص آخر أو من يأوى طالب الثأر أو الغازى أو يتستر عليه أو يمونه أو يمتعه وهو يعلم هويته ـ ويعلم أنه يطلب الثأر أو ينوى غزو عائلة معينة أو وطن معين ـ أن يتحمل مسئولية كل ماينهبه الغازى ويلزم بدفع مائة ريال كبارة لأهل القتيل الذى أرشد طالب الثأر إليه .

المادة الثالثة والستون :

« عوايدهم » فى دية الجنين أنه إذا ضربت المرأة الحامل على بطنها أو تعرضت لفزع شديد نتج عنه سقوط الجنين فإن ديته إن لم تكن خلقته قد تمت (اكتملت) تقدر بعشرين جنيها أما دية الجنين الذى ينزل ميتا بعد تمام خلقته إن كان ذكرا فهى ثلث دية الذكر وإن كانت أنثى فديتها ثلث دية المرأة .

المادة الرابعة والستون :

« عوايدهم » فى جناية المرأة منها وعليها أنه إذا جنت المرأة وهى «ضانية» أى انجبت أولاداً فدية جنايتها تدفع من مالها الخاص إن كان لديها مال أو من مال أولادها وبعد تجريدها من مالها ونفاذ مال أولادها دون الوفاء بالدية يلتزم عمراء دم أولادها باستكمالها كما أن أولادها مكلفون بالحلف عنها فى حالة انكارها وإذا تعرضت المرأة لجناية فلأولادها الحق فى أخذ ديتها فى الموت والجروح . وإذا ماتت بسبب جرح تعرضت له فى جناية عليها ولزمت أولادها اليمين بتزكية يجب على عمراء دمهم أن يزكوهم ويأخذوا فى هذه الحالة النصف فى ديتها ويترك النصف الباقى لأولادها . وإذا جنت المرأة « غير الضانية » جناية

فدية جنايتها تدفع من مالها الخاص أولا وبعد نفاذه يلتزم أهلها بسداد ماتبقى من التزاماتها ولأهلها كذلك الحق فى أخذ ديتها إن ماتت بسبب جناية عليها ... فأهلها يأخذون مالها ويدفعون ماعليها ويحلفون عنها كما يحلفون خصمها إن لزمه اليمين .

المادة الخامسة والستون :

« عوايدهم » فى مشايخ العائلات وعواقل القبائل أنهم إذا دخلوا بين المتعاركين فى حالة عراكهم بغية حجزهم عن بعض فهم ماداموا يحجزون بنية صافية خالية من الأغراض لايجوز ضربهم كما لايجوز ضربهم أيضا حين يسعون للصلح بين الفريقين والضرب فى الحالتين فيه دفع كبارة قيمتها عشرة جنيهات إلا إذا كان الضرب قد أدى إلى جرح تزيد نظارته أو ديته عن هذا المبلغ فيكون لهم الحق فى الخيار بين الكبارة والنظارة والدية .

المادة السادسة والستون :

« عوايدهم » فى الشهادة أن يصادق على شهادة كل واحد من الشهود اثنان من أعدل الرجال فى عائلته .

***

الفصل الثاني

وسائل الضبط الاجتماعى فى المجتمع القبلي

رغم عزلة المجتمع البدوى بعيداً عن المدينة ومعيشتهم فى تلك الصحارى الواسعة بعيداً عن أعين الدولة وقانونها منذ مئات السنين فإن البدو لايعيشون فى حالة من الفوضى أو يتصرفون تصرف الغابة وإنما نظموا لأنفسهم وسائل للضبط وارتضوا أعرافاً يطبقونها فى جميع المواقف . هذه القوانين العرفية لاتقل فى أهميتها أو فى ردعها للأفراد عن القوانين المكتوبة التى تطبقها الدول حاليا .

هذا وقد حدد Ress فى كتابه « الضبط الاجتماعى » أربعة عشر وسيلة للضبط الاجتماعى وقد اعتبرها بمثابة وسائل أو نظم تحقق آلية الضبط الاجتماعى .

هذا ويمكن إجمال وسائل الضبط الاجتماعى فى المجتمع البدوى كما يلى :

أولاً ـ القانون العرفى : يقول الدكتور فاروق إسماعيل فى كتابه «التغير والتنمية فى المجتمع القبلى» أن العرف هو الشكل الذى ارتضاه المجتمع القبلى لتحقيق الضبط الاجتماعى وبالتالى المحافظة على بنائه التقليدى وهو يختلف كثيراً عن القانون الوضعى وإن كان هدف كلاهما هو تحقيق الضبط . والقانون العرفى ليس له اجراءات معقدة كما فى الوضعى بل هناك اختصار فى تلك الاجراءات وإن كان يؤدى

نفس الدور ، فالمجلس العرفي مثلاً الذي يعقده ويمثله العواقل والمشايخ والمراضي في ميعاد محدد ويحضره طرفا النزاع وحين يتبادل طرفا النزاع النقاش ولاضرورة لحضور المذنب أو المجني عليه وإنما يحضر من يمثلهما ، ويعرض تقارير النظار وهم حكماء أو أطباء البدو الذين يقدرون مدى الإصابة ونسبتها ومدة شفاءها من عدمه . ويستمر الجدال والنقاش عدة أيام تلعب فيه العلاقات الاجتماعية دوراً هاماً حيث يصل الطرفان إلى اتفاق عام يجب أن يجريه الجميع ويدان له بالولاء لأن انعقاد المجلس رهن بحضور عناصر ثلاثة : هم طرفا النزاع والمؤيدون لهما وطرف ثالث محايد وله أهميته في حسم النزاع ويعبر هؤلاء المحايدون عن الرأى العام .

إن القرارات التى تصدر عن المجلس العرفي تقوم بدور هام فى تحقيق الضبط الاجتماعى وتكون بمثابة تحذير لأى فرد تسول له نفسه أن يفعل مثل مافعل من وقع عليه الجزاء وتخوفه من عاقبة أمره إذا ما ارتكب فعلاً مخالفاً للعرف البدوى . وان ذلك يكون سلوكا متعلماً يتعلمه الأبناء من الآباء فيتبعون نفس الأنماط العربية الأصيلة .

ويشتمل القانون العرفي فى كثير من مواده على الوسائل التى تكفل الحفاظ على البناء الاقتصادى فى المجتمع القبلى ، ففى حالات الخلاف أو النزاع على ملكية للأرض فإن الشهادة مطلوبة من الطرفين وقد يتم الاستعانة بجيرانهما فإذا ما احتدم الخلاف كانت الحكومة أو أداء اليمين . كذلك يكون الحال فى سرقة الماشية خاصة إذا كان لها سيمة (لكل قبيلة سيمة معروفة تسم بها أغنامها وإبلها وماشيتها) ففى هذه الحالة يدفع السارق الثمن مربعاً أي أربعة أضعاف .

كذلك فى حالة أمن الأرواح فيحرم مناطق معينة من الرعى أو التجارة .

ان مواد القانون العرفى الذى عثر عليها أستاذنا الدكتور محمد عبده محجوب لدى أحد العمد بيرج العرب تستمد موادها من الشريعة الإسلامية وهى مكونة من ٦٧ مادة تشمل جميع الجرائم التى يحتمل وقوعها بالمجتمع البدوى .

وفى حالة القتيل فإن القاتل وأهله يدفعون ١٠٠ جملاً لأهل المقتول فإن لم يكن لديهم جمالا يسددونها نقداً وهناك فرق بين القتل العمد والقتل الخطأ . وقد سبق استعراض مواد القانون العرفى .

ثانيا ـ القيادة أو الزعامة : ويمثل ذلك الأشخاص المسيطرون لتحقيق التوافق بين الأنماط السلوكية والمعايير الاجتماعية وهناك نوعين من الزعامة هما : زعامة المركز أو الوضع الاجتماعى وهذه ترجع غالباً للوراثة كأن يولد فى عائلة بارزة أو لها مكانة دينية متوارثة ، فدوره القيادى مرده إلى ذلك . والثانية هى الزعامة الشخصية Personal Leaders وهى تعتمد على صفات الزعيم أو القائد التى يملكها الفرد حيث يكون لديه حالة استعداد للزعامة أو القيادة ، ونجد فى المجتمع البدوى أن المشايخ والعواقل يجمعون بين هاتين الصفتين ولهم سلطة وتأثير على الأفراد أى لهم حق اتخاذ القرارات وتنظيم أفعال الآخرين ومرد ذلك إلى الاحترام والسيادة وعلاقة المودة من أفراد المجتمع لهم وتتلخص أدوارهم فى الوساطة والتحكيم بين العائلات ، كما أنهم يمثلون قبائلهم وينظمون المجتمع فهم يعملون على تماسك المجتمع ورفاهيته بالإضافة إلى كونهم رابطة أو حلقة وصل بين الحكومة والبدو

ومهمتهم الارشاد وضمان الأفراد .

ثالثاً - القيم : وهى وسيلة تنظيم سلوك المجتمع بقصد تحقيق التماسك بين أفراده ولاشك فإن التقاليد تصنع القيم فى أى مجتمع ولذا فهى محافظة والقيم ثقافية بطبيعتها واتجاهها ثقافى ، وهناك قيما تظل عمومية لجميع الأفراد مهما اختلف الجنس أو الطبقة فى النسق الاجتماعى . ان تشرب القيم فى المجتمع البدوى يتم منذ الطفولة المبكرة مروراً بالتنشئة حيث يتعلم أن هناك طرقاً للسلوك ذات قيمة اجتماعية .

إن الشيء فى حد ذاته ليس قيمة ولكنه يحتوى على قيمة فالتعليم مثلاً ليس قيمة اجتماعية ولكنه يحتوى على قيمة تكمن فى قدرته على اشباع بعض الحاجات الخاصة . أى أن هناك ثلاثة عناصر هى :

(١) الشيء ذاته . (٢) قدرته على اشباع الحاجات الاجتماعية. (٣) تقدير الناس للشيء وادراكهم لقيمته على أنه يمنحهم الرضى والاشباع . والقيم القبلية التى تحدد أنماط السلوك الاجتماعى فى إطارها قيم محافظة بطبيعتها ترجع إلى زمن بعيد كاستحسان الشجاعة والكرم واحترام الكبير والعصبية القبلية التى تبدو فى المؤازرة ، فذبح الذبيحة للضيف واكرامه أمر يستحب تكراره محاط بسياج من العاطفة . وأيضا فيما يتعلق بزواج بنت العم والتكالب على طلب يدها بل والدخول فى صراع ومنافسة من أجلها ذلك لأن المجتمع أعطاه حكما قيميا مفصلا .

ويقول الدكتور فاروق إسماعيل : « إن القانون العرفى يحمى القيم ويقف إلى جانبها كما يقول فيشتر Fichter أن للقيم وظائف منها :

(١) أنها تمدنا بوسائل مهيئة لتقدير الاستحقاق الاجتماعى للأفراد والجماعات وبذلك يكون هناك تمايزاً طبقياً للنسق الكلى للمجتمع .

(٢) أنها توجه اهتمامات الناس إلى محتويات الثقافة المادية والتى يمكن اعتبارها مرغوبة ونافعة وأساسية .

(٣) أن الطرق المثالية للتفكير والسلوك فى أى مجتمع إنما توضع بواسطة القيم فهى تشكل نوعاً من السلوك المقبول اجتماعياً .

(٤) أنها بمثابة الموجه للناس فى اختيارهم وتحقيق أدوارهم الاجتماعية، انها تخلق اهتمامات وتمدهم بالتشجيع لأن يدركوا المطالب والتوقعات للأدوار المختلفة .

(٥) أن القيم تعمل كوسائل للضبط الاجتماعى Social Control فهى تدفع الناس لأن يتوافقوا مع السنن الاجتماعية Social More وتشجعهم لأن يفعلوا الشيء الصحيح وتمنحهم الشعور بما يستحق هذا الشيء من احترام كما تعمل على كبح وقمع السلوك المستهجن موضحة أنماطا محرمة وتخلق نوعاً من الشعور بالذنب أو الخجل عند المروق الاجتماعى .

(٦) أن القيم تعمل كوسيلة للتضامن الاجتماعى .

رابعا ـ الطرق الشعبية والسنن الاجتماعية : وهذه تعتبر بمثابة مناهج وطرق للسلوك بنيت على محاولة الإنسان التوافق عن طريق المحاولة والخطأ . فهذه الطرق التى تجعل البدوى يقوم بذبح شاة وربما لايملك سواها أو عدد قليل مثلها ليكرم ضيفه أو يقدمها مشاركة

لجاره فى فرح أو عزاء كذلك تفضيله الزواج من بنت عمه وغيرها وكل هذه الطرق تعلمها من أبيه وجده من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى تفاعله مع أعضاء المجتمع المحلى الذى يعيش فيه ومع تكرار ما رآه ولمسه ومع مرور الزمن يصل إلى مرحلة المطابقة بين أساليبه التى يقوم بها وبين العادات الاجتماعية السائدة كما يقول Landis.

ويقول الدكتور فاروق إسماعيل إن هناك فرقاً بين الطرق الشعبية والسنن فالسنن نوع من العادات الاجتماعية المتأصلة والمتعلقة برفاهية المجتمع ، فإذا كانت الطرق بمثابة مناهج من المحاولة والخطأ فهناك عادات شعبية ملزمة وضرورية للجماعة ، فالنزالة مثلاً هى احدى السنن الاجتماعية وغيابها يترتب عليه آثار كبيرة فى البناء الاجتماعى القبلى لأنها بمثابة حسم للنزاع تهدف إلى الانفصال المؤقت لطرفى النزاع حتى تهدأ النفوس . أيضا الدية تعد من السنن الاجتماعية فهى تعويض تجمع من كل صائم من عمار الدم لتدفع إلى أهل القتيل على مرحلتين : نصف الدية فى نهاية فترة النزالة ونصفها رغاطة أى مؤجل ثلاث سنوات فهذه السنن والطرق الشعبية بمثابة الزام ولها تأثيرها القهرى على كل فرد من أفراد المجتمع كما أنها تحمله على مسايرة الجماعة حتى لايقع فى خطأ . ويقول Dowd « ان الطرق والعادات الشعبية إجبارية وملزمة كما أنها تضع حداً للتعدى بالإضافة إلى أنها تعين القادة (زعماء المجتمع المحلى) على القيام بمسئولياتهم حيث تمدهم بنوع من النظام يعينهم على تحقيق الضبط الاجتماعى أو أنها تقاوم التغير لطبيعتها المحافظة » .

خامسا ـ الدين : ويعد الدين من أهم النظم الاجتماعية بل أهمها في تحقيق الضبط الاجتماعي إذ أنه يلعب دوراً هاماً فى داخل المجتمع القبلى حيث يمتد تأثيره إلى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية جميعاً .

والبدوى بفطرته التى فطر عليها يحاول الإلتزام بتعاليم الدين الإسلامى فهو يشعر أنه مسير وأن إرادة الله غالبة . ومن الملاحظ أن البدوى ينتظر كل عام سقوط الأمطار فإذا نزلت استبشر بأنه سيكون عام خير (صابه) وإن لم تجد السماء بالماء فتلك إرادة الله ومشيئته وأن «الرزق فى اعتقاد البدوى وهايب ماهو نهايب » أى لايأتى بالقوة وإنما هو هبة من عند الله إذا أن بذر الشعير والقمح واجب عليه لابد أن يفعله بعد حرث الأرض ثم بعد ذلك يقول « تحت الله يازرع الله » . والبدوى شديد الإيمان بالقضاء والقدر وأن الله يقسم الأرزاق كيف يشاء . ولقد زود الدين الإسلامى البدوى بإطار مرجعى واضح ينبغى العمل بأحكامه والصبر والإيمان على قضاء الله .

سادساً ـ الرأى العام : ويعد من أهم وسائل الضبط الاجتماعى فى المجتمع القبلى نظراً لقلة عددهم ومعيشتهم وجهاً لوجه ومعرفتهم لبعضهم ووجود علاقات قرابية أو علاقات الجيرة الوثيقة فإن الأخبار تتناقل بينهم سريعاً ومباشراً عن أى حدث .

فالرأى العام يلعب دوراً هاماً فى حياة البدو وله تأثيره فى الضبط الاجتماعى وتكيف السلوك إلى جانب مايلعبه العمد والمشايخ من أدوار هامة فى توجيه الرأى العام بالحث والاستمالة والمسايرة والإلزام كما تلعب العصبية والولاء القبلى دوراً هاماً فى قبول الأفكار .

سابعاً ـ التنشئة الاجتماعية : تعد عملية التنشئة الاجتماعية من الأهمية بمكان وهى العملية الأولى فى تحقيق الضبط الاجتماعى فعن طريقها يتم تدريب الأفراد على تقبل المعايير السلوكية المثلى فى ثقافتهم كما تهدف إلى إحاطة الفرد بالسلوك المستحسن والمستهجن واختيار النموذج الأفضل ، وتلعب العائلة والقبيلة دوراً هاماً فى نقل الثقافة البدوية بما تحويه من تراث اجتماعى وعادات وعرف وتقاليد وممارسات ومهارات وفنون وأساليب وطرق مختلفة للحياة إلى الأبناء وبالتدريج يتعلم الأبناء اكتساب أنماط معينة من السلوك والخبرات وهذا يكون له أثر فى تحقيق الضبط داخل وخارج نطاق القبيلة . العائلة البدوية تقدم للفرد القيم التى ارتضاها المجتمع وصاغها والطرق الشعبية التى يفضلها والسنن الاجتماعية التى ينبغى الالتزام بها وتعاليم الدين الواجب اتباعها والعرف السائد فى مجتمعهم .

ومما تقدم يتضح أهمية تفعيل دور وسائل الضبط الاجتماعى التى سبق ذكرها باعتبارها نظم يمكن من خلالها التحكم فى سلوك الأفراد وتوجيههم إلى السلوك السليم الذى يرتضيه المجتمع .

***

الباب الثامن

من التـراث العربـى

تفاخـــر العـــرب

حكى ابن الكلبى فقال : قال كسرى للنعمان بن المنذر : هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة؟ قال : نعم . قال : فبأى شيء تشرف؟ قال : من كانت له ثلاثة آباء متوالية رؤساء ثم اتصل ذلك بكمال الرابع ، فالبيت من قبيلته فيه وينسب إليه . قال : فاطلب ذلك فطلبه فلم يصبه أى يجد تلك الشروط إلا فى آل حذيفة بن بدر وآل حاجب بن زرارة وآل ذى الجدين وآل الاشعث بن قيس بن كندة فجمع الجميع ومن معهم من عشائرهم وأعد لهم الحكام والعدول وقال : ليتكلم كل منكم بمآثر قومه وليصدق فكان أول المتكلمين هو حذيفة بن بدر الفزارى وكان ألسن القوم (أفصحهم لساناً) . فقال : قد علمت العرب أن فينا الشرف الأقدم والعز الأعظم ومآثر الصنيع الأكرم. فقال من حوله : ولما ذلك يا أخا فزارة ؟ فقال : ألسنا الدعائم التى لاترام والعز الذى لايضام؟ قيل : صدقت ثم قال شاعرهم :

فزارة بيت العز والعز فيهم ... فزارة قيس حسب قيس فضالها
لها العزة القعساء والحسب الذى ... بناه لقيس فى القديم رجالها
فهيهات قد أعيا القرون التى مضت ... مآثر قيس مجدها وفعالها
وهل أحد إن هز يوما بكفه ... إلى الشمس فى مجرى النجوم ينالها
فإن يصلحوا يصلح لذاك جميعها ... وإن فسروا يفسد من الناس حالها

ثم قام بعد ذلك الأشعث بن قيس الكندى فقال :

قد علمت العرب أنا نقاتل عديدها الأكثر وزحفها الأكبر وإنا

لغياث الكربات ومعدن المكرمات قالوا : ولم يا أخا كندة ؟ قال لأنا ورثنا ملك كندة فاستظللنا بأفيائه وتقلدنا منكبه الأعظم وتوسطنا بحبوحه الأكبر .

ثم قام شاعرهم فقال :

إذا قست أبيات الرجال ببيتنا ... وجدت لنا فضلا على من يفاخر
فمن قال كلاً أو أتانا بخطة ... ينافرنا فيها فنحن نخاطر
تعالوا قفوا كى يعلم الناس أينا ... له الفضل فيما أورثته الأكابر

ثم قام بسطام الشيبانى فقال :

قد علمت العرب أنا بناة بيتها الذى لايزول ومغرس عزها الذى لايحول . قالوا : ولم يا أخا شيبان ؟ قال لأنا أدركهم للثأر وأضربهم للملك الجبار وأقولهم للحكم والدّهم للخصم .

ثم قام شاعرهم فقال :

لعمرى بسطام أحق بفضلها ... وأول بيت العز عز القبائل
فسائل أبيت اللعن عن عز قومها ... إذا جد يوم الفخر كل مُناقل
ألسنا أعز الناس قوما ونصرة ... وأضربهم للكبش بين القبائل
وقائع غُر كلها من ربيعة ... تذل لها عزّ أرقاب المحافل
إذا ذكرت لم ينكر الناس فضلها ... وعاد بها من شرها كل وائل
وإنا ملوك الناس فى كل بلدة ... إذا نزلت بالناس احدى النوازل

ثم قام حاجب بن زرارة التميمى فقال :

قد علمت العرب أنا فرع دعامتها وقادة زحفها قالوا : ولِمَ ذلك يا أخا تميم؟ قال : لأنا أكثر الناس عديدا وأنجبهم طارفا وتليدا وأنا أعطاهم للجزيل وأحملهم للثقيل .

ثم قام شاعرهم فقال :

لقد علمت أبناء خندف أننا — لنا العز قدما في الخطوب الأوائل
وأنا كرام أهل مجد وثروة — وعز قديم ليس بالمتضائل
فكم فيهم من سيد وابن سيد — أعز نجيب ذى فعال ونائل
فسائل أبيت اللعن عنا فإننا — دعائم هذا الناس عند الحلائل

ثم قام قيس بن عاصم السعدى فقال :

لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم فى المكرمات دعائم وأثبتهم فى النائبات مقادم . قالوا : ولم ذاك يا أخا بنى سعد؟ قال : لأنا أدركهم للثأر وأمنعهم للجار (حاميين للجار) وإننا لاننكل إذا حملنا ولانرام إذا جللنا.

ثم قام شاعرهم فقال :

لقد علمت قيس وخندف أننا — وجل تميم والجميع الذى ترى
بأنا عماد فى الأمور وأننا — لنا الشرف الضخم المركب فى الندى
وأنا ليوث البأس فى كل مأزق — إذا جز بالبيض الجماجم والكلا
فمن ذا ليوم الفخر يعدل عاصما — وقيسا إذا أمرت ألوف إلى العلا
فهيهات قد أعمى الجميع فعالهم — وقاموا بيوم الفخر مسعاة من سعى

فقال كسرى حينئذ : ليس منهم إلا سيد يصلح لموضعه وأسنى حباءهم وأعظم صلاتهم وأكرم مآبهم .

من تراث القبائل العربية فى مصر
(أيام الحملة الفَرنسية) *

أثناء الحملة الفرنسية على مصر قامت القبائل العربية بمناهضة الاحتلال الفرنسى وإقلاق راحته بقتل جنود من جيشه وسلبه ونهبه للفرنسيين لدرجة قيام علماء الحملة الفرنسية وقادة جيش الاحتلال بالبحث والدراسة وعقد الاجتماعات لإيجاد الطريقة السليمة لقمع عنف تلك القبائل والتى جندت مايزيد عن ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ فارس .

وكما يقول لوبير أحد علماء الحملة الفرنسية أن الفرنسيين قرروا أن يسلك الجيش الفرنسى مسلك العنف والقسر مع القبائل العربية وذلك من خلال الهجمات الخاطفة والسريعة على ماشيتهم وبخاصة خيولهم ليصبحوا مضطرين إلى الاستقرار وممارسة حرفة الزراعة إذا ماحرموا من وسائل الهرب السريعة وهذا يحد من غاراتهم ونهبهم. ولكى ترغبهم على ذلك أن تستولى على الحبوب التى يحصدونها من الأراضى التى يزرعونها على الأمطار وتحت وطأة العوز والحاجة يضطر العرب للجوء لطلب العون من الحكومة وحمايتها لهم . وذلك عن طريق سلاح الهجانة الذى أنشأه قائد الجيش الفرنسى فى مصر لهذه المهمة والتى يجب أن تصبح الهدف الرئيسى للحكومة .

ومن العجيب أن يشهد الأعداء من علماء الحملة الفرنسية للقبائل العربية فيقول : دى بوا ــ إيميه فى دراسة موجزة عن القبائل العربية فى صحراوات مصر : « لايوجد شعب يستطيع أن يباهى ويتفاخر بأنه قد

---

* من كتاب وصف مصر ، الجزء الثانى ، ترجمة زهير الشايب ، تأليف علماء الحملة الفرنسية .

أمكنه أن يحتفظ بسلاحه القديمة بأكثر مما أمكن لهؤلاء العرب أن يفعلوا منذ العصور القديمة . فلم يغز أرضهم غاز ولم يغير لغتهم أو تقاليدهم غاز ولكم أرادت الفرس والرومان أن تخضعا العرب لسيطرتهما بلا جدوى ويقول أحد علماء الحملة الفرنسية : كم كانت دهشتنا ونحن نرى العرب يهربون أمامنا نحن الفرنسيين على الرغم من تفوقهم العددى علينا فى حين أننا شاهدناهم فى مرات أخرى وعلى العكس يهاجموننا بشراسة بالرغم أنهم كانوا فى موقف أضعف بالنسبة لنا . والتفسير : أنه فى الحالات الأولى كانت لاتوجد معنا أى أمتعة تغرى عدو لايقاتل إلا من أجل الحصول على الغنائم وسلبنا حاجتنا . أما فى الحالات الثانية : فكنا نصحب قوافل تثير لعاب شهيتهم فيغيروا علينا لسلبها .

ولايجب أن ننظر إليهم من منظور أوربى فالدول الأوروبية تعد نفسها منتصرة فى الحروب إذا سادت فى ميدان القتال بينما عند العرب يمكن أن يعد نصراً أن تلوذ بالفرار بشرط ألا تفقد من الرجال إلا أقل مما فقد العدو وبشرط أن تحصل على الغنائم وتسلب العدو حاجته .

وكثيراً ماخدعنا منهم فقد كنا نظن أنهم جبناء لأنهم يهربون منا بينما هم ينظرون إليه فى معسكرهم على أنه بطولة ونصر لهم .

ويقول أحد علماء الحملة الفرنسية على مصر : نادراً مايقاتل العربى البدوى إلا وهو يمتطى جواده وهو مسلح عادة بسيف بالغ القصر وخنجر وحربة طويلة ورمح وكمية من الأسلحة التى يعلقها فى قوس سرجه ، أو يستخدم بندقية كبيرة يستخدمها بمهارة حتى عندما يعدو بحصانه رافعاً يده دون أن يترك العنان لفرسه بطريقة تمكنه أن

يصوب سلاحه كما لو كان راجلا . ويحرص على اتخاذ الجانب الأيسر من خصمه وهو يحوم حوله ويتفادى ضرباته هاربا بحصانه الذى تساعده مرونته المذهلة بشكل رائع.

ويصنع البدوى بنفسه البارود الذى يستخدمه ، وإذا ما اضطروا للتجمع فإنهم يهاجمون كرماة ، ويتم ذلك بدون نظام كل يهاجم حسب هواه ، فيبادر أكثرهم شجاعة بالاندفاع نحو العدو فيثير ذلك حمية وحماس رفاقه ، وهذا هو واجب القائد عندهم وهو الوحيد الذى تسمع أوامره .

ولايهاجم العربان مطلقا أثناء الليل بل أن تكتيكهم يتلخص فى مفاجأة العدو بانقضاضات سريعة وهجمات غير متوقعة وفى نصب الكمائن له ومناوشته لإنهاكه عندما يكون هو الأقوى ، ولايتحرجون فى أن يفروا ليعيدوا حشد أسلحتهم ، وهم يجرون بأقصى سرعة وسرعان مايعودوا إلى المعركة دون توقع العدو والويل لمن يبتعد من أعدائهم عن فرقتهم فهم يخطفون ويذبحون وهم على مرمى من بنادق زملائهم الفرنسيين .

هذه شهادة من علماء الحملة الفرنسية لفرسان العرب الأمجاد فى معاركهم ضد المحتلين وشهادة أيضا للخيول العربية الأصيلة .

ويقول علماء الحملة الفرنسية فى وصف الخيول العربية : تتمتع الخيول العربية الأصيلة بسمعة طيبة وهى تنقسم إلى جنسين : العادية والخيول النبيلة وتسمى الأخيرة حيل ، وهى أكثر قدرة فى صحراوات مصر منها فى صحراوات الحجاز وسوريا ، ولايمكن أن يوصف الحصان

بأنه نبيل إلا إذا كانت الأم والأب نبيلين وهذه الصفة تحدد سعره .

وفى سن ١٨ شهر يعودون خيولهم حمل الركاب وفى عامين يبدأ يركبها الأطفال .

تأكل خيول العرب فى مصر فى النهار القش المهروس وعند الغروب تأكل من ٥ ـ ٦ أرطال شعير ولايقدم لها العشب مطلقاً وهى لاتشرب فى اليوم إلا مرة واحدة .

وتضعف ساقا الحصان الأماميتين فى سن مبكرة بسبب الوضع المتقدم للسرج وطريقتهم فى إيقافها فى عز سرعتها .

وبعد أى سباق فإنهم قبل ربطها يسيروا بها فى خطوات بطيئة لمدة نصف ساعة ثم يربطونها ويتركونها بلا طعام لمدة نصف ساعة أخرى .

والحصان العربى بالغ الرقة ، وتعرف الخيول العربية بدقة سيقانها وصغر حوافرها وخفة رأسها وقلة سرعتها عن الخيول الفرنسية ، وهى أكثر مرونة فهى تعدوا فجأة وبأقصى سرعة كما يمكنها الدوران حول نفسها وفى كافة الاتجاهات بسهولة .

والعرب يفضلون ركوب الفرس والاحتفاظ بها لأنها أقل صهيلاً وأقل صخبا فى السفر الليلى خاصة أثناء الغارات على العدو لأنها تعتمد على عنصر المفاجأة الشديدة .

كيف كانت القبائل العربية تخرج المقذوف النارى من فرسانها عندما يصابوا أثناء اشتباكاتهم مع العدو الفرنسى المحتل؟

شهد علماء الحملة الفرنسية للقبائل العربية في مصر على مدى مهارتها وتصرفها السريع إذا ما أصاب مقذوفا ناريا للعدو جسم أحد فرسانها أثناء القتال كيف يستطيعون بطريقتهم البدائية أن يستخرجوا المقذوف النارى الذى لايصل لأبعد من اللحم بدون آلات جراحية ؟

يقول أحد علماء الحملة : يأخذ البدوى ضفدعة حية ويحدثون بها شقاً في الجزء الخلفى مطابقاً لشق الجرح ثم يربطون الإثنين برباط محكم ومن خلال الحركة المرتعشة التى تحدثها الضفدعة وهى تموت كفيلة بجذب المقذوف النارى إلى الخارج . ثم ينظفون الجرح بالزيت أو الزبد ويكوونه بمادة الجنزار حتى لايلتئم قبل الأوان ولمساعدة المصاب على التحمل ، كما يضعون فى الجرح زلطة صغيرة وهذا الأمر لايختلف عما يقوم الجراحون بإجرائه لنفس الغرض في أوربا .

ومن ذلك فإن تراثنا القديم يجب أن نستوعبه ونعرّفه لأبنائنا كيف كان أجدادهم يجاهدون فى الذود عن الوطن وحمايته من كل طامع وغاز .

كيف يهتدى البدوى إلى المكان ليلاً في الصحراء

إن البدوى عندما يرحل من مكان تعرف على معالمه إلى مكان جديد سعيا وراء الماء والمرعى لماشيته فإن أول شيء يفعله بعد أن يحط رحاله وينصب خيمته ينظر إلى الجهات الأربع من حوله ليحدد معالم المكان ويستمر فى إجراء عمليات مسح للمكان من جميع النواحى الاقتصادية فيقدر مساحة المراعى من حوله وكم يكفى غذاءاً لحيواناته ويحصر آبار المياه وملاكها ثم طبيعة الأرض المجاورة له وماهى أنواع الأعشاب التى تنمو عليها طوال العام بل أكثر من ذلك يتعرف على الرائحة العطرية التى تفوح من كل عشب منها وعلى أى بعد يمكنه من شم رائحة هذا العطر والمساحات بالتقريب التى ينمو فيها كل عشب وهل هى تنمو فى مكان واحد أم تنمو فى أماكن متفرقة متتابعة.

ويأتى بعد ذلك عملية حصر لأقرب الأماكن الحضرية إليه والأسواق التجارية ومتى تقام أسبوعياً لبيع منتجاته ويشترى لأهل بيته مايريد من الطعام .

يأتى بعد ذلك قيامه بعملية حصر اجتماعى لما حوله فيتعرف على النجوع القريبة منه وفروع القبائل التى تقيم فيها ، وأى هذه القبائل أقرب إليه فى العلاقات العرقية والأنساب وأيهما أبعد منه بسبب معارك قديمة بين أهل هذا البدوى وبين تلك الجماعات ليتخذ احتياطه أثناء التعامل معهم وأخيراً يهتدى إلى أهم وسائل العلاج التى يلجئون إليها فيعرف أهم الأعشاب الطبية التى تنمو من حوله وفائدة كل عشب

كدواء وماهي الأعشاب السامة ، هذا إلى جانب التعرف على أنواع الحيوانات البرية التي تعيش في الصحراء من حوله سواء كانت أليفة كالجربوع والأرنب البرى أو حيوانات مفترسة كالذئاب وغيرها .

ذلك البدوى الأمى البسيط في معيشته أمكنه بالفطرة أن يعرف كل شيء عن البيئة المحيطة به وفي أسرع وقت ممكن وبمجرد استقراره المؤقت لماذا ؟ ليتفاعل مع معطيات تلك البيئة ويتعامل معها بطريقة تعود عليه بالنفع مستثمراً جميع تلك المعطيات لصالحه .

ومن الغريب إذا دعت الضرورة والحاجة الملحة لسفر هذا البدوى إلى مكان يبعد عن إقامة أسرته فانه يمتطى فرسه أو جمله ويترك أهله ، فإذا ماكان في طريق عودته وحدث أن كان القمر غائباً وكانت الصحراء فى ظلام دامس وليس هناك طرقا رئيسية يستدل بها إذا ماسار فيها كيف يعود إلى أهله في ظلمة الليل الحالكة ؟

بكل بساطة الحياة البدوية يقوم البدوى باستعراض ماقام بحصره من أنواع الأعشاب التي تنمو في منطقة إقامة أهله ثم يأخذ في شم الرائحة العطرية التى تجيء إليه عبر الهواء وهنا يميّز ويربط بن رائحة العشب هذا وبين المنطقة التى يسير فيها حالياً ، لأن رائحة عشب كذا عرف عنه أنه ينمو على بعد كذا من مقر خيمته وعشب كذا برائحته التى يميّزها على بعد كذا من خيمته وهكذا يتعرف على المكان الذى يسير فيه من رائحة الأعشاب بالإضافة إلى أصوات الحيوانات التى قام بحصرها ويظل يسير متجها إلى خيمته وأهله وهو واثق من أنه يسير فى الاتجاه الصحيح حتى يجد نفسه على مقربة من أهله ويأنس بوجود بصيص من النار التى أشعلتها زوجته وأولاده ويتأكد أكثر من صوت

كلبه الذى ينبح لأنه يميّز صوته تماماً ، ويظل كذلك حتى يعود فى هذا الليل الحالك الظلمة التى لو نظر إلى يديه لم يكد يراها من ظلمة الليل إلى خيمته وأهله وكأن لديه من الأجهزة الحديثة وتكنولوجيا العصر مامكنه من الاهتداء إلى المكان .

***

الارتباع والوجه العربى الإسلامى لمصر *

كان نظام الارتباع يسمح للعرب بالتحرك فى موسم الربيع بخيولهم إلى المناطق التى يتم تحديدها للانتشار بين المصريين والصلة معهم وكان الارتباع مقصوراً على الجند العربى وكانت الجماعات المدنية الكثيرة العدد والذين لم يكونوا جنوداً مدونين فقد كانوا يعيشون فى مصر بحيث وجدوا كجماعات عربية وهذه الجماعات يصعب احصاؤها وهى التى انتشرت أول الأمر بين المصريين فى كل ناحية واختلطت بهم وهى صاحبة الفضل الأكبر فى نشر الإسلام واللغة العربية بين الناس ، وتحويلهم إلى الإسلام والعروبة .

ولم تتح للجند العربى الاتصال بالناس إلا فى الارتباع ومن هنا كان لابد من القاء الضوء على الارتباع ودوره فى الحياة المصرية .

وقد كان الارتباع يتم فى كور أو مناطق بعينها لخصب أرضها وقربها من الفسطاط مثل منف وأوسيم ومنوف التى أصبحت فيما بعد تعرف باسم الحوض الشرقى وكذلك عين شمس واستريب ، بنا ، بسطة ، قربيط ، طرابية ، صان ، ايليل نتو ، تمى وغيرها من الكور .

---

* د . عبدالفتاح مقلد الغنيمى ، عروبة مصر قبل الإسلام .

ويلاحظ أن هذه الكور تتمتع بالخصب إلى جانب مناخها وقربها من الشرق للصحراء حيث كان العرب يتأهبون للإقامة فى جو قريب من جو البادية التى مايزال الحنين الشديد يجذب قلوبهم إليها ، أما الاتجاه إلى الشمال فكان محدوداً لايتجاوز بنا وبوصير والبدرقون وخريتا وسخاو والقبائل التى كانت تذهب هناك كانت قبائل قليلة وكذلك كان الاتجاه نحو الجنوب قليلاً ففى الفيوم كانت ترتبع بعض القبائل وأقصى ما وصلوا إليه هو اهناس والبهنسا ونفيس حيث كانت ترتبع قبيلة واحدة .

وهكذا كانت القبائل تقل كلما اتجهنا نحو الشمال والجنوب فى حين تتركز حول الفسطاط شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً بحيث يمكن القول أن الارتباع كان يتم فيما يشبه دائرة مركزها الفسطاط العاصمة وكانت القبائل المتقاربة تشترك فى مرتبعات واحدة مثل بلى ولخم وجذام ، غفار وأسلم وآل عمرو وآل عبد الله بن سعد .

وقد يكون للقبيلة أكثر من مرتبع مثل بلى تجيب ولخم المعافر ويبدو أن ذلك يرجع إلى كبر حجم هذه القبائل وأمثالها .

وقد حفظ ابن عبدالحكم الكلمة التى وجهها عمرو بن العاص إلى جنوده بمناسبة الارتباع وبدأ موسمه حيث أن عمرو بن العاص فى هذه الخطبة كان يوصى جنده بحسن معاملة سكان البلاد الأصليين المصريين عندما يتصلون بهم خلال موسم الارتباع الذى أصبح تقليداً يتبعه الولاء .

وكان عمرو بن العاص يؤكد وصيته للعرب بالمصريين بأحاديث

نبوية قالها رسول الله ﷺ تحض على حسن معاملة المصريين ومنها أن يكف الجنود أيديهم عن أموال المصريين .

وقد كان الارتباع نوعاً من العطلة والانسجام والراحة من مشاق القتال والاختلاط بالمصريين وكان موسم الارتباع يستمر ثلاثة شهور كل عام ومن هنا فإنه يمكن أن نطلق على هذا النظام تجاوزاً أنه كان عبارة عن هجرة عربية داخلية كانت تتجدد كل سنة وكانت القبائل فى الأغلب تتردد على نفس المرتبع الذى كانت تقصده فى الأعوام السابقة ولامجال فى أن موسم الارتباع كان يضمن ويتيح فرصاً أكثر وأعظم للاتصال المباشر بين العرب الجدد والعرب القدامى (المصريين) المقيمين بحيث يتهيأ للعرب الجدد أن يتعرفوا على البيئة الجديدة وسكانها فى نفس الوقت الذى تتيح فيه الفرصة للمصريين أن يتعرفوا على اخوانهم الجدد المواطنين المصريين (العرب) وفى خلال ذلك كان يتم مع الزمن شيئاً فشيئاً تبادل الصلات والمؤثرات وهو الذى أدى فى نهاية الأمر إلى تمصر العرب الذين وفدوا إلى مصر وذوبان القديم مع الجديد وتعرب المصريون أنفسهم وظهر الإنسان المصرى العربى المسلم عقيدة ودينا العربى لغة ولساناً .

ولما كان الارتباع هو أقدم أشكال الاتصال بين العرب الجدد والعرب القدامى من المصريين فإنه كان الخطوة الأولى أو حجر الأساس فى عملية التعريب ولامجال للشك فى أن كثيراً من القبائل العربية قد أتاحت لها فرص الارتباع لأن تستقر الاستقرار النهائى وتفضل عدم العودة إلى الفسطاط أو مراكز تجمع الجند وأنها أقامت لها منازل فى هذه الأماكن بصفة دائمة وتركت الفسطاط نهائياً مثل قبيلة مدلج ومن

حالفها من حمير وذبيان .

والذين استقروا في خربتا وانتشرت العديد من القبائل فى مناطق شتى وانتهى بهم الأمر إلى الذوبان التام فى سكان تلك المناطق الأصليين ، ولما كانت حركة الارتباع قد تركزت حول الفسطاط والجيزة ووسط الدلتا وشرقها فإنه بلا أدنى شك فى أن هذه المناطق كانت أسرع تعربا من مناطق أخرى مثل شمال الدلتا أو غربها أو الصعيد.

لكن المقريزى يذكر أن صعيد مصر قد بلغه العرب الفاتحون وبلغوا أقصى حدوده منذ أيام الفتح الأول وأن الجيش الذى صحب عبدالله بن سعد إلى الصعيد كان يبلغ عشرين ألف جندى وأن عبدالله نفسه قد أقام زمنا واتخذ له مقراً فى أقصى الصعيد فى المنطقة التى يسكنها النوبيين ، وأن هناك العديد من القبائل العربية قد تفرقت وانساحت فى صعيد مصر .

وكان الارتباع يمتد بامتداد وجود البرسيم فى الحقول وقد تأخذ جزء غير قصير من الصيف ، غير أنه لم تكن وسيلة الارتباع هى الوسيلة الوحيدة إلى الاتصال بين العرب والمصريين . ذلك لأنه قد اقتضت ضرورة تأمين البلاد والمحافظة على سلامتها إقامة قوات من الجنود العرب فى الثغور وعلى السواحل بصفة دائمة وهو مايعرف بالمصطلح العربى باسم الرباط ذلك لأنه إذ كان عمرو بن العاص قد وضع أساس الارتباع كل عام لفترة ثلاثة شهور أو تزيد قليلاً كذلك فإنه وضع نظام الرباط والمرابطة ذلك لأنه ما أن استقام الأمر للعرب حتى تم وضع التنظيم الأساسى للرباط فخصص ربع قواته للمرابطة فى

الاسكندرية وحدها وربما آخر للمرابطة فى سائر السواحل المصرية أما النصف الباقى فكان فى الفسطاط العاصمة .

بل ان الخليفة الراشد الثانى عمر بن الخطاب كان يبعث كل عام قوماً من أهل المدينة المنورة لكى ترابط فى الاسكندرية وكان يراسل الولاه أن يشددوا الرباط بها وأن يكنف رابطتها وكانت القوات المرابطة بالمدينة تتغير مرة كل ستة أشهر صيفا وشتاءاً ولم تتخذ هذه القوات معسكراً خاصا كالفسطاط وإنما كانت تقيم اقامة فى مساكن الأهاليين العادية مما كان يتيح فرص الاختلاط والاتصال أكثر .

وكان لكل عريف قصر ينزل فيه بمن معه من أصحابه وقد واصل عثمان بن عفان سياسة الاهتمام بالاسكندرية فكتب إلى والى مصر أن يلزم الاسكندرية ، لكن سياسة الاختلاط بالأهالى كانت عملية طبيعية بدأت مند البداية لاسيما منهم الذين اشتغلوا بالعلم والدرس والزراعة فى الأرياف وطلب المعاش فانهم لم يتخلوا عن عروبتهم أو اعتزازهم بها بل خالطوا الناس محتفظين بشعورهم العربى وتزوجوا معهم وأورثوا أولادهم أرومتهم العربية فأولاد العرب عرب .

ومن ثم فإن أعداد العرب فى البلاد والأقاليم كانت فى زيادة ومن هنا كان من العسير تتبع حركة الإسلام والتعريب .

وهكذا فإنه رغم الأعداد الكبيرة التى انصبت من العرب فى مصر رغم الاختلاط البعيد المدى الذى تم مع المصريين فإن هذا لم يغير من التركيب الجنسى للسكان أو دينهم لسبب أن العنصر العربى من أصل قاعدى واحد مشترك مع العنصر المصرى الذى لايختلف عن العربى

البدوى فكلاهما أقارب جنسيا منذ ما قبل الإسلام بل وما قبل التاريخ.

فالصفات الجسمية الرئيسية متشابهة متقاربة خاصة الرأس الطويل ولون البشرة والشعر والعين والطول والقوام حتى عنصر الرأس السائد فى عرب الجنوب وهو الرأس العريض لم يكن غريبا على مصر حيث رأينا فى المصريين القدماء عنصراً عنصراً بازغاً عن عرض الرأس منذ عصر الأسرات المبكر .

وقد كشفت الأبحاث عن المقابر العربية قرب القاهرة عن مجموعات كبيرة من جماجم متطرفة فى عرض الرأس .

هكذا كان الاختلاط الجنسى المصرى العربى بمثابة زواج بين أقارب ولهذا فالأثر الجنسى البحت وأثر الدماء للعرب واضح كل الوضوح منذ عصور مصر الفرعونية .

وهكذا كان الأثر العربى واضح كل الوضوح حيث أن الفتح العربى الإسلامى قد أتاح للعرب أن يتحركوا فى مصر ويختلطوا بالمصريين عند الارتباع وفى الرباط وعند الضيافة .

ولاشك فى أن ذلك كان يتيح للطرفين فرصا هامة للاحتكاك والاختلاط وقد كانت هناك فرص أخرى كثيرة تتمدد وتتجدد بتعدد وتجدد مطالب الحياة اليومية نفسها فقد اعتمد العرب اعتمادا يكاد يكون كاملاً على المصريين فى أمور بعينها كأعمال الديوان والطب ومسح الأراضى وأعمال الزراعة وبناء البيوت والسفن وصناعة الأقمشة وغيرها من الأمور المتصلة بالحياة اليومية .

ولكن يبقى بعد ذلك جانب آخر لاتصال العرب بالمصريين لعله

أهم هذه الجوانب جميعاً وهو كما سبق القول كيف أن العرب كانوا يتحركون كل عام بحكم نظام الارتباع خارج الفسطاط والمدن الكبرى كالجيزة والاسكندرية مرة كل ثلاثة أو أربعة أشهر يقضونها فى الريف يرتعون وكانت هذه الحركة محدودة فى كور بعينها ومؤقتة يعود العرب بعدها إلى خططهم الأصلية فى الفسطاط لكنهم فى نهاية الأمر رفضوا العودة إلى المدن الكبرى وأقاموا حيث ارتاعوا وبنوا لهم مساكن ومنازل واختلطوا وذابوا فى الكيان المصرى .

لكن العرب تحركوا أكثر بعدا إلى مدى أطول حملتهم شمالاً إلى رشيد والاسكندرية وجنوباً حتى وادى العلاقى فى الصحراء الشرقية المصرية وسارت بهم شرقاً حتى البحر الأحمر وخرجت بهم غربا إلى ليبيا وبقية بلاد المغرب ولم يعد العرب هذه المرة إلى الفسطاط فقد استقروا فى الكور التى انتهى بهم المطاف واتخذوا فيها منازل ثابتة ومارسوا حياتهم العادية الجديدة بين السكان الأصليين ولكن ماهى العوامل التى دفعت بالعرب إلى الخروج عن عاصمتهم حيث خططهم وانتشروا فى مدن مصر وقراها حيث المصريين بالرغم من أن مناطق الارتباع لاتتطابق بصفة عامة مع المواطنين التى استقرت بها القبائل فيما بعد فاننا نستطيع القول أن عامل الارتباع قد تبعه احساس نفسى بالاختلاط بالمصريين وقبولاً من الجانب المصرى للاختلاط باخوانهم العرب الجدد إضافة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية وغيرها من العوامل التى دفعت بالقبائل العربية إلى الإقامة فى كور بعينها وانتشر العرب فى أرجاء كثيرة من البلاد وأقاموا المدن التى منها مدينة حلوان التى تم تأسيسها عام ٧٠ هـ وكان جوها المناسب قد ساعد على سكنى العرب لها لاسيما قريش وأهل الحجاز الذين تحركوا

أيضا إلى أسوان التى تشبه في جوها جو الحجاز ذلك لأن جو مصر يزداد ميلاً إلى الحرارة كلما اتجهنا نحو الجنوب .

وكان العامل المناخي عاملاً من عوامل تحرك العرب في مصر نحو الجنوب وكان الصعيد الأعلى في هذه المرحلة قد سكنته جموع هائلة من عرب سبأ وتزل منهم أرض المعدن خلق كثير وكان الخليفة يعين واليا على أسوان وكان ولاة أسوان قد رسموا خطة لضمان الاشراف على أرض المعدن وحمايتها وتشجعت القبائل على النزول إلى الصعيد الأعلى بنوع خاص .

ولقد شجع العرب على الإقامة بأسوان لكونه قريباً من الأراضى الحجازية واليمن والهند حيث كان يسلك منه إلى ميناء عيذاب المطل على البحر الأحمر شرقاً وكذلك فهى تتصل من ناحية الغرب بالواحات وفي جنوبها جبل معدن الزمرد . إضافة إلى مابها من خيرات كما أن وادى العلاقى حيث معدن الذهب على مقربة من خمسة عشر يوما وكانت أسوان مركزا اقتصاديا هاما ومن الطبيعى أن يدعو ذلك العرب إلى الإقامة بها واستطاع العرب أيام الأمويين والعباسيين امتلاك البقاع وحققوا ثروات طائلة .

ويبدو هذا العامل الاقتصادى أوضح وأقوى مايكون في انتقال العرب إلى العلاقى حيث مناجم الذهب وكان نشر الإسلام والدعوة له والاختلاط بالقبائل العربية فى الصحرا الشرقية وكذلك مناجم الذهب وراء الهدف الذى سعت إليه قبائل مضر وربيعة وبلى في الهجرة إلى تلك المنطقة حيث اتصلوا بالأهالى وتزوجوا منهم وتداخلت مصالحهم فأعطوهم الدين واللغة العربية والعادات والتقاليد الإسلامية .

وقد ازداد عدد العرب الوافدين إلى مصر حتى أنه أيام حكم مروان ابن الحكم (٦٤ ـ ٦٥ هـ) كان جند مصر أكثر من ثمانين ألف جندى .

وتشير هذه الأرقام إلى ظاهرة ازدياد العرب في مصر باطراد حتى أنهم تضاعفوا حوالى سبع مرات فى أقل من نصف قرن وطبيعى أن يكون التناسل هو أقل عوامل هذا التضخم وقد شكلت الهجرة العربية عاملاً من عوامل زيادة عدد العرب فبعد أن فتحت البلاد وأنشئت العواصم العربية الجديدة نشط الأفراد إلى الانتقال إلى الجهات التى توجد بها قبائل عربية من قبل فانضموا إلى قبائلهم واستقروا بها .

وقد توالت القبائل وقدم عليهم من البادية من قدم وقد كان يتم نقل الأفراد بناء على أوامر الخلافة فنجد أنه مثلاً في عام ١٠٠ هـ في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز تم نقل خمسة آلاف أسرة إلى مصر فسجلوا في ديوانها وأقاموا بها .

وقد كانت لعملية نقل الأفراد إلى مصر والأقطار العربية أثر كبير فى ازدياد عدد العرب فى مصر وكان الولاة من ناحيتهم يساعدون على أن تقيم القبائل فى مصر بطريقة أخرى حيث أن الوالى الجديد عندما كان يدخل مصر كان يدخل فى عدد كبير من القوم معظمهم من بنى قبيلته وكان الوافدين الجدد ينضمون إلى قبائلهم فى مصر ويستمرون مقيمين بها بعد انتهاء ولاية الوالى ورحيله من مصر .

على أن أهم عوامل تضخم القبائل كانت بلا شك الهجرة الجماعية أى هجرة أفواج كبيرة إلى الخارج من الجزيرة العربية أو بلاد الشام أو انضمامهم إلى من سبقوهم إلى دخول مصر منذ الفتح . ولقد

شهدت مثلاً قبيلة بلى فتح مصر ولكن لم تلبث بقاياها فى بلاد الشام حتى لحقوا باخوانهم فى مصر بأمر عمر بن الخطاب عام ٢٣ هـ .

وقد استمرت مثلاً قبيلة قريش فى الهجرة منذ القرن الأول حتى القرن الخامس الهجرى ، ومهما يكن أمر الهجرة العربية الواسعة إلى مصر فقد أجمعت عدة عوامل مابين اجتماعية ومناخية واقتصادية وديموجرافية على ارغام العرب على ترك العاصمة الفسطاط والتحرك فى كل أرجاء الديار المصرية وفى اتجاهات مختلفة ومتعددة فى كل الأنحاء ثم الاستقرار فى الأماكن التى انتهى إليها مطافهم ولايوجد أدنى مجال للشك فى أن هذه الهجرة الداخلية كانت ذات أثر بعيد فى ازدياد ربط الصلة مابين العرب واخوانهم المصريين عرب ماقبل الفتح على أنه لاسبيل إلى انكار أن جماعات أخرى من عرب مصر أثرت حياة الرحلة والتنقل على طريقة أهل البادية بحيث كان عرب مصر قوى متكافئة من جهة ومتفرقة على ديار مصر بنسب أكثر وأشد تنوعا من ذى قبل بحيث أصبح فريق مستقر أو شبه مستقر انصرف إلى الأرض يزرعها أو بضاعة يتجر فيها أو منجم يستخرج منه المعدن ، وفريق آثر حياة البداوة يعيش على الأطراف يرعى إبله .

وقد تزوجوا من المصريين وصاهروهم وسكنوا دياراً لهم واشتدت شوكتهم وكانت معهم أسراتهم .

ومن هنا يتضح لنا أن العرب لم ينكمشوا داخل فسطاطهم ولم يتقوقعوا فيه ولم ينعزلوا عن اخوانهم المصريين ولم يقيموا جداراً من العزلة ولم يكونوا منفصلين عن الشعب المصرى .

وهكذا اتخذ العرب من كل الديار المصرية وطناً لهم وأصبحوا هم أهل مصر والمصريين العرب السابقين أصحاب البلاد .

وهكذا فإن الذى يطيل النظر فى أسباب الاندماج العربى المصرى وذوبان القبائل العربية مع اخوانهم المصريين يجد أن هناك عوامل أربع ساعدت على الاندماج والذوبان وهى نظام الارتباع والمرابطة والضيافة وحسن الجوار ومن ثم كانت أقوى هذه العوامل الهجرة الداخلية والانتشار فى أنحاء البلاد من الاسكندرية شمالاً إلى أسوان جنوباً ومن الصحراء الشرقية وسواحل البحر الأحمر إلى الصحراء الغربية ومناطق الواحات .

كذلك كان النشاط اليومى والحياة اليومية والاختلاط والاحتكاك عوامل بدرت بالاندماج العربى المصرى وأقامت جسوراً من المودة والمحبة وصلة قوية فى الربط بين العرب والمصريين .

ولقد كانت السلوكيات العربية والتعامل الشخصى وقيم ومبادىء وتعاليم القرآن الكريم وتعاليمه والقدوة العربية وحسن التصرف وبساطة العرب فى مجموعهم وما يتحلوا به ويتمتعون به من قيم إلى جانب مايوصى به الدين الإسلامى الحنيف الخالد من مؤاخاة التسامح مع أهل الكتاب . لقد أقام العرب بين ظهرانى اخوانهم المصريين واتصلوا بهم اتصالاً دائماً واحتكوا بهم احتكاكاً مباشراً وامتزجوا بهم امتزاجاً كاملاً وعميق حتى أصبحوا بعد قليل مواطنين أصليين تجمعهم مع اخوانهم المصريين مصالح حيوية واحدة جعلتهم يكونوا يداً واحدة ضد ظلم وعسف وجور السلطات الحاكمة .

فراسة العرب
في تقصى أثر الجناة وتتبع المسروق
من الحيوانات وغيرها

إن معيشة العرب منذ زمن طويل فى الصحارى الشاسعة بلا حكومة تحميهم جعلهم يعتمدون على أنفسهم فى تصريف شئون حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحفاظ على أمن أفراد قبيلتهم . ولهذا نبغ الكثير من هؤلاء العرب بذكائهم الفطرى وفراستهم المتوارثة فى شتى العلوم والصناعات الضرورية لهم حتى أصبحوا كما يقول الجارى أساتذة لأوربا .

ومن فراستهم هذه استطاعتهم فك شفرة البصمات واقتفاء آثار الأقدام أو مايعرف بقص الأثر وذلك لمعرفة شخصية الجناة الذين يسرقون حيواناتهم من مواشى وإبل ، فكانوا ومازالوا حتى اليوم يتتبعون أثر السارق والإبل والمواشى المسروقة فى الصحارى والقفار . وبذكائهم الفطرى وخبراتهم يستطيعون الاستدلال على مكان وجودها ولو كان ذلك على مسافات شاسعة فى جوف الصحراء ، وقل أن يخطىء هؤلاء العرب المتخصصين فى اقتفاء الأثر ومن فراستهم أن قصاصى الأثر هؤلاء يستطيعون وبكل دقة وقل أن يخطئوا أن ينبؤوك عن شخصية من يقتفون أثره وصفاته وعما إذا كان تارك الأثر هذا ذكرا أم أنثى ، طويل القامة أو قصيرها ، سليم النظر أو به مرض باحدى عينيه أو ببعض أجزاء جسمه ، ليس هذا فحسب ولكنهم يستطيعوا بكل ثقة أن يعرفوا إذا

كان هذا الشخص حاملاً أشياء ، أو غير حامل وفى النساء إذا كانت المرأة حاملا أو ليست حامل (حبلى) . هذه الفراسة وتلك المهارات والخبرات استقاها هذا العربى الساكن فى الصحراء وتشربها منذ الصغر حيث اعتاد على التجوال فى الصحراء برمالها وهى أصلح مكان تنطبع عليه القدم بكل تفاصيلها وتترك أثرها بشكل واضح يمكن قراءته كما يقرأ الإنسان فى كتاب مع اعطاء الاحتمالات المختلفة التى تؤدى لديه إلى نتيجة ذات ثقة عالية .

ومما يساعد على بقاء الأثر على رمال الصحراء هو إتساع المكان وقلة السكان وندرة المرور فيه وعدم وجود أسباب الرفاهية والعمران بالصحراء ، ويشب الطفل البدوى على مرور الأيام ويتعرف على مكان كل ناحية ونجع كل قبيلة حتى إذا كبر يعرف أفراد تلك القبائل وطريقة مشيتهم ويستنتج من أطوالهم طول أقدامهم كما يعرف كل بدوى منهم أولاد الآخر وناقته وماشيته ، إن هذا العربى فى الصحراء يعرف كل ذلك بدون عناء وبفراسة كاملة .

إن مهارة إقتفاء الأثر تعد قاعدة متبعة فى جميع أنحاء السودان والجهات النائية كالواحات حيث يمكن الاستعانة بها عند حدوث أى سرقة ، فى الوقت الذى لم تطبقها أوربا إلا فى ١٨٤٦/١١/٢٧م بالتحديد .

تلك فراسة العربى المبنية على المشاهدة والاستنباط ويساعده فى هذا شدة ذكائه إلى حد معرفة السائر واتجاهه وخلقه *

---

* عبدالله العباسى الجرارى تقدم العرب فى العلوم والصناعات واستاذيتهم لأوربا ، ١٩٦١م.

المراجـــع

ـ القرآن الكريم .

ـ أحاديث الرسول الكريم.

١ ـ إبراهيم جار الله الشريفى : التحفة الذهبية فى معرفة الأنساب العربية ، الكويت .

٢ ـ ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، الجزء الثالث .

٣ ـ ابن دريد : الإشتقاق .

٤ ـ ابن حزم الأندلسى : الأصول والفروع .

٥ ـ ابن رشيق : العمدة .

٦ ـ ابن ظهيرة (محمد بن محمد القدسى) : الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة .

٧ ـ ابن هشام : السيرة النبوية .

٨ ـ أبوالعباس أحمد القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الانشا .

٩ ـ أبوالعباس أحمد القلقشندى : نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب.

١٠ ـ أبوالعباس أحمد القلقشندى : قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان .

١١ ـ أبوالعباس أحمد بن حجر المكى الهيثمى : مبلغ الأرب فى فخر العرب ، تحقيق مجدى السيد إبراهيم .

١٢ ـ أبوعبدالله المصعب الزبيرى : نسب قريش .

١٣ ـ أبوعمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسى : أنساب العرب .
١٤ ـ أبوالنور محمد البغدادى : سبائك الذهب فى معرفة أنساب العرب .
١٥ ـ ابن إياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، ٩٣٠ هجرية .
١٦ ـ ابن قتيبة : المعارف .
١٧ ـ ابن الأثير : فى دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد السابع ، الجزء الثامن ، كتاب الشعب .
١٨ ـ أبى عثمان الصفدى : تاريخ الفيوم وبلاده ، المطبعة الأهلية ، ١٨٩٨م .
١٩ ـ الألوسى : تاريخ نجد ، مصر ١٣٤٣ هجرية .
٢٠ ـ أحمد فضل بن على محسن العبدلى : هدية الزمن فى أخبار ملوك لحج وعدن ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .
٢١ ـ أحمد لطفى السيد : قبائل العرب فى مصر ، ١٩٣٠م .
٢٢ ـ أحمد المدنى : الجزائر ، المطبعة العربية ، ١٣٥٠ هـ ، الجزائر .
٢٣ ـ أمين الريحانى : ملوك العرب ، بيروت ، ١٩٢٤ ،
٢٤ ـ أمين الريحانى : تاريخ نجد الحديث وملحقاته ، بيروت ، ١٩٢٨ .
٢٥ ـ بولس سليمان : خمسة أعوام فى شرق الأردن ، ١٩٢٩م .
٢٦ ـ جمال حمدان : شخصية مصر .
٢٧ ـ جورجى زيدان : العرب قبل الإسلام .
٢٨ ـ جلال الدين عبدالرحمن السيوطى : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة .

٢٩ ـ الحافظ شمس الدين الذهبى : دول الإسلام .
٣٠ ـ حمد الحقيل : كنز الأنساب ومجمع الآداب .
٣١ ـ الحمدانى : البيان والاعراب .
٣٢ ـ راسم رشدى : طرابلس الغرب فى الماضى والحاضر .
٣٣ ـ الزبيدى : تاج العروس .
٣٤ ـ زكى محمد حسن : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى .
٣٥ ـ الزرقانى : شرح المواهب .
٣٦ ـ سعد أبوسيف حمادة الحوتى : الاحتياجات التدريبية للزراع البدو بقرى مركز برج العرب بمحافظة مطروح ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٨ ..
٣٧ ـ سعد أبوسيف حمادة الحوتى : وضع ومرتقبات العمل الارشادى المتكامل بين زراع البدو بالوحدة المحلية لمركز الحمام، محافظة مطروح، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٦ .
٣٨ ـ سعد أبوسيف حمادة الحوتى ، محمد غانم (دكاترة) : دراسة المستوى الطموحي للشباب البدوى بمركز الحمام بمحافظة مطروح ، معهد بحوث الارشاد والتنمية الريفية ، القاهرة .
٣٩ ـ سعد أبوسيف حمادة الحوتى ، مها أبوطالب (دكاترة) : دراسة عن دور المرأة البدوية فى اتخاذ القرارات الأسرية ، المجلة العلمية ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية .

٤٠ ـ سعد أبوسيف حمادة الحوتي (دكتور) : دراسة عن الموروث الثقافي البدوي ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ .
٤١ ـ سعد أبوسيف حمادة الحوتي (دكتور) : عروبة دول مثلث الذهب (مصر ـ ليبيا ـ السودان) قبل التاريخ [تحت الطبع] .
٤٢ ـ سعد أبوسيف حمادة الحوتي (دكتور) : البداوة العربية [تحت الطبع] .
٤٣ ـ سعد أبوسيف حمادة الحوتي (دكتور) : دراسة سوسيو انثربولوجية عن قبائل الحوتة في الوطن العربي [تحت الطبع] .
٤٤ ـ شرف البركاتي : الرحلة اليمانية .
٤٥ ـ السمعاني : الأنساب .
٤٦ ـ السيد عبدالعزيز سالم (دكتور) : المغرب الكبير (٢) ، العصر الإسلامي .
٤٧ ـ لواء صلاح التايب : تاريخ القبائل المصرية .
٤٨ ـ صلاح الفوال (دكتور) : تنمية المجتمعات البدوية .
٤٩ ـ الصوفي : تاريخ العرب .
٥٠ ـ الطبري : تاريخ الطبري .
٥١ ـ الظاهر أحمد الزاوي : تاريخ الفتح العربي في ليبيا ، ١٩٦٣ .
٥٢ ـ العبدلي : تاريخ لحج .
٥٣ ـ عادل حمودة : « آخر مقال في القرن العشرين » ، جريدة الأهرام الأسبوعية ، ١٩٩٩/١٢/٤ .
٥٤ ـ عاطف غيث (دكتور) : المجتمع القروي .

٥٥ ـ عاطف غيث (دكتور) : التغير الاجتماعى فى المجتمع القروى
٥٦ ـ عامر النجار (دكتور) : الطرق الصوفية فى مصر .
٥٧ ـ عباس عمار (دكتور) : المدخل الشرقى لمصر .
٥٨ ـ عبدالحميد بخيت : عصر الخلفاء الراشدين .
٥٩ ـ عبدالسلام الحبونى : أنساب القبائل العربية .
٦٠ ـ عبدالفتاح مقلد الغنيمى (دكتور) : عروبة مصر قبل الإسلام .
٦١ ـ عبدالمنعم ماجد : التاريخ السياسى للدول العربية .
٦٢ ـ عبدالرحمن الرافعى : تاريخ الحركة القومية فى مصر ، الجزء الأول .
٦٣ ـ عبدالرحمن الرافعى : عصر إسماعيل ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف .
٦٤ ـ عبدالمحسن البركاتى : الرحلة اليمانية ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٣٠ هـ ، ١٩١٢م .
٦٥ ـ العزازى : عشائر العراق .
٦٦ ـ العسكرى : جمهرة الأمثال .
٦٧ ـ عمر كحالة : معجم القبائل العربية الحديثة ، ١٩٤٩ .
٦٨ ـ فاروق مصطفى إسماعيل (دكتور) : التغير والتنمية فى المجتمع القبلى .
٦٩ ـ فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب .
٧٠ ـ الفيروز أبادى : القاموس .
٧١ ـ المقريزى : البيان والاعراب عما بأرض مصر من الإعراب .

٧٢ ـ المقريزى : السلوك لمعرفة دولة الملوك .
٧٣ ـ محمد مرتضى الزبيدى : تاج العروس من جواهر القاموس ، مصر ، المطبعة الأميرية ، ١٣٠٧ هجرية .
٧٤ ـ محمد عبده محجوب (دكتور) : أنثربولوجيا المجتمعات البدوية .
٧٥ ـ محمد عبده محجوب (دكتور) : الكويت والهجرة .
٧٦ ـ محمد عبده محجوب (دكتور) : « العرف القبلى والتوآؤم الايكولوجى بمنطقة الساحل الشمالى الغربى بالصحراء الغربية المصرية» مقال : فى موسوعة القانون العرفى فى صحراء مصر الغربية .
٧٧ ـ محمد زيتون : اقليم البحيرة .
٧٨ ـ محمد حسن شديد : قبيلة الحويطات .
٧٩ ـ محمد سليمان الطيب : موسوعة القبائل العربية .
٨٠ ـ محمد باشا صادق : دليل لحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج ، ١٣١٣هـ ، مصر .
٨١ ـ محمد عبدالرازق مناع : الأنساب العربية فى ليبيا .
٨٢ ـ محمد لبيب البتنونى: الرحلة الحجازية ، مصر ، مطبعة الجمالية، ١٣٢٩ هجرية .
٨٣ ـ محمد محمود زيادة (دكتور) : دراسات فى التاريخ الإسلامى ، ١٩٦٨.
٨٤ ـ محمود عودة (دكتور) : دراسات فى علم الاجتماع الريفى .
٨٥ ـ محمود محمد السيد : تاريخ القبائل العربية فى مصر فى عهد

الدوليتن الأيوبية والمملوكية ، رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة الاسكندرية .
٨٦ ـ محمود كامل (المحامى) : الدولة العربية الكبرى .
٨٧ ـ محمود شكرى الألوسي : تاريخ نجد ، مصر ، ١٣٤٣ هـ .
٨٨ ـ مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم .
٨٩ ـ مصطفى محمد مسعد : الإسلام والنوبة فى العصور الوسطى .
٩٠ ـ مصطفى عبدالله بعيو : دراسات فى التاريخ اللوبى .
٩١ ـ نبيلة حسن (دكتورة) : فى تاريخ الدولة العربية .
٩٢ ـ نبيل صبحى حنا (دكتور) : المجتمعات الصحراوية فى الوطن العربى .
٩٣ ـ نعوم شقير : تاريخ سيناء .
٩٤ ـ نعوم شقير : تاريخ السودان .
٩٥ ـ نقولا زيادة : برقة : الدولة العربية الثامنة .
٩٦ ـ الهمذانى : صفة جزيرة العرب .
٩٧ ـ وصفى زكريا : عشائر الشام .
٩٨ ـ وزارة الشئون الاجتماعية : مؤتمر التنمية الاجتماعية للبيئات الصحراوية ، مرسى مطروح ، مصر ، ١٥ ـ ١٨ أكتوبر ١٩٦٦ .
٩٩ ـ ياقوت الحموى : معجم البلدان .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

العمدة / جمعة محمد حسين شوشان
عمدة قبيلة سمالوس الاشراف
بقسم برج العرب

إهداء

إلي الأخ وبن العم

فخر قبيلة

سمالوس الأشراف

الشريف العمده

جمعة محمد حسين شوشان

عمدة قبيلة سمالوس

ببهيج ـــــ برج العرب

الشريف مجدي مطيع الصفتي
البدريسي الحسيني
وكيل نقابة السادة الأشراف
بالإسكندرية

النسب الشريف

لقبيلة سمالوس

عائلة

أبو عقابة

بحث وتحقيق

الشريف مجدي مطيع الصفتي

الإدريسي الحسني

وكيل نقابة السادة الأشراف بالأسكندرية

العمدة/ جمعة محمد حسين شوشان
عمدة قبيلة سمالوس الأشراف
بقسم برج العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . أما بعد :

إن معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة لما يترتب عليها من الأمور الشرعية والمعارف الدينية حتى لا ينسب أحد إلى غير أبيه ولا ينسب إلى سوى أجداده قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) فمن الأمور الشرعية عند الإمام الشافعي إنه لا يكافئ الهاشمية إلا الهاشمي , وكذلك وجوب كون الإمام قرشيا كما جاء بالحديث الشريف (الأئمة من قريش) فبدون علم النسب يتعذر معرفة هذه الأحكام الشرعية علاوة على أن علم النسب يفيد في صلة الأرحام التي أشتقت من الرحمن .

وآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هم أحق الناس بمعرفة أنسابهم الشريفة وعلى غيرهم معرفتها وذلك لأمور عدة منها :

* إن الله سبحانه وتعالى أذهب عنهم الرجس وطهرهم من الذنوب والآثام .

قال تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

* يجب على المسلمين مودتهم .

قال تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)

* محبتهم من الإيمان .

كما جاء بالحديث الشريف (والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله ...)

* لا تنقطع أنسابهم يوم تنقطع الأنساب .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

العمدة/ جمعة محمد حسن شوشان
عمدة قبيلة سمالوس الاشراف
بقسم برج العرب

(كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي)

* معرفة الدخلاء وإلحاق الخارجين .

(لعن الله الداخل فينا من غير نسب والخارج منا من غير سبب)

وقد قمت بعون الله وتوفيقه ببحث نسب إحدى قبائل الأشراف وهي قبيلة سمالوس وجمعت عنها بعض المراجع التي تحدثت عنها وقابلت العديد من أبنائها وهم أناس على خلق كريم وأول ما قابلت من أبنائها عمدتها ببهيج قسم بحرج العرب الشريف العمدة / جمعة محمد حسين شوشان - وهو رجل كريم من أهل الصلاح والتقوى وعلى علم بأنساب القبائل العربية .

حيث أطلعت عنده على مخطوط لنسب سمالوس أذكر بعض ما جاء به :

(إن هذا النسب محرر سنة ١٣٢٠ هـ حيث تحرر من نسب تاريخه ألف وثلاث مائة وواحد هجرية ١٣٠١ هـ وهو تحرر من النسب القديم المختوم بختم مولانا العالم العلامة الحسيب النسيب السيد برهان الدين (النقيب بالديار المصرية) وبختم مولانا القاضي علي أفندي بمدينة النحارية بما ثبت عنده من الشهود من العلماء وغيرهم وذلك سنة ألف ومائة وواحد وثلاثون هجرية ١١٣١ هـ وهو منقول من نسب تاريخه ستمائة وثلاثة هجرية ٦٠٣ هـ بحضرة السلطان محمد السني ملك المغرب بحضور الوزراء والأمراء .)

وقبيلة سمالوس من القبائل التي لها أحترام عند جميع العرب .

والجد الأكبر لهذه القبيلة الشريف سيدي نصر (الشهير بجبار الكسر) الذي ينتهي نسبه الشريف إلى مولانا الإمام الحسين بن مولانا الإمام علي بن أبي طالب.

وهو مدفون بليبيا جهة برقه ، حيث كانت قبيلة سمالوس تسكن بجهة برقة بوادي سمالوس ثم نزحت إلى مصر منذ حوالي ستمائة عام .

وقبيلة سمالوس لها شأن كبير في فض النزاع بين العربان .

وهي من قبائل المرابطين .

ولهذه القبيلة فروع منتشرة في مصر حيث توجد ببرج العرب والبحيرة والفيوم والأسكندرية ومطروح وغيرها ، كما أن البعض منها ما زال يعيش في وادي سمالوس ببرقه .

وينتمي عمدة قبيلة سمالوس ببهيج قسم برج العرب الشريف العمده / جمعة محمد حسين شوشان إلى عائلة (أبو عقابة) تلك العائلة التي تشتهر بالكرم والصلاح والتقوى .

نسب الشريف العمدة / جمعة محمد حسين شوشان .

عمدة قبيلة سمالوس – هيج – برج العرب

الشريف جمعة بن الشريف محمد بن الشريف حسين بن الشريف شوشان بن الشريف أبو عقابة بن الشريف علي بن الشريف مطريد بن الشريف عبد الرحمن بن الشريف صالح بن الشريف سلطان بن الشريف علي الخنشير بن الشريف محمد المهتدي (أو حزوع) بن الشريف سيدي نصر (الملقب جبار الكسر) بن الشريف الشريف بن الشريف السمالوسي بن الشريف النيار بن الشريف يحيى بن الشريف الكسار بن الشريف دريرا (بقريرا) بن الشريف محمد بن الشريف علام بن الشريف صالح بن الشريف عبد الكبير بن الشريف عبد ربه بن الشريف يوسف الهاشمي بن الشريف سليم أبو مسلم العراقي بن الشريف يوسف الهمذاني بن الشريف أيوب بن الشريف محمد صدر الدين بن الشريف الحسين جلال الدين بن الشريف علي المؤيد بن الشريف جعفر أبو الحرث بن الشريف محمد بن الشريف محمود بن الشريف أحمد بن الشريف عبد الله المنتخب بن الشريف علي المختار بن الشريف جعفر الزكي بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن مولانا الإمام الحسين بن مولانا الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

رئيس نقابة السادة الأشراف
بالإسكندرية

الشريف جمعة بن محمد :

عمدة قبيلة سمالوس ببهيج برج العرب اعقب :

(فريد , الخطيب , فيصل , آل سعود , فهد , كمال الدين , طـــلال , والي , أحمد)

الشريف محمد بن حسين :

أعقب (جمعة , عقوب , طاهر , عبد العزيز , خميس)

الشريف شوشان بن أبو عقابة :

أعقب (حسين , عوض)

الشريف عبد الرحمن بن صالح :

أعقب (مطيريد , عبد السلام , محمود , عبد الجواد , عبد التريف)

الشريف صالح بن سلطان :

أعقب (عبد الرحمن , أمبارك , أبو طالب , كيشار)

الشريف علي الخنشير بن محمد المهتدي (أو جزوع) :

أعقب (القاضي , محيرز , سلطان , أبو حريرة , عبد الله)

الشريف سيدي نصر (جبار الكسر) :

الجد الأكبر لقبيلة سمالوس .

أعقب (سعد , جزوع (محمد المهتدي) , أحمد)

الشريف سليم أبو مسلم العراقي :

الجد الجامع بين قبيلتي قذاف الدم وسمالوس .

الشريف جعفر الزكي :

الجد الجامع بين قبيلة سمالوس وآل مبارك .

وهو أيضا الجد الجامع بين قبيلة قذاف الدم وآل مبارك .

المراجع

١ – نسب قديم لقبيلة سمالوس .

٢ – تاريخ القبائل المصرية (تأليف لواء / صلاح التايب ١٩٨٤ م)

٣ – رحلة الألف عام مع قبائل أولاد علي (خير الله فضل عطيوه)

٤ – أنساب قبائل العرب (عبد السلام الجبوني ١٩٦٠ م)

٥ – كتاب في الأنساب (تأليف فوزي مناع)

٦ – مشجر لعائلة أبو عقابة (للشريف العمدة / جمعة محمد حسين شوشان)

هذا وبالله التوفيق وعليه توكلنا

والحمد لله رب العالمين

بحث وتحقيق

الشريف مجدي مطيع الصفتي

الإدريسي الحسني

وكيل نقابة السادة الأشراف بالأسكندرية

الشريف ١٨ / ٤ / ٩٩ مجدي مطيع الصفتي

الإسكندرية في يوم الخميس الموافق
الثامن من ذي القعدة ١٤١٩هـ

تقرير

تعيين صالح عتيبة شيخ

محافظة الصحراء الغربية

حضرة الشيخ صالح عتيبة (من عربان طائفة مطير)

إن الحكومة المصرية قد انتخبتكم شيخا على القسم الشرقي والمنتظر من همتكم التي عرفتم بها أن تقوموا بكمال الجد والاجتهاد بما فيه صالح الذين وليتم أمرهم وأن تبذلوا غاية جهدكم في تحسين حالتهم وتوفير أسباب السعادة لهم، وأن تنفذوا طلبات الحكومة في أوقاتها، وأن تكونوا مطيعين للقوانين واللوائح التي صدرت وتصدر منها؛ وعليكم أن تعملوا على ائتلاف الأفراد وإزالة كل سبب للخصام بينهم؛ ومن واجبكم أن تعاونوهم على ما يعود عليهم بالخير والفلاح ليعيشوا عيشة هنية في هدوء وسكينة؛ وبذلك تكونون قد قمتم بخدمة جلالة ملككم وبلادكم وعشيرتكم بالصدق والأمانة

والله المسئول أن يهديكم الى أقوم سبيل ،،

لواء
مدير عام مصلحة الحدود

تحريرا بالقاهرة في ١٤ رمضان سنة ١٣٣٩ هـ
٢١ مايو ١٩٢١ م

قاهر الاستعمار

عناق بين القلوب الطاهرة ، ووفاء بين الأحرار الثائرة
للرئيس جمال يحوطه أبناء المحيطات

بسم الله الرحمن الرحيم .

رياسة الجمهورية

مكتب الرئيس

١٥٥٤

السيد – السادة أعضاء رابطة قبيلة الحويطات .

مليم جنيه

تفضلتم فقدمتم مبلغ ـــ ١٣٠٠٠ ـــ مساهمة منكم في تسليح الجيش ، وتعويض أسر الشهداء الأبرار الذين راحوا ضحية الاعتداء الغاشم على الوطن المفدى .

فتقبلوا خالص شكري على نبيل مشاعركم وصادق وطنيتكم ،،

أول ديسمبر – سنة ١٩٥٦

(توقيع)

رئيس الجمهورية

رياسة الجمهورية ١٨٠

إيصال استلام نقدية — شيكات — حوالات

وصلنا مع الشكر من السيد رابطة قبيلة الحويطات

وعنوانه المرحوم شريف شارع عبابدية

مبلغ ١٣٠٠/- جنيه فقط ألف وثلثماية جنيه مصري لا غير :

نقداً/بشيك/بحوالة رقم .... على بنك/بريد .... وذلك قيمة ما تبرع به ......

وهذا إيصال بالاستلام منا

تحريراً في ٦/١٢ سنة ١٩٥٦

المستلم

إيصال موقع عليه من السيد الأستاذ صلاح الشاهد تشريفاتي رئاسة الجمهورية نيابة عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر باستلام مبلغ ألف وثلاثمائة جنيه قيمـــة تبرعات رابطة قبيلة الحويطات لأسر شهداء بور سعيد .

السيد الرئيس جمال عبد الناصر
يتقبل تحية وفود مشايخ وأعيان عشائر قبيلة الحويطات

عصر إسماعيل

بقلم

عبد الرحمن الرافعي

الجزء الثاني

يشتمل على ختام الكلام عن عصر إسماعيل

الطبعة الرابعة

دار المعارف

والمشايخ أسفر عن انتخاب معظم النواب من العمد وأعيان البلاد ، حتى صار جديرا بأن يسمى « مجلس الأعيان » .

فهذه الطبقة من الأمة هي التي كانت ممثلة فيه تمثيلا واسعا ، أما طبقة التجار والصناع فلم يكن لهم ممثلون إلا النزر اليسير الذي لا يؤثر في طابع المجلس ، وكذلك خلا من الطبقات المتعلمة التي تخرجت من المدارس والبعثات العلمية منذ عهد محمد على ، فهؤلاء لم يكونوا ممثلين فيه ، لأن نظام الانتخاب في ذاته لا يجعل لهم حظا في عضوية المجلس ، أضف إلى ذلك أن هذه الطبقة كانت إلى ذلك العصر منصرفة إلى مناصب الحكومة ، ولم تتجه إلى الحياة الحرة ، ولم تألفها بعد ، فكانت بحكم هذه الظروف جزءاً من الأداة الحكومية ، وبذلك حرم المجلس تلك العناصر الحرة المثقفة التي ترسل إلى الهيئات النيابية نوراً من الحياة والحرية والاستقلال في الرأى ، وتبعث فيها روحا من الشعور بالواجب ، والشجاعة الأدبية ، والتطلع إلى المثل الأعلى .

ولم تكن في البلاد حين تأسيس المجلس صحافة تنبه الأفكار ، وترشد النواب إلى واجباتهم ، وتبصرهم بحقائق الأمور ، وتنشر مداولاتهم ، وتستثير اهتمام الكافة بمباحثهم ، ولا ثمة جمعيات سياسية تبث أفكارها ومبادئها القويمة في نفوس النواب ، ويتألف منها ومن الصحافة رأى عام يراقب المجلس ويوجهه إلى الوجهة التي ينشدها .

ومن ناحية أخرى لم تكن في البلاد ضمانات نظامية أو قانونية أو قضائية أو فعلية تحمى حرية الآراء وتكفلها ، كل هذه الظروف كان لها أثرها في تضييق حياة المجلس وتحديد مواقفه وخططه وأعماله

الانتخابات الأولى للمجلس

يهمنا أن نذكر هنا أسماء الأعضاء الذين أسفرت عنهم الانتخابات الأولى ، لأن منهم تألف أول مجلس نيابى في عهد إسماعيل ، وجدير بنا أن نتعرف أسلافنا في الحياة النيابية [٣] ، ونتبين مبلغ ما أدوا من واجبات النيابة وتكاليفها .

---

(٣) راجع أسماء (مجلس المشورة) في عهد محمد على بالجزء الثالث من « تاريخ الحركة القومية » ص ٤٦٧ ، وأسماء الهيئات التمثيلية التي تألفت على التعاقب في عهد الحملة الفرنسية بالجزء الأول ص ٧٨ والجزء الثاني ص ١٥ ، ١٧ ، ١٨٤ (من الطبعات الأولى)

الدور الثالث

(سنة ١٨٧٣)

افتتح الخديو دور انعقاد المجلس فى ٢٦ يناير سنة ١٨٧٣ (٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٨٩) ، يصحبه شريف باشا وزير الحقانية ، وإسماعيل باشا صديق (وزير الداخلية) ، وقاسم رسمى باشا وزير الحربية ، وعمر باشا لطفى (وزير المالية) وعبد الله باشا عزت رئيس مجلس الأحكام ، ورياض باشا مستشار رياسة المجلس الخصوصى (مجلس الوزراء) ، وأحمد خيرى باشا المهردار ، واجتمع الأعضاء برآسة السيد أبى بكر راتب باشا الذى عين رئيساً للمجلس فى هذا الدور كما كان فى الدور الماضى .

وتليت خطبة العرش ، وهى أطول من خطب السنتين الماضيتين ، وقد أشار فيها الخديو إلى اعتزام الحكومة إصلاح القناطر الخيرية من الخلل الذى طرأ عليها ، وما تبذله من الهمة فى إنجاز رياح البحيرة ، وإنشاء سكة حديد السودان التى تربط السودان بمصر ، وقدر لإتمامها ثلاث سنوات أو أربع ، وذكر عن محصول القطن أنه رغم التحاريق وإصابته بالدودة فإنه لايقل عن محصول العام الماضى .

وانتخب المجلس لجنة للرد على خطبة العرش مؤلفة من عشرة أعضاء وهم :

السيد أمين الدنف . على بك خفاجى . الشيخ أحمد أبو حمر . الحاج على عمران . الحاج حسنين سويلم . الشيخ على الشامى . بديوى افندى الشربينى . حسن افندى عبد الرازق . مهنى افندى عمر . الشيخ أحمد أبو حسين ، وقدموا جواب المجلس متضمناً الثناء المستطاب على المكارم الخديوية والإشادة بأعمال العمران التى أشارت إليها خطبة العرش .

تغيير فى الأعضاء

انتخب الشيخ مصطفى غنيم عمدة جزى بدل السيد الفقى الذى عين مأمور ضبط بمركز منوف ، والشيخ سليمان عامر عمدة جنزور بدل الشيخ أحمد عبد الغفار الذى عين مأمور ضبط مركز مليج ، والحاج ابراهيم حسن عمدة الباجور بدل الشيخ على محمود الذى عين رئيس مجلس الدعاوى بمركز أشمون ، ومحمد افندى حسنين النجدى بدل أبيه الشيخ حسنين لوفاته (أسيوط) ، والسيد عبد الرازق الشوربجى بدل الشيخ مصطفى خليل جميعى لوفاته ،

أعضاء مجلس شورى النواب سنة ١٨٦٦

نواب القاهرة

موسى بك العقاد . الحاج يوسف عبد الفتاح . السيد محمود العطار

نواب الإسكندرية

الشيخ مصطفى جميعى . السيد عبد الرزاق الشوربجى

نواب روضة البحرين (الغربية والمنوفية)

(الغربية) اترلى بك أبو العز . على كامل عمدة القصرية . الحاج شتا يوسف عمدة أبى مندور . محمد حمودة عمدة برما . سيد أحمد رمضان عمدة قسطا . عبد الحميد زهرة عمدة حانوت . على أبو سالم دنيا عمدة مسهلة . سليمان الملوانى عمدة ميت حبيش القبلية أحمد الشريف عمدة أبيار .

(المنوفية) الحاج على الجزار عمدة شبين الكوم . محمد أفندى شعير عمدة كفر عشما . موسى أفندى الجندى عمدة منوف . أحمد أبو حسين عمدة كفر ربيع . حماد أبو عامر عمدة جنزور . على أبو عمارة عمدة مليج . محمد الأنبابى عمدة جزى .

نواب البحيرة

الشيخ محمد الصيرفى عمدة قليشان ، حسنين حمزة عمدة البريجات ، أحمد دبوس عمدة نكله العنب . الحاج على عمار عمدة بيبان . الشيخ محمد الوكيل عمده سمخراط .

نواب الشرقية والقليوبية

الحاج نصر منصور الشواربى من قليوب . الإمام الشافعى أبو شنب عمدة الخانكة . على حسن حجاج عمدة الرملة . محمد الشواربى (قليوب) . أحمد أفندى أباظه (منيا القمح) . الشيخ محمد جمال الدين عمدة الجديدة ، محمد عبد الله عمدة الصنافين . المعلم سليمان سيدهم

﴿المحتويات﴾

الموضـــــوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	هـ
المقدمة	١
الباب الأول	
أحوال العرب وقبائلهم القديمة والحديثة	٩
الفصل الأول : الوصف العام للبيئة العربية قبل الإسلام......	١١
الفصل الثانى : تعريف العرب وأقسامهم ورتب أنسابهم	٢٧
الفصل الثالث : الأنساب عند العرب وطبقاتهم	٣٣
الفصل الرابع : العرب العاربة والمستعربة	٤١
البـاب الثانـى	
نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٦٧
الباب الثالث	
العرب فى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧٩
الباب الرابع	
الفتوح الإسلامية لدول مثلث الذهب (مصر ـ ليبيا ـ السودان) وبقية المغرب العربى	٩٩
الباب الخامس	
أصول القبائل العربية في دول مثلث الذهب (مصر ـ ليبيا ـ السودان) من أين جاءت وأين استقرت ؟	١٣١

الصفحة

الباب السادس

معجم أنساب العرب ١٤٣

تمهيد ١٤٥

(أ)

قبيلة : إبراهيم ـ إبراهيم ـ أحمد ١٤٨

أحمد ـ أحمد ـ الأحمر ـ الأحيوات ١٤٩

الأزد ١٥٠

الأخارسة ـ الأخيوة ١٥١

الأدارسة ـ الأذينات ١٥٢

أزد غسان ـ الأساورة ـ الأساورة ١٥٣

إسحاق ـ الإمبابيون [الأنبابية] ١٥٤

أسد بن خزيمة ١٥٦

أولاد على ١٥٩

(ب)

البراجسة ـ البراعصة ١٦٢

البراغشة ـ البراغيث ١٦٤

برّاك ١٦٥

برقة ـ البرانقة ـ البراهمة ـ البراهمة ١٦٨

بركات ـ برّى ١٦٩

البريدى ١٧١

البريات ١٧٢

برية ـ البريكات ـ بسام ـ البشارية ١٧٣

بشر ـ البشرة ١٧٤

الصفحة

البشير ـ بعجة بن زيد ـ بقر ١٧٥
بكر ـ البكريون ـ البلابيش ١٧٦
البهجة ـ بهلاء بن عمر ـ البياضين ١٧٧
البيض ١٧٨

(ت)

الترابين ـ ترهونة ـ التلاوية ١٨٠
التليتى ـ التمايم ـ تميم بن مرة ١٨١

(ث)

الثريد ـ الثعالب ـ ثعلب بن داود ١٨٦

(ج)

جابر ـ الجبالية ـ الجبيهات ١٨٨
الجرابعة ـ جرار ـ الجرارة ١٨٩
الجردات ١٩٠
الجريدات ـ الجريدات ١٩١
جرير ـ الجعافرة ـ جعفر بن كلاب ١٩٣
الجعدة ـ الجلالات ـ الجليلات ـ الجميعات ١٩٧
الجميعات ـ الجميعات ١٩٨
الجمل ـ الجهمة ٢٠٠
جهينة بن زيد ٢٠١
جواب ـ الجوابر ٢٠٢
الجوابيص ـ الجوارى ـ الجوازى ٢٠٣
الجواشنة ـ الجواشنة ٢٠٤
الجواهرة ـ آل جويلى ٢٠٥

الصفحة

(ح)

حاتم ـ الحاسة ـ اللحاحمة ٢١٢
حبان ـ حبيب ٢١٣
حبون ـ آل حجر ٢١٤
الحدادة ٢١٥
الحرابى ـ الحراحشة ٢١٧
الحراقيص ـ الحرايزة ـ الحروبة ـ الحسانية ٢١٩
حسن طوبار ـ حسن ـ الحسون ـ الحسينيون ٢٢٠
الحصينيون ـ حليص ـ الحمزيون ٢٢١
الحمامصة ـ حمود ـ حمود ـ حسن بن ربيعة ٢٢٢
الحوابيص ـ حواس ٢٢٣
الحوتيات ـ الحوتية ـ الحوتة [حويت] ٢٢٤
الحويطات ٢٢٨
الحيـادرة ٢٢٩

(خ)

الخرارتة ـ خراشة ـ أولاد خروف ٢٣٢
الخريمات ـ الخزاعلة ٢٣٤
الخـزرج [الأنصار] ٢٣٧
الخشاب ـ خصفة بن قيس عيلان ـ خضير ٢٤٤
خطاب ـ خويلد ـ الخوين ٢٤٥

(د)

داوى ـ الدروع ـ الدمينات ٢٤٨
الدواسر ٢٥٠

الصفحة

(ر)

الرازقية ـ الرباطاب ـ الربايع ٢٥٢
ربيعة ـ الربيعيون ـ راشد ٢٥٣
الرخمان ـ الرديني ـ رسول ـ الرشايدة ٢٥٤
رفاعة ـ رفاعة ـ الرفاعيون ٢٥٥
الرفيقات ـ الرماح ـ رميح ٢٥٦
الروقة ٢٥٧
ريـدة ٢٥٨

(ز)

الزبالعة ـ زامل ٢٦٠
الزرازير ٢٦٣
الزرقان ـ الزعيرات ـ الزعيرات ٢٦٤
الزلاقيون ٢٦٥
زمران ـ الزنابعة ٢٦٦
الزناتية ـ زهران ـ زهرة بن كلاب ٢٦٧
زهير ـ الزبادية ٢٧٠
الزيانية ـ زيتون ٢٧١
الزيدية ٢٧٢

(س)

السبوت ـ السراحنة ٢٧٤
آل سعود ٢٧٥
بنو سالم ـ أبوسكين ـ سلام ٢٧٦
بنو سلام ٢٧٧

الصفحة

بنو سليم ـ سليم ٢٨٠
بنو سليمان ـ بنو سليمان ـ بنو سليمان بن ذباب ـ السماعنة .. ٢٨١
بنو السماك ـ سمالوس ٢٨٢
سهم ـ السوالم ٢٨٥
السنينات ٢٨٦
السيوطيون ٢٨٧

(ش)

بنو شادى ـ بنو شادى ـ الشاعر ٢٩٠
شاكر ـ الشامياتة ٢٩١
الشايقية ـ الشبلة ـ الشخيبين ـ الشتور ٢٩٢
الشرامطة ٢٩٣
الشرصات ـ شعيب ـ بنو شما ٢٩٤
بنو شهاب ٢٩٥
الشهيبات ـ الشواربية ٢٩٧
الشواعر ٢٩٨
الشوالحة ـ الشويعر ٢٩٩
شيبة بن عثمان ـ الشيتى ٣٠٠

(ص)

بنو صالح بن عبدالله ـ صبيح ـ صبح ٣٠٢
الصبيحات ـ الصريحات ٣٠٣
صعيط ـ صفار ٣٠٤
الصنافرة ٣٠٦
الصوامعة ٣٠٨

الصفحة

الصيفى ٣٠٩

(ض)

ضباع ـ الضباينة ٣١٢

(ط)

طاحون ٣١٤

الطحاوية ـ الطرشان ـ طرهونة ٣١٥

الطميلات ٣١٦

(ظ)

الظنايـن ٣١٦

(ع)

العائذ ٣١٨

العابدلاب ـ العادلاناب ـ العبابدة ٣١٩

العادلى ٣٢٠

عايـد ـ بنو عطا المطيريين ٣٢١

العايدى ـ العبيات ـ بنو عبيد ٣٢٢

بنو عبيد ـ بنو عبيد ـ عبيدة ـ العبيدى ٣٢٣

العجارمة ـ العجارمة ـ العجنة ٣٢٤

العراوة ـ عريف ـ العريقات ٣٢٥

العزالة ـ العزايزة ـ العزايم ٣٢٦

بنو عزيز ٣٢٧

العشابات ـ العشيبات ٣٢٨

عصا ـ عصفور ـ عفيفى ٣٢٩

عقبة ـ العقابلة ـ العقليون ـ عكاشة ٣٣٠

علوة ٣٣٦

الصفحة

العلاطيون ـ العلاونة ـ العماراب ـ العمراب ٣٣٧
العليمى ـ بنو عمارة ٣٣٨
العمايم ـ أبوعميرة ٣٣٩
العوامة ٣٤٠
بنو عوف ـ العبايدة ـ آل عيسى ٣٤١

(غ)

بنو غازى ـ بنو غازى ـ غانم ـ الغتاورة ٣٤٤
الغلالبة ـ الغنام ٣٤٥
غنيم ٣٤٦

(ف)

فايد ـ الفحام ـ الفحام ٣٤٨
الأفراد ـ فراس ـ الفرجان ٣٤٩
فرح ـ فزارة بن ذبيان ـ فضل ٣٥٠
فضل ـ الفلاح ـ الفواخر ٣٥١
الفوايد ٣٥٣

(ق)

قاسم ـ القذاذفة ٣٥٦
القاق ـ القريضات ٣٥٧
قرة ـ قريح ـ قطاب ٣٥٨
القطاوية ـ القطعان ٣٥٩
القطيفة ـ قعود ـ قمرة ٣٦٠
قنبر ٣٦١
قنفد ـ القنيشات ٣٦٢

الصفحة

القواسم ـ القواسم ـ القواسم ـ القوشة ٣٦٣
القونية ـ القونية ـ قيس ٣٦٤

(ك)

الكايد ـ الكبابيش ـ كثير ٣٦٦
الكجوبات ـ الكرب ـ الكعابرة ـ كنانة ٣٦٧
الكنز ـ بنى كريم ـ الكبانة ٣٦٨
الكروبات ـ الكواهلة ـ الكعوب ـ الكعوك ٣٦٩
كلاب ـ كليب ٣٧٠
الكليزات ـ الكميلات ٣٧١

(ل)

لحم ـ اللحويون ـ اللحيوات ـ اللزد ـ اللواتيون ٣٧٤
اللواحق ٣٧٥
لوذان ـ ليث بن بكر ٣٧٦

(م)

مازن بن فزارة ـ مالك ـ مالك ٣٧٨
مبارك ـ المجاذيب ـ المجاذيب ٣٧٩
مجاهد ـ مجعى ٣٨٢
مجلد بن عليان ـ محارب ٣٨٣
المحافيظ ـ المحافيض ٣٨٤
المحاميد ـ محرب ـ محسن ـ محمد ٣٨٥
محمد ـ مخزوم ٣٨٦
المدنيون ـ مراد ـ المرابطون ٣٨٧
المراخى ٣٨٨

الصفحة

المرازيق ـ المرازقة ـ المراونة	٣٨٩
مرّ ـ آل مرة	٣٩٠
مرة بن فزارة ـ مرزوق ـ مروان بن الحكم	٣٩١
مزيد ـ المساعيد ـ المسامير	٣٩٢
المسامير	٣٩٣
المساهرة ـ المساورة ـ مسلمة بن عبدالملك بن مروان	٣٩٤
المسيرية ـ المسيعيد ـ مسيلم ـ المشارقة	٣٩٥
المشاقبة ـ مشهور ـ مشيط ـ المصابحة	٣٩٦
مصراتة ـ مصلح ـ المصلى ـ مطر	٣٩٧
مطير	٣٩٨
معاذ ـ المعازة	٤٠١
معمر ـ المغاربة	٤٠٢
المغاورة ـ المغاورة ـ المقادمة	٤٠٣
المقارحة ـ المكادمة ـ مليح	٤٠٤
المناديل ـ المناصير ـ المناصير	٤٠٥
المناصير ـ المناعة ـ منصور بن عكرمة	٤٠٦
المهارى ـ المهالبة ـ المهايا ـ مهنا بن فضل	٤٠٧
المنفه ـ المواجد	٤٠٨
المواسى ـ الموالك	٤٠٩
موسى ـ موسى	٤١٠
الميرفاب ـ ميسرة	٤١١

(ن)

ناصر ـ نائل ـ نبهان ـ نجاح	٤١٤

	الصفحة
النجار [من الأنصار]	٤١٥
النجمة ـ نحاس ـ النحاحسة ـ الندوة	٤١٨
نصار ـ نصار ـ نصر بن ربيعة	٤١٩
نصر ـ النعام ـ نعيم	٤٢٠
النفوفة ـ النفيعات ـ النهارى	٤٢١
النواصرة ـ نوار ـ نوار	٤٢٢
النوافلة	٤٢٣
(هـ)	
هاجر ـ هادى ـ هادى	٤٢٦
الهدايا ـ هاشم ـ هثيم ـ الهجاوى	٤٢٧
الهدارة ـ الهدال ـ هداهيد ـ الهداهيد	٤٢٨
هديب ـ هرم ـ هرماس ـ الهشاشمة	٤٢٩
بنى هلال ـ هلبا بعجة ـ هلبا سويد	٤٣٠
هلبة ـ همام ـ الهمج ـ الهنادى	٤٣١
آل هندى	٤٣٤
هوارة	٤٣٦
الهواوير ـ هيث	٤٣٨
(و)	
واصل ـ واصل ـ واصل ـ بنى وافى	٤٤٠
واقد ـ والى ـ الورفلة	٤٤١
ورفيلا ـ الوقاقدة	٤٤٢
(ى)	
اليزايدة	٤٤٢

الصفحة

الباب السابع

شريعـــة الصحـــراء ٤٤٣

الفصل الأول : القانون العرفى المطبق بين بدو الصحراء
الغربية ٤٤٥

الفصل الثانى : وسائل الضبط الاجتماعى فى المجتمع
البـــدوى ٤٦٧

الباب الثامن

من التـــراث العربـــى ٤٧٧

المراجـــع ٥٠٠

الملاحق ٥٠٧

المحتويات ٥٢٧

****

رقم الإيداع
٢٠٠٢/٣٢٣١

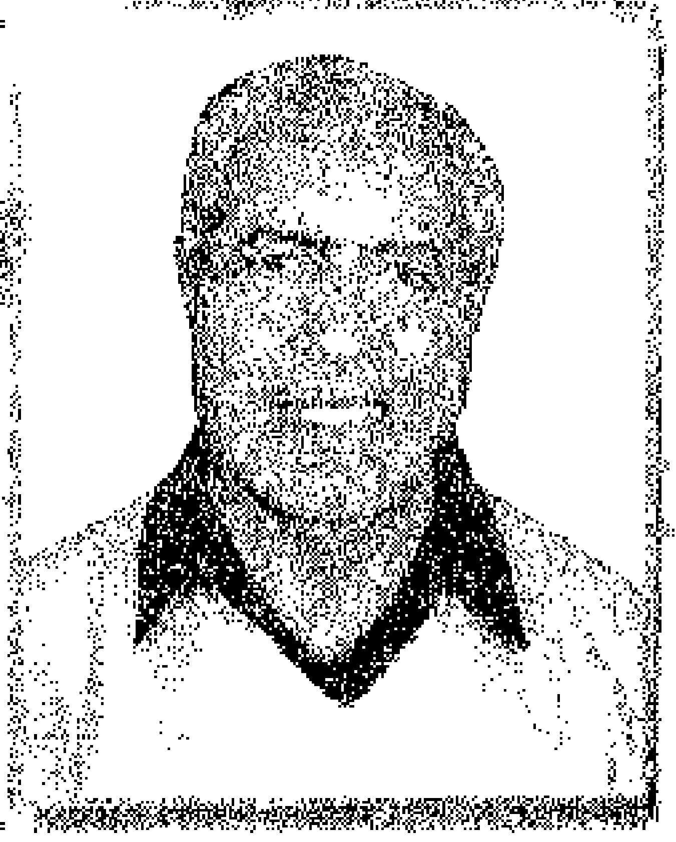

الباحث في سطور

- الدكتور سعد ابو سيف حمادة المجعاوى الحوتى
- حاصل على درجة دكتوراة الفلسفة فى علم الارشاد الزراعى - جامعة الاسكندرية
- رئيس بحوث متفرغ (استاذ متفرغ) بمركز البحوث الزراعة (معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية) بالجيزة بمصر
- حائز على جائزة وزارة الثقافة عن بحوث الموروث الثقافى البدوى
- انجز اكثر من عشرين بحثا علميا عن التنمية الشاملة للزراع البدو واسرهم بمحافظةمطروح تم نشرها فى مجلات علمية
- شارك فى تنفيذ الكثير من برامج ومشروعات التنمية فى محافظتى البحيرة ومطروح
- شارك فى عدة مؤتمرات علمية من بينها مؤتمر التنمية المتكاملة والمتواصلة للساحل الشمالى الغربى لمصر
- شارك فى انجاز موسوعة القانون العرفى المطبق بين القبائل المصرية فى صحراء مصر الغربية التى اصدرتها كلية الاداب - بجامعة الاسكندرية

للمؤلف تحت الطبع

١ - عروبة دول مثلث الذهب (مصر - ليبيا - السودان) قبل التاريخ المكتوب

٢ - البداوة العربية

٣ - دراسات سوسيوانثربوولوجية عن قبائل الحوتة (حويت وفروعها فى الوطن العربى

Bibliotheca Alexandrina
0326532